



# المكتبة الأندرسونية

مجلد  
١٤

بُغْيَةٌ

الملْتَهِنُ

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

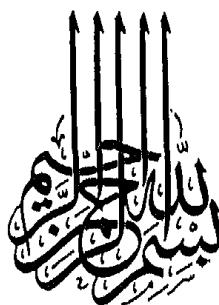
لِلصَّبَّى

٥٩٩ / ١٢٠٣ م

الجزء الأول

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني  
المتأخرة بيروت



رقم الإيداع  
١٩٩٠ / ٢٨٣٧

I.S.B.N. 977/1876/22/8

**دار الكتاب اللبناني**  
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول  
ت: ٨٦١٥٦٣ / ٨٦٠٧٩٢  
ص.ب: ١١/٨٤٣٠  
TELEX: DKL 23716 LE  
ATT: MAY. H. EL-ZEIN  
بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
للسابعين

**دار الكتاب المصري**  
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ٤٠٣٠٤  
ت: ٢٩٣٤٣٠١ / ٢٩٣٢٢١٦٨  
ص.ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥٦١ برقم ١٣٣٨  
TELEX No. 23081-23381-22181  
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN  
FAX: 3924657

المطبعة الأولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَسَّالِهِ**

.... وكان ابعاعي لهذا التقيد ، المُلتمس فيه من الله حُسن العون والتأييد ، أول شهر المحرم ، مفتتح سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، امتعاضاً<sup>(١)</sup> للجزيرة ، وإرماضاً<sup>(٢)</sup> من كوائنها المفيرة ، ليعلم أنها ما أفلت<sup>(٣)</sup> أهلتها ، وأنها أعضلت علتها ، وبطلت على البرء أدلتها ، ولا هوت نجومها وإن أقوت رسومها<sup>(٤)</sup> ، وألوت<sup>(٥)</sup> بدولة عربها رؤُمها ، هذا وجنبها مضاع ، وخلافها إجماع ، فلم يبق منها إلا صيابة كصيابة الإناء ، وما بقى باليفن<sup>(٦)</sup> شخص به يُزيّن الفناء ، ومع غربة الإسلام فيها ، وعجز قومها عن تلافتها<sup>(٧)</sup> ، فالعلوم بها ما صيرمت علّقها<sup>(٨)</sup> ، ولا عدلت بالجملة حلّقها<sup>(٩)</sup> ، ومصدق ذلك وصل لحسنهم والحبيل مبتور ، ونظم جملهم والشتم منتشر ، إلى أن ذهب الساكن والمسكون ، وكان من أمر الله ما اعلم أن سيكرون ، وفي وقتنا هذا ، وهو آخر سنة ست وأربعين ، وبلاد العدو بالناس من الأندلس خاصة ، وازدياد الوحشة لا تنفرد به دون عاممة خاصة ، لا سيما وقد ختمت بالمصيبة الكبرى في إشبيلية مصابها ، وذهبت بالجلاء المكتوب والرجاء المكتوب عصائبها ، فكثرت مُشافهة الإخوان بما في ترجية<sup>(١٠)</sup> الأوان بعد الأوان ، وترجية<sup>(١١)</sup> ما لا يُدعى من الأكوان ، وجعلوا يُحيرون<sup>(١٢)</sup> باللّوم تلّومى في هذه الفترة ، ويحضّونى على إتمام المرام قبل قواطع الكبيرة ، إلى غيرها من محذور ، ليس هجومه بممحظور ، ولا وقوعه غير منظور ، وإنما أتعلّل بما عاينوا من خطوب عائتها ، وأتسلّل فراراً من

(١) امتعاضاً : غضباً (٢) الإرماضاً : التراجع .

(٣) أفلت : عابت (٤) أقوت : خلت ، والرسوم ما بقى من آثار الديار

(٥) ألوت : ذهبت (٦) اليفن . حرّكة : ماء من مياه بني عامر ، يزيد الأندلس

(٧) تلّافتها : تداركها

(٨) صرمت : قطعت ، والعلّق : جمع علقه بالضم وهي شجر يبقى في الشتاء ، وكل ما يصلّغ به من العرش

(٩) الجلق بكسر ففتح ، جمع حلقة ، وهي الجماعة من الناس

(١٠) الترجية : السوق والدفع

(١١) الترجية : الرجاء

(١٢) يُحيرون : يردون ، التلّوم : الانتظار

خطة لَيُنْتَى مَا تعاطَيْتَهَا ، وَيَتَمَّنُونَ قِبْلَةً مَعْذَرَةً ، وَيَرْجُونَ بَمَيْسِرَةً عَنْ نَظَرَةً ، وَرَبِّا  
جَلَّا فِي تَهْوِينِ الْمَانِعِ مِنْ إِظْهَارِهِ ، وَأَنْتَجُوهُ بِالْمَخَاطِبِ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِيهِ عَلَى اشْتَهَارِهِ ،  
فَاسْتَحْرَرَتِ اللَّهُ فِي الإِسْعَافِ وَالإِسْعَادِ ، وَاسْتَخْرَتْ بِهِ نِعْمَةُ الْمُجِيرِ فِي الْمُبْدَأِ وَالْمَعَادِ ،  
يَا هَا مِنْ عَزْمَةِ مَاضِيَّةٍ مُتَقَاضِيَّةٍ ، وَتَخْوِفَتِ الْلَّائِمَةُ فِي رِضَا لَيْسَ رَاضِيَّهُ ، فَلَمَّا أَنْ  
اسْتَوْفَ عَشْرِينَ حَوْلًا بَلْ زَادَ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي مِنْ تَأْنِي فِيهِ أَصْبَابُ أَوْ كَادَ ،  
أَبْرَزَتْهُ بَعْدَ طَولِ الْحِجَابِ ، وَأَبْرَأَتْهُ مِنْ زِينَةِ التَّفَاخِرِ وَسُوءِ الْإِعْجَابِ ، مُعْرِجاً فِيهِ  
عَلَى إِصْلَاحِ الْخَلْلِ ، وَمُسْتَدِرِّجاً إِلَى اغْتِفارِ الزَّلَلِ ، وَالنَّسِيَانِ مُوكِّلًا بِالْإِنْسَانِ ،  
وَالسُّهُونَ لَا تَدْخُلُ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ تَحْتَ الصُّمَانِ .

وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي وَهَبْتُ الْكَرَى لِلسَّهَادَةِ ، وَذَهَبْتُ أَبْعَدَ مِذَهَبَ فِي الإِجْهَادِ ،  
وَعُنِيتُ بِهَذَا التَّصْنِيفِ أَتَمْ عَنْيَا ، وَبَلَغْتُ بِهِ مِنَ التَّصْحِيحِ أَقْصَى نَهَايَةِ ، وَمَا زَلَّتْ أَسْمُو  
إِلَيْهِ حَالًا عَلَى حَالٍ ، وَأَعْكَفْتُ عَلَيْهِ بَيْنَ حِلٍّ وَارْتَحَالٍ ، إِلَى أَنْ بَهْرَ فَجْرَهُ نَهَارًا  
وَضَّاحًا ، وَزَخْرَ وَشَلَهُ نَهَرًا طَفَاحًا ، وَلَنْ أَقْتَصِرَ بِهِ عَلَى الْابْتِداءِ مِنْ حِيثِ انتِهِيَّ ابْنِ  
بِشْكُواَلِ ، بَلْ تَجاوزَتْهُ وَابْنَ الْفَرَضِيِّ ، أَتَوْلَى التَّقْصِيِّ وَأَتَوْخَى الإِكْمَالِ ، وَرَبِّا أَعْدَتْ  
مَنْ تَحِيَّفَا ذَكْرَهُ ، وَمَا تَعْرَفَا أَمْرَهُ ، وَإِنْ خَالَفَتِهَا فِي نَسْقِ الْحُرُوفِ ، فَجَرِيتُ عَلَى  
النَّجْعِ الْمَعْرُوفِ ، وَأَفْرَدْتُ لِكُلِّ الْأَدْبَاءِ ، كَتَابًا يُلْحَقُ بِهَذَا فِي الْأَكْتِفَاءِ ، إِلَّا بَعْضًا مِنْ  
دُوْنِ كَلَامِهِ ، أَوْ ....<sup>(١)</sup> بِمَجَالِسِ الْعِلْمِ إِلَامَهُ ، وَعَلَى مَشَارِعِ الْخَيْرِ قِيَامَهُ ، وَالَّذِينَ  
اسْتَضَبْتُ بُشَاعِعَهُمْ ، وَاسْتَشَهَدْتُ مِنْ أَوْضَاعِهِمْ ، أَثَبْتَ بِالْأَسَانِيدِ إِلَيْهِمْ بَدْءًا ،  
وَرَأَيْتُ أَنْ أَضْعَعَ مِنْ عَنَاءِ تَكْرَارِهَا عِبْدًا ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَفَادِ الْقَلِيلِ ، قَدْ أَحْدَفَهُمْ لَثَلاَ  
أُطْلِيلَ .

فَمَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا عَنْ أَنِّي بَكْرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ ، فَأَخْبَرْنِي بِهِ الْفَاضِلِيُّ  
أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ ، مَكَاتِبَةً عَنْ أَيِّهِ ، عَنْ أَنِّي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، عَنْ  
أَنِّي مُحَمَّدُ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْلُونَ ، وَعَنْ أَنِّي عُمَرُ أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْفَرَضِيِّ ، عَنْ أَنِّي  
زَكْرِيَاً الْعَائِدِيِّ ، كَلَاهُمَا عَنِ الرَّازِيِّ .

وَمَا كَانَ فِيهِ عَنْ أَنِّي إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ شَعْبَانَ فَقْرَأَتْهُ بِخُطِّ الْفَاضِلِيِّ  
أَنِّي مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ ، وَيَعْرَفُ بِابْنِ بَنْوَشَ .

(١) بِيَاضِ بِالْأَصْلِ .

وأُخْبَرَنِي بِهِ وَبِرِجَالِ مَالِكِ أَبْوَ بَكْرٍ أَيْضًا ، عَنْ أَيْيَهُ ، عَنِ الْفَقِيهِ الْمُشَائِرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْوَبِ بْنِ نُوحِ الْغَافِقِي ، عَنِ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ هُذَيْلٍ ، عَنِ أَبِي دَاوَدِ سَلِيمَانَ بْنِ تَحَاجَّ ، جَمِيعاً عَنِ أَبِي عُمَرِ الْمَقْرَئِ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَاكِهِي ، وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ شَعْبَانَ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عُمَرٍ ، عَنِ أَبِي بَكْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدِ التَّسْجِيِيِّ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَ ، بِمَا فِيهِ عَنْهُ ، وَقَرَأْتُ بَعْضَهُ بِخَطِّهِ .

وَكَذَلِكَ مَا فِيهِ عَنِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بِأَسَانِيدِ الْمَذْكُورَيْنِ .

وَمَا كَانَ فِيهِ عَنِ أَبِي بَكْرِ الزَّبِيدِيِّ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ الْقَاضِي أَبُو الْخَطَابِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبِ الْقَيْسِيِّ بْنِ سَمَاعٍ ، وَمُنَاوِلَةً عَنِ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ النِّعْمَةِ ، قِرَاءَةً ، عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ ، وَغَيْرِهِ ، عَنِ أَبِي عُمَرِ التَّمَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ . عَنْهُ .

وَأُخْبَرَنِي بِهِ أَيْضًا ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ أَيْيَهُ ، عَنِ ابْنِ عَمْرَ بَعْثَلَةَ ، وَعَنْ أَيْيَهُ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الْقَاضِي يَونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الزَّبِيدِيِّ .  
وَبِهِ إِلَى يَونُسَ بِمَا فِيهِ عَنْهُ .

وَلَا أَبِي بَكْرِ بْنِ عَزِيرٍ ، قَرِيبِ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ مَسْرَةَ ، تَذِيلِ لِطَبَقَاتِ الزَّبِيدِيِّ ، نَقْلَتْ مِنْهُ كَثِيرًا .

وَمَا كَانَ فِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الظَّلِيلِيِّ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَقِّ اللَّيْلِ ، فَأُخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ وَرْدَ ، عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْعَسَالِ ، عَنْهُ .

وَمَا كَانَ فِيهِ عَنِ أَبِي مَرْوَانِ الطَّبِينِيِّ فَأُخْبَرَنِي بِهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدِ بْنِ يَزِيدِ بَقِيِّ ، عَنْ أَيْيَهُ ، عَنِ أَبِي الْحَسْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمِ الْجِجَارِيِّ ، عَنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْعُتَنِيِّ ، وَعَنِ أَبِي مَرْوَانِ بْنِ قُرْمَانَ ، عَنِ أَبِي عَلَى الْغَسَانِيِّ ، كَلَاهُمَا عَنِ الطَّبِينِيِّ .

وَأُخْبَرَنِي أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمَ ، عَنِ أَبِي الْحَسْنِ شُرِيجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ، بِمَا فِيهِ عَنْهُ .

وَمَا كَانَ فِيهِ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ صَاعِدِ بْنِ أَحْمَدِ الظَّلِيلِيِّ ، فَأُخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ الْخَطِيبِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ شَرَوِيِّهِ ، وَالْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَطِيَّةِ ، جَمِيعاً عَنِ أَبِي بَكْرِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ بُرَّالِ الْجِجَارِيِّ ، عَنْهُ .

وما كان فيه عن أبي جعفر بن الباذش ، فأخبرني به الأستاذ أبو جعفر أحمد بن على بن عبد الله ، عن أبي محمد بن عبيد الله ، عنه ، وعن أبي عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجي ، عن أبي الحسن الوليد ، عن أبي جعفر بن الباذش ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضي أبي الفضل عياض ، فأخبرني به ابن أبي جمرة عنه .

وكذلك عن أبي محمد الرشاطي ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وأبي بكر يحيى بن محمد بن رزق ، بما فيه عنهم .

وأخبرني ابن واجب ، عن ابن الدباغ ، وابن رزق عنهم .

وما كان فيه عن أبي القاسم القنطري ، فأخبرني به ابن واجب في آخرين ، عن أبي بكر بن خير ، عنه .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أبي بكر هذا .

وحدثني به بعض أصحابنا عن أبي البقاء يعيش بن القديم الشلبي ، عن القنطري .

وما كان فيه عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر فمن تاریخه الكبير في أهل دمشق والشام ، وحدثني به الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندراشي ، وغيره عنه .

وأخبرني الحافظ أبو عثمان أحمد بن هارون بن عات ، عن أبي محمد العثماني ، وأبي طاهر السلفي ، بما فيه عنهم .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عباد ، فأخبرني به المقرئ أبو عبد الله محمد بن غلبون بن محمد بن غلبون ، عنه ، والقاضي أبو عيسى محمد التدميري ، والحافظ أبو الريبع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، عن أبي محمد بن سفيان ، المعروف بالقولنكي ، عنه ، وأبو الريبع ، منها عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عياد عن أبيه .

وأفادني أبو الحجاج بن عبد الرحمن صاحبنا ، إجازة أبي جعفر بن عياد ، عن أبيه وغيره .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أبي القاسم بن حبيش ، وابن سفيان هذا ، وقرأت أكثر ذلك بخطهما .

وما كان فيه عن غير المذكورين من شيوخ شيوخنا فحدثوني به عنهم ، وكذلك ما كان لهم ، وأكثراهم إفادة في هذا المعنى ، جازى الله جميعهم بالحسنى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التّجيبي ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو الريبع بن سالم ، وهو تدبّنِي إليه ، وحضرتني عليه ، فرواية لي عنهم من سماع وإجازة منهم .  
وما كان فيه عن أبي القاسم الملاحي ، وابن سعد ، وابن الطيلسان ، فحدثت به عنهم .

وكذلك عن بكر محمد بن عبد الغنى البغدادى ، المعروف بابن نقطه ، بما نقلته من تأليفه في المُختلف والمُؤتلف ، وما ينقطع إسناده عيّنته ليكون أشفى ، وبعيّنته حتى لا يخفى .

وفي أثنائه عن أبي سعيد بن يونس ، وأبي عبد الله بن عبد البر ، وأبي بكر القُبّشى ، والصَّاحِبَيْن ، وابن عفيف ، وابن حيان ، والخولانى ، والحمدى ، وغيرهم مما وجدته في تواليفهم ، واستفادته من فهارسهم ، والطريق إليهم يطول عدّها ، ويصرف عن المقصود سرّدها ، وبعضها في تاريخ ابن الفرضى ، وقرأت جمّيعه على أبي الخطاب بن واجب ، عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم ، قراءة عليه ، عن أبي محمد بن عتاب ، عن أبي عمر التبرى ، وأبي حفص الزهراوى ، عنه .

وفي تاريخ ابن بشكوال ، وقرأته أيضًا على أبي الخطاب عن مؤلفه قراءة ، وما تحرّجت لهما من هذين الكتاين وغيرهما فبهذا الإسناد .

وإلى ربنا الله الجواب ، أضرع في العصمة والإنجاد ، وإياه أسأل رشادا إلى التوفيق وتوفيقا إلى الرشاد ، فذلك بيده ، وهو حسبي ونعم الوكيل .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

وتنظم :

- ١ - المراجع .
- ٢ - التعريف بالمؤلف .
- ٣ - التعريف بالكتاب .



(١)

## المَرَاجِع

- ١ - الأعلام للزركلي (٢٥٤: ١) .
- ٢ - الأنساب للسمعاني (٣٦٠ ظ) .
- ٣ - البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي (١٩٣: ٣، ٢٩٩) .
- ٤ - التكملة لابن الأبار (ت: ٢٤٢) .
- ٥ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٧٦، ٢٠٣، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٠) .
- ٦ - رحلة ابن جبير (ت: أحمد بن حيان بن أحمد) .
- ٧ - نفح الطيب للمقرى (٢: ٣٨١) .



(٢)

### الضـيـ

لعل معتمدنا في الترجمة لرجلنا هذا - أعني الضبي صاحب البغية - هو على ما كتبه ابن الأبار في كتابه التكملة ، فما أشح المراجع التي كتبت عنه - أعني عن الضبي صاحب البغية - ويکاد يكون ابن الأبار هو الذي انفرد بترجمة بين بين عنه .  
وأما ما كتبه المقرى فلا يعدو أسطرا خمسة .

وما كتبه كوديرا في مقدمته على الطبعة الأوربية فاعتاده فيما كتب على ما كتبه ابن الأبار وابن جبير ، ثم دوزي في تاريخه .

هذا سيكون الحديث عن الضبي مردودا جملته أو كلها إلى ابن الأبار ثم ابن جبير ، وضبة ، التي ينتهي إليها نسب رجلنا هذا ، لا يکاد يفصح عنها ابن الأبار ، في ترجمته ، اذ ثمة :

- ١ - ضبة بن أَدِّيْن طابحة بن إِلِيَّاس بن مضر .
- ٢ - وضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان .  
ويبدو أن الأول هو المراد ، إذ جل من يحمل هذه التسمية أو كلهم ينتهيون إلى ضبة بن أَدِّيْن .

وهو - أعني الضبي - كما قيده السمعاني في كتابه الأنساب : بفتح الصاد المعجمة وتشديد الموحدة مكسورة .

أما عن اسمه فيذكره ابن جبير ، وهو أسبق من ترجموا له ، اذ كانت وفاة ابن جبير سنة أربع عشرة وستمائة (٦١٤ هـ) ، وكانت وفاة ابن الأبار سنة ثمان وخمسين وستمائة (٦٥٨ هـ) ، باسم : أَحْمَدُ بْنُ حَيَّانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَمِيرَةَ .

ويذكره ابن الأبار ويقول : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَمِيرَةَ .

ويريد على ذلك كوديرا في مقدمته فيقول : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَمِيرَةَ بْنُ يَحْيَى الضبي .

ولادرى من أين جاءته هذه الزيادة ، ولعلها فيما يليه عن دوزي .

وعلمنا عن عميرة هذا الذى ينتهى إليه نسب أحمد بن يحيى ، أنه كان ينزل شاطبة من بلاد الأندلس ، كما يقول ابن حزم ، هذا إن صح أنه هو ، وعلى هذا يكون لأحمد أصل متى في الأندلس ، ينتهي إلى عميرة هذا .

غير أن ابن حزم يذكر بني عميرة هذا مع بيوتات البربر التي كانت بالأندلس ، وأنهم من أهلاصة بن يطونت بن نفزاو .

وهذا ما ينافق انتهاء أحمد بن يحيى إلى ضبة بن أد .

وما ملكت المراجع التي عزته إلى ضبة ، وعلى رأسها التكملة ، كلمة صريحة في هذه النسبة ، ولكننا تناقلناها عن واسعها الأول ابن الأبار .

وابن جبير ، وكانت وفاته قبل ابن الأبار ، كما رأيت ، لم يذكرها ، وليس في كلام المؤلف كذلك ما يؤيد .

غير أنه ثمة ما يزيدنا شكا ، ويقاد يردننا إلى أن رجلنا من عميرة هؤلاء الذين ردهم ابن حزم إلى البربر ، إذ سوف تطالع أن من شيوخ أحمد من كانت له إقامة براكس ، وهو عم أبيه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .

وبعد هذا يذكر ابن الأبار أن لرجلنا أحمد كثيتيين ، هما أبو جعفر ، وأبو العباس .

ولاتعني هذه أنه كان له ولدان ، أحدهما جعفر والآخر العباس .

وكان مولد أحمد في مرسيه بالأندلس من أعمال تدمير ، إذ يقول ابن الأبار عنه : من أهل مرسيه .

وهذه كما تعنى أنه ولد بمرسيه ، فقد تعنى أنه ولد بغيرها ثم استوطنه ، لكن الأغلب في مثل هذا أن يكون من نشعوا فيها .

ويبدو مما ساقه ابن الأبار عنه أنه كان رحالة ، اختلف إلى بلاد كثيرة ، نفيه هذا من كلام ابن الأبار عنه .

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبي عبد الله بن حميد ، وهو أول من قرأ عليه ، وسنه دون العشر .

ولم يصرح ابن الأبار أين كان هذا التلقى أو الأخذ ، ولكنه فيما ترجع كان بمرسيه .

ثم يقول ابن الأبار : وصاحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة .  
ويبدو أن هذه الصحبة كانت بمرسية ، ولكننا لا ندرى كم كانت هذه المدة  
الطويلة ، وإلى أى سن انتهت .

وكانَت بعدها نقلة ، فانتقل بعدها إلى سبتة ، وسمع بها من ابن عبيد الله ، ثم  
انتقل إلى مراكش وسمع بها من ابن الفخار ، وألى جعفر عبد الرحمن بن القصير ،  
وابن الحسن بن كوثر ، وابن عم أبيه ألى جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .  
وأجاز له ابن بشكوال ، وغيره .

ويبدو أن هذا اللقاء بين ابن بشكوال وبين أحمد ، كان بمراكش أيضاً ، اذ يقول  
ابن الأبار ، بعد ما ذكر من سمع منهم أحمد بمراكش ، وأجازوا له ، ومنهم ابن  
 بشكوال ، ثم رحل حاجاً ، فلقى في طريقه بيجاية ، وهي مدينة على ساحل البحر  
 بين إفريقيا والمغرب ، عبد الحق الإشبيلي ، وبالأسكندرية أبا الطاهر بن عوف ،  
 وأبا عبد الله بن الحضرمي ، وأخاه أبا الفضل ، وأبا الثناء الحراني ، وابن دليل ،  
 وأبا الفضل الغوثى ، وأبا الرضا أحمد بن طارق بن سنان .

ولقد سمع منه أبو الرضا هذا من ألى الحسن ألى على الحديشى .

وللحديشى هذا أحاديث شافه بها البخارى ، ومسلما ، وأبا محمد بن برى ،  
 وأبا القاسم البوصيري ، وعساكر بن علي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .  
 كما لقى بالأسكندرية أيضاً أبا محمد بن برى ، وأبا القاسم البوصيري ،  
 وعساكر بن علي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .  
 وهؤلاء الأربع سمعوا مع السلفى على بعض شيوخه .

ولقى بمكة غير واحد .

وكما روى أحمد عن شيخ أجلاء ، كذا روى عنه شيخ أجلاء ، لم يفصح  
 عنهم ابن الأبار ، واجتنأ بقوله : روى عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا .  
 تلك كانت رحلة أحمد إلى هذه البلاد المختلفة ، التي انتهت به إلى الحج ، ثم إلى  
 المقام بمكة مدة لا ندرى كم كانت ، سمع بها من بعض الشيوخ هناك ، ثم عاد بعدها إلى  
 مرسية ، وبها توفي شهيدا ، فلقد سقط عليه هدم فأنحرج من تحته وبه رقم ، ثم أسلم  
 روحه ، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع

وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجده إزاء جنينة التي  
وقع حائطها عليه .

وكانت جنازته مشهودة .

وهذا الذي ذكره ابن الأبار عن أحمد نقله عن ابن سالم .  
ويذكر ابن الأبار أن ابن حوط الله قال : إن وفاته - يعني أحمد - كانت في  
جمادى الأولى من السنة .

ويعقب ابن الأبار فيقول : وهو وهم منه .

إذن فثمة رجلان سبقا ابن الأبار بالحديث عن أحمد ، هما : ابن سالم ، وابن  
حوط الله ، ولكن أنى لنا بما كتباه .

ونفيid من هذا الذي ساقه ابن الأبار أن أحمد كان على يسار ، وهذا بما ذكره عنه  
أنه كانت له جنة ، وأنه كان معروفا ، وهذا بما ذكره ابن الأبار عنه من أن جنازته  
كانت مشهورة .

ويحدثنا ابن الأبار عن أحمد فيقول : كان حسن الخط ، صحيح النقل  
والضبط ، ثقة صدوقا ، جلدا على الورقة ، مخترفا بها ، أكل منها مالا كثيرا ، وكتب  
بخطه علما كثيرا ، وربما تصور على النظم .

ويقول ابن الأبار : أنه كان عند وفاته ابن بضع وأربعين سنة .

وهذه تفاصيld أن مولده كان بعد الخامسة والخمسين وخمسمائة .

وهذا العمر القليل الذي قضى أكثره أحمد في التجوال ، لم يتسع لتأليف كثير ،  
لهذا يذكر ابن جبير له :

١ - كتاب الأربعين من الأربعين .

٢ - المسلسلات النبوية .

٣ - مطلع الأنوار لصحيح الآثار .

وهو كتاب يجمع بين صحيح البخاري ومسلم .

٤ - ثم هذا الكتاب : بغية الملتمس .

(٣)

### بُعْدَةُ الْمُتَّمِس

خبير ما يعرفنا بهذا الكتاب حديث مؤلفه عنه ، حيث يقول في مقدمته : فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مقترا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم وبلدانهم وغير ذلك ، استخرت الله تعالى على أن أجمع رواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر ، من كل من دخل إليها أو خرج عنها ، فيما يتعلق بالعلم والفضل أو الرياسة في الحرب ، وأن أجعل ذلك من وقت افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضي الله عنهم أجمعين ، مرتبًا ذلك على حروف المعجم .

فهذا كتاب ، كما يقول مؤلفه ، شامل يؤرخ ويترجم ، لا يستثنى في ترجمته ، مadam المترجم له شخصا ملحوظا في أية ناحية من النواحي الفكرية أو الأدبية أو السياسية أو الاجتماعية .

وما من شك في أن الضبي نظر إلى أعمال من سبقوه في هذا الميدان ، إلا أن جل اعتماده كان على مؤلف واحد خصه بالذكر ، وهو الحميدى ، وكتاب الحميدى في ذلك هو : جذوة المقتبس ، وهو من بين ما ضمته هذه المكتبة الأندرسية .

غير أن الضبي إلى هذا الكتاب الذى خصه - أعني الجذوة - يذكر في سياق ترجمه نقله عن ابن الفرضى ، أعني كتابه في تاريخ علماء الأندلس ، وهو أيضاً من الكتب التي ضمتها هذه المكتبة الأندرسية في إخراجها الجديد ، ثم نقله عن ابن خاقان ألى نصر الفتح (٥٣٥ هـ) من كتابه مصحح الأنفس .

وإذ كان الحميدى صاحب الجذوة ، وهو آخر من نقل عنه الضبي ، قد انتهى في كتابه إلى حدود الخمسين وأربعينات ، فكان بين الضبي وبين ما يضيفه ما يقرب من القرن ونصف القرن ، فلقد كانت وفاة الضبي كما مر بـ ستة تسع وتسعين وخمسين (٥٩٩ هـ) .

والقارئ لهذا الكتاب - أعني بُعْدَةُ الْمُتَّمِس - يجد أن الضبي كان فيما اعتمد فيه على ابن الفرضى في كتابه تاريخ علماء الأندلس ثم ابن خاقان في كتابه مصحح الأنفس ، ثم الحميدى في كتابه جذوة المقتبس ، يغایر فيزيد شيئاً ، وينقص شيئاً ، ويصحح شيئاً .

وهو فيما زاد أو نقص أو صحق كانت عمدته مراجع أخرى أشار إليها في مواضعها ورجالا آخرين ذكرهم حيث أسند إليهم .

فهذا الكتاب جامع بحق لحقبة زمنية من حقب الأندلس تمتد نحوها من خمسة قرون ، فهو يبدأ منذ الفتح الذي كان سنة اثنين وتسعين هجرية (٩٢ هـ) على يد طارق بن زياد ، إلى سنة وفاته هو أو قبلها بقليل ، وهي سنة تسع وتسعين وخمسة وأربعين (٥٩٩ هـ) .

وهو لا شك حصيلة كتب أولى سبقت ابن الفرضي كما سبقت الحميدى الذي كان معتمد المؤلف في الأكثر عليه ، ثم هو حصيلة لفترة لحقت تمتداً من حيث انتهى الحميدى سنة أربعين وخمسة وأربعين (٥٤٠ هـ) إلى قريب من السنة المتممة للسبعين بعد الخمسة وأربعين ، وهي السنة التي استوى فيها الضبي على قدميه ليحصل .

ثم هو حصيلة ما وقع عليه المؤلف عمره القصير الذي عاشه والذي اتسعت له تحو من ثلاثين سنة .

ولقد عاصر الضبي مؤرخ أندلسي ، هو ابن بشكوال ، فلقد امتدت حياة ابن بشكوال إلى سنة ثمان وسبعين وخمسة وأربعين (٥٧٨ هـ) أى إلى ما قبل وفاة الضبي بنحو من سنين إحدى وعشرين ، أعني أن ابن بشكوال عايش الضبي أعواماً تقرب من العشرين ، وكان عمل هذا هو عمل ذاك ، وكما اعتمد ابن بشكوال على جهود من سبقوه ، ومنهم الحميدى كما اعتمد الضبي على جهود من سبقوه وأصحابهم الضبي .

غير أن الذي يلفت النظر أن الضبي لم يشر في قليل أو كثير إلى جهد ابن بشكوال ، مع أنه مات بعده بنحو من إحدى وعشرين سنة ، كما ذكرت قبل .

وما نظن أن الضبي فعل هذا عن عمد ، ولكننا نظن أن جهد ابن بشكوال لم يقع له .

ولقد بقى من هذا الكتاب - أعني بغية الملتمس - نسخة خطية احتفظت بها المكتبة الأهلية بمدريد تهياً للمستشرق الأسباني فرانسيسكو كوديريا إخراجها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وألف من الميلاد (١٨٨٥ م) على الرغم مما بها من طمس وخرم ، وكان فيما فعل جد موفق ، إلا أنه :

- ١ - أهمل ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
- ٢ - لم يعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
- ٣ - ولقد خانه التوفيق في رد بعض الكلمات إلى وجهها .

ثم عن للدار المصرية للتأليف في سنة سبع وستين وتسعمائة وألف (١٩٦٧ م) أن تخرج هذا الكتاب مع ما أخرجهت من كتب خمسة قبله من المكتبة الأندرسية . ولقد أفادت الدار المصرية من عمل هذا المستشرق الكبير في الكثير ، واستعانت بما تنسى لها من مراجع وأعملت رأيها شيئاً فشيئاً على المستشرق كوديرا استجلاؤه .

غير أنها هي الأخرى :

- ١ - أهملت ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
  - ٢ - لم تعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
  - ٣ - كما عز عليها رد بعض الكلمات إلى وجهها .
  - ٤ - هذا إلى أنها لم تتوج عملها بفهرس جامع .
- لهذا كان لابد من عمل لاحق يستدرك هذا كله ، هذا إلى أن إهمال إخراج هذا الكتاب إهمال حلقة من حلقات المكتبة الأندرسية التي اعتبر منها إخراجها موصولة الحلقات .

والله نسأل أن يسد الخطا ويهدى إلى سوء السبيل .

غرة المحرم سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٩ أكتوبر سنة ١٩٨١ م

وقد رممت للطبعتين بالحرفين :

- ١ - (د) لطبعة الدار المصرية .
- ٢ - (م) لطبعة مدريد .

إبراهيم الأبياري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**رَبِّ يَسْرِيرِ بِرِّ حَتَّكِ**  
**وَصَلَّى وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**  
**وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**  
**[مقدمة المؤلف]**

أما بعد حَمْدِ الله تعالى ، الذي لا يُعْرَفُ الخير إلا من عنده ، وصلواه على محمد نبيه الكريم وعبيده .

فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مفتقرًا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ، وبُلدانهم ، وغير ذلك ، وكان المتحدث إذا جهل معرفة المُحدِّثين ، وأهل المعرفة ، وذوى النِّيَاهَة ، من الموضع الذي نشأ به ، [وَئَاثٌ] <sup>(١)</sup> عن مسقط رأسه دياره ، وبعُدَّت عنه أخباره <sup>(٢)</sup> ، استخرت الله تعالى على أن [أَجْمَعَ رُوَاةً] <sup>(٣)</sup> الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النِّيَاهَة والشعر ، ومن له ذكر [من كل] <sup>(٤)</sup> من دخل إليها أو خرج عنها فيما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الْرِّيَاسَة والْحَرَب ، وأجعل [ذلك] <sup>(٥)</sup> من وقت افتتاحها ، والذى تولى فتحها ، ومن دخلها من التَّابِعِين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مُرتبًا ذلك على حروف المعجم .

ولم أجده في كُتب مَنْ تَقَدَّمَ كَتَابًا أَقْبَلَ من كتاب أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الْحُمِيدِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ انتهى فيه إلى حدود الخمسين وأربعينَ مائةً ، فاعتمدت عَلَى أَكْثَر ما ذكره ، وزِدَتْ مَا أَغْفَلَهُ وغادره ، وتمَّتْ من حيث وَقَفَ ، وجعلتْ مَا اعتمدته من ذلك تذكرة لنفسى ، ومطالعًا لأتُسَى ، لم أتَمَسْ عليه من مَخلوق عوضًا ، ولا طلبتْ به من أعراض الدنيا عَرَضًا ، جاريًا في ذلك عَلَى سَبِيلِ [الاختصار] <sup>(٦)</sup> ،

(١) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٢) في الكلام نقص وغموض

(٣) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

تارِكَ التطويل والإكتثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله خالصاً] <sup>(١)</sup> لوجهه ، ومقرّباً من رحمته ، [فما] <sup>(٢)</sup> التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى للعبد <sup>(٣)</sup> عن معونته ورِفْده .

### ( سنة افتتاح الأندلس )

فَأَمَا أَوَّلُ وَقْتٍ افْتَتَحَهَا فَفِي سَنَةِ اثْنَتِينَ وَتِسْعَيْنَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ <sup>(٤)</sup> الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَيْرُ الْقَرْوَنَ ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ لِلْأَنْدَلُسِ إِلَّا هَذَا [لَكَفَاهَا] <sup>(٥)</sup> ، فَكَيْفَ وَقَدْ بَشَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ ، وَوَصَّفَ أَسْلَافًا فِيهِ بِصَفَاتِ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ ، كَمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَالِتِهِ أُمِّ حَرَامَ ، عَنِ الْعُدُولِ : حَدِيثَنَا الْرَّاوِيَةُ الرَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْعَبَاسِ الْعُدْرَى ، قَالَ : نَا أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَنْدَارٍ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ : نَا أَبُو أَحْمَدِ مُحَمَّدِ أَبْنَى عَيْسَى بْنِ عَمْرُو وَهُوَ قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانَ ، قَالَ : نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ [الْمَحْجَاجِ] ، قَالَ : نَا [خَلْفُ بْنِ هَشَّامٍ] ، نَا قَالَ : [مَالِكُ بْنُ بُحَيْتَهُ] <sup>(٧)</sup> عَنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٨)</sup> بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ <sup>(٩)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>(١٠)</sup> يَوْمًا فِي بَيْتِهِ فَاسْتِيقْظَ وَهُوَ يَضْحِكُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحِكُكَ ؟ قَالَ : عَجَبْتُ مِنْ قَوْمٍ مَنْ أَمْتَى يَرْكُبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ ، فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ <sup>(١١)</sup> . قَالَ : إِنْكُمْ مِنْهُمْ ، قَالَتْ : ثُمَّ نَامَ

(١) يمثل هذه العبارة يستقيم الكلام

(٢) يمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) د ، م و = : « بالعد » ويدلُّ أنها معرفة عما أثبتنا .

(٤) د ، م : « الثاني » ، تحريف ، وسيأتي بعد قليل صوابه

(٥) يمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) د ، م : « بندر » تحريف

(٧) د ، م : « بحينة » ، بالجيم ، تصحيف ، وما أثبتنا من ( تهذيب التهذيب ) : ( ٩ : ٥٠٨ ) :

١١ ) . وبهيئة ، بضم الموحدة ، وفتح المهملة وسكون التحتية ، ونون .

(٨) د ، م : « عمر » . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ( ٩ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ) وعمدة القارئ في شرح

صحيح البخاري للعنبي ( ١٤ : ١٧٨ ، طبعة القاهرة )

(٩) أُمُّ حَرَامَ ، هِيَ بُنْتُ مُلْحَانَ ، خَالَةُ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ، وَزَوْجَةُ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَيَقَالُ : إِنَّ اسْمَهَا

الْغَمِيْصَاءُ ، وَقَبْلَهُ الرَّمَصِيَّاءُ ( تهذيب التهذيب : ١٢ : ٤٦٣ )

(١٠) قَالَ : نَامَ وَسَطَ النَّهَارَ

(١١) التكميلة من عمدة القارئ ( ١٤ : ١٧٨ )

فاستيقظَ أيضًا وهو يضحك ، فسأله ، فقال مثل مقالته ، قلت : اذع الله أنْ يجعلنى منهن ، قال : أنت من الأولين .

قال : فتزوجها عبادة بن الصامت بعد ، فغزا في البحر ، فحملها معه ، فلما أن جاءت قربت لها بقلة ، فصرعتها<sup>(١)</sup> ، فاندقت عنقها .

وقد صح أيضًا أن هذا كان في زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، لـما كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم النبي ، عليه السلام ، بهذه الصفة [فبالنسبة]<sup>(٢)</sup> للأندلس يكون أسلافنا الذين افتحوها تالين في العدد لمن يُعد من الأولين الذين ركبوا البحر هذا الجيش الأول المبشر به في مدة .

ولعل قائلًا يقول : إنما عنى الرسول عليه السلام ، أهل صيقية أو أقريطش<sup>(٣)</sup> ، فمن أين عنى الرسول ، عليه السلام ، بذلك أهل الأندلس ؟

وأقول : عينه أن الرسول ، عليه السلام ، قد أوقى جوامع الكلم ، وذكر في هذا الحديث ، الذي فيه : أن قوماً من أمته يركبون ثَجَّةَ الْبَحْرِ غَزَّةً واحدةً بعد واحدةً ، فسأله أُم حَرَامٍ أن يدعوه ربه تعالى لها أن يجعلها منهم ، فأخبرها ، عليه السلام — وخبره يقين — بأنها من الأولين ، فكانت من الغزاة إلى قبرص ، وخرجت عن بعثتها هناك فتوفيت ، وهذا علّم من أعلام نبوته ، عليه السلام ، وهو إخباره بالشيء قبل كونه ، فظهر ما أخبر به ، وهي أول غزاة ركب فيها المسلمون البحر ، فثبت منه أن الغزاة إلى قبرص هم الأولون الذين بشر بهم النبي عليه السلام ، وكانت أُم حَرَامٍ منهم كما أخبر .

وقد أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شرفي بن محمد ، عن الحافظ أبي محمد علي بن أحمد ، أنه قال : لا سبيلاً إلى أن تقول : إن النبي ، عليه السلام ، وقد أوقى من البلاغة والبيان ما أوقى ، يذكر طائفتين تسمى إحداهما أولى ، إلا والثانية لها ثانية . فقرئ من باب الإضافة ، وتركيب العدد ، فلا الأولى أولى إلا بالثانية ، ولا الثانية ثانية إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر ثلاثة ضرورة إلا بعد ثالث ، وهو عليه السلام إنما ذكر

(١) م : «قصراتها» تحريف ، وما أثبتنا من : د

(٢) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) أقريطش ، بفتح المزة ، وتكسر ، والكاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وباء مكسورة ، وشين معجمة : جزيرة في بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦)

طائفتين ، وبشرّ بهما ، وسي إحداهما الأولى ، واقتضى ذلك ، لضرورة الصدق ، وجود آخرين . والآخر من الأولى هو الثاني ، وذلك لابد منه .

وأندلسنا فتحت عام الثنتين وتسعين من الهجرة ، والقرن الذي افتتحت فيه <sup>(١)</sup> أول القرون ، يُعدُّ القرن الأول ، بشهادة الرسول ﷺ ، وأنه خير من كل قرن بعده .

ثم ركب البحر بعد ذلك أيام سليمان بن عبد الملك إلى القسطنطينية ، وكان الأمير في ذلك ( عمرو بن هبيرة ) <sup>(٢)</sup> الفزارى .

وأما صقلية فإنها فتحت سنة ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) . فتحها الأمير زيادة الله ابن إبراهيم بن الأغلب <sup>(٣)</sup> .

### ( أصل التاریخ )

[ ولما ] <sup>(٤)</sup> ذكرنا تاریخ افتتاحها رأينا [ ذكر ] <sup>(٥)</sup> معرفة أصل التاریخ ، ومن أول من أرخ ؟ والسبب الموجب لذلك ، إذ ربما حفظت على كثير من [ أهل ] <sup>(٦)</sup> الأندلس معرفة ذلك ، ولا بد من أن تورّد ذلك بالإسناد ، فعلى الإسناد جعل الاعتماد .

حدثني القاضي العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأنا عليه ، قال : نا أبو الحسن يوئس بن محمد بن مغيث ، قال : نا القاضي عبد الوارث بن سفيان ، نا قاسم بن أصبع ، نا أبو بكر بن أبي حمزة على بن محمد ، عن خالد ، عن ابن سيرين : أن رجلاً من المسلمين قدّم من أرض اليمن يقول لعمر : رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاریخ ، يكتبون من عام كذا ، وشهر كذا ، قال عمر : إن هذا لحسن فارخوا .

فلما أجمعوا على أن يُورخوا ، قال قوم : مولد النبي ﷺ ، وقال قوم : مبعثه ، وقال قائل : حين خرج مهاجرًا من مكة ، وقال قائل : بالوفاة ، حين توفي ، فقال : أرخوا بخروجه من مكة إلى المدينة .

(١) د ، م : «افتتحها» ويبدو أنها معرفة عما أثبتنا

(٢) الكلمة من تاريخ الطبرى ( حداث سنة سبع وتسعين : ٥ : ٢٨٦ ، مطبعة الاستقامة )

(٣) انظر معجم البلدان في رسم صقلية ( ٣ : ٤٧ ) (٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام (٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

ثم قال : بأيّ شهر نبدأ فُصيّرَهُ أولاً؟

قالوا : رَجَب ، فإنَّ أهلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُؤْرِخُونَ بِهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّةِ فِيهِ الْحَجَّ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَرْجُوْهَا الْمُحَرَّمَ أَوْلَى السَّنَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ حِرَامٍ ، وَهُوَ مُنْتَرَفُ النَّاسِ عَنِ الْحَجَّ .  
فَصَيَّرُوا أَوْلَى السَّنَةِ الْمُحَرَّمَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْلَى مَا أَرْجَخَ الْمُسْلِمُونَ كَانَ مِنْ مَهَاجِرَةِ الرَّسُولِ فَقَالَ النَّاسُ : سَنَةُ إِحْدَى ، أَوْ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وَكَانَ التَّارِيخُ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشَرَةِ ، وَيَقَالُ وَفِي سَنَةِ سَتِّ عَشَرَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَا دَاؤُدُّ بْنُ عُمَرَ : [قَالَ : كَتَبَ أَبُو] مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى عَمْرَ ابْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ تَأْتَيْنَا مِنْ قِبْلَكَ كُتُبٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ ، فَأَرْجَخَ ، فَجَمِعَ عَمْرَ النَّاسُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْجَخَ لَمْبَعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْجَخَ لَوْفَاتَ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَالَ عُمَرُ : بَلْ يُؤَرِّخُ لِمُهَاجِرَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ مُهَاجِرَتَهُ فَرَقَتْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

فَأَرْجَخُوا لِمُهَاجِرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ ، قَالَ : نَا رَوْحٌ ، قَالَ : نَا رَكَرَيَا بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَوْلَى مِنْ أَرْجَخِ الْكِتَبِ يَعْلَمُ بِأُمَّيَّةِ ، وَهُوَ بِالْيَمِينِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي أَوْلَى النَّاسِ ، وَلَمْ يُؤْرِخُوا بِهِ ، وَإِنَّمَا أَرْجَخَ النَّاسُ مَقْدِمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُحَرَّمِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمَّا بَعَثَ يَعْلَمَ بِأُمَّيَّةِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِكِتَابِهِ مُؤْرِخًا ، اسْتَحْسَنَهُ فَشَرَعَ فِي التَّارِيخِ .

وَقَالَ قَائِلٌ : أَكْتَبُوا عَلَى تَارِيخِ الْفَرْسِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْفَرْسَ تَارِيْخُهُمْ غَيْرُ مُسْتَنِدٍ إِلَى مَبْدَأٍ مُعَيْنٍ ، بَلْ كُلُّمَا قَامَ فِيهِمْ مَلِكٌ بَدَأُوا مِنْ لَدُنْهُ ، وَطَرَحَ مَا كَانَ قَبْلَهُ .

فأجمعَ رأيُهم على أن ينظروا كم أقام رسول الله ، عليه السلام ، بالمدينة ، فكتبو التاريخ على هجرة رسول الله ، عليه السلام .

وحكى الدارقطني . قال : كتب عمر التاريخ بعد ولادته بستين ونصف ، سنة ست عشرة ، بمشورة علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن تؤرخ التاريخ من قبل على أصل معلوم ، وإنما كانوا يؤرخون بالقحط ، وبالعمل الذي يكونون عليه ، حتى كان زمان الفيل فأرخوا بالفيل ، ثم من بعده بنيان الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان عمر بن الخطاب وفتتحت ، بلاد الأعاجم وكثرت أموال الخراج ، وأعطيت الأعطيات .

قال محمد بن سيرين : فقال : [إن الأموال كثرة ، وما قسمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟ ] .

وقال الشعبي : كان بنو إبراهيم يؤرخون من نَارِ إبراهيم إلى بنيان البيت ، حين بناء إبراهيم وإسماعيل ، ثم أرَخَ بنو إسماعيل من بناء البيت حتى تفرقت مَعْدُ ، فكان كلُّما خرج قومٌ من تهامة أرَخوا بمخرجهم ، حتى ماتَ كعبُ بنُ لوثي ، فأرخوا من موته إلى الفيل ، فكان التاريخ من الفيل حتى أرَخَ عمرًا من الهجرة ، وذلك سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة .

قلت : فالنَّارُ هي اليوم قبل الهجرة بشهرين واثنتي عشرة ليلة ، لأنَّه صَحَّ أنَّ الرسول ، عليه السلام ، قدَّمَ المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة الحرم <sup>(١)</sup> .

### ( فاتح الأندلس )

وأما الذي تولى فتح الأندلس ، وكان أمير الجيش السابق إليها ، فطارق ، قيل : ابن زياد ، وقيل : ابن عمرو ، وكان واليَا على طنجة ، مدينة من المدن المتصلة بِرَ القَبْرِيَّةِ في أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج ، يُعرف بالزُّقَاق ، وبالمجاز ، وثبت فيها موسى بن نصیر أمير القَبْرِيَّةِ .

(١) انظر الآثار الباقية للبيروني (٣٦ - ١٣) .

وقيل : إن مروان بن موسى بن نصیر خلف طارقاً هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه ، لأمر عرض له ، فركب طارق البحر إلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء ، منتزاً لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمعن ، واستظهر على العدوّ بها ، وكتب إلى موسى بن نصیر بغلبته على ما غالب عليه من الأندلس وفتحه ، وما حصل له من الغنائم ، فخسدة على الأنفراط بذلك ، وكتب إلى الوليد بن عبد الملوك بن مروان يعلمه بالفتح ، ويُنسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعّده إذا دخلها بغیر إذنه ، وخرج متوجّهاً إلى الأندلس ، واستخلف على القิروان ولده عبد الله ، في رجب سنة ثلاثة وسبعين .

فقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لذریق ملك الروم بالأندلس .  
فتلقاء طارق وترضاه ، ورام أن يستمیل ما في نفسه من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ، وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال .  
فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصیر ، لأن طارقاً من قبليه ، وأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، فيما أخبرني به أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيارات ، وغيره بفسطاط مصر ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أبو الحسن علي بن منير الخلاّل ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج القماح ، قال : نا عليّ بن الحسن بن خلف بن قديد ، قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ، أن موسى كتب إلى طارق في أمر الفتح ، فلما انتهى إليه كتاب موسى ، خرج إليه طارق . ولذریق يومئذ على سرير ملكه ، والسرير بين بغلين يحملانه ، وعليه تاجه وقفازه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من العِلْيَة .

فخرج إليه طارق وأصحابه ، رجالاً كلهم ، ليس فيهم راكب ، فاقتتلوا من حين بَرَغَت الشمس إلى أن غربت ، فظنوا أنه الفناء ، وقتل لذریق ومن معه ، وفتح لل المسلمين ، ولم تكن بالمغرب مقتلة قطّ أكبر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال : إن موسى هو الذي وجه طارقاً بعد مدخله الأندلس إلى

طليطلة ، وهى في النصف فيما بين قُرطبة وأربُونة<sup>(١)</sup> ، أقصى ثغر الأندلس . وكانت كُتب عمر بن عبد العزيز تنتهي إلى أربُونة ، ثم غالب عليها أهل الشرك ، فهى في أيديهم ، وأن طارقا إنما أصاب « المائدة » فيها .  
والله أعلم .

وكان لُدريق يملك ألفى ميل من الساحل إلى ماوراء ذلك ، فأصاب الناس ما لم يكونوا يتخيّلونه من الغنائم الكثيرة ومن الذهب والفضة .

وروى عبد الملك بن حبيب ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد : أن موسى بن نصيّر ، لما افتتح الأندلس ، مضى على وجهه يفتح المدائن يميناً وشمالاً . حتى انتهى إلى مدينة طليطلة ، وهي مدينة الملوك ، فوجد فيها بيتاً ، يقال له : بيت الملوك . ووجد فيه خمسة وعشرين تاجاً مكملة بالدر والياقوت ، وهي على الملوك الذين حکموها . كلما مات ملك جعل تاجه في ذلك البيت ، وكتب على التاج اسم صاحبه ، وكم أتى عليه من الدّهر إلى يوم مات ، وكم عدد من سبعة من ولاة الأندلس ، مُنذ افتتحت إلى يوم ولاته .

\* ثم جاء بَلَحْ بْنُ بِشَرٍ فَادْعَى وَلَيْتَهَا ، وَشَهَدَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ ، وَوَقَعَتْ فَتْنَةٌ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ افْتَرَقَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْرَاءٍ ، حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَالِيَّاً أَبُو الْحَطَّارِ حُسَامَ بْنَ ضِيرَارٍ ، فَحَسِّمَ مَوَادَ الْفَتْنَةِ ، وَجَمَعَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ بَعْدِ الْفَرْقَةِ<sup>(٢)</sup> . وَفِي تَقْدِيمِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ اخْتِلَافٍ ، إِلَّا أَنْ هُؤُلَاءِ الْمُذَكُورِينَ كَانُوا سَرَائِهَا ، وَوَلَاةُ الْحَرُوبِ فِيهَا ، أَيَّامَ بْنِ أَمِيَّةِ قَبْلَ ذَهَابِ دُولَتِهِمْ مِنَ الْمَشْرُقِ .

### ( من دخل الأندلس من التابعين )

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ، قد قدمنا ، قبل ما ذكره ابن حبيب ، أنهم عشرون ، والحااضر الآن منهم في الخاطر :

محمد بن أوس بن ثابت الأنباري ، يروى عن أبي هريرة .

وحنّش بن عبد الله الصنّاعي ، يروى عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

(١) أرجونة ، بفتح أوله ويضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، ونون ، وهاء (معجم البلدان : ١ : ١٩٠) .

(٢) انظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القرطبة ، وفتح مصر ، والمغرب لابن عبد الحكم ، وجذوة المقبس للحميدى ، ونفح الطيب للمقرى

وفضالة بن عبيد .

وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، يروى عن ابن عمر .

وزيد بن قاصد السكاكى المصرى ، يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

وموسى بن نصیر ، الذى يُنسب إليه الفتح ، يروى عن نعيم الدارى .

وسيائى ذكرهم في الأبواب ، إن شاء الله .

### ( فضل الأندلس )

وقد قدمنا في فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه ، وهي تشارك المغرب في الحديث الصحيح بـتقليل العذل عن العذل الذي خرّج مسلم ، وحدثنا به الزاهد أبو محمد بالسنّد ، المتقدم آنفاً وغيره .

قال : مسلم : نا يحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطى ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي <sup>(١)</sup> ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة <sup>(٢)</sup> ».

لأن هذا النص ، وإن كان عاماً لما يقع عليه فللاندلس منه حظٌ وافر لدخولها في العموم ، ومزية لتحققها بالغرب ، وأنها آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربي على البحر المتوسط ، وليس بعده مسلك .

ومن فضائلها أنه لم يُذكر قط على منابرها أحد من السُّلْف إِلَّا بخیر ، وإلى الآن ، وهي ثغر من ثغور المسلمين ، تجاورتهم الروم واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل : جزيرة الأندلس ، لأن البحر يحيط بجميع جهاتها ، إِلَّا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين البحر والروم .

وala ف منها إلى القُسْطَنْطِينِيَّة <sup>(٣)</sup> يُرْتَمِي مُتَصلٌ من جهة بلاد الروم من شرقها .

(١) د ، م : « المندى » ، تحريف ، وهو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة ومية مثلثة ( تهذيب التهذيب : ٣ : ٤٨٣ ، ٦ : ٢٧٧ )

(٢) صحيح مسلم ( ص : ١٥٢٥ ) . وفي حاشيته : « أهل الغرب . قال علي بن المديني : المراد بأهل الغرب : العرب ، والمراد بالغرب : الدلو الأكبر ، لانخصاصهم بها غالباً . وقال آخرون : المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ : هم بالشام . وجاء في حديث آخر : هم ببيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضى : وقيل المراد بأهل الغرب : أهل الشدة والمجد ، وغرب كل شيء : حده »

(٣) ويقال فيها : قسطنطينية ، بباء النسبة ( معجم البلدان : ٤ : ٩٥ )

وقد بشر النبي ، ﷺ ، أهل هذه البلاد في الحديث الصحيح المتصل بظهور الإسلام فيها وثباته ، إلى أن تقوم الساعة بها ، هذا مع زيادة أعداد الروم وبلادهم أضعافاً مضاعفة ، وقلة عدد المسلمين بالإضافة إليهم ، وصح مخبر الصادق ، ﷺ أنه ثغر منصور إلى قيام الساعة .

## فصل

ومازالت الولاية ، بالأندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم أو من قبل من يقيمه بالقيروان وبصرى .

فلما اضطرب أمر بنى أمية في سنة ست وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مُراعة أقاصى البلاد ، وقع الاضطراب بأفريقيا ، والاختلاف بالأندلس أيضاً بين القبائل ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قرشى يجمع الكلمة ، إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يخاطب ، ففعلوا ، وقدّموا يوسف بن عبد الرحمن الفهرى أميراً فسكت به الأمور ، واتفقت<sup>(١)</sup> عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بنى أمية ، وكان ذهاب دولتهم جملة بقتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم في بعض نواحي الفيوم ، من أعمال مصر ، في آخر ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ، بعد بيعة أبي العباس السفاح بستة أشهر .

وكان مِنْ هرب إلى الأندلس من بنى أمية : عبد الرحمن بن معاوية ، وأنا أذكر ، إن شاء الله ، تاريخ وصوله إليها ، وسبب ولادته عليها ، ومن ولدتها بعده من أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجدت ، ثم أذكر ما بعد ذلك على ما شرطت ، إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسينا الله ونعم الوكيل .

---

(١) د ، م : «أثبتت» وما أثبتنا من المذورة .

## أول أمراء

### بني أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

يُكْنَى : أبا المُطَرِّف .

مولده بالشام سنة ثلث عشرة ومائة ، وأمه أم ولد ، اسمها راح .

هرب لما ظهرت دولة بنى العباس . ولم يزل مستترًا إلى أن دخل الأندلس في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومائة ، في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه اليمانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن نافع الفهري ، الوالي على الأندلس ، فهزمه .

واستولى عبد الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور ، فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة اثنين وسبعين ومائة .

وكان من أهل العلم ، وعلى شهرة جميلة من العدل .

ومن قضاياه : معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي .

وله أدب وشعر ومن شعره يتшوق إلى معاذه بالشام قوله :

أيها السَّرَّاكِبُ الْمَيْمَنُ أَرْضِي      أَقْرِبِي مِنْ بَعْضِي السَّلَامِ لِبِعْضِي  
إِنَّ جَسْمِي كَمَا عَلِمْتُ بِأَرْضِ      وَفُؤَادِي وَمَالِكِيَّهُ بِأَرْضِ  
قُدْرِ الْبَيْنَ فَاقْتَرَقْنَا      وَطَوَى الْبَيْنُ عَنْ جُفونِي غَمْضِي  
فَعَسَى بِاجْتِهادِنَا سَوْفَ يَقْضِي      قَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا

## ولاية الأمير

### هشام بن عبد الرحمن

ثم ولَيَّ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَةً هَشَامَ .

يُكْنَىُ : أَبا الْوَلِيدِ .

وَسُنَّهُ حِينَئِذٍ ثَلَاثُونَ سَنَةً .

فَاتَّصَلَتْ وَلَايَتُهُ سَبْعَةُ أَعْوَامٍ ، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمَائَةٍ .

وَكَانَ حَسَنُ السِّيرَةِ مُتَحْرِيًّا<sup>(١)</sup> لِلْعَدْلِ ، يَعُودُ الْمُرْضِيُّ ، وَيَشَهِّدُ الْجَنَائِزَ .

أَمْهَ حَوْرَاءَ .

---

(١) م : « مُتَحَرِّزاً » وَمَا أَثَبَتَنَا مِنْ : الْجَلْدَوَةُ .

## ولاية

### الحكم بن هشام

ثم ولَيَّ بعده ابنه الحُكْمُ ، وله اثنتان وعشرون سنة .

يُكْنَى : أبا العاصي .

أمّه أم ولد : اسمها زُخْرُف .

وكان طاغيَا ، مسرفاً ، وله آثار سُوء قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل الْرِّبْض  
الواقعة المشهورة ، فقتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم ، وكان الْرِّبْض محلة متصلة  
بقصره ، فاتتهمهم في بعض أمره ، ففعل بهم ذلك ، فسمى الحكم ، الْرِّبْضِي ،  
لذلك .

واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين .

## ولاية

### عبد الرحمن بن الحكم

ثم ولَيَّ بعده ابْنُه عبد الرحمن بن الحكم .  
يُكْنَى : أبا المطْرُف .

ولَهُ ثلَاثُون سَنَة .

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا حَلَّوَة .

وَاتَّصَلَتْ وِلَايَتُهُ إِلَى أَنْ ماتَ فِي آخِرِ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَائِينَ .

وَكَانَ وَادِعًا ، مُحَمَّدًا السِّيرَة .

## ولاية الأمير

### محمد بن عبد الرحمن

ثم ولَيَّ بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أمِهُ أمِ ولد ، اسمها : تهتر<sup>(١)</sup> .

فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلثة وسبعين ومائتين .

وكان مُحَبًا للعلوم ، مُؤثِراً لأهل الحديث ، عارفاً ، حسنَ السيرة .

ولما دخلَ الأندلسَ أبو عبد الرحمن يَقِنَّى بن مخلد بكتاب « مُصنَّف أبى بكر بن أبى شَيْءَةَ » ، وقرئَ عليه ، انكرَ جماعة من أهل الرأى ما فيه من الخلاف واستشنعواه ، وبسطوا العامة عليه ، ومنعوه من قراءته ، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضره وإياهم ، واستحضر الكتاب كله ، وجعل يتضمنه جزءاً جزءاً ، إلى أن أتى على آخره ، وقد ظنوا أنه يُوافقهم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لا تستغني خزانتنا عنه ، فانظر في نسخه لنا .

ثم قال يَقِنَّى بن مخلد : انشر علمك ، واروِّ ما عندك من الحديث ، واجلس للناس ، حتى يتتفعوا بك ، أو كما قال ، ونهاهم أن يتعرّضوا له .

---

(١) الجذوة : « تهتر » ، بالرأي .

## ولاية

### المنذر بن محمد

ثم ولَى بعده ابنه المنذر بن محمد .

يُكْنَى : أبا الحكم .

وأمه أم ولد ، اسمها : أثُل .

وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين .

فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات على حصن ، يقال له :

بِيشْتَر<sup>(١)</sup> ، محاصِراً لعمر بن حفصون ، (خارجي) قام هناك وتحصَّن فيها ، وكان

موته في سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقد انقرض<sup>(٢)</sup> (عقب المنذر)<sup>(٣)</sup> .

---

(١) د ، م : «بوباشتر» . وما أثبنا من معجم البلدان (١ : ٤٨٦) . وبيشتر ، بالضم ثم الفتح ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح الناء فوقها نقطتان وراء : حصن من أعمال ربة بالأندلس .

(٢) التكميلة من الجذوة

(٣) م : «عرض» وما أثبنا من : د

## ولاية

### عبد الله بن محمد

فولى بعده أخوه عبد الله بن محمد .

وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يُكْنَى : أبا محمد .

أمّه أم ولد ، اسمها : أشّار<sup>(١)</sup> ، طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته بسنة  
وشهر .

وكان وادعاً لا يشرب الخمر ، وفي أيامه امتلأ الأندلس بالفتنة ، وصار في  
كل (جهة)<sup>(٢)</sup> مُتغلّب ، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع  
الأول سنة ثلاثة .

---

(١) الجندة : «عشار»

(٢) التكميلة من الجندة

## ولاية

### عبد الرحمن

#### الناصر

فَوْلَى بعده ابن ابنته عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .  
وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرّف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما  
عبد الله .

وتُرِكَ ابته عبد الرحمن هذا ، وهو ابن عشرين يوماً ، فَوْلَى الأمر وله اثنان  
وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وكانت ولايته من المستطرف ، لأنه كان في  
هذا الوقت شاباً ، وبالحضور جماعةً أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، وَذَوِي الْقَعْدَةِ<sup>(١)</sup>  
في النسب من أهل بيته ، فلم يعترض له معارض ، واستمرّ له الأمر .  
وكان شهاماً صارماً .

وَكُلُّ من ذكرناه من الأمراءِ أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم  
أحدٌ تسمى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسَلِّمُ عليهم ويُحَاطَ لهم بالإماراة فقط ،  
وَجَرَى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .  
فلما بلغه ضَعْفُ الخلافة بالعراق في أيام المُقتَدِر ، وظهور الشيعة بالقيروان ،  
تَسَمَّى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتَلَقَّب بالناصر للدين الله .  
وكان يُكنى أبا المطرّف .

وأمّه أم ولد ، اسمها : مُرْتَة .

ولم يَزَلْ منذ ولِي يَسْتَنْتَرُ الْمُتَغَلِّبِينَ ، حتى استكمِلَ إِنْزَالِ جَمِيعِهِمْ فِي خَمْسَ  
وَعَشْرِينَ سَنَةً مِنْ وَلَايَتِهِ ، وصَارَ جَمِيعَ أَقْطَارِ الْأَنْدَلُسِ فِي طَاعَتِهِ .  
ثُمَّ اتَّصلَتْ وَلَايَتِهِ إِلَى أَنْ ماتَ فِي صَدْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَلَمْ يَلْغِ  
أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ مَذَّهَهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> .

(١) القعدة ، فسكنون فضم : قرب الآباء من الجد الأكبر

(٢) التكملة من الجنة

# ولاية الحكم المستنصر

ثم ولَى بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ، ويُلقب بالمستنصر بالله .  
وله إذ ولَى سبع وأربعون سنة .  
يُكْنَى : أبا العاص .  
أمُهُّ امْ وَلِدٍ ، اسمها : مرجان .

وكان حسنَ السيرة ، جامعاً للعلوم ، محباً لها ، مُكرماً لأهلها ، وجَمَعَ من الكتب في أنواعها ما لم يجتمعه أحدٌ من الملوك قبله هنالك ، وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار ، واشتيرائه لها بأغلى الأثمان ، وتفق ذلك عليه ، فَحُمِّلَ إليه .  
وكان قد رَأَمَ قطعَ الخمر من الأندلس ، وَأَمَرَ بإراقتها ، وتشدَّدَ في ذلك ، وشَارَرَ في استعمال شجرة العنب من جميع أعماله ، فقيل له : إنهم يعملونها من التين وغيره ، فَتَوَفَّ عن ذلك .

وفِي أمرِه بإراقة الخمور في سائر الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندي قصيده المشهورة فيها ، مُتَوَجِّعاً لشاربها ، وإنما أوردنها تحقيقاً لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهي قوله :

<p>وَثُرِّمِضْنِي بِلَيْلَتِهِمْ لَعْنَرِي بِنَقْدِ حَبَائِبِ وَمُنْتَوَا بِهَجْرِ لِفُرْقَتِهَا فَلَيْسَ مَكَانٌ صَبْرِي دِمَاءٌ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ تَجْرِي فَطْبِقْ أَفْقَ قَرْطَبَةَ يُعْطِي وَمَا سَكَثَثَةُ مِنْ ظَرِيفٍ يُكَسِّرِ تَرْكَشَمْ أَهْلَهَا سُكَّانٌ قَفَرِ بِرَعْمَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ عَنْ تَحْرِي</p>	<p>بِخَطْبِ الشَّارِبِينَ يَضْيِيقْ صَدْرِي وَهَلْ هُمْ غَيْرُ عُشَاقِ أَصْبِرَا أَعْشَاقُ الْمُدَامِ لَئِنْ جَرِعْتُمْ سَعَى طَلَابَكُمْ حَتَّى أَرِيقَتْ تَضَوَّعَ عَرْفُهَا شَرْقًا وَغَربًا فَقُلْ لِلْمُسْفِحِينَ لَا بِسَفَحِ وَلِلْأَبْوَابِ إِخْرَاقًا إِلَى أَنْ تَحْرِيْتُمْ بِذَاكِ الْعَذْلَ فِيهَا</p>
---	---

وَفَرَّ عَنِ الْقَضَاءِ مَسِيرًا شَهْرٍ  
إِذَا جَاءَ الْقِيَامُ أَتَى بِدَرَّ  
يُقْطِعُهُ بِلَا تَعْمَلُ يَضِيقَ شَهْرٍ  
يُوَاصِلُ مَغْرِبًا فِيهَا يَفْجُرُ  
مُضَاعَ بِسِجْنِهِ مِنْ آلِ عَمْرُو  
لِيَوْمِ كَرِيهٍ وَسَدَادٍ ثَقَرَ  
وَلَمْ يَكُنْ الْفَقِيهُ بِذَاكِ يَدْرِي  
وَلَمْ يَسْمَعْهُ غَنِيًّا « لَيْتَ شِفْرِي »  
لِخِيرٍ قَطْعَ ذَلِكَ أَمْ لِشَرٍ  
أَتَاهُ بِهِ الْمُحَارِسُ وَهُوَ يَسْرِي  
يَكُونُ بِرَأْسِهِ لِجَلِيلِ أَمْرٍ  
وَلَاَهَ بِإِكْرَامٍ وَبِرَّ  
لَقَاضِيَهَا وَمَتَّعْهَا بِشُكْرٍ  
يَعْمُرُو قَالَ يُطْلُقُ كُلَّ عَمْرٍ  
فَقِيهٍ وَلَوْ سَجَّنْتَهُمْ لَوْثَرٌ  
لِجَارٍ لَا يَسْتَيْتُ بِعِيرِ سُكْرٍ  
وَإِنْ أَخْبَبْتَ قُلَّ لِطَلَابِ أَجْرٍ  
تَطْلُبُهُ تَحْلِيَ لِصَهْ بُوزْرٌ  
وَكَمْ نَهَى نَوْاقِعَهُ بِجَهَرٍ

فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ عَذْلٌ  
فَقِيهٌ لَا يَدْانِيهُ فَقِيهٌ  
وَكَانَ مِنَ الصَّلَاةِ طَوِيلٌ لَيْلٌ  
وَكَانَ لَهُ مِنَ الشَّرَابِ جَازٌ  
وَكَانَ إِذَا أَنْتَشَى غَنِيًّا بِصَوْتِ الْ  
أَضَاعُونِ وَأَتَى فَقِيهٌ أَضَاعُوا  
فَقَعِيبٌ صَوْتُ دَاكِ الْجَارِ سَجْنٌ  
فَقَالَ وَقَدْ مَضَى لَيْلٌ وَثَانٌ  
أَجَارِيَ الْمُؤْنَسِي لِيَلَّا غِنَاءً  
فَقَالُوا إِنَّهُ فِي سِجْنٍ عِيسَى  
فَتَنَادَى بِالظَّوِيلَةِ وَهِيَ مَمَّا  
وَيَمْمِمُ جَارَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى  
وَقَالَ أَحَاجِةٌ عَرَضَتْ فَإِنِّي  
فَقَالَ : سَجَّنْتُ لِي جَارًا يُسَمِّي  
بِسِجْنِي حِينَ وَافَقَهُ اسْمَ جَارِ الْ  
فَأَطْلَقَهُمْ لَهُ عِيسَى جَيْعَانًا  
فَإِنْ أَحْبَبْتَ قُلْ لِجَوَارِ جَارٍ  
فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَوْبَ مِنْ  
نَوْاقِعِهَا مِنْ أَجْلِ النَّهَى سِرًا

وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ الَّذِي نَظَمَهُ يُوسُفُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ  
بِإِسْنَادٍ ، حَدَّثَنَا الْخَطَّيْبُ أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ ، قِرَاءَةً  
عَلَيْنَا بِدِمْشَقٍ ، مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : أَخْبَرْنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِّ ، قَالَ : نَا أَبُو الْلَّيْثِ  
نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدَ الزَّاهِدِ الْبَخَارِيِّ ، قَدَمَ عَلَيْنَا ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلِ  
النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ : نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : نَا الْقَاسِمُ بْنُ  
غَسَّانٍ ، قَالَ : أَخْبَرْنِي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْغُدَانِيِّ ، قَالَ :  
كَانَ لِأَبِي حَنِيفَةَ جَارٌ بِالْكُوفَةِ أَسْكَافٌ ، يَعْمَلُ نَهَارَهُ أَجْمَعُ ، حَتَّى إِذَا جَنَّةُ اللَّيلِ

رجع إلى منزله ، وقد حمل لحمًا فطبوخه ، أو سكّة فشوّاها ، ثم لا يزال يشرب حتى  
إذا دبُّ الشراب فيه تعزّل بصوت ، وهو يقول :  
أضاعوني وأيْ فَتَى أضاعُوا لِيَوْمَ كُرْبَيَةِ وسَدَادَ ثَقَرَ  
فلا يزال يشرب ، ويردد هذا البيت حتى يأخذن النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جلبه كل يوم ، وأبو حنيفة كان يُصلِّي الليل كلَّه ، فقد  
أبو حنيفة صوته ، فسأل عنه ، فقيل : أخذه العَسَسْ منذ ليال ، وهو محبوس .  
فَصَلَّى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد ، وركب بغلته واستأذن على الأمير ، فقال  
الأمير : إِيَّذُنُوا<sup>(١)</sup> لَهْ وَأَقْبِلُوا بِهِ رَاكِبًا ، وَلَا تَدْعُوهُ يَنْزُلْ حَتَّى يَطَأِ الْبَسَاطَ ، فَفَعَلُوا ،  
فلم يَزَلِ الأَمِير يُوَسِّعُ لَهُ فِي مَحْلِهِ<sup>(٢)</sup> ، وقال : ما حاجتك ؟ قال : لِي جارٌ إِسْكَافٌ  
أخذه العَسَسْ منذ ليال ، يأمر الأمير بِتَخْلِيَتِهِ ، فقال : نعم ، وَكُلُّ مَنْ أَخْذَ فِي تِلْكَ  
اللَّيْلَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، فَأَمْرَ بِتَخْلِيَتِهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَرَكِبَ أبو حنيفة ، والاسكاف يمشي  
وراءه ، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه ، فقال : يا فتى ، أَضَعْنَاكَ ؟ فقال : لا ، بل  
حفظت ورعية ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَنْ حُرْمَةِ الْجَوَارِ ، وَرِعَايَةِ الْحَقِّ ، وَتَابَ الرَّجُلُ  
وَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو الروم ، ومن خالقه من المحاربين ،  
فاتصلت ولاليته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلاثة ، وقد انقرض عقبه .

(١) د ، م : «انزلوا» وما أثبنا من تاريخ بغداد (١٣ : ٢٦٣) .

(٢) تاريخ بغداد : «من مجلسه»

(٣) تاريخ بغداد (١٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣) .

## ولاية هشام المؤيد

ثم ولَى بعده ابنه هشام .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وأمه تُسْمَى : صَبَّح .

وكان له ، إذ ولَى ، عشرة أعوام وأشهر ، فلم يَزِلْ مُتَعَلِّبًا عليه ، لا يظهر ،  
ولا ينفذ له أمر .

وتغلَّب عليه أبو عامر محمد بن أبي عامر المُلْقَب بالمنصور ، فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك بن محمد ، المُلْقَب بالظفر ، فجري على ذلك أيضًا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن محمد ، المُلْقَب بالناصر ، فخلط وتسىء ولـيـ العهد ، وبقى كذلك أربعة أشهر إلى أن قام عليه محمد ابن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فخلع هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر فـقـتـيلـ وـصـلـبـ ، وبقى كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار ، وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربعـمـائـةـ ، فـبـقـىـ كذلكـ ، وجـيـوشـ البرـبرـ تـحاـصـرـهـ معـ سـلـيـمانـ بنـ الحـكـمـ بنـ سـلـيـمانـ ، وـاتـصـلـ ذلكـ إـلـىـ خـلـونـ منـ شـوـالـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـأـرـبـعـمـائـةـ ، فـدـخـلـ البرـبرـ معـ سـلـيـمانـ قـرـطـبـةـ وـأـخـلـوـهـ مـنـ أـهـلـهـ ، حـاشـىـ المـدـيـنـةـ ، وـبعـضـ الرـبـضـ الشـرـقـ ، وـقـتـلـ هـشـامـ ، وـكـانـ فـيـ طـولـ مـدـتـهـ مـتـغـلـبـاـ عـلـيـهـ لـاـ يـنـفـذـ لـهـ أـمـرـ ، وـتـغـلـبـ عـلـيـهـ فـهـذـاـ الـحـصـارـ غـيرـ وـاحـدـ مـنـ الـعـبـيدـ ، وـلـمـ يـوـلدـ لـهـ قـطـ .

## ولاية

محمد بن هشام

المهدي

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على هشام بن الحكم ، في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثة وسبعين بالمهدي .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس الخامس خلؤن من شوال سنة تسع وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر ، فحاربه بقية يومه ، والليلة المُقبلة ، وصبيحة اليوم الثاني ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن ( هشام بن عبد الجبار إلى أن انهزم البربر وأسر ) <sup>(١)</sup> هشام بن سليمان ، فأُتي به إلى المهدي ، فضرب عنقه .

واجتمع البربر عند ذلك ، فقدموه على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ، ابن أخي هشام القائم المذكور ، فقدموه على أنفسهم ، فنهض بهم إلى التغر ، فاستجاش بالنصارى ، وأتى بهم إلى باب قرطبة ، وبرز إليه جماعة أهل قرطبة ، فلم تكن إلا ساعة حتى قُتل من أهل قرطبة ثيَف على عشرين ألف رجل ، في جبل هنالك يعرف بجبل قنطش <sup>(٢)</sup> ، وهي الوعة المشهورة ، وذهب فيها من الجبار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم ، واستقرّ محمد بن هشام المهدي أيامًا ، ثم لحق بطليطلة ( وكانت الثغور كلها ) من طرطوشة <sup>(٣)</sup> ، ( وأشبونة ، باقية على طاعته ودعوه ، فاستجاش بالإفرنج ، وأتى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم ) مع البربر ، إلى موضع بقرب قرطبة ، على نحو بضعة عشر ميلا ، يُدعى عقبة البقر ، فانهزم سليمان والبربر .

(١) التكملة من الجندة

(٢) الجندة : « قنطش »

(٣) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس تصل بكوره بلنسية ( معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ )

واستولى المهدى على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد صاروا بالجزيره فالتفوا بوادى آره<sup>(١)</sup> ، فكانت المزيمة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه العبيد مع واضح الصقلي فقتلوه .

وصرفوها هشاماً المؤيد ، كما ذكرنا قبل .

فكانت ولاية محمد المهدى ، منذ قام إلى أن قُتِل ، ستة عشر شهراً ، من جملتها الستة الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر .

وكان يُكنى : أبيا الوليد .

أمّه أمّ ولد ، اسمها : مُرْنَة .

وكان له ولد ، اسمه عبد الله ، انفرض ولا عقب للمهدى .

وكان مولد المهدى في سنة ست وستين وثلاثة .

---

(١) قال أبو بكر بن طرخان بن الحكم : قال لـ الشیخ أبو الأصیغ الأندلسی : المشهور عند العامة : وادی بارہ ، بالباء ( معجم البلدان : ١ : ٦٠ )

## ولاية سليمان بن الحكم المستعين

قام سليمان بن الحكم ، كما ذكرنا ، يوم الجمعة لست خلؤن من شوال سنة تسعة وسبعين وثلاثة ، وتلقب بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة ، كما ذكرنا ، في ربيع الآخر سنة أربعين ، وتلقب حينئذ بالظافر بحول الله ، مضافا إلى « المستعين » .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعين ، ولم يزل يجول بعساكر البربر في بلاد الأندلس يفسد وينهب ، ويُفقر المداين والقُرى ، بالسيف والغارة ، لا ثبُقى البربر معه على صغير ولا كبير ، ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعين .

وكان من جملة جنده رجالان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ، يُسميان : القاسم وعليا ، ابني حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس (بن إدريس)<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقودهما على المغاربة .

ثم ول أخذهما سبعة وطنجة ، وهو على ، الأصغر منها ، وولى القاسم الجزيرة الخضراء ، وبين الموضعين المجاوز المعروف بالزقاق ، وسعة البحر هنالك ، نحو الثني عشر ميلا ، وافتراق العبيد ، إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة فملوكوا مدنًا عظيمة ، وتحصّنوا فيها فراسلهم على بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع في ولاية الأندلس ، وكتب إليهم يذكر لهم أن هشام بن الحكم ، إذ كان محاصراً بقرطبة ، كتب إليه يولييه عهده ، فاستجابوا له وبايده ، فزحف من سبعة إلى مالقة ، وفيها عامر بن فتوح الفائقى ، مولى فائق ، مولى الحكم المستنصر ، فطاع له ، ودخل مالقة فتملّكتها على بن حمود ، وأنخرج عنها عامر بن فتوح .

---

(١) التكملة من المذورة

ثم زحف ( مع خيران الفتى ، وجماعة العبيد )<sup>(١)</sup> إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان في عساكر البربر ، وانهزم محمد بن سليمان ودخل على بن حمود قرطبة ، وقتل سليمان بن الحكم صبراً ، ضرب عنقه بيده يوم الأحد لسبعين بقين من الحرم سنة سبع وأربعين ، وقتل أبوه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضاً في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له ثنان وسبعون سنة .

فكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة إلى أن قُتِلَ ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأياماً ، وكان قد ملكها قبل ذلك ستة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مُدته منذ قام على البربر إلى أن قُتِلَ سبعة أعوام وثلاثة أشهر وأياماً .

وانقطعت دولـة بـنـى أـمـيـةـ فـي هـذـا الـوقـتـ وـذـكـرـهـ عـلـىـ الـمـاـبـرـ فـيـ جـمـيـعـ أـقـطـارـ الـأـنـدـلـسـ ، إـلـىـ أـنـ عـادـتـ بـعـدـ ذـلـكـ الـوقـتـ الـذـىـ نـذـكـرـهـ إـنـ شـاءـ اللـهـ .

وـكـانـ أـمـهـ أـمـ وـلـدـ ، إـسـمـهـ ظـبـيةـ .

وـمـولـدـهـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـخـمـسـيـنـ وـثـلـثـائـةـ .

وـتـرـكـ مـنـ الـوـلـدـ وـلـيـ عـهـدـهـ مـحـمـداـ ، لـمـ يـعـقـبـ ، وـالـوـلـيدـ ، وـمـسـلـمةـ .

وـكـانـ سـلـيمـانـ أـدـيـاـ شـاعـرـاـ ، أـنـشـدـنـيـ أـبـوـ مـحـمـدـ عـلـىـ بـنـ أـحـمـدـ ، قـالـ : أـنـشـدـنـيـ فـتـيـ مـنـ وـلـدـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ إـسـحـاقـ الـمـنـادـيـ الشـاعـرـ ، كـانـ يـكـتـبـ لـأـبـيـ جـعـفرـ أـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ الدـبـ ، قـالـ : أـنـشـدـنـيـ أـبـوـ جـعـفرـ ، قـالـ : أـنـشـدـنـيـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ سـلـيمـانـ الـظـافـرـ لـنـفـسـهـ .

قـالـ أـبـوـ مـحـمـدـ : وـأـنـشـدـنـيـهـ قـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ الرـوـاـنـيـ ، قـالـ : أـنـشـدـنـيـهـ وـلـيـدـ بـنـ مـحـمـدـ الكـاتـبـ لـسـلـيمـانـ الـظـافـرـ :

عـجـبـاـ يـهـابـ اللـيـثـ حـدـ سـيـنـانـ وـأـهـابـ لـحـظـ فـوـاتـرـ الـأـجـفـانـ  
وـأـقـارـعـ الـأـهـواـلـ لـاـ مـتـهـيـيـاـ مـنـهـاـ سـيـوـيـ الإـعـراـضـ وـالـهـجـرـانـ  
وـتـمـلـكـتـ نـفـسـيـ ثـلـاثـ كـالـدـمـىـ رـُهـرـ الـوـجـوهـ نـوـاعـمـ الـأـبـدانـ

(١) التكملة من الجذوة

من فَوْقِ أَغْصَانِ عَلَى كُنْبَانِ  
حُسْنَا وَهَذِي أَخْتُ غُصْنِ البَانِ  
فَقَضَى سُلْطَانُ عَلَى سُلْطَانِ  
فِي عِزٍّ مَلْكِي كَالْأَسِيرِ العَانِي  
ذُلُّ الْهَوَى عِزٌّ وَمُلْكٌ ثَانِي  
وَبَنُو الزَّمَانِ وَهُنَّ مِنْ عَبْدَانِ  
كَلْفَا بَهْنَ فَلَسْتُ مِنْ مَرْوَانِ  
خَطْبَ الْقِلَى وَخَوَادِثَ السُّلْطَانِ  
عَاشَ الْهَوَى فِي غِبْطَةٍ وَأَمَانِ

كَكَوَاكِبِ الظُّلْمَاءِ لُخْنَ لِنَاظِرِ  
هَذِي الْهِلَالُ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْرِى  
حَاكَمَتْ فِيهِنَّ السَّلَوَى إِلَى الصَّبَّا  
فَابْخُنَ مِنْ قَلْبِي الْجَمَى وَتَبَيَّنَتِي  
لَا تَعْذِلُوا مَلِكًا تَدَلِّلُ لِلْهَوَى  
مَا ضَرَّ أَنِّي عَبْدُهُنَّ صَبَابَةٌ  
إِنْ لَمْ أُطْعِنْ فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى  
وَإِذَا الْكَرِيمُ أَحَبَّ أَمْنَ إِلْفَةٍ  
وَإِذَا تَجَارَى فِي الْهَوَى أَهْلُ الْهَوَى

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي تُنسب<sup>(١)</sup> إلى هارون الرشيد ، وأنشدتها  
له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، وهي :

وَخَلَّنِي مِنْ قَلْبِي يَكُلُّ مَكَانِ  
وَأَطِيعُهُنَّ وَهُنَّ فِي عِصْيَانِ  
وَبِهِ قَوِيسَ أَعْزُّ مِنْ سُلْطَانِ

مَلَكِ الْثَّلَاثِ الْأَنْسَاثِ عِنَانِي  
مَالِي شَطَاوَعْنَى الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى

(١) المعجب (ص : ٢٠) : فعارضه الأبيات التي عملها العباس بن الأخفف على لسان هارون الرشيد  
تنسب إليه

## ولايَة

### على بن حمود الناصر

ئسمى بالخلافة ، وَتَلَقَّبَ بالناصر ، ثم خالف عليه العديُّ الذين كانوا بايِّعوه ، وقدّموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وَسَمْوه المُرْثَضَى ، وزحفوا إلى أَغْرِنَاطَة<sup>(١)</sup> من البِلَاد التي تَعْلَبَ عليها البربر ، ثم ندموا على إقامته<sup>(٢)</sup> ، لما رأوا من صرامته ، وخافوا عوَاقِبَ تَمَكُّنه وَقُدرَتِه ، فانهزموا عنه ، وَدَسُوا عليه من قتلَه غَيْلَةً ، وَخَفِيَ أمرُه ، وبَقَى عَلَى بن حمود بِقِرْطَبَةَ مُسْتَمِّرًا بالأمر ، عامَيْن غير شهرين ، إلى أن قُتِلَ صَقَالِيَّةً له فِي الْحَمَامِ سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .

وكان له من الولد : يحيى ، وإدريس .

(١) هي غرناطة ، قال ياقوت (٢ : ٧٨٨ ، في رسم غرناطة) : هي : أَغْرِنَاطَة ، بِالْأَلْفِ فِي أَوَّلِه أَسْقَطَهَا الْعَامَة

(٢) المعجب (ص : ٧٣) : « على تقديمه »

## ولاية

# القاسم بن حمود المأمون

فَوْلَى بعده أخوه القاسمُ بن حَمْود ، وَكَانَ أَسْنَّ مِنْهُ بِعَشْرَةِ أَعْوَامٍ ، وَتَلَقَّبَ بِالْمَأْمُون ، وَكَانَ وَادِعًا ، أَمِنَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَكَانَ يُذَكَّرُ عَنْهُ أَنَّهُ يَتَشَيَّعُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُظْهِرْ ذَلِكَ ، وَلَا غَيْرَ لِلنَّاسِ عَادَةٌ وَلَا مَذْهَبًا ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَنْ وَلَى مِنْهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

فَبَقَى الْقَاسِمُ كَذَلِكَ إِلَى شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةِ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ يَحْيَى بْنُ عَلَى بْنِ حَمْودَ بِمَالَقَةَ . فَهَرَبَ الْقَاسِمُ عَنْ قُرْطَبَةِ بِلَا قِتَالٍ . وَصَارَ بِإِشْبِيلِيَّةَ ، وَزَحَفَ ابْنُ أَخِيهِ الْمَذْكُورُ مِنْ مَالَقَةِ بِالْعَسَاكِرِ ، فَدَخَلَ قُرْطَبَةَ دُونَ مَانِعٍ ، وَتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ ، وَتَلَقَّبَ بِالْمُعْتَلِيِّ .

فَبَقَى كَذَلِكَ إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لِلْقَاسِمِ أَمْرُهُ ، وَاسْتَمَالَ الْبَرِيرُ ، وَزَحَفَ بَهُمْ إِلَى قُرْطَبَةَ ، فَدَخَلُوهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةِ ، وَهَرَبَ يَحْيَى بْنُ عَلَى إِلَى مَالَقَةِ .

فَبَقَى الْقَاسِمُ بِقُرْطَبَةِ شَهْوَرًا اضْطَرَبَ أَمْرُهُ ، وَغَلَبَ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى الْجَزِيرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ، وَهِيَ كَانَتْ مَعْقَلَ الْقَاسِمِ ، وَبَهَا كَانَتْ إِمْرَاتُهُ<sup>(١)</sup> وَذَخَائِرُهُ .

وَغَلَبَ ابْنُ أَخِيهِ الثَّانِي إِدْرِيسَ بْنَ عَلَى صَاحِبِ سَبْتَةِ عَلَى طَنْجَةَ ، وَهِيَ كَانَتْ عُدَّةُ الْقَاسِمِ لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا إِنْ رَأَى مَا يَخَافُهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَقَامَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ أَهْلِ قُرْطَبَةِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهَا دُونَهُ ، فَحاصرُوهُمْ نِيفًا وَخَمْسِينَ يَوْمًا ، وَأَقَامُوا الْجَمَعَةَ فِي مَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَثَانَ ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ قُرْطَبَةَ زَحَفُوا إِلَى الْبَرِيرِ ، فَانْهَزَمَ الْبَرِيرُ عَنِ الْقَاسِمِ وَخَرَجُوا مِنِ الْأَرْبَاضِ كُلُّهَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعَ

(١) العجب (ص ٣٢) : « إِمْرَاتِهِ » ٢ - د ، ه : « مَا يَخَافُ » وَمَا تَشَنَّا مِنَ الْعَجَبِ (ص ٣٤) .

عشرة وأربعينات ، ولحقت كل طائفة من البربر ببلد غلت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان ابناء : محمد ، والحسن ، فلما عرف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم ، طردوه أبنته ومن كان معهما من البربر ، وضيّعوا البلدة ، وقدّموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيخ البلد وأكابرهم وأهم العناصر : أبو القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد الخمي ، ومحمد بن بريم الإلhamي ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، ومكثوا كذلك أيامًا مشتركون في سياسة البلد وتسييره ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عباد بالأمر ، واستبد بالتسيير ، وصار الآخرين في جملة الناس ، ولحق القاسم بشريش .

واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى ، وزحفوا إلى القاسم فحاصروه حتى صار في قبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيراً عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فقتل القاسم حنقاً سنة إحدى وثلاثين وأربعينات ، وحُمِّل إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، فدفنه هناك . فكانت ولاية القاسم مذئبة بالخلافة بقرطبة إلى أن أسره ابن أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوضاً عليه ست عشرة سنة عند ابن أخيه ، إلى أن قُتلا ، كما ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة .

وله من الولد : محمد ، والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن قنون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

## ولاية

### يحيى بن على المتّل

اخْتَلَفَ فِي كُنْتَيْهِ ، فَقِيلَ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدَ<sup>(١)</sup> .

وَأُمُّهُ لَبُونَةُ بُنْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، الْمَعْرُوفَ بِقَنْوَنَ ، بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ  
مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنَ إِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَى بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ قَنْوَنَ مِنْ كُبَارِ رِجَالِ الْمُلُوكِ الْخَسِينِ وَشُجَاعَانِهِ ،  
وَمَرَادُهُمْ وَطُفَاقُهُمُ الْمُشْهُورُينَ ، فَتَسْمَى بِخَيْرِيَّةِ الْخَلَافَةِ بِقُرْطَبَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشَرَةَ  
وَأَرْبَعِمَائَةَ ، كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ هَرَبَ عَنْهَا إِلَى مَالَقَةِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةَ ، كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ سَعَى  
قَوْمٌ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِي رَدِّ دَعْوَتِهِ إِلَى قُرْطَبَةِ فِي سَنَةِ سَتِّ عَشَرَةَ ، فَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ ، إِلَّا  
أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ دُخُولِهِ بِإِخْتِيَارِهِ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَافِ الْيَفْرَنِيِّ<sup>(٢)</sup> .

فَبَقَى الْأُمْرُ كَذَلِكَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِ عَشَرَةَ ، ثُمَّ قُطِعَتْ دَعْوَتُهُ بِقُرْطَبَةِ ، وَبَقَى  
يَتَرَدَّدُ عَلَيْهَا بِالْعَسَكِرِ ، إِلَى أَنْ اتَّقَتْ عَلَى طَاعَتِهِ جَمَاعَةُ الْبَرَّ ، وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ  
الْحُصُونَ وَالْقَلَاعَ وَالْمُدُنَ ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ ، فَصَارَ بِقَرْمُونِيَّةَ<sup>(٣)</sup> مُحَاصِرًا لِإِشْبِيلِيَّةَ  
طَامِعًا فِي أَخْذِهَا ، فَخَرَجَ يَوْمًا وَهُوَ سَكَرَانٌ إِلَى خَيْلٍ ظَهَرَتْ مِنْ إِشْبِيلِيَّةَ بِقَرْبِ  
قَرْمُونِيَّةَ ، فَلَقِيَهَا وَقَدْ كَمْنَوْا لَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعِ مَا يَأْتِي أَنْ قُتَلَ ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَحْدَى  
لِسَبْعِ كَلْوَنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمَائَةَ .

وَكَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ : الْحَسَنُ ، إِدْرِيسُ ، لَأْمَى وَلَدٍ .

(١) المعجب (ص : ٣٥) «فَقِيلَ أَبُو الْقَاسِمَ ، وَأَبُو مُحَمَّدَ» .

(٢) الْيَفْرَنِيُّ ، نَسْبَةُ الْيَافِرَنِ ، بفتح الْيَاءِ ، وَالرَّاءِ ، وَضَمِ الْفَاءِ ، آخِرُهُ نُونٌ : قَبِيلَةُ الْبَرَّ بِالْمَغْرِبِ

(لِلْلَّبَابِ : ٢٨٤)

(٣) قَرْمُونِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ ، وَضَمِ الْمَيمِ ، وَسَكُونِ الْوَاءِ ، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ ، وَيَاءٌ حَفِيفَةٌ ، وَهَاءٌ :

كُورَةُ بِالْأَنْدَلُسِ يَتَصَلُّ عَلَيْهَا بِأَعْمَالِ إِشْبِيلِيَّةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُ النَّاسُ : قَرْمُونِيَّةٌ . (معجم الْبَلَادَانَ : ٤ : ٦٩)

## ولاية

### عبد الرحمن بن هشام المستظہر

ولما انهزم البربر عن أهل قُرطبة مع القاسم ، كما ذكرنا ، اتفق رأيُ أهل قُرطبة على رد الأمْر إلى بني أمية ، فاختاروا منهم ثلاثة ، وهم : عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ، أخو المهدى ، المذكور آنفًا . وسليمان بن المرتضى ، المذكور آنفًا ، ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام ، القائم على المهدى بن سليمان بن الناصر ، ثم استقر الأمْر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، فبُويع بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة أربع عشرة وأربعينائة ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وتلقب بالمستظہر .

وكان مولده سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة في ذى القعدة .

يُكْنَى : أبي المُطَّرف .

وأمُهُ أُمَّ وَلِدٍ ، اسمها : غَايَةٌ .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر . مع طائفه من أراذل العوام ، فُقْتِلَ عبد الرحمن بن هشام ، وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة سنة أربع عشرة ، المؤرخ .

ولا عقب له . وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد على بن أحمد ، وكان خبيراً به<sup>(١)</sup> .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظہر ، رحمه الله ، شاعراً مطبوعاً ، ويستعمل الصناعة فيجيد ، وهو القائل في ابن عممه :

**حَمَّامَةٌ بَيْتُ الْعَبْشَمِينَ رَفَرَفَتْ فَطَرَثُ إِلَيْهَا مِنْ سَرَاطِهِمْ صِفَرَاً تَقْلُ الْثُرِيَا أَنْ تَكُونُ لَهَا يَدًا وَيَرْجُو الصَّبَاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا نَخْرَاً**

(١) زاد المعجب (ص: ٢٦) (لأنه وزر له)

وَإِنِّي لَطَعَانٌ إِذَا حَيْلُ أَقْبَلَ      جَوَانِيهَا حَتَّىٰ ثُرَىٰ جُونِهَا شُقَرًا  
وَمُكْرِمٌ ضَيْفِي حِينَ يَنْزِلُ سَاحِتِي      وَجَاعِلٌ وَفْرِي عِنْدَ سَائِلِهِ وَقْرًا  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، قَالَهَا أَيَامٌ خَطْبَتِهِ لابْنَةِ عَمِّهِ أُمُّ الْحَكْمِ بَنْتُ الْمُسْتَعِنِ .

قال أبو عامر : وكان يُتهم في أشعاره ورسائله ، حتى كتب أمان يعل<sup>(١)</sup> بن أبي زيد حين وَفَدَ عليه ارتجلالاً ، فعجب أهل التبييز منه ، وأما أنا فقد كتلت بلوثة .  
وكان وُرود يعل فجأة ، ولم ييرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا والله أخاف  
أن يَرِلُ ، فأجاد وزاد .  
هذا آخر كلام ألى عامر .

---

(١) المعجب (ص : ٣٦) : (وكتب أبياتاً ليعل)

## ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

وَوَلِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَذْكُورِ ، وَلِهِ ثَمَانُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ ، لِأَنَّ  
مُولَدَهُ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِينَ وَثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ .

وَكُنْيَتُهُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا حَوْرَاءُ .

وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ وَأَوْلَى دُولَةِ هِشَامِ الْمُؤْيَدِ ، لِسَعْيِهِ فِي  
الْقِيَامِ ، وَطَلَبِهِ لِلْأَمْرِ .

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ تَلَقَّبَ بِالْمُسْتَكْفِيِّ ، فَوَلِيَ سَتَةً عَشَرَ شَهْرًا وَأَيَّامًا  
إِلَى أَنْ تُخْلِعَ ، وَرَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الْحَسِينِ . وَهَرَبَ الْمُسْتَكْفِيُّ ، فَلَمَّا صَارَ  
بِقَرْيَةٍ ، يَقَالُ لَهَا ، شَمُونَثُ<sup>(١)</sup> ، مِنْ أَعْمَالِ مَدِينَةِ سَالِمٍ<sup>(٢)</sup> ، جَلَسَ لِيَأْكُلُ ، وَكَانَ مَعَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّلِيمِ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْمَنْذِرِ ، الْقَائِدُ الْمُشْهُورُ أَيَّامُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، فَكَرِهَ التَّمَادِيَّ مَعَهُ ، فَأَخْذَ شَيْئًا مِنْ «الْبَيْشِ»<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي  
ذَلِكَ الْبَارِ ، فَدَهَنَ لَهُ بِهِ دَجَاجَةٌ ، فَلَمَّا أَكَلَهَا مَاتَ لَوْقَتَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَقَبْرُهُ هَنالِكَ .

وَكَانَ هَذَا الْمُسْتَكْفِيُّ فِي غَايَةِ التَّخْلُفِ<sup>(٥)</sup> ، وَلِهِ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ يَقِعُ ذِكْرُهَا ،  
وَكَانَ مُتَغَلِّبًا عَلَيْهِ طَوْلُ مَدْتَهِ ، لَا يَنْفَذُ لَهُ أَمْرٌ وَلَا عَقْبٌ لَهُ .

(١) شَمُونَثُ ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ وَسَكُونِ الْوَاوِ ، وَفَتْحِ النُّونِ ، وَالثَّاءُ الْمُثَناَةُ الْفُوقِيَّةُ (مَعْجمُ الْبَلَادَانِ : ٣) :

(٢٤)

(٢) سَالِمُ : مَدِينَةُ الْأَنْدَلُسِ تَعْصِلُ بِأَعْمَالِ بَارُوشَةِ (مَعْجمُ الْبَلَادَانِ : ٣ : ١٣) .

(٣) الْبَيْشُ ، بِالْكِسْرِ : نَيَّاتُ سَامِ . (الْقَامُوسُ : بِى شُ ، مَفْرَدَانُ ابْنِ الْبَيْطَارِ : ١ : ١٣٢) .

(٤) كَانَ قُتِلَ سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَمَائِةً ، وَقِيلَ : سَتَ عَشَرَةً .

(٥) الْمَعْجَبُ (صَ ٣٧) : «السَّخْفُ»

# ولاية

## هشام بن محمد

### المُعْتَمِد

#### ابن عبد الملك بن الناصر

ولما قطعت دعوة يحيى بن على الحسني من قرطبة ، سنة سبع عشرة ، كما ذكرنا ، أجمع رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ، وكان عميدهم في ذلك الوزير أبو الحزم جهور بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن العمر بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبدة ، وكان قد ذهب كل من كان ينافس في الرئاسة ، ويُخَبِّئُ في الفتنة بقرطبة ، فراسل جهور ومن معه من أهل الشغور والمُتغلّبين هنالك على الأمور ، وداخلهم في هذا ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وهو أخو المُرتضى المذكور قبل ، وكان مقیماً بالبُنت<sup>(١)</sup> عند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم المتغلب بها ، فبایعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعين ، وتلقب بالمعتمد بالله .

وكان مولده في سنة أربع وستين وثلاثة ، وكان أَسْنَ من أخيه المُرتضى بأربعة أعوام .

وأمّه أم ولد اسمها عاتب .

فبقي متربداً في الشغور ثلاثة أعوام غير شهرين .

ودارت هنالك فتن كثيرة ، واضطراب شديد بين الرؤساء فيها ، إلى أن اتفق أمرهم إلى أن يسير إلى قرطبة قصبة الملك ، فسار ودخلها يوم مني ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعين .

ولم يبق إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقه من الجند ، فخلع ، وجرت أمور يكثر شرحها ، وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

(١) د ، م : «بالبونت» . وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٧٤٢ ) . والبونت ، بالضم ثم السكون وناء مثناة فوقيه : من ناحية الأندلس .

واستولى على قُرطبة جَهْوَرُ بْنُ مُحَمَّد ، المذكور آنفًا ، وكان من وزراء الدولة العاميرية ، قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتنة قبل ذلك ، وكان يتَّصاون عنها ، فلما خلا له الجو وأمكنته الفرصة ، وَثَبَّ عليها فتوّلَ أمرها ، واستضلَّع<sup>(١)</sup> بِحُمايتها ، ولن يَتَّقْلِي إِلَى رُئْسِ الْإِمَارَة ظاهراً بل دَبِّرَها تدبِّرًا لم يُسْبِقْ إِلَيْهِ ، وجعل نفسه مُمسِّكاً للموضع إلى أن يجْئِيءُ مُسْتَحِقَ يُتَفْقَّدُ عليه فُيسلِّمُ إِلَيْهِ .

ورَئِبَ الْبَوَّابِينَ وَالْحَشَمَ على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحوّل عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السُّلْطَانِيَّة بِأَيْدِي رجال رَئِبِّهم لِذَلِك (وهو المشرف عليهم ، وصَيْرٌ أَهْلُ الأَسْوَاقِ جنداً لَهُ ، وجعل أَرْزَاقَهُم)<sup>(٢)</sup> رِيعَوْسِ أَمْوَالٍ تكون بِأَيْدِيهِم مُحَصَّلَةً عَلَيْهِمْ ، يأخذون رِبْحَهَا فَقْطَ ، وَرِيعَوْسُ الْأَمْوَالِ باقِيَةً مُخْفَوْظَةً يُؤْخَذُونَ بِهَا ، وَيُرَاعَوْنَ فِي الْوَقْتِ بَعْدِ الْوَقْتِ كَيْفَ حِفْظُهُمْ هُنَّا ، وَفُرُّقُ السِّلاحِ عَلَيْهِمْ ، وَأَمْرُهُمْ بِتَفْرِقَتِهِ فِي الدَّكَاكِينِ وَفِي الْبَيْوَاتِ ، حَتَّى إِذَا ذَهَبُوا فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ كَانُ سِلاحُ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَهُ .

وكان يشهد الجنائز ، ويُعود المرضى ، جاريًا في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يَدِّبِرُ الْأَمْرَ تَدْبِيرَ السُّلَطَانِيِّينَ المُتَغَلِّبِينَ .

وكان مَأْمُونًا ، وَقُرطبة في آيَاتِ حِرْمَانِ يَأْمُنُ فِيهِ كُلَّ خَائِفٍ مِنْ غَيْرِهِ ، إِلَى أَنْ ماتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَتَوَلَّ أَمْرَهَا بَعْدِهِ ابْنُهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدٌ بْنُ جَهْوَرٍ عَلَى هَذَا التَّدْبِيرِ ، إِلَى أَنْ ماتَ ، فَغَلَبَ عَلَيْهَا بَعْدُ أُمُورٍ جَرَتْ هَنَالِكَ الْأَمِيرُ الْمُلْكُبُ بِالْمَأْمُونِ ، صَاحِبُ طُلِيْطَلَةَ ، وَدَبِّرَهَا مَدَةً يَسِيرَةً وَمَاتَ فِيهَا .

ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهَا صَاحِبُ إِشْبِيلِيَّةِ الْأَمِيرِ الظَّافِرِ ابْنِ عَبَادٍ [فَهِيَ الْآنَ بِيَدِهِ ، عَلَى مَا بَلَّغَنَا]<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا . واستضلَّع : امتَّأْ شَبَعاً وَرِيا ، يقال : استضلَّع من العلوم وَنحوها ، والسمُون في هذا المعنى : اضطَّلَعَ ، يقال : اضطَّلَعَ بِالشَّيءِ ، إِذَا قَوَى بِهِ وَنَهَضَ .

(٢) التكميلة من جملة المقتبس

(٣) التكميلة من جملة المقتبس

وبقى هشام مدة معتقلًا ، ثم هرب ولحق بابن هود بلاردة<sup>(١)</sup> ، فاقام هنالك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربعين ، وقيل : سنة ثمان ، ولاعقب له .

وانقطعت دولة بنى مروان جملة ، إلا أن أهل إشبيلية ومن كان على رأيه من أهل تلك البلاد لماضيّ عليهم يحيى بن على الحسني ، وخافوا أمره ، أظهروا أن هشام بن عبد الحكم المؤيد حُى ، وأنهم قد ظفروا به فباعوه وأظهروا دعوته ، وتابعهم أكثر أهل الأندلس ، وبقى الأمر كذلك إلى حدود الخمسين وأربعين ، فإنهما أظهروا موت هشام المؤيد ، الذي ذكروا أنه وصل إليهم ، وحصل عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

---

(١) لاردة ، بالراء مكسورة ، والدال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة . ( معجم البلدان : ٤ ) :

## وأما الحسنـيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بْنُ عَلِيٍّ ، كَا ذكرنا ، لسبع خلوات من المحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُوسَى ، المعروف بابن بَقَّةَ ، ونجا الخادم الصَّقْلَبِيُّ ، وهو مُدِبِّرًا دُولَةَ الْحَسَنِيَّينَ ، فأتيا مالقة ، وهي دار مملكتهم ، فخاطبها أخاه إدريس بن عَلِيٍّ ، وكان يملك معها طنجة ، واستدعياه ، فأتى مالقة وباييعاه بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبته ، ولم يبايعها واحدًا من أبنى يحيى ، وهو إدريس وحسن ، لصغرهما ، فأجابهما إلى ذلك ونهض ، وتجأرا مع حسن هذا إلى طنجة وسبتها ، وكان حسن أصغر أبنى يحيى ولكنه كان أشدّهما ، وتلقب إدريس بالمتايد ، فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ، فتحركت فتنة وحدث للقاضي ألى القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أَمْلَى في التغلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل في عسكر مع من أجابه من قبائل البربر ، ونهض إلى قرْمُونية فحاصرها ، ثم نهض إلى أشونة<sup>(١)</sup> واستجدة ، فأخذهما وكانتا بيد محمد بن عبد الله البرزاوى ، صاحب قرْمُونية فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس بن عَلِيٍّ الحسني ، وبصئباجة ، فأمدّه صاحب بصئباجة بنفسه ، وأمدّه إدريس بعسكر يقوده ابن بَقَّةَ . مُدِبِّر دُولَةِ ، فاجتمعوا مع ابن عبد الله ، ثم غلبت عليهم هيبة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، قاموا إلى القاضي أليه ، فاقتروا ، وانصرف كُلُّ واحد منهم راجعاً إلى بلده ، فبلغ ذلك إسماعيل بن محمد فَقِوى أمله ، ونهض بعسكره قاصداً طريق صاحب بصئباجة من بينهم ، وركض ركضاً شديداً في اتباعه .

فلما قَرُبَ منه ، وأيقن صاحب بصئباجة أنه سيلحقه ، وجه إلى ابن بَقَّةَ يسترجعه ، وإنما كان فارقه قبل ذلك بساعة ، فرجع إليه والتقت العساكر ، فما كان إلا أن تراءت ، وولى عسكر ابن عباد منهزاً ، وأسلمه ، فكان إسماعيل أول مقتول وحمل رأسه إلى إدريس بن عَلِيٍّ ، وقد كان أَيْقَنَ<sup>(٢)</sup> بالبلاد ، وزال عن مالقة إلى جبل ييشتر متحصناً به ، وهو مريض مُدِنِفٌ ، فلم يعش إلا يومين ومات ، وترك من

(١) أشونة ، بالضم ثم القسم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس من نواحي استجدة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

(٢) كذا في : د ، م . وأيْقَنَ بالشيء : علمه

الولد يحيى ، قُتل بعده ، وَمَحْمَداً الْمَلْقُوبُ بِالْمَهْدِيِّ ، وَحَسَنًا الْمَعْرُوفُ بِالسَّامِيِّ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ هُوَ أَكْبَرُ بْنِيهِ ، اسْمُهُ عَلَىٰ ، مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَتَرَكَ ابْنًا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْرَجَهُ عَنْهُ وَنَفَاهُ لِمَّا وَلَيَّ .

وَقَدْ كَانَ يَحْيَى بْنُ عَلَىٰ الْمَذْكُورُ قَبْلَ ، قَدْ اعْتَقَلَ ابْنَى عَمِّهِ مُحَمَّداً وَالْحَسَنَ ، ابْنَى الْقَاسِمِ بْنِ حَمْودَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ الْمُوْكَلُ بِهِمَا رَجُلٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ ، يَعْرَفُ بِأَبِيهِ الْحَجَاجَ ، فَحِينَ وَصَلَ إِلَيْهِ خَبْرُ قُتْلِ يَحْيَى ، جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي الْجَزِيرَةِ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَالْسُّودَانِ ، وَأَخْرَجَ مُحَمَّداً وَالْحَسَنَ ، وَقَالَ : هَذَا سَيِّدُكُمْ فَسَارَعَ<sup>(١)</sup> جَمِيعُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ لِشَدَّةِ مَيْلِ أَبِيهِمَا إِلَى السُّودَانِ قَدِيمًا ، وَإِيَّا هُمْ ، وَانْفَرَدَ مُحَمَّدٌ بِالْأَمْرِ ، وَمَلَكَ الْجَزِيرَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَسَمَّ بِالْخَلَافَةِ ، وَبَقَى مَعَهُ أَخْوَهُ حَسَنٌ مَدْةً ، إِلَى أَنْ حَدَثَ لَهُ رَأْيٌ فِي التَّنْسِكِ ، فَلَبِسَ الصَّوْفَ ، وَتَبَرَّأَ مِنْ<sup>(٢)</sup> الدُّنْيَا ، وَخَرَجَ إِلَى الْحَجَّ مَعَ أَخْتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْقَاسِمِ ، زَوْجِهِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُعْتَلِيِّ ، فَلَمَّا مَاتَ إِدْرِيسُ ، كَذَّكْرَنَا ، رَامَ ابْنُ بَقْنَةَ ضَبْطَ الْأَمْرِ لَوْلَدِهِ يَحْيَى بْنِ إِدْرِيسَ ، الْمَعْرُوفُ بِيَحْيَيْوْنَ ، ثُمَّ لَمْ يَجْسِرْ عَلَى ذَلِكَ الْجُسُورَ<sup>(٣)</sup> التَّامَ ، وَتَحْيَرَ وَتَرَدَّدَ .

وَلَا وَصَلَ خَبْرُ قُتْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَادَ ، وَمَوْتِ إِدْرِيسَ بْنِ عَلِيٍّ ، إِلَى تَجَأِ الصَّقْلِيِّ بِسَبَبَتِهِ اسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا مَنْ وَثَقَ بِهِ مِنَ الصَّقَالَبَةِ ، وَرَكِبَ الْبَحْرَ هُوَ وَحْسَنُ بْنُ يَحْيَى ، إِلَى مَالَقَةِ ، لِيَرْتَبِ الْأَمْرَ لَهُ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَرْسَى مَالَقَةِ خَارَتْ قَوْيَ ابْنُ بَقْنَةَ ، وَهَرَبَ إِلَى حَصْنِ كُمَارِشَ<sup>(٤)</sup> عَلَى ثَمَانِيَّةِ عَشَرَ مِيلًا مِنْ مَالَقَةِ ، وَدَخَلَ حَسَنٌ وَنَجَابُهُ بَقْنَةَ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمَا مِنْ بَهَا مِنَ الْبَرْبَرِ ، فَبَيَّعُوا حَسَنَ بْنَ يَحْيَى بِالْخَلَافَةِ ، وَتَسَمَّى الْمُسْتَصْرِ .

ثُمَّ خَاطَرَ ابْنُ بَقْنَةِ وَأَمْنَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِ قَبْضَ عَلِيهِ وَقْتَلَهُ ، وَقُتْلَ ابْنُ عَمِّهِ يَحْيَى بْنِ إِدْرِيسَ ، وَرَجَعَ تَجَأِ إِلَى سَبَبَتِهِ وَطَنْجَةَ ، وَتَرَكَ مَعَ الْحَسَنِ رِجْلًا كَانَ مِنَ الْتَّجَارِ ، يَعْرَفُ بِالسَّطَّيفِيِّ ، كَانَ تَجَأِ شَدِيدُ الثَّقَةِ بِهِ ، فَبَقَى الْأَمْرُ كَذَلِكَ نَحْوَهُ مِنْ عَامِينَ ، وَكَانَ حَسَنُ بْنُ يَحْيَى مَتَزَوْجًا بِابْنَةِ عَمِّهِ إِدْرِيسَ ، فَقَيْلَ إِنَّهَا سَمَّتُهُ أَسْفًا عَلَى أَخِيهَا ،

(١) د ، م : «فَسَلَمٌ» وَمَا أَثْبَتَنَا مِنَ الْجَنْوَةِ

(٢) د ، م : «عَنْ» وَالْمَسْمُونُ مَا أَثْبَتَنَا

(٣) د ، م : «الْجُسُورُ» . وَالْمَسْمُونُ فِي مَصْدَرِهِ : جُسُورٌ ، وَجَسَارَةٌ

(٤) فِي الْأَحَاطَةِ (١ : ٥٧٢) : «قُمَارِشُ» . وَفِي الْجَنْوَةِ : «مَارِشُ» .

فلما مات احتاط السطيفي للأمر<sup>(١)</sup> واعتقل إدريس بن يحيى ، وكتب إلى نجا بالخبر ، وكان لحسن ابن صغير عند نجا ، فقيل : إنه اغتاله أيضاً فقتله ، فالله أعلم .

ولم يعقب حسن بن يحيى ، فاستخلف نجا على سبطة وطنجة من وثق به من الصقالبة ، عند وصول الخبر إليه ، وركب البحر إلى مالقة ، فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على<sup>(٢)</sup> إدريس بن يحيى وأكده اغتاله ، وعزم على محو أمر الحسينين جملة ، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية ، ووعدهم بالإحسان ، فلم يجدوا من مساعدته بدا في الظاهر ، وعظم ذلك في أنفسهم باطنًا ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة ، ليستأصل محمد بن القاسم ، فحاربها أيامًا ، ثم أحس بفتور نية من كان معه ، فرأى أن يرجع إلى مالقة ، فإذا حصل فيها نفَّى من يخاف غائلته منهم ، واستصلاح سائرهم ، واستدعى الصقالبة من حيثما أمكنه ، ليقوى بهم على غيرهم ، وأحسن البربر بهذا منه ، فاغتالوه في الطريق من قبل أن يصل إلى مالقة ، فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه ، وقد تقدم إليه الذي أراد الفتوك به ، وفر من كان معه من الصقالبة بأنفسهم .

ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غدروا به يركضان حتى ورداً مالقة ، ودخلوا وهم يقولان : البُشري البُشري ، فلما وصلا إلى السطيفي ، وضعوا سيفهما عليه فقتلاه ، ثم واف العسُكر ، فاستخرجوا إدريس بن يحيى من محبسه ، فقدموه وباعوه بالخلافة ، وتسمى بالعالى ، فظهرت منه أمور متناقضة ، منها :

أنه كان أرحم الناس قلبًا ، كثير الصدقات ، يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة دينار . ورد كل مطرود عن وطنه إلى أوطانهم ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكه ، ولم يسمع<sup>(٣)</sup> بغيًا في أحد من الرعية ، وكان أديب اللقاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب ولا يقرب إلا كل ساقط رذل ، ولا يحجب حرمته عنهم ، وكل من طلب منه حصناً من حصون بلاده من يجاوره من صنهاجة ، أو بني يفرن ، أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير صنهاجة في أن يُسلم إليه

(١) د ، م : « على الأمر ». والمسنون ما أثبتنا .

(٢) كذا في : د ، م . وهو غير مسمون .

(٣) كذا في : د ، م . ولعلها : لم يبع .

وزيره ، ومدير أمره وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان السُّبْتَى ، فلما أخبره بأن الصَّهاجى كتب إليه يطلب منه وأنه لا بد من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفان : (أَفْعَلَ مَا ثُمُرَ سَتَجْدُنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) <sup>(١)</sup> فبعث به إلى الصَّهاجى فقتله .

وكان قد اعتقل ابنى عمه محمدًا وحسناً ، ابنى إدريس في حصن يعرف بايرش <sup>(٢)</sup> ، فلما رأى ثقنة الذى في الحصن ، اضطراب أرائه ، خالف عليه وقدم ابن عمه محمد بن إدريس فلما بلغ ذلك السودان المُرْتَبَين في قصبة مالقة نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس ، وراسلوه في الجيء إليهم ، وامتنعوا بالقصبة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى ، واستأذنوا في حرب القصبة والدفاع عنه ، ولو أذن لهم ما ثبت السودان ساعة من النهار ، فألى وقال : الزموا منازلكم ودعوني ، فتفرقوا عنه .

وجاء ابن عمه فسلم عليه وبويع بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، وولى أخاه عهده وسماه السامعى ، واعتقل ابن عمه إدريس العالى في الحصن ، الذى كان هو معتقلًا فيه .

وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجلة <sup>(٣)</sup> وجرأة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا منه ، وأرسلوا المُرْتَب في الحصن الذى كان فيه إدريس بن يحيى ، واستمالوه ، فأجابهم وقام بدعوتهم .

وكان إدريس بن يحيى هذا أول ولايته بعد قتل نجا قد ولى سبعة وطائفة رجالين برغواطين من عبد أبيه ، يُسمىان : رزق الله ، وسكات ، فلما خلعا ، كما ذكرنا ، بقيا حافظين لكتابهما ، فلما قاما ، كما ذكرنا ، في حصن أيرش ، لم يُظهر محمد بن إدريس مبللة بذلك ، بل ثبت ثباتاً شديداً ، وكانت والدته تشجعه وتشجعه وتشجعه وتشجعه وتشجعه على الحرب بنفسها ، وتحسن إلى من أبلى ، فلم يرأى البربر شدة عزمها

(١) الصافات : ١٠٢

(٢) كذا

(٣) الرجلة ، بالضم : الرجولة

وثباته فَتَّ ذلك في أعضادهم وانخلعوا عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يعيشوا به إلى سُبْتَة وطنجة إلى البرغواطيين اللذين ذكرنا .

وكان قد جعل ابنه عندهما في حضائرهما ، فلما وصل إليهما أظهرا تعظيمه ومحاطيته بالخلافة ، إلا أن الأمر كان كله هم دونه ، فتوصل إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له : إن هذين العبددين غلبًا عليك وحالا بينك وبين أمرك ، فأذن لنا نكفيك أمرهما ، فأبي ، ثم أخبرها بذلك فنفيا أولئك القوم ، وأخرجوا إدريس بن يحيى عن أنفسهما إلى الأندلس وتمسّكا بولده لصغره ، إلا أنهما في كل ذلك يخطبان لإدريس بالخلافة .

ثم إن محمد بن إدريس أنكر من أخيه الملقب بالسامعي ، أمرًا فنفاه إلى العدوة ، فصار في جبال غمارة . وهي بلاد تقاد هؤلاء الحسينين ، وأهلها يعظمونهم جداً .

ثم إن البربر خاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة واجتمعوا إليه ، ووعدوه بالنصر ، فاستفزه الطمع ، وخرج إليهم فباعوه بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الأخلوقة<sup>(١)</sup> والفضيحة ، أربعة كلهم يُسمى بأمير المؤمنين ، في رُقعة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخاً في مثلها .

فأقاموا معه أيامًا ثم افترقوا عنه إلى بلادهم ، ورجع خاسعاً إلى الجزيرة . ومات إلى أيام ، وقيل : إنه مات غمماً ، وترك نحو ثمانية ذكور .

فتولى<sup>(٢)</sup> أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد ، إلا أنه لم يتسم بالخلافة ، وبقي محمد بن يحيى مالقة إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربعين .

وكان إدريس بن يحيى ، المعروف بالعالى ، عندبني يفرن بتاكرئى<sup>(٣)</sup> ، فلما توفي محمد بن إدريس ردّة العامة إلى مالقة ، واستولى عليها .

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها الإسلام ، وبقي المعتمد إلى سنة أربع وثمانين وأربعين .

(١) كلدا

(٢) تاكرئ ، بضم الكاف والراء ، وتشديد التون ، كلدا قيده السمعاني . وقيده باقوت : بفتح الكاف

وسكون الراء . والأول هو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس ( معجم البلدان : ١ : ٨١٢ )

قبلها دخل يوسف بن تاشفين غرناطة في رجب ، وحل صاحبها عبد الله بن بلقين إلى أغمات<sup>(١)</sup> ، ثم دخل قرطبة في صفر سنة أربع وثمانين ، وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المعتمد في يوم دخولها . ثم وجّه سير بن أبي بكر إلى إشبيلية ، فدخلوها في يوم الأحد لعشر بقين من رجب الفرد سنة أربع وثمانين المذكورة وأخرج عنها ابن عباد ، وحمل هو وولده إلى أغمات .

وثُوف بها في سنة ثمان وثمانين وأربعين .

ووصلت ولاية المرابطين بالأندلس إلى أن قام عليهم الثوار بقرطبة في يوم الخميس الخامس من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسة ، وقام عليهم الثوار بمالكمة في يوم السبت الثالث عشر من رمضان المذكور ، وقاموا عليهم بمُرسية في السابع عشر لرمضان المذكور ، وقاموا عليهم في جميع أقطار الأندلس .

فأما أهل قرطبة فباعوا في ذلك اليوم حمدين بن محمد بن حمدين ، وتسمى بالمنصور بالله . ودامت ولاليه أربعة عشر يوماً ، ثم خلع .

وبُويع سيف الدولة أحمد بن عبد الملك بن هود . ودامت ولاليه ثانية أيام ، ثم خلع .

وردد ابن حمدين ، ودامت ولاليه إلى أن خرج من قرطبة في عقب شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسة ، ودخلها ابن غانية ، ودامت ولاليه إلى أن ثُوفى بغرناطة في عقب شعبان سنة ثلاثة وأربعين وخمسة .

وأما أهل مالقة فإن المنصور بن محمد بن الهادي<sup>(٢)</sup> ، كان واليها ، فتحصن في قصبتها ، وحُوصر بها سبعة أشهر ، وافتتحت صلحاً في ربيع الآخر عام أربعين وخمسة .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن حشون في شعبان من العام .

وأما مُرسية فإن أبا محمد بن الحاج ، من أهل لورقة ولديها إثر قيامه فيها بشورة . ثم دخلها عبد الله التغري في نصف شوال من العام .

(١) أغمات : ناحية في بلاد البربر قرب مراكش ( معجم البلدان : ١ : ٢٢٠ ) .

(٢) م : « الحاج » وما أثينا من تاريخ الأندلس في عصر المرابطين ( ص : ٢١٠ ، ترجمة عنان )

ثم دخل على عبد الله التغري ابن أبي جعفر في آخر شوال المذكور ، وبقي بها واليًا عليها إلى أن قُتل بعثاثة في ربيع الآخر من عام أربعين .

ثم ولى أبو عبد الرحمن بن طاهر ، وبقي بمُرسية إلى أن دخل عليه ابن عياض في آخر جمادى الآخرة من سنة أربعين ، وبقي ابن عياض إلى أن وصل المستنصر بن هود في العشر الأخير لرجب من السنة ، وبقي معه يسيراً ، وخرجما معاً إلى غزوة البسيط ، واستشهد بها المستنصر في نصف شعبان .

وبقيت الرياسة لابن عياض بمُرسية ، وترك بها أبا عبد الله محمد بن سعد ، ومشى ابن عياض إلى بلنسية ، ثم دخل مُرسية عبد الله التغري على محمد بن سعيد في أول ذى الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عياض ببلنسية ، وبقي بها عبد الله التغري إلى رجب سنة إحدى وأربعين ، ثم دخل عليه ابن عياض في السابع من رجب من السنة ، وخرج عبد الله التغري على باب الفريقة من مُرسية ، فطرح عليه حجر من سور أصاب رأس فرسه فسقط به في النهر ، وقتلته هنالك رجل يعرف بابن فاضة ، وبقي ابن عياض بمُرسية إلى أن أصابه سهم في بعض سراياه بيني جمبل ، من أحواز أقليش<sup>(١)</sup> ، أعادها الله فبقى أياماً . ومات في ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وخمسين ، فقدم الناس بعده بمُرسية أبا الحسن بن عبيد ، لأن ابن عياض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بنى جمبل .

وقدم أهل بلنسية على أنفسهم . أبا عبد الله محمد بن سعد ، المذكور ، لأن ابن عياض كان تركه عليها عند خروجه منها .

ومشي ابن هُمسنك من بلنسية إلى ابن سوار إلى شقرة<sup>(٢)</sup> ، وكانت مدينة نواله<sup>(٣)</sup> في طاعة أبي عبد الله محمد بن سعد وهو ببلنسية ، ولم تزل على ذلك حتى جاء إلى مُرسية ، فخرج إليه أبو الحسن بن عبيد المقدم بها ، وقال له : إنما دخلت في هذا

(١) أقليش ، بضم الميم ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وباء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مربة (معجم البلدان : ١ : ٣٣٩)

(٢) شقرة ، بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة ، راء : مدينة بالأندلس شمال مرسية (معجم البلدان : ٣٠٩ : ٣)

(٣) كذا

لأقوم مرسية لك وأمسكها عليك . فحصل ابن سعد على مرسيه في أول جمادى الأولى من سنة اثنين وأربعين . وجاء صهره ابن همشك من شقرة .

وبويع بمرسيه أبو عبد الله محمد بن سعد ، ومشى إلى بلنسية في رجب في السنة المذكورة ، واستخلف ابن همشك على مرسيه ، وبقي ابن همشك تحت طاعة ابن سعد المذكور بشقرة أعوااماً جمة ، إلى أن قام عليه بعد عام ستين وخمسين .

ولم يزل ابن سعد والياً مستولياً على شرق الأندلس كله وبعض الغرب ، إلى أن ثُوفى في سنة سبع وستين وخمسين . وكان قد جعل ابنه أبي القمر هلال ولـى عهده ، فوفقاً لله تعالى ... <sup>(١)</sup>الأمر العالى أدامه الله ... <sup>(٢)</sup>شرق الأندلس كله ، ولطف الله سبحانه بأهله .

وكان جوار عسكر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة الخضراء في عام تسعـة وثلاثـين وخمسـين . وكان النصارى ، وـفـقـهـمـ اللـهـ ، قد استجاشـ بهـمـ ابنـ غـانـيـةـ وـدـخـلـ بـهـمـ قـرـطـبةـ ، وـغـلـبـواـ عـلـيـهـاـ ، وـأـدـخـلـواـ دـوـابـهـمـ فـيـ جـامـعـهـاـ الـعـظـمـ . وـمـرـقـتـ أـيـدـىـ الـكـفـارـ بـهـ مـصـحـفـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ ، رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ ، وـجـمـعـ بـعـدـ جـهـدـ ، وـلـاـسـمـ النـصـارـىـ وـزـعـيمـهـ الـإـمـرـاطـورـ بـأـنـ عـسـكـرـ الـمـوـحـدـيـنـ قـدـ جـازـ إـلـىـ الـجـزـيـرـةـ ، حـارـ وـخـارـ ، وـجـمـعـ الـأـعـوـانـ وـالـأـنـصـارـ ، وـاسـتـشـارـهـمـ ، فـأـشـارـوـاـ عـلـيـهـ بـأـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ بـلـادـهـ ، وـيـنـظـرـ فـيـ حـمـاـيـتـهـ ، فـخـذـلـهـ اللـهـ .

وتافق مع ابن غانية على أن يتركه بقرطبة وينصرف ، فتركه بها ثم خدعه وطلب منه <sup>(٣)</sup>بياسة فدفعها إليه خافـةـ أـنـ يـسـتـقـرـ بـقـرـطـبةـ ، وـاستـولـىـ الـأـمـرـ الـعـالـىـ أـدـامـهـ اللـهـ بـعـدـ ذـلـكـ عـلـىـ جـمـيـعـ مـاـ كـانـ بـأـيـدـىـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ الـأـنـدـلـسـ ، وـارـتـفـعـتـ الـمـحنـ وـالـفـتـنـ وـالـجـوـرـ وـالـجـزـيـرـةـ وـاجـتـمـعـتـ الـكـلـمـةـ ، وـجـرـتـ عـلـىـ الرـوـمـ ، دـمـرـهـمـ اللـهـ ، هـزـائـمـ جـمـةـ ، آخرـهاـ هـزـيـةـ أـذـفـونـشـ بـنـ شـائـجـةـ ، قـصـمـهـ اللـهـ ، عـنـدـ الـأـرـكـةـ عـلـىـ مـقـرـبـةـ مـنـ قـلـعـةـ رـبـاحـ ، فـيـ التـاسـعـ لـشـعـبـانـ الـمـكـرمـ عـامـ إـحـدىـ وـتـسـعـينـ وـخـمـسـيـنـ ، وـكـانـ عـسـكـرـهـ

(١) بياض بالأصل

(٢) بياض بالأصل

(٣) بياض ، بيء مشددة : مدينة في الأندلس معدودة في كورة جيان ( معجم البلدان : ١ : ٧٧٣ )

الذميم ينبع على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف رجل ، وكان معه جماعات من تجاري اليهود قد وصلوا لاشتراء أسرى المسلمين وأسلابهم ، وأعدوا بذلك أموالاً ، فهزّهم الله تعالى ، واستوعب القتل أكثرهم ، وحاز الموحّدون جميعاً ما احتوت عليه محتتهم الذميمة ، وعَانِيَ اللّٰعِنُونَ الحمام . وكانت هزيمة شنيعة على الشرك وأهله لم يسمع . بمثلها .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَلَّهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

من اسمه محمد

(١)

محمد بن محمد الصدف .

محدث أندلسي مشهور ، سمع أبا خالد مالك بن علي بن مالك .  
مات بالأندلس .

(٢)

محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ،  
الخشني .

يُكتَنِي : أبو الحسن .

يروى عن أبيه ، وعن غيره .

روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم الرصاف .  
مات بالأندلس سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثة .

(٣)

محمد بن محمد بن أبي ذئم .

محدث ، يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله بن يونس المرادي ،  
ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، وهذه الطبقه .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ ، الْمَعْرُوفُ بِإِبْنِ  
الْفَرَاضِيِّ وَغَيْرِهِ .

ذكره الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر التميري .

(٤)

محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو الوليد .

من أهل الأدب والرياسة .

ذكره الحافظ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا بإشبيلية في تدبير الأمور ، على ما قدمنا قبل ، ثم أخرج عنها ودخل القُبُرُوان ، ثم استوطن المريّة ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الحميدى في تاريخه : وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعمائة ، وسمعته يقول : إنه سمع كتاب مختصر العَيْنِ من ابنه .  
قال : وأنحرجه إلينا وقرأه عليه بعض أصحابنا .

(٥)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشيّ ، أبو عبد الله .  
فقيه مقرئٌ محدثٌ مشهورٌ .

يروى عن أبي داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي علي الغساني والعبسي ، وابن غالبون المقرئ ، وغيرهم .

يروى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف ، عُرف بابن الفخار أحد أشياخى ، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيرهما .  
مولده في سنة خمس وستين وثلاثة .

(٦)

محمد بن محمد بن عَبْيَدَ اللَّهِ الْعَثَمَانِيِّ ، أبو عامر .  
محدثٌ يروى عن أبي علي بن سكرّة ، وغيره .

(٧)

محمد بن محمد بن سلمة أبو بكر .  
فقية .  
توفي بقرطبة سنة سِتٍ وثلاثين وخمسين .

(٨)

محمد بن محمد بن يَقْنَى .  
من أهل مُرسِيَةَ .  
فقِيقَةَ ، سمع عَلَى ابن وَرْدَةَ ، وَعَلَى أَبِيهِ مُحَمَّدَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الشُّروطَ بِمُرسِيَةَ ،  
وَبَهَا تَوَفَّ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

(٩)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ عَتْبَةِ أَنْدَلُسِيٍّ فَقِيقَةَ يَعْرُفُ  
بِالْعُتْبَىِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى وَلَاءِ عَتْبَةِ بْنِ أَنَّى يَعِيشَ (١) .  
يَرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْلَّيْثِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ .  
وَلَهُ رَحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنْ جَمَاعَةِ الْمَشْرُقِ ، وَحَدِيثٌ ، وَأَلْفُ فِي الْفَقَهِ كِتَابًا كَثِيرًا ،  
مِنْهَا الْعُتْبَىِ ، وَهِيَ الْمُسْتَخْرَجَةُ مِنَ الْأَسْمَعَةِ الْمُسْمَوَّعَةِ مِنْ مَالِكَ بْنِ أَنْسٍ ، رَحْمَةُ اللَّهِ .  
تُوْفَى بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمَائِينَ .

(١٠)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَيْلَىِ .  
مُحَدِّثٌ ، سَمِعَ مِنْ أَنَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقْنَى بْنِ مَخْلَدَ ، وَأَنَّى عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ وَضَاحٍ  
بْنَ قَرِيعَ .  
وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وَثَلَاثَةَ .

(١١)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ الزَّرَادِ .  
يَرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَاحٍ .  
رَوِيَ عَنْهُ أَبُو عُمَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَزْمٍ الصَّدْفِ .

(١٢)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَزْمٍ بْنُ ثَعَامَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعُوبٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَمِيرٍ بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمَةِ الْأَنْصَارِيِّ .

(١) الجذوة : « ابن أَنَّى سَفِيَانَ »

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
أَنْدَلُسِيٌّ مُحَدَّثٌ .

مات قریباً من سنة عشرين وثلاثة .  
ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدف .

(١٣)

محمد بن أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ .  
يروى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البترى (١) .  
شيخ من شيوخ أئمَّةِ عَمَرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .  
روى عن أئمَّةِ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ .

(١٤)

محمد بن يحيى بن مُفْرَجِ الْقَاضِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : أَبُو بَكْرٍ .  
وَهُوَ أَصْحَاحٌ ، مُحَدَّثٌ ، حَافَظَ جَلِيلًا .  
سمع بالأندلس من أئمَّةِ مُحَمَّدَ قَاسِمَ بْنِ إِصْبَعِ الْبَيَانِ طَبَقَتِهِ .  
وله رحلة سمع فيها من أئمَّةِ الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ حَبِيبِ الرَّقِّيِّ الصَّمُوتِ ،  
صاحب أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَازِ الْبَصْرِيِّ ، سمع منه بَمْصُرٍ ، ومن أَحْمَدَ بْنِ  
بَهْزَادِ السَّيِّرَافِ الْمَصْرِيِّ ، وأئمَّةِ مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْوَرَدِ ، وأئمَّةِ سَعِيدِ أَحْمَدَ  
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ ، وأئمَّةِ يَعْقُوبِ بْنِ حَمْدَانَ ،  
صاحب أئمَّةِ يَحْيَى زَكْرِيَا بْنِ يَحْيَى السَّاجِيِّ ، وَغَيْرَهُمْ .  
وَحدَّثَ بِالأندلس ، وَصَنَفَ كِتَاباً فِي فِقْهِ الْحَدِيثِ ، وَفِي فِقْهِ التَّابِعِينَ ، مِنْهَا :  
فِقْهُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، فِي سِبْعَ مَجَدَاتٍ ، وَفِقْهُ الزُّهْرِيِّ ، فِي أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ ، وَجَمِيع  
مسند حديث قاسم بن أصبع للحاكم المستنصر .  
روى عنه بَمْصُرٍ أَبُو سَعِيدَ بْنِ يُونُسَ ، وبِالأندلس أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَاضِيِّ  
وَأَبُو عَمَرِ الطَّلْمَنْكِيِّ ، وَغَيْرَهُمْ .

(١) البترى ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس (لب الباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ١ :

قدم من رحلته سنة خمس وثلاثين وثلاثة ، وتوفي سنة ثمانين وثلاثة ، وصلى عليه القاضي محمد بن يَعْقُوب ، ودُفِن بمقبرة الرَّبض يوم الجمعة إلَّاحدى عشرة ليلة خلت من رجب .

وَعِدَّةُ شيوخه الذين روَى عنهم مائتاً شيخاً وثلاثون شيخاً .

(١٥)

محمد بن أحمد بن عبد الله الْباجِي .

فقيه محدث ، مشهور .

يروى عن جده عبد الله بن محمد بن فطيس ، عن محمد بن عبد الله بن الحكم .

روى عنه الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد الْخُولانِي ، وغيره .

(١٦)

محمد بن أحمد بن سعيد ...<sup>(١)</sup> .

يروى عن أبي بكر محمد بن طَرخان بن يَلْتَكَن ، تاريخ الحميدى ، عنه ، سمعه عليه مع أبي الحجاج القضاعى الأندي<sup>(٢)</sup> .

(١٧)

محمد بن أحمد بن مسعود ، أبو عبد الله .

يروى عن محمد بن فطيس بن واصل الإلبيرى .

روى عنه أبو الوليد بن الفرضى .

(١٨)

محمد بن أحمد بن عدل .

فقيه مُحَدِّث .

---

(١) بياض بالأصل

(٢) الأندي ، نسبة إلى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس ( لب الباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩ )

سمع على أَبِي مُحَمَّد الشَّتْجَالِي<sup>(١)</sup> بقراءته عليه بمدينة طُليطلة كتاب مسلم ،  
وغيره .

(١٩)

محمد بن أَحْمَدَ بْنُ قَاسِمَ بْنَ هَلَالٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عنه أَحْمَدَ بْنُ فَتحَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرِ .

(٢٠)

محمد بن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبٍ .  
طُليطلة<sup>٤</sup> .  
يروى عن الشَّتْجَالِي<sup>(٢)</sup> أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرَهُ .

(٢١)

محمد بن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَكْتَبِ .  
روى عن أَبِي مُحَمَّدٍ جعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَارِ .  
روى عنه أَبُو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ .

(٢٢)

محمد بن أَحْمَدَ بْنُ الْخَلَاصِ الْبَجَانِي<sup>(٣)</sup> .  
فقيه محدث .  
من أهل بَجَانَةِ .

رَحَلَ وسمع محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي ، وغيره .  
مات في حدود الأربعين .

(١) د ، م : «الشتتجالي» ، تعریف ، صوابه ما أثبتنا . والشتتجالي ، نسبة الى شتجالة : مدينة  
بالأندلس ، ويقال فيها : شتجيل ( معجم البلدان : ٣ : ٢٢٦ )

(٢) د ، م : «الشتتجالي» ، تعریف ( انظر الماشية السابقة )

(٣) البجاني ، نسبة الى بجاية : مدينة بالأندلس ( لب الباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٤٩ )

(٢٣)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .  
أديب كاتب ، من أهل بيت أدب ورياسة وجلاله .  
يُكْنَى : أبي عبد الرحمن .

ومن شعره يخاطب أبي أحمد بن عبد الله عند قتله القادر بالله يحيى بن ذي النون :

أَيُّهَا الْأَنْجِيفُ مَهْلَأ  
فَلَقَدْ جَعْتَ عَوِيقًا<sup>(١)</sup>  
إِذْ قَتَلْتَ الْمَلَكَ يَخْ—  
يَيْ وَتَقْمُضْتَ الْقَمِيصًا  
رُبَّ يَوْمٍ فِي— ثُجْرَزَى  
لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصًا  
وَاشْتَهَارَهُ بِالنَّظَمِ أَكْثَرُ مِنْهُ بِالنَّثَرِ .  
ثُوفِيَّ سَنَةً ثَمَانَ وَخَمْسَمَائَةً .

(٢٤)

محمد بن أحمد بن رُشد<sup>(٢)</sup> ، أبو الوليد ، قاضى الجماعة بقرطبة .  
مؤلف المقدمات وغيرها .  
يروى عن أبي جعفر بن رزق ، وغيره .  
ومن تأليفه : كتاب البيان والتحصيل ، والشرح والتوجيه والتعليق ، لمسائل  
«الغنية» ، وهو كتاب كبير ظهر فيه .  
وكان أوحد زمانه في طريقة الفقه .

حدثني عنه غير واحد ، منهم : ابن أبي الزاهد أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عميرة ، وأبو جعفر أحمد بن الأزدي ، وأبو الحجاج الشغرى .

ثُوفِيَّ سَنَةً ثَلَاثَيْنَ وَخَمْسَمَائَةً بِقَرْطَبَةَ ، وَصَلَى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمَ ، وَدُفِنَ بِقَبْرَةِ أَبْنِ عَبَّاسٍ .  
وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَمَائَةٍ .

(١) الأنجيف : الذى إحدى عينيه زرقاء ، والأخرى سوداء كحلاً

(٢) د ، م : «محمد» ، وما أثبتنا من الديباج المذهب (ص : ٢٧٨)

(٢٥)

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التُّجيجي .

يُعرف بابن الحاج .

قاضي الجماعة بقرطبة ، المقتول في الصلاة .

يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبي علي الغساني .

روى عنه غير واحد ، منهم : الحافظ أبو الوليد بن الدِّباغ ، وأبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم .

استشهد ، رحمه الله ، في الجامع بقرطبة في يوم الجمعة ، وهو ساجد ، في الركعة الأولى من صلاة الجمعة في العشر الأواخر من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعين .

(٢٦)

محمد بن مَحْلُد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يَقِنَّ بن مَحْلُد .

فقيه ، يروى كتاب التفسير لجده يَقِنَّ بن مَحْلُد عن أبيه أحمد بن مَحْلُد عن أبيه مَحْلُد بن عبد الرحمن بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن يَقِنَّ عن أبيه يَقِنَّ بن مَحْلُد ، وكذلك يروى المسند لجده يَقِنَّ بهذا السنن .

يروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وأحمد ، وغيرهما .

(٢٧)

محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو عامر القاضي الطليطلي .

فقيه عارف مشهور .

يروى عن أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيروه ، وأبي بكر جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر ، ومحمد بن خلف ، المعروف بابن السقاط .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(٢٨)

محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي ، القاضي بها .

فقيه محدث ، عارف ، راوية .  
 ثُوفِيَ سَنَةْ تَسْعَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ ، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهَرَ .  
 يُروَى عن جماعة ، منهم : أَبُو ذِرَ الْهَرَوِي ، رُوَا عَنْهُ كِتَابُ الْمَعْجَمِ لَهُ ،  
 وَيُروَى عن أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الشَّنْتَاجَالِيِّ كِتَابُ مُسْلِمٍ ، وَغَيْرِهِ .  
 وَرُوَا عَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ يَوْنَسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيْثٍ ، وَأَبُو الْحَسْنِ شَرِيعَ بْنِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيعٍ .

(٢٩)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [ بْنُ مُحَمَّدٍ ] بْنُ طَالِبٍ بْنُ أَمِينٍ بْنُ مَدْرِكٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقَيْسِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَبْرِيِّ الْمَوْذُبِ .  
 رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقَ سَنَةَ ثَتَّيْنَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ ، فَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْوَرْدِ ، وَأَبِي قَتِيْبَةِ سَلَمَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَجَمَاعَةَ .  
 وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ الْعَلَافِ ، وَغَيْرِهِ .  
 وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، خَيْرًا . سَمِعَ مِنْهُ النَّاسُ كَثِيرًا ، وَكَانَ ضَعِيفُ الْخُطُّ .  
 ثُوفِيَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَتَّيْنَ وَسَتِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ  
 الرِّبْضِ .

(٣٠)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ دُحَيْمٍ ، أَبُو بَكْرٍ .  
 أَدِيبٌ ، بَلِيجٌ ، شَاعِرٌ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَزَارَةٍ .  
 أَنْشَدَ مِنْ شِعْرِهِ ، مَا كَتَبَ بِهِ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ بْنِ الْحَاجِ :  
 سَلَامٌ كَمَا تَمَّتْ بِرَوْضِي أَزَاهِرُ وَذَكْرٌ كَمَا قَامَتْ عَيْنُونَ سَوَاهِرُ  
 وَأَنْتَ لَهُ عَيْنٌ وَسَمْعٌ وَنَاظِرٌ تَحِيَّةٌ مَنْ شَطَّثَ بْنَ عَنْكَ دَارُهُ  
 وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَلَا مَنْ يُفَانِحُرُ فِيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٌ  
 كَمَا لَاخَ وَجْهُ الصُّبُحِ وَالصُّبُحُ سَافِرٌ لِكَ الشُّرُفُ الْأَسْنَى الَّذِي لَاخَ وَجْهُهُ  
 لَمَنْ شَهَرَتْ فِي الْمَعْلَوَاتِ أَوَّلَ سَجَایَا [ بَدَثٌ ] مِنْهُ فِيهِ [ مَفَانِحٌ ]<sup>(١)</sup>

(١) بِمِثْلِ هَذِهِ الْكَلْمَةِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ

حُرِّمت نَدَى تلك الظُّلَال فَأَخْرَقَتْ  
وَلَئِنْ عَلَى فَقِيدِ الصَّدِيقِ لَجَازَعْ  
فَهَنَاكَ أَغْيَبَتِ الْعَلَاءَ فَجَهَشَ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْلَلْتُ بِالْفَضْلِ ظَاهِرَ  
أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا خَلَائِقُكَ الرُّصْنِي  
فَمُدْ يَدَ الصَّفْحِ الْجَوِيلِ فَإِنَّسِي  
فَوَادِي سَمْوُمُ لِلْهَوَى وَهَوَاجِرُ  
عَلَى أَنْ قَلْبِي لِلْحَوَادِثِ صَابِرُ  
أَذَكْرُهُ عَهْدِي فَهَلْ أَنْتَ ذَاكِرُ  
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَصَرْتَ بِالْمَجْدِ غَادِرُ  
لَمَا كَانَ لِي عَذْرٌ وَلَا قَامَ نَاظِرٌ  
عَلَى كُلِّ مَا ثُوَلَ وَأَولَيَتِ شَاكِرُ

وله من قطعة كتب بها إلى القاضي أبي أمية بن عاصم :

هِيَ السِّيَادَةُ حَلَّتْ مَنْزِلَ الْقَمَرِ  
وَهِيَ الْجَلَالَةُ لَا تَدْرِي هَا صِفَةً  
أَمَّا الْمَعَالِي فَقَدْ خَطَّتْ رَوَاحَلَهَا  
وَأَنْتَ مِنْهَا سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ  
لَكُنْهَا عِبْرَةٌ جَاءَتْ مِنَ الْعَبَرِ  
لَدِيكَ وَالْخُبُرُ قَدْ يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ

ومنها :

طَرَزْتَ ثَوْبَ الْمَعَالِي بَعْدَمَا دَرَسَ—  
رَقَّتْ فَرَاقَتْ سَنَاءَ لِلْعَلَى شَيْمَ—  
ثُرُسُومَهُ فَأَتَانَا مُعْلَمَ الطُّرَرِ  
كَأَنَّهَا قُطِعَتْ مِنْ رِقَّةِ السُّحَرِ

(٣١)

محمد بن أحمد البلوي ، ثم الساليبي .

فقيه أديب ، له كتاب جمع فيه علوما ، وجدد من الدهر آثارا ورسوما ،  
سماه : كتاب السُّلُك المنظوم ، والمسنون المختوم .

(٣٢)

محمد بن أحمد الحمزى ، أبو عبد الله .  
من أهل الفضل والفقه والمعরفة .

تُوفى بالمرية ببلده سنة تسع وثلاثين وأربعين .

(٣٣)

محمد بن أحمد بن موسى بن وضاح ، أبو عبد الله التدميري .  
نزل المرية .

فقيه محدث .

تُوفى بالمرية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٣٤)

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية اللخمي ، أبو عبد الله .  
فقيه مشاور ، من أهل الفضل والمعرفة والصلاحية في الدين ، كان يُعنى بِمُرْسِيَة  
مدة ، وبها تُوفى في شهر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .  
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي .

(٣٥)

محمد بن أحمد بن عامر ، أبو عامر الشاطبي .  
لغوي ، أديب ، محدث ، نحوى ، ألف كثيرة في اللغة والأدب والشعر  
والتواريخ والحديث ، وغير ذلك .  
حدثني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد ، قال : جالسته وناولته بعضها .

(٣٦)

محمد بن أحمد بن محمود .  
فقيه ، يروى عن القاضي أبي علي بن سُكّرة ، وغيره .

(٣٧)

محمد بن أحمد بن عمران بن ثمار .  
فقيه ، مقرئ<sup>١</sup> ، مجود ، فاضل زاهد ، من أهل بيت جلاله .  
يُكنى : أبا بكر .  
روى ... <sup>(٢)</sup> .

(٣٨)

محمد بن أحمد البَزْلِيَّاني<sup>(٢)</sup> .  
شاعر .

---

(١) بياض بالأصل

(٢) البَزْلِيَّاني ، نسبة إلى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام ، وباء ، وألف ، ونون : بليدة قريبة من مالقة  
بِالأندلس (لب الباب : ٣٧ ، معجم البلدان : ١ : ٦٠٥ )

أنشد له الرشاطي<sup>(١)</sup> ، أبو محمد ، في كتابه ، في مطر أن قيل الغروب :  
**كَانَ الْأَصِيلَ سَقِيمٌ بَكَثْ جُفُونُ السَّحَابِ عَلَى سَقِيمِهِ**  
**رَأَى الشَّمْسَ ثُوَدَعَهُ فَالْفِرا قُ يُفَاضُ دُجَى اللَّيلِ مِنْ غَمِيمِهِ**

(٣٩)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن رشد ، قاضى قرطبة ، أبو الوليد .  
 فقيه حافظ مشهور ، مشارك فى علوم جمة ، وله تواليف تدل على معرفته .  
 ثُوفى بحضورة مراكش فى سنة خمس وسبعين وخمسماة .

(٤٠)

محمد بن أحمد بن عبيد السكسيكي .  
 فقيه محدث ضابط ، شذوني .  
 ثُوفى بعد التسعين<sup>(٣)</sup> وخمسماة .

(٤١)

محمد بن أبي جعفر بن سعيد بن عفرال السبتى ، أبو عبد الله .  
 فقيه محدث .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٢)

محمد بن إسماعيل الزنجاني<sup>(٤)</sup> ، أبو بكر .  
 فقيه حافظ إشبيل مشهور .

(٤٣)

محمد بن إبراهيم بن حنون الحجازى .

(١) الرشاطي ، نسبة إلى رشطة ، بالضم : بلد بالعدوة (لب الباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ :

٧٨١)

(٢) د ، م : «محمد» صوابه ما أثبتنا

(٣) هامش : م : «الثانين»

(٤) في هامش : م : «كذا كتبه المؤلف بزاي معجمة ، وهو وهم ، وصوابه براء مهملة» .

كان إماماً في الحديث ، عالماً به ، حافظاً لِعِلْمِه ، بصيراً بِطُرْقِه ، لم يكن بالأندلس في وقته أبصر به منه .

سمع من ألى عبد الله الحُشْنِي ، واين وضاح ، وعبد الله بن مسرا ، ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، وجماعة من نظرائهم بالأندلس .

رحل إلى المشرق فتردد هناك خَوْا من خمس عشرة سنة .

سمع بصنائعه من ألى يعقوب الدَّبَّرِي ، وغَيْدَ بن محمد الكِشَورِي<sup>(١)</sup> ، وغيرهما .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، وألى مُسْلِمِ الكَشْنِي ، ومحمد بن علي الصاباغ ، وألى علي محمد بن عيسى ، عُرِفَ بالبياضي .

دخل بغداد ، وسمع بها من جماعة ، منهم : عبد الله بن حنبل ، وسمع من ابن قُتيبة بعض كتبه .

وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحَفَاف ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزِجَانِي ، وإبراهيم بن موسى بن جمِيل .

وروى عن جماعة غيرهم ، منهم : القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سُفيان الكوف . لقيه بالمَصِيَّصَة سنة ثلث وتسعين ومائتين .

روى عنه خالد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الملك بن أئمَّة ، وقاسم بن أصبغ ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، و وهب بن مَسْرَة ، وأحمد بن سعيد بن حزم . وكان شاعِراً .

تُوفى بِقُرطبة يوم الاثنين عقب ذى القعدة سنة خمس وثلاثين .

#### (٤٤)

محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز التُّجَيْبِي ، أبو بكر .

صَهْرُ الحافظ ألى محمد عبد الله بن على الرُّشَاطِي .

فقيه ، يروى عن صهره كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواية الآثار » ، تأليفه .

(١) الكشوري ، نسبة إلى كشور ، بالكسر ثم السكون ، وفتح الواو ، ثم راء ، كذا قيدها باقوت بالعبارة ، وقال السيوطي : بالكسر وبالفتح ، قوله : من قرى صنعاء اليمن ( لب اللباب : ٢٢٢ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨ ) .

(٤٥)

محمد بن إبراهيم بن سليمان ، يُعرف بابن الْمَالَةِ .  
أديب وشاعر .

ذكره أحمد بن فرج الجياني ، صاحب كتاب الحدائق .

ومن شعره :

خَلِيلِيٌّ شَيْمَا عَارِضًا لَاحَ بَرْقَةً  
إِلَى أَينَ يَهُوِي وَذُقَّهُ الْمُتَبَعُونَ  
رُكَامٌ إِذَا احْمَوْمَى وَقَطْبٌ وَجْهَهُ  
حَرَامٌ عَلَى ذِي خُلْلَةِ شَامِ مَثَلَهُ  
شَسَّى بَارِقٍ لَا يَرَى يَتَشَوَّقُ

(٤٦)

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله ، يُعرف بابن أبي القراميد .  
روى عن محمد بن معاوية القرشي ، وابن مُفرج القاضي ، وابن مطرُف ،  
وأحمد بن سعيد بن حزم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان من أضبِطِ الناس لكتُبه ،  
وأفهمهم لمعاني الرواية .

له تأليف جمع فيه كلام يحيى بن معين في ثلاثة جزءاً .

روى عنه أبو عمر .

(٤٧)

محمد بن إبراهيم بن يزيد بن محمود ، أبو عبد الله .  
يروى عن عمر بن مؤمل .  
روى عنه أبو عمر .

(٤٨)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشعبي .  
قاضي جيّان ، فيلسوف زمانه .  
تُوفي سنة خمس وثمانين وأربعين .

(٤٩)

محمد بن إبراهيم بن أسود ، أبو بكر .  
فقيه محدث ، من أهل بيت جلاله .  
توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٥٠)

محمد بن إبراهيم الجذامي ، أبو عبد الله .  
فقيه ، أصولي ، من أهل الإتقان والفهم .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، قال : إن مولده في الثمانين  
وأربعين .

(٥١)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد الأزدي ، المشهور بابن الصناع .  
يُكْنَى : أبو بكر .  
مقرئ ، متقن ، مجود ، فاضل .  
روى عن أبي داود ، وغيره .

روى عنه محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الليزي<sup>(١)</sup> ، وغيره .

(٥٢)

محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام بن شق الليل .  
توفي [ طلبيرة ]<sup>(٢)</sup> سنة خمس وخمسين وأربعين .

(٥٣)

محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري ، المعروف بابن الفخار  
المالقي ، أبو عبد الله .

(١) كذا

(٢) طلبيرة ، بفتح أوله وثانية وكسر الباء الموحدة ، ثم ياء مثنية من تحت ساكنة وراء : مدينة بالأندلس  
من أعمال طليطلة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢ )

فقية ، حافظ ، محدث ، متقدم في الحفظ للحديث .  
والفقه ، والأغربة ، وغير ذلك من أخبار الناس ، ما رأيت أحفظ منه لكتاب  
مسلم .

قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله بحضره مراكش ، وكان قد حضر  
قراءتي عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده ، قال لي : لو أضيف هذا الكتاب  
إلى الفقيه أبي عبد الله لكان أحق بالاضافة إليه منه إلى مسلم .....  
في ما أسأله عنه ..... (١) تعطيل قراءتي عليه .

ثُوفى ، عفا الله عنه ، وبَرَّدَ ضريحه ، في سنة تسعين وخمسين .

روى عن حماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن محمد القرشي ، وأبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن بن معمرا ، وأبو مروان بن عبد الملك بن مسرا ، والحافظ  
أبو بكر بن العرفي ، وأبو مروان بن عبد الملك بن بُوئْة ، وأبو مروان عبد الملك بن  
مخبر البكري ، وأبو بكر بن عبد العزيز .

حدثنى الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا سمعته منه ، قال : نا  
الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الملك قال : لما وصلت بغداد صحبة أبي ، أقمت بها  
مدة ، وكان لهم يوم لا تبقى فيه مُخدّرة ولا صاحب دُكَان إلا خرجوا إلى  
متزهاتهم ، فأقاموا بها عَامَّةً ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن لا مُتّزه له قَعَد على  
شاطئ دجلة ينظر إلى الناس يرون عليه ، وكان معنا من أهل الأندلس أديب شاعر  
يَحْضُرُ مَعْنَاهُ في المدرسة ، فخرجنا وخرج صحبتنا إلى ربوة تقرب من الطريق ، وقد عدنا  
هناك والناس يرون ، إلى أن مَرَّت جماعة نساء وبينهن امرأة قد فَرَّغْتُهم طُولًا  
وبَهَرْتُهم حسناً وجمالاً ، فقام ذلك الفتى لِمَا أَبْصَرَهَا ، وقال : لا بد لي من معارضته  
هذه المرأة . فقلنا له : اتق الله ، وقمنا إليه لنسكه ، فشَدَّ عنا ، ورأينا قد خطر  
عليها وكلّمها فأجابته ، ثم انصرف إلينا من فوره وسقط مغشياً عليه ، فقلنا له :  
ما الذي دهاك ؟ فأقام ساعة ثم سرّى عنه ، فقال لنا : تحطّرث على المرأة حين  
رأيتها مني ، وقلت :

---

(١) بياض بالأصل .

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ذَا الْفَرَّازُ الَّذِي قَدْ كُحِلَّتْ بِالسُّحْرِ عِينَاهُ  
نَوَّالِهِ مَا أَتَمَّتِ الْكَلَامَ حَتَّى قَالَ :

مِنْ دُوْخَةِ الْمَجْدِ وَدَارِ التَّقْسِيِّ وَسَعْيَةِ يَرْضِيَّ بِهَا اللَّهُ  
فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي مِنْ سُرْعَةِ الْجَوَابِ ، وَجَزَالَةِ الْلَّفْظِ ، أَنْ يُهِبْتُ وَأَصَابِنِي  
مَا تَرَوْنَ ، فَسَارَ النِّسْوَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ غَيْرِ بَعِيدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ مِنْهُنَّ جَارِيَةً فَقَالَتْ لَنَا :  
تَقُولُ لَكُمُ السَّيْدَةُ : الْحَقُوا بِهَا تَنَالُوا مِنْ بَرَكَتِهَا ، فَمَشَيْنَا حَتَّى اتَّهَيْنَا إِلَى بُسْتَانٍ  
حَسَنٍ ، فَكَنَا فِي طَائِفَةٍ مِنْهُ مِنْ خَارِجِهِ عَامَةً ذَلِكَ الْيَوْمُ ، يُطَافِ عَلَيْنَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ إِلَى  
أَنْ مَضَى النَّهَارُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْنَا جَارِيَةً وَمَعَهَا جُمْلَةُ دَنَانِيرٍ ، فَقَالَتْ : تَعْتَذِرُ لَكُمُ  
السَّيْدَةُ إِذَا لَمْ تَجْدُوا عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، فَاقْبِلُوا عَذْرَهَا ، وَاسْتَعِنُوا بِهَذَا عَلَى مَا أَنْتُمْ  
بِسَبِيلِهِ مِنَ الْطَّلْبِ . فَانْصَرَفْنَا فَرِحِينَ ، وَسَأَلْنَا عَنْهَا ، فَقَيْلَ لَنَا : هِيَ مِنْ ذُرْيَةِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥٤)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَلَيْمَانَ بْنُ سَفِيَّانَ ، أَبُو الْحَسَنِ .  
مُؤْرِيٌّ .

يَرْوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَى الرُّشَاطِيِّ تَأْلِيفَهُ .

(٥٥)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِيَّاَنَ بْنِ عَثَمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَبُو بَكْرٍ .  
شِيخُ مِنْ شِيُوخِ الْحَدِيثِ .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرِ الْمُرْمَى الْحَافِظُ .

(٥٦)

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

أَنْدَلُسِيٌّ ، رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ .

رَوَى عَنْهُ سَلَيْمَانَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ الْخَبَابِيِّ (١) ، قَالَ : نَا غَالِبُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْقَسَانِيِّ (٢) ، نَا سَعِيدُ بْنَ الْمُسِيبِ ، قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) الْخَبَابِيُّ ، نَسْبَةُ إِلَى الْخَبَابِ ، بِالْفُتْحِ وَالتَّخْفِيفِ وَتَحْتِيهِ وَرَاءُ : بَطْنُ مِنَ الْكَلَاعِ (لِبُ الْلَّبَابِ : ٨٨)

(٢) د ، م : «القرقساني» صوابه ما أثبتنا . والقرقساني ، نَسْبَةُ إِلَى قَرْقَسَانَ ، بِالْفُتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَقَافُ

أُخْرَى مَفْتُوحَةٍ : مَوْضِعٌ . (لِبُ الْلَّبَابِ : ٢٠٦ ، مَعْجَمُ الْبَلَادِ : ٤ : ٦٤)

عنها ، ما كان النبي ، ﷺ ، يصنع إذا آوى إلى بيته ؟ قالت : يُرْقَعُ ثوبَهُ ، ويُخْصَفُ تَعْلَهُ ، ويُغْلِجُ سِلاَحَهُ » .

قال ابن عدى : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسى ، عن الأوزاعى ، منكر الحديث ، قال : سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى .

قال ابن عدى : ومحمد بن إسحاق هذا الذى ذكره البخارى ، ليس له عن الأوزاعى إلا الشيء اليسير ، وهو رجل مجهول لا يعرف .  
هذا آخر كلام ابن عدى .

قال الحميدي : وهو عندي الذى روى عن ابن أبي عبطة ، والله أعلم .

(٥٧)

محمد بن إسحاق بن السليم ، أبو بكر .

قاضى الجماعة بقرطبة ، ويقال فى اسم جده : سليم ، بغير التعريف .  
كان من العدول المرضيin ، والفقهاء المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة  
مذكورة ، ومنزلة في العلم والفضل معروفة ، وكان مع هيبة ورياسته حسن العشرة  
والآنس ، كريم النفس .

سمع قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح البىانى ، وأحمد بن خالد بن يزيد ،  
وغيرها .

روى عنه غير واحد .

مات فى رجب سنة سبع وستين وثلاثة .

حدث القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، يُعرف بابن الصفار : أن  
رجلًا من أهل المشرق يُعرف بالشيباني دخل الأندلس فسكن بقرطبة على شاطئ  
الوادى بالعيون ، فخرج قاضى الجماعة ابن السليم يوماً لحاجة ، فأصابه مطر اضطره  
إلى أن دخل بدارته فى دهليز الشيباني ، فوافقه فيه ، فرحب بالقاضى ، وسألته النزول  
فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضاً فى الحديث ، فقال له : أصلح الله القاضى ،  
عندى جارية مدنية ، لم يسمع بأطيب من صوتها ، فإن أذنت أسمعتك عشرًا من  
كتاب الله ، عز وجل ، وأبياتاً ، فقال له : أفعل . فأمر الجارية فقرأت ، ثم  
أنشدت ، فاستحسن ذلك القاضى وعجب منه ، وكان على كُمّه دنانير فآخر جها ،

وجعلها تحت الفرش الذى جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل . فلما ارتفع المطر ركب القاضى ، وودعه الشيبانى ، فدعا القاضى له وجلسته ، وقال له : قد تركت هنالك شيئاً للجارية تستعين به فى بعض حواضنها ، فقال الشيبانى : سبحان الله أىها القاضى ! فقال : لابد من ذلك ، أقسمت عليك لتفعلنَّ .

فدخل الشيبانى فأخذ الصرة فوجدها عشرين ديناراً .

(٥٨)

محمد بن إسحاق بن عبد الله بن إدريس بن خالد ، أبو عبد الله .  
كان رجلاً صالحًا مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محققة ، ولو كلام يدلُّ على إخلاصه وصدق طويته ، سمع وهو يقول لأحمد بن سعيد بن حزم ، على سبيل الوعظ في بعض مناجاته إيه : احرص على ألا تعمل شيئاً إلا بنيه ، فإنك ثمجر في جميع أعمالك ، إذا أكلت فائضاً بذلك التقوى لطاعة الله ، وكذلك في نومك وتفرجك وسائر أعمالك ، فإنك ترى ذلك في ميزان حسناتك .

قال أبو محمد بن حزم : سمعته يقول ذلك لأبي ، فانتفع به ، ولم أزل متنفعاً به منذ سمعته ، كما أني انتفع بما رويت عن الخليل ، رحمه الله ، من قوله : ينبغي للمرء أن يستشعر في جميع أحواله كلها أن يكون عند الله ، عز وجل ، من أرفع أهل طبقته ، وعند نفسه من أقلهم وأدنهم ، بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل .

(٥٩)

محمد بن إسحاق المهلبى ، أبو بكر الإسحاقى الوزير .  
من أهل الأدب والفضائل ، وهو الذى خطبه أبو محمد على بن أحمد برسالته في  
فضل الأندلس .

(٦٠)

محمد بن أسلم الـلـارـدـي (١) ، من أهل لـارـدة ، من ثغور الأندلس .  
يروى عن يونس بن عبد الأعلى .  
مات بالأندلس سنة ثلاثة وثلاثين .

(١) لـارـدة ، بالراء مكسورة والدال مهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة ، وإليها ينسب صاحب هذه الترجمة ( معجم البلدان : ٤ : ٣٤١ )

(٦١)

محمد بن أسامة بن صخر .  
سرّ قسطنطى فقيه .  
تُوفى سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٦٢)

محمد بن أبي الأسعد .  
محدث أندلسى .  
مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(٦٣)

محمد بن الأشعث .  
أندلسى ، مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة .  
قال الحميدى : هكذا وجدته ، وأخاف أن يكون الأول صَحَّفَ الأشعث  
بالأسعد .

(٦٤)

محمد بن أبي الأسود البَلَّانِسِيُّ .  
فقيه محدث ، سمع من فضل بن سلمة .  
ذكره أبو الوليد الفرضي .

(٦٥)

محمد بن أصيغ البيانى .  
من أهل بِيَانَة ، قرية من قرى الأندلس ، مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل :  
سنة ثلاثة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٦)

محمد بن أصيغ بن محمد بن محمد بن أصيغ الأَزْدِيُّ القرطبيُّ القاضي  
أبو عبدالله ، يُعرف بابن المناصف .

فقية محدث مشهور ، يروى عن أبي على الغساني ، وأبي عبد الله محمد بن سرج ، مولى الطلاع .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .  
تُوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وخمسمائة .

(٦٧)

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، من التابعين .  
يروى عن أبي هريرة .

روى عنه الحارث بن يزيد بن محمد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى .  
وكان من أهل العلم والفضل ، معروفاً بالفقه .

ولى بحر إفريقيا سنة ثلاثة وسبعين ، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصیر ، فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة ، على ما حكاه ابن عبد الحكم .

(٦٨)

محمد بن أيوب العَكْيِ .  
أندلسي محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٩)

محمد بن بشير .

قاضى الجماعة بقرطبة ، خرج حاجاً فلقى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .  
ولما أشير على الحكم بن هشام بتقادمه إلى خطة القضاء بقرطبة وجه فيه إلى  
باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لما أتاه رسول أمير  
المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما دعى إليه ، فلما كان بسهلة المدور عمد إلى صديقه  
له كان بها من العباد فدخل عليه ، وتحدث معه في شأن استدعائه ، فقال له صديقه  
العايد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء ، فإن قاضى قرطبة مات ، وهي الآن دون  
قاض ، فقال له : فما تأمرنى به ، إن كان ذلك ؟ فقال له العايد : أسألك عن

ثلاث ، وأغزِمْ عليك أن تصدقني فيها ثم أشير عليك ، قال : ما هي ؟ قال له : كيف حبك للأكل الطيب ، واللباس اللين ، وركوب الفاره ؟ فقال له : والله ما أبالي ما رددت به جوعتني <sup>(١)</sup> ، وسترته عورتي ، وحَمَلت <sup>(٢)</sup> به رُجلتني <sup>(٣)</sup> ، قال : هذه واحدة ، ثم قال له : كيف حُبُك للوجوه الحسان ؟ قال : وهذه ما استشرفت لها قط ، قال له العابد : وهذه ثانية ، ثم قال : كيف حبك لمدح الناس وذمّهم ، وللولاية والعزل ؟ فقال : ما أبالي في الحق من لاتمني مِنْ مدحني ، ولا أَسْرُ للولاية ، ولا أستوحش العزل ، فقال له العابد : فاقبل القضاء ، فلا بأس عليك .

فلما قدم قرطبة قدمه الحكم للقضاء والصلة .

قال أحمد بن خالد : كان أول ما نفذه محمد بن بشير في قضائه هذا من أحكامه التسجيل على أمير المؤمنين الحكم في أرجاء القنطرة ، إذ أقيم عليه فيها <sup>(٤)</sup> ، وثبت عنده حق المدعى ، وسع من بيته وأدر إلى الأمير الحكم ، فلم يكن عنده مدفع ، فسجل فيها وأشهد على نفسه ، فلما مضت مُذَيْدَةً ابتعاها ابتعاعاً صحيحاً ، وسر الأمير بذلك وقال : رحم الله محمد بن بشير ، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كُره ، مثنا . فصححه لنا ، وصار حلالا طيب الملك في أعقابنا .

وقال ابن وضاح : حكم محمد بن بشير على ابن فطيس الوزير ، ولم يُعرفه بالشهود ، فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم ، رحمة الله ، فأرسل الأمير إلى ابن بشير ، أن ابن فطيس ذكر أنك حكمت عليه بشهادة قوم لم تعرف بهم ، وأهل العلم يقولون : إن ذلك له ، فكتب إليه ابن بشير : ليس ابن فطيس من يُعرف بمن شهد عليه ، لأنه إن لم يجد سبيلاً إلى تجريحهم لم يتحرج عن طلبهم في أنفسهم وأموالهم بالأذية لهم ، فَيَدْعُون الشهادة هم ومن ايتسر بهم ، وتضيع أمور الناس .

وذكر بعض الرواية أن موسى بن سماعة صاحب الحكم ، أكثر على الحكم في محمد بن بشير ، وشكى إليه أنه يجور عليه ، فقال له الحكم : أنا أمتقن قولك فيه

(١) د ، م : « جوعى » وما أثبنا من قضاة قرطبة

(٢) كذلك ، يريد : تحميت به واتقنته

(٣) د ، م : « رجل » وما أثبنا من قضاة قرطبة . والرجلة بالضم ، أن تمشي راجلاً ليس لك ما تركه .

(٤) قضاة قرطبة : « اذا قام عنده فيها »

الساعة ، اخرج من فورك هذا ، وسِر إلَيْهِ ، فَإِنْ أَذْنَ لَكَ دُونَ خَصْمَكَ عَزْلَتْهُ ، وإنْ لمْ يَأْذِنْ لَكَ عَرَفْتَ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَازْدَدَتْ فِيهِ بَصِيرَةً ، فَخَرَجَ ابْنُ سَمَاعَةَ حَتَّى أَتَى دَارَ ابْنِ بَشِيرٍ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ الْآذَنُ : إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاقْصِدْ فِيهَا إِذَا قَعَدَ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ ، فَأَعْلَمُ الْحَكْمَ بِذَلِكَ ، فَبَسَّمَ وَقَالَ : إِنْ ابْنَ بَشِيرَ صَاحِبُ حَقٍّ .

وله مع سعد الخير ، عم الحكيم أمير المؤمنين ، حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكيم ولم يقبلها ، وهذه غاية في الصلابة في الدين .  
ثُوفَ ابْنُ بَشِيرٍ ، رَحْمَةُ اللهِ ، سَنَةُ ثَمَانِينَ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ .

(٧٠)

محمد بن باشة بن أحمد الزهرى الأندي المقرى .  
روى عن خلف بن إبراهيم ، وأبو بكر الصابع .  
مولده سنة ست وخمسين وأربعين ، وثُوفَ في رمضان سنة خمس عشرة  
وخمسين .

(٧١)

محمد بن بكر الكلاعى .  
أندلسي محدث .  
مات سنة خمس وثلاثين .

(٧٢)

محمد بن بطال بن وهب التورقى .  
ثُوفَ سنة ست وستين وثلاثين .

(٧٣)

محمد بن باز أبو عبد الله .  
من أهل بلش <sup>(١)</sup> .

(١) د، م : «بلش» بالسين المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من معجم البلدان : (١ : ٧٢٠) وبlesh ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : مدينة بالأندلس

أديب ، شاعر ، فقيه ، كان قاضياً ببلده ، وبه مات في سنة سبع وثمانين وخمسماة .

أنشدني ، رحمه الله ، من قوله في لابس ثوب أخضر .

وكم قائل لم يدرى وَجِدِي وَلَوْعَتِي أَرَى لَكَ فِي حُضُورِ الْمَلَابِسِ مَذْهَبًا  
فَقَلَّتْ لَهُ بَلْ فَاضْ دَمْعِي صَبَابَةً نَعَادَتِي ثِيَابِي مِنْ بُكَائِ طَحْلَبَا  
وَصَلَ الْحُضْرَةُ الْإِمَامِيَّةُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِينِ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَدْحَهَا بِقَصَائِدِ مَطْلُوَةٍ ،  
وَنَالَ مِنْ بَرَكَاتِهِ الْمَبَارَكَةُ ، أَنْشَدَنِي مِنْهَا قَصِيدَةً ، مِنْهَا :

تَهَضُوا لِيَوْمِ الْفَتْحِ فِي صَبَابَةٍ بَلَغُوا مِنَ الْأَبْطَالِ أَلْفَ مَلَامٍ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَجْتَمِعْ لِقَبِيلَةِ أَمْثَالِهِمْ فَهُمُ الرِّجَاءُ لِمُنْجَدٍ أَوْ مُنْهَمٍ  
إِنَّ الْأَصْوَلَ إِذَا زَكَثَ أَعْرَاقُهُمْ وَافْتَلَكَ طَيِّبَةُ الْجَنَّا وَالْمَطْعَمِ

(٧٤)

محمد بن ظليد .

مولى المعاشرى ، أندلسى .

كان فقيهاً محدثاً .

مات بالأندلس .

(٧٥)

محمد بن جنادة بن عبد الله بن أبي جنادة بن يزيد بن عمرو الألهائي .  
أشبيلي .

يروى عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى .  
مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة سبت .  
وفيها غلب الشيعي على القريوان .

(٧٦)

محمد بن جهور بن عبيد الله بن أبي عبدة ، أبو الوليد ، الوزير .

(١) ملام : عليه الأمة ، وهي الدرع .

من أهل الأدب والشعر ، ومن بيت جلالة وزارة .  
ذكره أبو محمد بن حزم وغيره .

ومن شعره :

أَبْلَغْتُ فِي حُبِّكَ أَسْمَاعِي  
مِنْ صَمَمْ أُورَثَيْتُهُ الْأَسَى  
كَلْفَتِي الصَّبَرَ وَأَتَى بِهِ  
جَزْعُتُ فِي السُّبُّ عَلَى أَنْسِي

فَصِيرْتُ لَا أُصْنِفُ إِلَى الدَّاعِي  
وَحُرْقَةُ شُعْلَ أُوجَاعِي  
وَكَيْفَ بِالصَّبَرِ لِمُرْتَاعِ  
فِي الْخَطْبِ جَلْدٌ غَيْرُ مِجْزَاعِ

(٧٧)

محمد بن جعفر بن شروبة ، أبو عامر .  
الخطيب بلنسية ، فقيه فاضل محدث .

أخبرني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بكتاب السيرة ، قرأه عليه عن القاضي  
أبي الوليد هشام الكناني الوقشى <sup>(١)</sup> بسنده .  
توفي في سنة ست وأربعين وخمسة .

(٧٨)

محمد بن جعفر بن صاف المقرئ أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .  
يروى عن ابن شعيب ، عن مكى ، أقرأ بجامع قرطبة ، وأقرأ أيضاً بغرناطة ،  
وكان من المقرئين الجيدين .  
توفي سنة أربع وأربعين وخمسة .

(٧٩)

محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد ، أبو عبد الله .  
قاضى بلنسية ، مقرئ ، نحوى ، أديب ، متقدم ، فاضل ، أقرأ القرآن والعربية  
بمرسية مدة ، وهو أول من قرأته عليه وسيّى دون العشر .  
روى عن جماعة ، منهم أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح ، وأبو بكر بن

(١) الوقشى ، نسبة إلى وقش ، بالفتح وتشديد القاف وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة  
(معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥)

مسعود بن أبي عُتبة ، وكان ، رحمه الله ، من يرَغب في العمل ، ويُدَاوم على وِرْدَه .  
قال لي صاحبُه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد : ما علمت أن الفقيه أبا  
عبد الله بن حُمَيْدَ تَرَكَ وِرْدَه قط مذ عرفته إلى الآن .

وحدثني أبو عبد الله بن جعفر بن حُمَيْد قال : فرأت على شيخي <sup>(١)</sup> ... حزني  
من القرآن ، فوُقِّت فيه في موضوعين ، فخجلت وقلت له معتذرًا : اشتغلت ولم أنظر  
في هذا الحزب ، فقال لي : يابنِي ، من يُشَغِّل عن القرآن لا يقوم بالقرآن ، إنه لا  
يَحْفَظُ القرآن من لا يقوم به . قال : ينفعني الله بقوله : .... الحمل وكتاب .... <sup>(٢)</sup>  
وكان يصل بهما ويعاد .

روى عنه بعض أصحابنا أيام كونه بيلنسية أنه قال له : لَوْدِدْتُ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
كُلْفَنِي شَرَحَ كِتَابَ سَيِّدِيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَخْلُفُ فِي تَفْسِيرِهِ شَرَحًا يَقْطَعُ أُوراقَ  
الْأَسْتَاذَيْنَ ، وَلَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَعْلُومٍ . قال لي : فَقِلْتُ لَهُ : وَلَمْ لَا تَفْعَلْ أَنْتَ  
ذَلِكَ ؟ فقال : لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الشَّغْلِ ، وَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أُجَرِّدَ لِذَلِكَ وَقْتًا ،  
وَلَوْ دَخَلْتُ تَحْتَ الْأَمْرِ كُنْتُ أُغْلَدُ فِي تَجَرِّدِي وَافْرَادِي ،  
ثُوفِيَ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، سَنَةُ سِتٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَرْسِيَةٍ ، وَدُفِنَ بِإِزَاءِ صَاحِبِهِ  
القاضي أبي القاسم بِيقِيعِ مَسْجِدِ الْجَرْفِ .

(٨٠)

محمد بن الحسن الرَّبِيدِيُّ ، أبو بكر .

كان من الأئمة في اللغة والعربية ، الْأَلْفُ في النحو كتابًا سماه « الواضح » ،  
واختصر كتاب « العَيْنَ » اختصارًا حسناً ، وجمع في الأبنية ، وفي لحن العامة ، وفي  
أخبار النحوين ، كتاباً مشهوراً ، وفي غير نوع من الأدب ، وكان شاعراً كثيراً  
الشعر .

أخبرني غير واحد عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر قال : كتب أبو  
بكر محمد بن الحسن الرَّبِيدِيُّ إلى أبي مسلم بن فهد :

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

أبا مُسْلِمَ إِنَّ الْفَتَى بِجَنَانِهِ  
وَمِقْولِهِ لَا بِالْمَرَاكِبِ وَالْلَّبَسِ  
وَلَيْسَ ثِيَابُ الْمَرءِ تُعْنِي قُلَامَةَ  
إِذَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى قِصْرِ النَّفْسِ  
وَلَيْسَ يُفِيدُ الْعِلْمُ وَالْحَلْمُ وَالْحِجَاجُ  
أَبَا مُسْلِمَ طُولُ الْقَعْدَةِ عَلَى الْكُثْرَى  
وَلَهُ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنَ الْحَكَمَ الْمُسْتَنْصِرَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ بِإِشْبِيلِيَّةِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ  
لَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى جَارِيَةِ لِهِ هَنَاكَ تُذَعِّنِي : سَلَمٌ :

وَيَخْلُكَ يَا سَلَمَ لَا ثَرَاعِيَ  
لَا تَحْسِينِي صَبَرْتُ إِلَّا  
كَثِيرٌ مَيِّتٌ عَلَى التَّزَارَعِ  
مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ  
أَشَدُّ مِنْ وَقْتَةِ الْوَدَاعِ  
مَا بَيْنَهَا وَالْحِمَاءُمْ فَرَقَ  
لَوْلَا الْمَنَاحَاتُ وَالنَّوَاعِيَ  
إِنْ يَفْتَرِقَ شَمْلَنَا وَشِيكَانَا  
أَشَدُّ مَعْدِدِ مَا كَانَ ذَا اجْتِمَاعِ  
فَكُلُّ شَمْلٍ إِلَى افْرَاقٍ  
مِنْ يَعْدَدِ مَا كَانَ ذَا اجْتِمَاعِ  
وَكُلُّ قُرْبٍ إِلَى بِعِدَادٍ  
وَكُلُّ وَصْلٍ إِلَى الْفِطْرَاعِ  
ثُوفِيَ أبو بكر الزبيدي قريباً من الثلاثين وثلاثة .

رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : ابْنُهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ زَكْرِيَا الزُّهْرِيَّ ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْأَفْلِيلِيِّ .

(٨١)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْحِجِيِّ .  
يُعْرَفُ بِابْنِ الْكَتَانِيِّ .

لَهُ مُشارَكَةُ قُوَيْةٍ فِي عِلْمِ الْأَدْبِ وَالشِّعْرِ ، وَلَهُ تَقْدُمٌ فِي عِلْمِ الطِّبِّ وَالْمَنْطَقِ ،  
وَكَلامٌ فِي الْحِكْمَةِ ، وَرَسَائِلٌ فِي كُلِّ ذَلِكِ ، وَكَتَبَ مَعْرُوفَةٌ ، وَكَتَبَ سَمَاهُ « كِتَابُ  
مُحَمَّدٍ وَسَعْدِيٍّ » ، مَلِيْعَةٌ فِي مَعْنَاهُ ، وَعَاشَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمَائِةِ بَمْدَةٍ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَلَا قدْ هَجَرْنَا الْهَجْرَ وَأَتَصَلَ الْوَصْلُ  
وَبَانَتْ لِيَالِي الْيَنِ وَأَشْتَمَلَ الشَّمْلُ  
فَسَعْدِي تَدِيمِي وَالْمُدَامَةُ رِيقُهَا  
وَوَجَنَتْهَا رَوْضَيِّي وَقَبَلَتْهَا التَّقْلِ (١)

(١) التَّقْلِ ، بِالضمْ : مَا يَتَقَلَّ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، مِنْ فَوَاكهُ وَكَوَاخِغٍ وَغَيْرِهَا .

وله أيضًا :

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بِلَا صَبَرٍ وَلَا جَلَدٍ  
 أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِيُواصِلُنِي  
 بِالْبُعْدِ وَالشُّجُوْنِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ  
 وَبِالْوُجُوهِ التَّى تُبَدِّو فَأَنْشَدَهَا  
 إِذَا رَأَيْتُ وُجُوهَ الطَّيْرِ قَلَّتْ لَهَا  
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَرِيبَانِ وَالصَّرَدِ<sup>(١)</sup>

(٨٢)

محمد بن الحسن الرازى ، أبو بكر .

سمع بمصر . أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزار ،  
 وطبقته ، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهانى بأصبهان وطبقته .  
 ودخل الأندلس وحدث بها .

سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمدى وغيره .  
 ومات بعد الخمسين وأربعين سنة غرقاً فيما يذكر .

(٨٣)

محمد بن الحسن الجبلى التحوى .

أديب شاعر ، كثير القول ، كان يقرأ عليه الأدب .  
 ذكره الحميدى ، وقال : أنشدنى من شعره :

وَمَا الْأَنْسُ بِالْإِنْسِ الَّذِينَ عَاهَدُوهُمْ  
 بِإِنْسٍ وَلَكُنْ فَقَدْ أَنْسَهُمْ أَنْسِي  
 إِذَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَدِينِي مِنْهُمْ فَحَسِبَيْ أَنَّ الْعِرْضَ مَنِى لَهُمْ ثُرْسِي

(٨٤)

محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك  
 التميمي الحصانى الطبئى الزائى . وطبة : بلد من أرض الزاب فى عدوة الأندلس<sup>(٢)</sup> .  
 شاعر مكثر ، وأديب مفتون ، ومن بيت أدب وشعر وجلاة ورياسة ، كان فى  
 أيام الحكم المستنصر .

(١) الصرد ، بضم فتح : طائر كبير أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات .

(٢) عبارة معجم البلدان فى رسم طبعة (٣ : ٥١٥) : « وطبة : بلدة فى طرف أفريقيا مما يليل المغرب على ضفة الزاب » .

قدم الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، وكان حافظاً للأخبار عالماً  
بالأنساب ، ولبي الشرطة .

ووثقى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .  
ومولده سنة ثلاثة ، وصل عليه القاضي عبد الرحمن بن محمد بن فطيس ، وله  
أولاد نجاء مشهورون في الأدب والفضل .

ومن شعره :

وَوَغْدِ إِنْ أَرْدَثْ لِهِ عِقَابًا  
عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ حَسَبِيْ وَدِينِي  
يُؤْتِيْنِي بِعَيْنِيْ مُسْتَطِيل  
وَيَلْقَانِي بِصَفَحَةِ مُسْتَكِينِ  
لَذَاسَ الْفَحْلُ بَطْنَ ابْنِ الْبُّونِ  
وَلَوْلَا الْحِلْمُ إِنْ لَهُ جَائِيْنِ  
وَقَالُوا قَدْ هَجَاكَ فَقَلْتُ كَلْبٌ  
عَوْيَ جَهَلًا إِلَى لِيْثِ الْعَرَبِيْنِ

(٨٥)

محمد بن الحسن بن علي الخولاني ، ثم البلعيسى ، أبو عبد الله .  
فقيه محدث مشهور مسنن ، له رحلة .  
روى بمصر عن أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، عن القضاوى ، وعن  
أبي الحسن علي بن مشرف الأنطاوى .

وروى بغير مصر عن أبي حامد الغزالى ، وعن أبي الفرج سهل بن بشر  
الإسپراينى ، ونصر بن إبراهيم بن نصر ، وأبي البركات أحمد بن عبد الله بن علي بن  
طاوس البغدادى .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهما .  
مولده في سنة إحدى وأربعين وأربعين ، ووثقى في شوال سنة خمس عشرة  
وخمسماه .

(٨٦)

محمد بن الحسن بن سُرُّنَاقِ .  
فقيه محدث ، يروى عن أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(٨٧)

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ، يعرف بابن إحدى عشرة .  
من أهل الفضل والزهد والفقه ، محدث ، يروى عن أبي علي الغساني ،  
وغيره .

روى عنه غير واحد من أشياخى ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن  
محمد ، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد .

أخبرنى عنه القاضى أبو القاسم قال : كان مؤذن و كان أستاذى ، وكان فاضلاً  
ورعما ، وكان إذا مَشَى في الطَّرِيق لم يُسْلِمْ على أحد ، لأنه كان لا يرفع عينيه من  
الأرض .

قال لي : وَكُنَّا نَهَايَةً لِدِينِنَا وَوَرَعَهُ وَمَعْرِفَتَهُ ، وَكَنَا نَخْرُجُ مَعَهُ فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى  
بَجَانَةَ فِي أَيَّامِ الْعَصِيرِ لِلتَّرَهَةِ ، وَلَا يَتَخَلَّفُ طَالِبٌ مِنْ طَلَبَتِهِ ، فَخَرَجْنَا مَرَّةً ، فَحَلَّلْنَا  
فِي مَوْضِعٍ لَمْ نَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ كُلُّ مَا يُشَتَّهِي ، فَلَمَّا غَائَنَ ذَلِكَ بَعْضُ  
أَصْحَابِنَا ، اسْتَفَرْنَا الطَّرْبَ حَتَّى قَامَ يَمْشِي عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، يَدْرُجُ فَرَحًا ، فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ فَرَّزَعْنَا خَوْفًا مِنَ الْفَقِيهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَجْلِسُ أَحَدٍ أَوْقَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا  
ذَلِكَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْنَا وَقَالَ : أَيْنَ جَاءَ مِثْلُ فَعْلِ صَاحِبِكُمْ هَذَا فِي الْحَدِيثِ؟ فَسَرَّى عَنَّا  
وَجَعَلَنَا نَلْتَمِسُ مَا سَأَلْنَا عَنْهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : جَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ حِيثُ قَالَ رَسُولُ  
الله ﷺ ..... (١) .

لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (٢) .

وَكَانَ ، رَحْمَةُ اللهِ ، وَرَعًا فَاضلًا ، كَانَتْ مَعِيشَتُهُ مِنْ تَسْعِيَتِ يَدِهِ ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ  
حَدَّثَنِي بِهَا عَنْهُ القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والراوية أبو محمد بن  
عبيد الله .

تُوفِيَ سَنَةُ اثْنَتِينَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٨٨)

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد . المُقرئ بجامع دانية .

(١) بياض بالأصل .

(٢) يبدو أن هذه العبارة من كلام صاحب البغية .

فقيه مُقرئٌ مُجودٌ ، ضابطٌ متقنٌ ، يُعرف بابن غلام الفَزْس  
وكان زاهداً ورعاً مقدماً في الإقراء والضبط والإتقان .  
تُوفى سنة سبع وأربعين وخمسمائة .  
يروى عن أبي داود ، وغيره .

(٨٩)

محمد بن حسن بن محمد الأموي . أبو عبد الله .  
فقيه مُقرئٌ ، مجودٌ نحوٌ ، أديبٌ .  
يروى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وغيره .

(٩٠)

محمد بن الحسن بن كَامِل الْحَضْرَمِيُّ الْمَالِقِيُّ ، أبو عبد الله ، يُعرف بابن الفَخَارِ .  
فقيه ، أديب ، اشتهر بالأدب ، وله شعر يُدْوَن ، وتراث يُفوق ، غالبٌ عليه  
البادِيَة .  
تُوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(٩١)

محمد بن الحسن بن يحيى الأموي ، أبو بكر ، يُعرف بابن بُرْجَالِ .  
من أهل دانة .  
فقيه عارف مشهور ، متقدم في الفقه والمعرفة .  
تُوفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢)

محمد بن الحسين بن عبيد الله ، أبو عامر .  
فقيه عارف .  
تُوفى في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(٩٣)

محمد بن الحسن بن أحمد بن يشر الأنصارى ، أبو بكر .  
فقية محدث .

يروى عن أبي عبد الله الرازى الأحاديث السادسيات له .  
أخبرنى عنه القاضى أبو محمد عبد المنعم بن محمد .

(٩٤)

محمد بن أبي الحسين .

رئيس جليل ، عالم باللغة والأدب ، كان فى أيام الحكم المستنصر بالله أثيراً  
بالعلم عنده ، وقد أمره الحكم بمقابلة كتاب العين ، للخليل مع أبي على البغدادى ،  
وابنى سيد ، في دار الملك التى بقصر قرطبة .

وذكر ابنه أبو الحسن على ما اتفق فى مقابلة الكتاب بينهم وبين القاضى منذر بن  
سعيد بسبب نسخة كتابه المختصرة فى جملة ما أحضر من الكتب للمقابلة ، فأضربت  
عن ذكره .

(٩٥)

محمد بن أبي حجيرة ، أبو عبد الله .  
أندلسى محدث ، له رحلة .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى .  
مات بمصر سنة ثلث وتسعين ومائتين ، قاله ابن سعيد بن يونس .

(٩٦)

محمد بن حارث الخشنى .

من أهل العلم والفضل ، فقيه محدث .

روى عن ابن وضاح ، ونحوه ، جمع كتاباً فى « أخبار القضاة بالأندلس » ،  
وكتاباً آخر فى « أخبار الفقهاء والمحاذين » ، وكتاباً فى الاتفاق والاختلاف ، لمالك  
ابن أنس وأصحابه .

ذكره أبو عمر بن عبد البر التمّوري .

روى عنه أبو سعيد بن يونس في تاريخه ، وفيات جماعة من أهل الأندلس من مات قبل الثلاثمائة وبعدها بمنتهي ، وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته في موضعين من التاريخ في باب السنين ، وفي باب النون ، وما رأاه لقيه ولكنه عاصره وكان في زمانه ، ووقف على كتابه ، وإنما يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الحشني في كتابه .  
كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

(٩٧)

محمد بن حبيب بن كسرى اليَخْصِيُّ .  
أندلسي ، محدث معروف .  
قاله أبو سعيد .

(٩٨)

محمد بن حبيب بن عبيدة الله بن مسعود الشاطبى ، أبو عمر .  
يروى عن أبي الحسن طاهر بن مفروز ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وأبي داؤد ،  
وأبي الحسن علي بن عبد الله المقرئ .  
يروى عنه أبو الحسن بن التعمة ، وغيره .

(٩٩)

محمد بن حبيب الفرزى ، أبو بكر الخطيب .  
مقرئ مُجَوَّد .

يروى عن محمد بن شريح .  
حدثني عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم .

(١٠٠)

محمد بن حيدرة بن أحمد بن مفروز .  
شاطبى ، فقيه ، أديب ، من أهل بيت جلاله وتقديره وأدب .  
توفي سنة خمس وخمسين .

(١٠١)

مُحَمَّدُ بْنُ حِزْبِ اللَّهِ الزَّاهِدُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
فَقِيهٌ مُشْهُورٌ .

(١٠٢)

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ .

مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ ، تَفْقِيْهُ بَابِ وَهْبٍ ، وَابْنِ الْقَاسِمِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَتْوَحٍ : هَكَذَا رَأَيْتُه لِبَعْضِ فَقَهَاءِ الْعَرَاقِ وَقَرَأَتِه عَلَيْهِ  
فِي كِتَابٍ جَمَعَهُ فِي طَبَقَاتِ الْفَقَهَاءِ ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُهُ وَظَنَّتْهُ وَهُمَا ، وَأَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَدَ بْنَ  
خَالِدَ الْمَشْهُورَ ، فَرَأَيْتُ فِي تَارِيْخِ الْمِصْرَيْنِ : مُحَمَّدًا بْنَ خَالِدَ بْنَ مَرْئِيْلَ الْأَنْدَلُسِيَّ ،  
مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَعْرَفُ بِالْأَشْجَعِ ، يَرَوِيُّ عَنْ  
ابْنِ الْقَاسِمِ ، وَأَشَهَّبِ ، وَابْنِ نَافِعِ ، وَنَظَرَائِهِمْ .

مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةً عَشَرَيْنِ وَمَائَتَيْنِ .

فَلَعْلَهُ أَرَادَ هَذَا ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ بِالْفَقَهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ ، هُوَ مَذَكُورٌ بِالْفَقَهِ وَالْوَرْعِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَدِيثِ .

(١٠٣)

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ وَهْبٍ .

مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ ، مِنْ قُرَيْشٍ ، وَقَيْلٌ : مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ .

أَنْدَلُسِيٌّ ، يَرَوِيُّ عَنْ مُطَرْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ  
الْخُشْنَى ، وَمُحَمَّدِ بْنِ وَضَاحٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةً سَبْعَ عَشَرَةَ وَثَلَاثَةَ .

(١٠٤)

مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ وَهْبٍ بْنِ الْمُرَابِطِ .

تَوَفَّى بِالْمَرْيَةِ ، سَنَةً خَمْسَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

يَرَوِيُّ عَنْ أَنَّى عَمْرُو الْمُقْرَبِ وَغَيْرِهِ .

(١٠٥)

محمد بن خلف الأنصاري ، أبو عبد الله .

يعرف . . . . .<sup>(١)</sup>.

يروى عن أبي محمد الرشاطي تأليفه ، اقباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في  
أنساب الصحابة ورواية الآثار .

(١٠٦)

محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب ، يعرف بابن السقاط .  
قاضى قرطبة .

توفى بشاطبة فى سنة خمس وثمانين وأربعين ، وقيل : فى سبع وسبعين  
وأربعين .

(١٠٧)

محمد بن محمد الجياني .  
فقىء ، محدث .

يروى عن القاضى أبي على بن سكرة ، وغيره .

(١٠٨)

محمد بن خلف بن سليمان بن [ خان بن محمد بن ]<sup>(٢)</sup> فشون الأوزبولي<sup>(٣)</sup> ،  
أبو بكر .

فقىء حافظ محدث ، متقدم فى الحفظ والذكاء ، عنى بطريقة الحديث وذيل  
كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر ، وله كتاب التنبية على أوهام أبي عمر ، وكان  
كثير الانقباض ، دعا شيخه قاضى القضاة أن يوليه قضاء دائمة فأنى ذلك وعزم عليه

(١) بياض بالأصل .

(٢) التكميلة من معجم البلدان ( فى رسم : أوريولة )

(٣) د ، م : «الأوزبولي» وما أثبنا من معجم البلدان ( ١ : ٤٠٣ ) . والأوزبولي ، نسبة إلى أوريولة ،  
بالضم ، ثم السكون ، وكسر الراء ، وباء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمر .

فِي أَمْرِهَا ، وَأَشْهَدَ بِتَقْدِيمِهِ ، وَأُخْرَجَ إِلَيْهَا مَعَ أَعْلَامِ أَهْلِ دَانِيَةِ ، فَهَرَبَ عَنْهُمْ فِي أُولَى لَيْلَاتِهِ ، وَبَقَى مُخْتَفِيًّا لَا يُعْلَمُ مَكَانَهُ حَتَّى أُعْفِيَ ، وَحِينَئِذٍ خَرَجَ .  
وَالْأَفَ أَبُوهُ خَلْفٌ كَتَابًا فِي الشُّرُوطِ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ .  
وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُمِّلْهُ تُورْعَا .

قِيلَ لَهُ : إِنَّ كَاتِبَكَ يَعْلَمُ الْخِصَامَ وَيَتَعَبُ الْحُكُومَ ، فَأَسْكَنَهُ عَنِ اِتَّهَامِهِ .  
تُوفِيَ سَنَةُ تِسْعَ عَشَرَةِ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَصَلَى عَلَيْهِ الْقَاضِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَنَّى عَرْجُونَ ، وَصَلَى إِلَى ذَلِكَ قَاصِدًا مِنْ مُرْسِيَّةِ .

(١٠٩)

مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونَ ، أَبُو جَعْفَرٍ .  
أَنْدَلُسِيٌّ ، رَحَلَ وَوَصَلَ الْعَرَاقَ ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ صَنْعِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَيَحْمِي أَبْنَى مَعِينَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ ، وَرَجَعَ إِلَى الْقِيرَوَانَ فَاسْتَوْطَنَهَا وَحَدَّثَ بِهَا ، وَسَكَنَ بِمَوْضِعِهِ يَعْرَفُ بِالرِّيَادِيَّةِ<sup>(١)</sup> ، وَبَنَى هَنَالِكَ مَسْجِدًا يَنْسِبُ إِلَيْهِ .  
قَالَهُ أَبُوهُ مُحَمَّدٍ الْقِيسِيُّ .

(١١٠)

مُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّحْوَى الْأَزْدِيُّ .  
كَانَ مِنَ الْأَدْبَارِ الْمَشْهُورِينَ ، وَالنُّحَاطَةِ الْمَذْكُورِينَ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الْعَرِيَّةِ وَالْآدَابِ أُولَادُ الْأَكَابِرِ وَذُوِّي الْجَلَالَةِ ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ شِعْرٌ مَأْتُورٌ ، كَانَ قَبْلَ الْأَرْبِعِمِائَةِ .

(١١١)

مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ ، فَسَمِعَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْ أَبْنَى بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ الْأَجْرِيَ ، فَسَمِعَ مِنْهُ كِتَابًا جَمِيعًا مِنْ تَوَالِيفِهِ ، رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَسَمِعَ

(١) ذُكِرَ يَاقوتُ فِي كِتَابِهِ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ (٢ : ٩٦٤) فِي رِسْمِ (الرِّيَادِيَّةِ) أَنَّ الَّذِي نَزَلَ الرِّيَادِيَّةَ ، وَبَنَى بَهَا مَسْجِدًا يَعْرَفُ بِهِ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ .

أيضاً من الحزاعي تأليفه في فضائل مكة ، حدث به أبو عمر عنه .  
قال أبو عمر ، وكان رجلاً صالحًا من يتبَّرك به .

(١١٢)

محمد بن خلصة الشذواني ، أبو عبد الله البصيري .  
كان من النحويين التصانديين ، والأساتذة المشهورين ، والشعراء الجيدين .  
ذكره الحميدي وقال : أنسندت له من قصيدة طويلة .

غَدَةَ غَدَثْ فِي حَلْبِهِ الْبَيْنِ غِيَّدُهَا  
عَبَادِيدَ سَادَاتِ الرِّجَالِ عَبَيَّدُهَا  
بُدُورَ وَلَكَنَّ الْبَرُوَّجَ غُفُودُهَا  
وَتَذَهَّبُ أَنْ تَقْدَدْ لِيَنَا قُدُودُهَا  
وَلِلصَّيِّدِ مِنْ غُفْرِ الظَّبَاءِ ثَصِيدُهَا  
حَشَّتْ كَبَدِي نَارًا بَطِيقًا تَحْمُودُهَا  
وَتَخْلِبِنِي غَدَرًا وَقَلْبِي وَحِيدُهَا  
ذَلِيلُ مِنْ شَكْوَائِي عَذَلُ شَهُودُهَا  
كَمَا اتَّهَمْتُ غُرُّ السَّحَابِ وَسُوْدُهَا  
وَشَقَصَ وَالشَّجَنُ الْأَلِيمَ يَزِيدُهَا  
يَدُ الْوَرْجَدِ حَتَّى عَادَ عَذَمًا وَجُودُهَا  
وَإِتَالُفَ تَفْسِي فِي هَوَاكَ تَخْلُودُهَا  
هَوَايَا وَلَكَنْ حُبُّ تَفْسِي فَوْدُهَا

أَمْذَنَفَ تَفْسِي ذُو هَوَى أُمْ جَلِيدُهَا  
وَقَدْ كَنَفَتْ مِنْهُنَّ أَكْنَافَ مَنْعِج  
تَبَادَرَنَ أَسْتَارَ الْقِبَابِ كَمَا بَدَتْ  
تَحْدُدَ بِالْحَاظِطِ الْعَيْنُ تَحْدُودُهَا  
فِيَ لَدِمَاءِ الْأَسْدِ تَسْفِكُهَا الدَّمَا  
وَفَوْقِ الْحَشَائِيَا كُلُّ مُرْهَفَةِ الْحَشَائِيَا  
تَحْلُلَ لَبَوَى خَبِيتِ وَقَلْبِي مَحَلُّهَا  
لَعْنَ زَعَمُوا أَنِ سَلَوْثَ لَقَدْ بَدَثَ  
تَحْوَلَ كَرَفَرَاقَ السَّرَّابِ وَعَبْرَةَ  
تَغْيِيبِ وَلَوْعَاتِ الْفِرَاقِ ثَمَدُهَا  
وَمَهْجَةَ صَبَّ لَمْ تَزَلْ صَبَّةَ بِهَا  
ضَنَّنِي جَسَدِي إِنْ كَانَ يُرْضِيكَ بُرُوَةَ  
وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْضَ تَفْسِي تَفْسِيَةَ

(١١٣)

محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، قرطبي .  
يُكْنَى : أَبا بَكْرٍ .

فقيه محدث ، من أهل الإتقان وجودة الضبط ، مقرئ مُجوَّد .

(١١٤)

مُحَمَّدُ بْنُ خَمِيسٍ .

زاهد ناسٍ فاضلٌ .

أوصى القاضي أبا عبد الله محمد بن شيرين عند وفاته أن يُصلّى عليه ، فصلّى عليه بإشبيلية في سنة ثلاثة وخمسين .

(١١٥)

محمد بن أبي دليم .

حدث عن محمد بن وضاح وطبقته .

روى عن عبد الوارث بن سفيان .

وكان جليلًا .

(١١٦)

محمد بن الريبع بن بلاط بن زياد .

ومنهم من يقدّم « زياداً » على « بلاط » .

مولى بني عامر .

أندلسي ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

يروى عن حرمّة بن يحيى ، وأبي مصعب الزهرى ، وحبيش بن سليمان ،  
مولى عبد الله بن ليهيةة الحضرمي .

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، وقال : نا محمد بن الريبع بن  
بلاط الأندلسى بمصر .

توفى في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

(١١٧)

محمد بن رشيق ، أبو عبد الله المُكتَب .

يُعرف بالسراج .

محدث .

رَحَل فَكَتَبَ بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكِنْدِي ، وجَمَاعَةٍ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وأثنى عليه ، وقال : كان ثقة فاضلاً ،  
من أحسن الناس قراءة ، وأطَيَّبُهم صوتاً .

(١١٨)

محمد بن رزق القرطبي .

أديب شاعر ، أنشدت له :

إذا فقلت من نحو أرضيك رفقة  
أسائلهم عن براني بحجه  
فإن بشرؤفي من إيمانك بالمني  
ولأن آياسوني من إيمانك عاجلاً  
ولأن لاستهلي الرياح سلامكم  
سابكي على وصلك كان لم أفز به

تلقيت من أقصى مسالكها الركبا  
وصير قلبي للأسى بعدها نهبا  
ذعرت لأحزاني بما زعموا سربا  
تضاعف حزني ثم ناديت ياربا  
إذا ما تسيّم من بلادكم هبا  
وعيش كائني كث أقطعه وثبا

(١١٩)

محمد بن رافع القيسي ، أبو عبد الله .

سمع على جماعة من أشياخى بالأندلس ، وكان حسن القراءة ، وأقرأ بمدرسة  
مدة .

ثوفى بأشبيلية في سنة الثنتين وتسعين وخمسماه .

(١٢٠)

محمد بن زكريا ، بن قطام .

أندلسي ، محدث .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(١٢١)

محمد بن زياد بن عبد الرحمن التخمي .

أندلسي ، يروى عن معاوية بن صالح ، ولـى القضاء بالأندلس في إمارـة عبد  
الرحـنـ بنـ الحـكـمـ ، وـولـىـ الصـلـاةـ فـيـ إـمـارـةـ وـلـدـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـنـ .

مات هنالك بعد الأربعين ومائتين بيسير .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٢٢)

محمد بن زيد التميمي .

محدث .

أخوه سعيد بن زيد المذكور في حرف السين .

(١٢٣)

محمد بن سليمان بن تلید .

وَشَقِّي ، وَلَى القضاء بسْرَقُسْطَةَ وَوَشَقةَ .

يروى عن محمد بن أحمد العتبي ، ومحمد بن يوسف بن مطرُوح الربعي .

مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٢٤)

محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن عمر بن حبيب بن عبد الملك  
ابن مروان بن الحكم الأموي ، يُعرف بالحبيسي .

أندلسي ، يروى عن أهل بلده .

مات بالأندلس في المحرم سنة ثمان أو سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١٢٥)

محمد بن سليمان الرعيني ، أبو عبد الله البصیر ، يُعرف بابن الحناظ .

كان متقدماً في الأدب والبلاغة والشعر ، وشعره كثير مجموع مدح الملوك  
والوزراء والرؤساء ، وكان ينادي أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، بل يبلغ  
وقتية ، ويعارضه ، وله معه أخبار مذكورة ، ومناقضات مشهورة .

ذكره الحميدي ، وقال : أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد  
الراشدي ، قال : لما تقييت أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحناظ ، وقد  
عرفت ما كان بينهما من المناقضة ، بكى وأنشدني لنفسه بديبة .

لِمَا تَعَى النَّاعِى أَبَا عَامِرَ      أَيْقَنَتْ أَى لَسْتُ بِالصَّابِرِ  
أَوْدَى فَتَى الطُّرْفِ وَتَرْبُ النَّدَى      وَسِيَّدُ الْأُولَى وَالآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبى عامر بن شهيد .

أوها :

وقد أرقْت له لَو ينفعُ الأَرْقُ  
أَم الدُّموع مَعَ الْأَطْعَانِ تَسْتِيْقُ  
فِي «تُوضِّيْج» لِي مِنْ نَهْجِ الْهَوَى الْطَّرْقُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا تَضَوَّعَ مِنْ عَرْفِ الْجَمِيْعِ الْأَفْقُ  
تَجْدَا وَلَا اعْتَادَنِي تَحْوِي الْجَمِيْعَ الْقَلْقُ  
مَا فِي الْهَوَادِيجِ إِلَّا الشَّوْقُ وَالْأَرْقُ  
مات أبو عبد الله الحنّاط قريباً من الثلاثين وأربعين .

(١٢٦)

محمدُ بْنُ سليمان النَّفْرِيِّ الْمُلاسِيِّ<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله ، المعروف بابن أخت  
غائب

فقية ، أديب ، تحوّي ، مقرئ ، محدث .

يروى عن حاله وغيره .

مولده في سنة ثلاثة وسبعين وأربعين .

وثوفى في سنة خمس وعشرين وخمسين .

وكان من المتقدمين في الإقراء لكتب العربية واللغة .

(١٢٧)

محمدُ بْنُ سليمان بن خليفة المَالِقِيِّ القاضي .

فقيه مشهور ، محدث .

تُوفى في شهر ربيع الأول سنة تسعة وسبعين وأربعين .

(١) العقيق : أكثر من موضع ، وبلاد العرب أربعة أعقا ( معجم البلدان : ٣ : ٧٠٠ ) وتوضح : كتاب رمل بالدهنهاء قرب البمامنة ( معجم البلدان : ١ : ١٩٤ )

(٢) الملمس ، نسبة إلى ملمس ، بالضم وكسر الميم ومهملة : ابن خزيمة المضرمي ( لب الباب :

(١٢٨)

محمد بن سليمان بن مروان القَيْسِيُّ الْبُوئْنِيُّ<sup>(١)</sup> .  
فقية مشهور .  
تُوفِّيَ سنة ست وثلاثين وخمسماة .

(١٢٩)

محمد بن سليمان بن بُرْطَلَه .  
فقية ، ثُذْمِيرِيُّ ، يُكْنَى : أبا عبد الله .  
من أهل الفضل والورع .  
تُوفِّيَ سنة ثلاث وستين وخمسماة .

(١٣٠)

محمد بن سعد الرباحي ، ويقال له : الجياني .  
أصله من جيَان ، وسكنَ قلعة رَبَاح ، وكان صاحب حديث ولغة وشعر .  
ذَكَرَه أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(١٣١)

محمد بن سعيد بن حسان الصائغ ، مولى الحَكَمِ بن هشام بن عبد الملك الأموي .  
أندُلُسِيُّ ، روى عن أشهب ، وعبد الله بن صائغ .  
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .  
قاله أبو سعيد بن يونس .

(١٣٢)

محمد بن سعيد الملُون .  
من الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشورى في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

---

(١) البوئني ، نسبة إلى البوءن ، بالضم والواو ، والنون ساكنة ، والتاء فوقها نقطتان : حصن بالأندلس ، وربما قالوا : البنت (معجم البلدان : ١ : ٧٦٣)

(١٣٣)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم بن حشناش بن أبي وعلة السجئي .

قرطبي ، كان فقيها ، وكان المفتى في أيامه ، مات قديما .  
قاله عبد الرحمن بن أحمد .  
ولعله الذي قبله .

(١٣٤)

محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي .  
أندلسي ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح .  
مات سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة .

(١٣٥)

محمد بن سعيد بن عمر بن نبات أبو عبد الله .  
شيخ من شيوخ الحديث .  
روى عن عبد الله بن نصر الزاهد ، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج ،  
وغيره .  
مات بعد الأربعين .

(١٣٦)

محمد بن سعيد ، المعروف بابن الأعوج ، أبو عبد الله .  
صاحب الصلاة بطليطلة .  
فقيه محدث مشهور .  
يروى عن أبي عبد الله محمد بن أبي الموت .  
روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس صاحب الصلاة بطليطلة أيضا .

(١٣٧)

محمد بن سعيد بن جرج ، أبو عبد الله .

فقية مشهور ، من أهل قرطبة .  
حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١٣٨)

محمد بن سعيد أبو عامر التاكرني الكاتب .  
كان من أهل الأدب والبلاغة والشعر .  
ذكرة أبو عامر بن شهيد .  
سكن بلنسية ، وخدم صاحبها عبد العزيز بن الناصر بعد الأربعين .

(١٣٩)

محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنباري ، عُرف  
بأبي زرقون .  
توفي في رجب سنة ست وثمانين وخمسين .  
أجازه أبو عبد الله الحنولاني وأبن شبرين .  
وروى عن جماعة غيرهما .

(١٤٠)

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد مذكر الغساني ، أبو عبد الله .  
فقية حديث ، عارف .  
يروى عن ابن مغمر ، وأبن أخت غانم ، وأبي علي الأحدب ، وأبي التوليد بن  
رشد ، وأبي الحسين بن الطراوة ، وغيرهم .

(١٤١)

محمد بن سابق الصقلي التكلمي ، أبو بكر .  
فقيه ، عارف ، أصولي .  
يروى عن كريمة بنت أحمد المتروzie ، وعن عبد الباقي بن فارس بن أحمد ،  
وغيرهما .  
يروى عنه أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .  
عرف بأبي القصیر ، وغيره .

(١٤٢)

مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ قَيْسٍ .  
أَنْدَلُسِيٌّ ، مُحَدِّثٌ .  
مَاتَ سَنَةً ثَلَاثَةً .

(١٤٣)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلَةَ .  
كَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا .  
قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ .

(١٤٤)

مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِّيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
يَرْوَى عَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمُقْرِئِ السَّيِّئِيِّ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُرْوَنَ عَبْدَ الْمُلْكَ بْنَ سَلِيمَانَ الْخَوَلَانِيَّ .

(١٤٥)

مُحَمَّدُ بْنُ السَّرَّاجِ الْمَالِقِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَالَقَةِ .  
شَاعِرٌ أَدِيبٌ مُشْهُورٌ .  
ذَكَرَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ شَهِيدٍ ، وَذَكَرَ مِنْ شِعْرِهِ :  
كَمْ عَنْ يَوْمِ النُّخْرِ مِنْ نَحْرٍ شَادِينَ لِعِينِي بِأَطْوَاقِ الْجَمَالِ مُطْرَقُ

(١٤٦)

مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحِ الرُّعَيْنِيِّ الْمُقْرِئِ .  
إِشْبِيلِيُّ ، فَقِيهٌ ، مَقْرِئٌ ، مُحَدِّثٌ ، نَحْوِيٌّ ، أَدِيبٌ ، رَئِيسٌ وَقَتَهُ فِي صَنْعَتِهِ .  
مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَتَّينِ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَتَوْفَى سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
وَفِيهَا تَغْلِبُ الْمُرَابِطُ عَلَى سَبَّتَةِ ،  
أَخْبَرَنِي الْمُقْرِئُ أَبُو الْحَسْنِ نَجْبَةُ بْنُ خَلْفِ بْنِ نَجْبَةَ ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ

بحضرة مراكش - حرست - حزب : ( وما أَبْرَئُ نفسي ) <sup>(١)</sup> في سورة يوسف فلما انتهيت في سورة الرعد إلى قوله : ( كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالُ ) <sup>(٢)</sup> وقفت عليه ، فرفع رأسه إلى وقال لي : أخبرني شريح ، عن أبيه محمد بن شريح أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة في شهر رمضان ، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفت ، فلما كان يوم آخر وجه إليه المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلا من قراءتك ، كُنْتَ أَجْعَلُ الْحَسْنَى <sup>(٣)</sup> صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركب حسن ، وألف دينار ، وجارية .

( ١٤٧ )

محمد بن شجاع ،  
حدث أندلسى ، قُتل بالأندلس سنة إحدى وثلاثة .

( ١٤٨ )

محمد بن شجاع الصوفى ، أبو عبد الله .

كان رجلاً صالحًا مشهوراً ، على طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوى السياحة المتجولين ، ثم أقام على ذلك إلى أن مات في حدود ثلاثين وثلاثة .

حدث عنه أحمد بن رشيق أنه قال : كنت بمصر أيام سياحتي فناقت نفسي إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخوانى ، فقال لي : هنا امرأة صوفية ، لها بنت مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال : فخطبتها وتزوجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي ، قال : فاستحيت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي ، وأننا لا أصل ، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي ، حتى غلبتني عيني ، فنامت في مصلاها ، ونمت في مصلاى . فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضاً ، فلما طال علىّ ، قلت : يا هذه ، ألا لاجتهاعنا معنى ؟ قال : قالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن له حق مما أمنعه . قال : فاستخفت من كلامها ، وتمادي على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لي في السفر ، فقلت لها : يا هذه ، قالت : لبيك ، قلت : إني

(١) يوسف : ٥٣

(٢) الرعد : ١٧

(٣) الرعد : ١٨ ، وتمام الآية ( للذين استجاها ربهم الحسنى )

أردت السفر ، فقالت : مصاحِبًا بالعافية ، قال : فقمت ، فلما صرت عند الباب  
قامت ، فقالت : يا سيدى ، كان بيتنا في الدنيا عهْد لم يقض الله بتأمه ، عسى في  
الجنة إن شاء الله ، قلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خيرًا مستودع ،  
قال : فتوَّدت منها وخرجت .

قال : ثم عدْت إلى مصر بعد سنتين فسألت عنها ، فقيل لي : هي على أفضل ما  
تركتها من العبادة والاجتهاد .

( ١٤٩ )

محمد بن شاهد ، أبو عبد الله الجمصي  
مقرئ ، مجوَّد ، رحل إلى المشرق ، واستقر بالشام بحلب ، وقرأ بها مدة  
يروى عن محمد بن ياسر الجياف وغيره  
لقيته إلى ظهر البحر منصراً إلى الأندلس ، وأقمنا مُشترين بجزيرة سرداً نية ،  
واستقر بعد وصوله بمدينة فاس ، وبها تُوفى بعد الثمانين وخمسة .

( ١٥٠ )

محمد بن أبي صفرة ، أبو عبد الله  
وهو أخو المهلب ، فقيه مشهور ، وكلامها بالفضل مذكور  
توف قبل العشرين وأربعين  
قاله أبو محمد الحفصوني .

( ١٥١ )

محمد بن الطائف  
من أهل الأدب والبلاغة  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وكان في أيام ابن أبي عامر .

( ١٥٢ )

حمد بن طاهر القيسى الإشبيلي ، أبو بكر

يروى عنه شَيْخَايِ : أبو محمد بن عَبْدِ اللهِ ، وأبو عبد اللهِ بن الفخار ،  
وغيرهما .

( ١٥٣ )

محمد بن طَرَافِشُ الْهَاشِمِيُّ ، أبو عبد الله  
فقيه مُقرئ ، فاضل ، تولى الأحكام بِمُرْسِيَّةٍ ، وبها توفي ، وهو خطيب  
جَامِعِها ، وصاحب الصلاة به في سنة ثنتين وتسعين وخمسماة ، وفيها قطعت  
نهاره (١) طلبيطة وطلبيرة .

( ١٥٤ )

محمد بن الطيب العُتْقِيُّ ، أبو بَكْرٍ  
الْتَّدْمِيرِيُّ ، فقيه ، كان قاضياً بِلُورَقَةٍ ، وَتُوفِيَ وهو خطيب جامع مُرسية ،  
وصاحب الصلاة به بعد ابن طرافش في سنة خمس وتسعين وخمسماة .

( ١٥٥ )

محمد بن أَبِي الْحُسَامِ طَاهِرِ التِّيسِيِّ ، أبو عبد الله التَّدْمِيرِيُّ الْرَاهِدُ ، المعروف  
بِالشَّهِيدِ

ورع فاضل ، من أهل بَيْتِ جَلَالَةَ وَصَلَاحٍ ، براع بِخُصَالِهِ الْحَمُودَةُ ، فكان  
في نفسه فقيها عالماً زاهداً خيراً ناسكاً مُتَبَلِّلاً ، طلب العلم في حَدَاثَةِ سِنِّهِ فِي  
بلده ، ورَأَخَلَ فِي التَّمَاسِهِ إِلَى قُرْطَبَةَ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ بِهَا ، وَتَفَقَّهَ بِأَهْلِ الشُّورِيَّةِ  
الْمُفْتَنِينَ ، وَنَاظَرَهُمْ ، وَأَخَذَ بِحَظْ وَافِرَ منِ الْعِلْمِ ، ناقشَ أَهْلَ الْوَرَعِ مِنْ عُلَمَاءِ  
قُرْطَبَةِ فِي أَحْوَالِ بَلْدَهِ التَّدْمِيرِ ، وَسُقِيَاهُمْ ، وَوَجُوهُهُمْ مُسْتَغْلَلُهُمْ ، وَأَخَذَ فِيهَا  
أَجْوَبَتَهُمْ ، فَجَاءَتْ مُفِيدَةٌ نَافِعَةٌ ، وَرَسَخَ فِي عِلْمِ السُّنْنَةِ ، وَنَافَسَ فِي صَالِحِ الْعَمَلِ  
وَالْجِسْبَةِ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الْمَشْرُقِ عَنْ إِثْمَانِ ثَلَاثِينِ سَنَةً ، فَسَكَنَ الْحَرَمَيْنِ ثَمَانِيَّةَ أَعْوَامَ  
يَتَعِيشُ فِيهَا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ بِالنُّسْخَ ، وَكَانَ يَرْحَلُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيْضًا  
وَيَلْقَى ..... (٢) ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْعَرَاقِ لِيلْقَى الشَّيْخَ أَبَا بَكْرَ الْأَبْهَرِيِّ الْفَقِيْهِ الْمَالِكِيِّ ،

(١) كذا

(٢) بياض بالأصل .

فلقيه وأخذَ بأوْفَ حَظَّ منه ، ودخل مدينة واسط ، واستكثر من لقاء العلماء والفقهاء ، وصاحب الأخيار والنساك ، وتألفُهم واقتدى بهم ، وليس الصُّوف ، وقنع بالقرص ، وتوَرَّع جداً ، وأعرض عن شهوات الدنيا ، فأصبح عالماً عاملاً ، مُنقطع القرىن ، قد جُرِبَت منه دعوات مجاهة ، وحفظت له كرامات ظاهرة ، يطول القول في تعدادها ، حملها عنه رواة صدق ، ثم انصرف مُجيئاً دعوة والده ألى الحسام ، إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج الأندلس ، فقدم ثُدُمير في سنة ست أو سبع وثلاثة ، فتنكب أبو عبد الله ، رحمه الله ، النزول بمدينة مُرسية ، قاعدة ثُدُمير وطنه ، ونزل خارجاً منها بالقرية المنسوبة إلى بنى طاهر .

وكان لا يرى سُكني مُرسية ولا الصلاة في مسجدها الجامع لداخلة تتبعها فيه ، وابتلى هناك لنفسه بيتاً سقفاً يحاطِب الشّعراء أو الطّراف ، يأوي إليه ، وكانت له هناك جُنينية يعمرها بيده ، ويقتات بما يتخذها فيها من البقل والشعر .

وكان لا يدع في خلال ذلك الجهاد مع محمد بن أبي عامر وقواده ، وشهد معه فتح مدينة سَمُورَة<sup>(١)</sup> ، وفتح مدينة قُلْمُريَّة<sup>(٢)</sup> ، من قواعد جليلية ، ثم ترك سكنى قريته هذه ورحل إلى الشغر ، وواصل الربّاط بفروجه المعروفة .

وكان له بَأْسٌ وشدةً ، وشجاعة ، وثقافة ، تحدث عنه فيها أهل التّغر بحكايات عجيبة ، ولم يزل مرابطاً بظلّيّة إلى أن استشهد مقبلاً غير مذبور ، حميد المقام ، وذلك في سنة تسعة وسبعين وثلاثة ، أو سنة ثمان قبلها .

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن الفرضي الثُّدميري ، قال ، سمعت أبا عبد الله بن طاهر الزاهد أيام جاورنا في قريته ، يقول : حدثني الثقة ، وكذا إذا سمعناه يقولها حسبناه يريد نفسه ، قال : رأى رجل من الصالحين ، كان جاوراً بمكة أله يُحشر مع فلان اليهودي - ليهودي معروف من خدمة السلطان من أهل مصر - فانتبه الرجل مذعوراً فزعًا من رؤيَاه ، واستغفر الله واستعاذه ، وشُغل باله بقبح رُؤيَاه ، وكتَّمها ، ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة ، فطار فُؤاده وأشفعَ على

(١) سمورة ، بفتح أوله وتشديد ثانية وبعد الواو راء : مدينة الجلالقة ( معجم البلدان : ٣ : ١٤٦ )

(٢) قلمريَّة ، بضم أوله وثانية ، وسكون الميم ، وكسير الراء ، وخفيف الياء : مدينة بالأندلس ( معجم البلدان : ٤ : ١٦٦ )

دينه ، وتعجل الانصراف ، فلما وردها لم يقدّم شيئاً على السؤال عن ذلك اليهودي ..... ضياع السلطان وله لدّيه حال ومتزلة ..... <sup>(١)</sup> فأصاب على بابه بشرًا كثيرًا من يعامله من مُعتمرى الضياع وغيرهم ، وأراد الدخول فمنعه الباب ، وقال : اصبر قليلاً ، فله عادة حسنة أنه إذا خف شغله يقول لي : أدخل من له إلينا حاجة ، فسوف تدخل سهلاً . فقال له الرجل ، صاحب الرؤيا : نعم ما قلت ، واصطَبَرْ ساعة إلى أن كان ما قاله ، فدخل إلى مجلس اليهودي ، ووقف قائماً على قدمه لم يُسلم ولم يجلس وفاته القول : أنت يا هذا فلان اليهودي ؟ فقال : نعم ، فقال له : أخبرني بالله تعالى ، وبما تعتقد من شرعتك ، هل عملت عملاً من الخير قط أردت به وجه الله ربك خالصاً لم ترد به رباء ولا سمعة ؟ فقال له اليهودي : والله إن لـكثير الصدقات ، مـواس للضعفاء ، من أهل ملـتي وغيرـهم ، مرأـيا بذلك أطلب به السمعـة والصـيـت ، ليـقال : إنـ مـتصـدق ، ويـشـنـى عـلـى فـاشـتـدـ ذلك عـلـى الرـجـلـ الصـالـحـ ، وـقـالـ فـيـ نـفـسـهـ : الـآنـ عـظـمـتـ مـصـيـتـيـ ، وـجـبـطـ أـجـرـيـ ، ثـمـ رـاجـعـ اليـهـودـيـ ، فـقـالـ لـهـ : يـاـ هـذـاـ ، فـكـرـ فيـ نـفـسـكـ ، وـأـصـدـقـنـىـ عـمـاـ عـنـهـ أـسـأـلـكـ ، إـنـ كـتـ عـمـلـتـ قـطـ خـيـرـاـ أـرـدـتـ بـهـ وـجـهـ اللـهـ خـالـصـاـ ، فـإـنـ عـنـدـ لـكـ نـيـأـ . قـالـ : فـأـطـرـقـ اليـهـودـيـ مـفـكـراـ حـيـنـاـ ، ثـمـ قـالـ : بـلـ وـالـلـهـ ، لـقـدـ تـذـكـرـتـ شـيـئـاـ صـنـعـتـهـ اللـهـ وـحـدـهـ ، وـذـلـكـ أـنـيـ خـتـنـتـ مـوـلـوـدـاـ وـلـدـلـيـ يـوـمـ أـسـبـوـعـهـ عـلـىـ سـتـنـاـ ، وـكـانـ ذـلـكـ فـيـ شـهـرـ صـوـمـ الـمـسـلـمـينـ ، فـصـنـعـتـ لـخـتـانـهـ صـنـيـعـاـ أـنـفـقـتـ عـلـيـهـ مـاـلـاـ عـظـيـمـاـ ، وـأـعـدـتـ طـعـامـاـ وـاسـعـاـ كـثـيـرـاـ طـيـيـراـ ، وـآذـنـيـ الطـبـاخـ بـالـفـرـاغـ مـنـهـ وـقـتـ المـغـرـبـ ، فـخـطـرـ بـيـالـيـ مـكـانـ بـنـاتـ رـجـلـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ يـتـامـيـ ، كـنـ بـقـرـبـيـ ، وـكـانـ أـبـوـهـ مـنـ خـيـارـ الـمـسـلـمـينـ ، مـاتـ عـنـهـ وـتـرـكـهـ فـيـ مـسـكـنـةـ ، فـقـلـتـ : وـالـلـهـ لـاـ يـأـكـلـ أـحـدـ مـنـ هـذـاـ الطـعـامـ شـيـئـاـ حـتـىـ أـرـسـلـ مـنـهـ إـلـىـ هـؤـلـاءـ الـيـتـامـيـ الـفـقـيرـاتـ ، فـاختـرـتـ لـهـنـ مـنـ أـطـيـبـهـ ، وـأـنـظـفـ خـبـزـهـ ، وـأـرـسـلـتـ بـهـ إـلـيـهـنـ ، وـكـذـلـكـ أـطـعـمـتـ مـنـ حـضـرـنـ . فـهـذـاـ وـالـلـهـ شـيـءـ قـصـدـتـ بـهـ وـجـهـ اللـهـ مـخـلـصـاـ ، وـقـدـ عـلـمـ مـغـرـاـ فـيـهـ .

قال : فتهلل الرجل صاحب الرؤيا ، وقال له : فرجت عنى يا هذا ، وأذهبت ما بمنفسي ، وهكذا عرفت الله ربى عز ووجهه ، فقال له اليهودي : وما السبب الذي وصلتك ؟ أصدقني عنه كما صدقتك . فقال : نعم ، وخبره برؤيا أنه كان يُحشر معه

(١) بياض بالأصل .

وما دخل علىٰ من هما ، قوله .... الله ورسوله محمد ﷺ وعبادتي إياه  
ومجاورتي .... ﷺ .... (١) أحشر مع يهودي كافر بالملة الحنفية .

قال : فلم يكُن يستكمل كلامه حتى تطلق وجه اليهودي للذى نزل عليه من الرحمة ، وقال : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبد الله ، ورسوله إلى جميع خلقه ، ونبيه الخاتم لأنبيائه ، ولا أفرق بين أحد من رسلي ، وأنخلع الأديان . واتقلد دينه الحق ، فخذ علىٰ الإسلام ، وأعلمنى الدخول فيه ، رحمك الله .

قال : ففعل الرجل الصالح ذلك ، وصح الإسلام هذا الإسرائيلى وإنخلاصه ، وتخل عن عمل السلطان ، والخلع من ماله ، وتبذ ما اكتسبه من سُخته ، وصار مع هذا الصالح إلى مكة يعلمه العبادة ويفقهه في الدين ، فبقى معه مجاوراً إلى أن أتاه أجله بعد مُديدة ، فمضى سعيداً فائزًا ، والله الحمد .

( ١٥٦ )

محمد بن طاهر الحاج ، أبو عبد الله القاضى صاحبنا سمع بمصر من محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى ، بقراءتى عليه ، وبالإسكندرية من أى عبد الله الحضرمى .

توفى بمُرسية سنة إحدى وستين وخمسمائة .

( ١٥٧ )

محمد بن عبد الله بن فتوت الأموى  
محدث أندلسى ، مات سنة إحدى وستين ومائتين  
كتبه بعضهم بالقاف . وهو أصح . والله أعلم .

( ١٥٨ )

محمد بن عبد الله بن حَيْوَنَ الأموى  
البَّيْرِى محدث ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(١) بياض بالأصل .

( ١٥٩ )

محمد بن عبد الله بن الرّقان  
أندلسي ، رحل وسمع وحدث  
مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

( ١٦٠ )

محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد  
سمع بقىًّا بن مخلد يذهب إلى أنه لا يقتل الزّنديق حتى يستتاب ، وكان  
الأمير عبد الله بن محمد شاور في ذلك ، فأفاته بقىًّا بالاستتابة ، ووافقه على ذلك  
محمد بن سعيد الملوّن ، المتقدم ذكره آنفًا ، وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتقى بترك  
الاستتابة .

قال محمد بن عبد الله بن قاسم : فسمعت بقىًّا بن مخلد ينكر ذلك على قاسم بن  
محمد ، وقال : فارق مذهبه ، ووافقني على مذهبى محمد بن سعيد ، وإنما مذهب  
الرأى . أو كما قال  
روى عنه خالد بن سعد .

( ١٦١ )

محمد بن عبد الله بن أبي زمنين ، أبو عبد الله الأبييرى  
فقيه مقدم ، وزاهد مُتبتل ، له تواليف متداولة في الوعظ والزهد وأخبار  
الصالحين ، على طريقة كتب ابن أبي الدنيا ، وأشعار كثيرة في نحو ذلك ، وله كتاب  
في الشروط على مذهب مالك بن أنس  
روى عنه أبو عبد الله بن عوف الفقيه .... (١) وأبو عمرو عثمان بن سعيد  
الأموي

ومن شعره :

الموت في كل حين ينشر الكفنا      وتحن في غفلة عما يراد بها

(١) بياض بالأصل .

لَا تطْمَئِنُ إِلَى الدِّنِيَا وَرُخْرَفَهَا<sup>(١)</sup>   وَإِنْ تُوَشَّحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسَنَا  
أَيْنَ الْأَحْبَةُ وَالْجِيرَانُ مَا فَعَلُوا   أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا لَنَا سَكَنَا  
سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَأْسًا غَيْرَ صَافِيَةٍ   فَصَيْرُهُمْ لِأَطْبَاقِ الْثُرَى رُهْنَا

( ١٦٢ )

محمد بن عبد الله ، نِسْبُتُهُ فِي مَوَالِي تَحْوِلَانَ .

أندلسي محدث

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثة .

( ١٦٣ )

محمد بن عبد الله الليثي

أندلسي محدث . دخل المشرق

وروى عنه أبو سعيد بن يونس .

( ١٦٤ )

محمد بن عبد الله بن مسرا ، أبو عبد الله

كان على طريقة من الزهد والعبادة فُسق فيها ، وافتتن به جماعة من أهلها ، وله  
طريقة في البلاغة ، وتدقيق في غوامض إشارات الصُّوفية ، وتواليف في المعانى ،  
نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها ، والله أعلم به .

ذكر أبو سعيد بن يونس : أنه حدث ومات سنة تسع عشرة وثلاثة .

روى عنه أنه كتب إلى أبي بكر اللوثي يستدعيه في يوم مطر وطين :

أَقِيلُ فِي الْيَوْمِ يَوْمَ دَجْنَنَ   إِلَى مَكَانٍ كَالضَّمِيرِ الْمَكْنُونِ  
لَعْنَّا لَعْنَكِمْ أَذْكَرْتَ فَنَنَّ   فَأَنْتَ عَنَّ الطَّيْنِ أَمْشَى مِنْ

( ١٦٥ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن بدر بن الحضرمي .

---

(١) د ، م : «وازهد بها» ولا يستقيم بها الوزن . وما أثبتنا من المجلدة (ت : ٥٧)

أندلسي ، يحدث عن أهل بلاده .  
مات بالأندلس سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

( ١٦٦ )

محمد بن عبد الله بن الأشعث الفهرى  
أندلسي ، محدث  
مات بالأندلس  
ذكره أبو سعيد .

( ١٦٧ )

محمد بن عبد الله بن سيد ، أبو عبد الله  
بَجَانِي<sup>(١)</sup> ، فقيه مشهور ، بُوْبَ الْمُسْتَحْرِجَةَ لِلْحُكْمِ توفي سنة ثلاث وستين  
وثلاثة .

( ١٦٨ )

محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لبابة .  
يروى عن حماس بن مروان .  
مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثة .  
هكذا يخط ألى عبد الله الصورى في نسخة من تاريخ ابن يونس ، وفي آخرى  
يخط عبد الله بن محمد بن عبد الله الثلاج : محمد بن عمر بن لبابة ، لم يذكر ( ابن عبد  
الله ) .

وفيها :

أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين وثلاثة .  
ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حماس بن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه بن  
أخيه ، ويجوز أن يرويا عن رجل واحد .

(١) بجاني ، نسبة إلى بجاونة ، بالفتح ثم التشدید وألف ونون : مدينة بالأندلس من أعمال كورة أليزية  
( لب الباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٩٤ )

هذا آخر كلام ألى عبد الله بن فتوح فيه  
قال : والذى حققه لنا أبو محمد على بن أحمد وغيره : محمد بن يحيى ، فاما :  
محمد بن عبد الله بن يحيى ، فلا نعلم ، والله أعلم  
وسياً ذكر محمد بن يحيى في موضعه من الترتيب ، إن شاء الله .

( ١٦٩ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عبيد الله  
من العلماء المذكورين ، والحافظ والمؤرخين ، الْفُ في الفقهاء والقضاة بقرطبة  
والأندلس كُتبا ، وسمع جماعة ، منهم : عَبِيدُ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى الْيَشْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ ،  
روى عنه غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد<sup>(١)</sup>  
الباز ، المعروف بابن التحاس المصري ، وأبو حفص بن عمر بن ثمارة الأندلسى .  
حدثني الثقة أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ألى منصور عبد الرحمن بن  
خثiron ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : نا أبو عبد الله محمد  
ابن يوسف النيسابوري ، قال : نا عبد الرحمن بن عمر المصري ، قال : نا محمد بن  
عبد الله بن عبد البر الأندلسى ، نا عَبِيدُ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى .

وهكذا ذكره الحميدى في غير حديث أسنده إليه : أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن عبد البر .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن  
أحمد بن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله بن عبد البر آخر يروى أيضاً عن أحمد  
ابن خالد ، ويعرف بالكشكينان . وكشكينان : قرية في قنابية<sup>(٢)</sup> قرطبة ، وليس  
فيهما من يروى عن عبد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن الفرضي : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد

(١) الجذوة ( ت : ٨٧ ) : ( سعيد )

(٢) وكذا في معجم البلدان في رسم كشكينان ( ٤ : ٢٧٧ ) . وفي المرجع نفسه في رسم قدنان ( ٤ : ١٨٢ ) ( القمبانى )

الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التُّجَيْبِيُّ ، المعروف بالكشكيناني ، وسمع من جماعة ، ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة ، منهم : محمد بن زبان وغيره .

( ١٧٠ )

محمد بن عبد الله بن حَكْمَ ، أبو عبد الله .  
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأخرم ، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب التسائي ، وله رحلة لقى فيها محمد بن محمد بن بدر .  
وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال فيه : أبو محمد بن حزم ، كان ثقة ، يعرف بابن الباري .

( ١٧١ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمَةَ ، أبو عامر ، الوزير  
أديب ، عالم ، شاعر ، من بيت أدب ورياسة ، سكن إشبيلية ، وله كتاب سماه  
كتاب : الارتياح بوصف الراح ، ذكر ما قيل فيها وفي الرياض والبساتين ، واحتفل  
في ذلك .

ومن شعره فيه :

وَسَوْسَنَ رَاقَ مَرَاةَ وَمَخْبَرَةَ  
كَانَهُ أَكْنُؤْسَ الْبَلْلُورَ قَدْ وُضِعَتْ<sup>(١)</sup>  
وَبَيْنَهَا السُّنَّ قَدْ طُرِقَتْ ذَهَبَةَ

وله :

حَجَّ الْحَجِيجُ مِنِي فَفَارُوا بِالْمُنْتَى  
وَتَفَرَّقَتْ عَنْ حَيْفَهُ الْأَشْهَادُ  
وَلَنَا بِوْجَهِكَ حَجَّةَ مَبْرُورَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْضَى وَلَعَادُ

( ١٧٢ )

محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، أبو عامر .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩) : (صنعت)

من أهل الأدب والفضل [ ومن أبناء البيت العامري أمراء الأندلس ] في دولة هشام المؤيد .

ذكره أبو محمد بن حزم .

( ١٧٣ )

محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي  
مُرسِّي ، حَدَّثَ بِالأنْدَلُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَحِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو  
الْعَبَّاسِ الْعَدْرَى .

( ١٧٤ )

محمد بن عبد الله البكري ، أبو الوليد .  
حدَّثَ بِالأنْدَلُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَيْشَوْنَ  
حَدَّثَ عَنْهُ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُو بْنَ أَنْسَ الْعَدْرَى ، وَقَالَ : إِنَّهُ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ يُقْتَلُ ،  
بِالنُّونِ .

ورأيت بخط شيعي ألى القاسم عبد الرحمن بن محمد : يعرف بابن ميقل ،  
بالميم .

وقال : روى عنه حاتم بن محمد .

( ١٧٥ )

محمد بن عبد الله بن رفاعة  
حدَّثَ بِالأنْدَلُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدِ بْنِ عَوْسَاجَةَ ،  
حَدَّثَ عَنْهُ العَدْرَى ، وَقَالَ : لَقِيَهُ بِالأنْدَلُسِ .

( ١٧٦ )

محمد بن عبد الله بن على بن حسين الحامسي ، أبو بكر المستروري  
فقية محدث ، يروى عن أبي محمد عبد الوهاب بن على بن نصر المالكي ،  
وعلى بن أحمد بن عمر المقرئ والمفضل بن إبراهيم القرذاري ،  
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

( ١٧٧ )

محمد بن عبد الله بن مُفْوَز بن غَفُول بن عبد ربه بن صواب ابن مُذِرك بن سَلَام  
ابن جعفر المُعاافري .

وجعفر ، هو الداخلي  
من أهل بيت فقه وآدب وجلالة ، مشهور  
توفي في سنة ست عشرة وأربعينائة .

( ١٧٨ )

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد القرطبي  
فقيه يحدث  
توفي سنة تسع وثلاثين وأربعينائة .

( ١٧٩ )

محمد بن عبد الله بن خيرة القرطبي  
فقيه ، يكتنى : أبا الوليد  
توفي بزيهد سنة إحدى وخمسينائة .

( ١٨٠ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي  
المعافري الإشبيلي القاضي  
فقيه ، حافظ ، عالم ، مُتفنن أصولي ، محدث ، مشهور ، أديب رائق الشعر ،  
رئيس وقته .

رحل في أحواز الخمسينائة ، وصاحبه ابنه ، وأقام بالعراق مدة ، وبالشام  
ومصر ، وتفقه هناك . وروى فأكثر .

يروى عن أبي بكر بن الوليد الفهري ، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار  
الصيرفي ، والشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزيني ، وأبي محمد هبة الله أحمد  
الأكفاني ، وأبي عبد الله الحسن بن علي الطبرى المكى ، وأبي عامر محمد بن سعدون

ابن مرتجى العبدري ، وأئمَّةُ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بُدْرَانِ الْخَلْوَانِيِّ ، وأئمَّةُ حَامِدٍ مُحَمَّدٍ  
أَبْنَ مُحَمَّدِ الطَّوْسِيِّ ، وأئمَّةُ الْحَسِنِ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسِنِ بْنِ الْحَسِنِ الْخَلْعَى ، وأئمَّةُ عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارِ الْكَلَاعِىِّ ، وأئمَّةُ سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الرَّبِيعِىِّ ، وأئمَّةُ الْفَتْحِ نَصَرِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمِ الْمَقْدِسِيِّ ، وأئمَّةُ الْفَوَارِسِ شَجَاعِ بْنِ فَارِسِ الدَّهْلِيِّ ، وأئمَّةُ الْوَفَاءِ ، عَلِيِّ بْنِ  
عَقِيلِ الْحَنْبَلِيِّ ، وَجَمَاعَةُ وَغَيْرِهِمْ .

وَتَوَالِيفُ كَثِيرَةٍ نَافِعَةٌ ، مِنْهَا : كِتَابُ أَنْوَارِ الْفَجْرِ ، وَهُوَ دِيوَانٌ كَبِيرٌ جَدًا ، أَوْرَدَ  
فِيهِ مَدْحُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهَا كِتَابُ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، فِي سَتَةِ أَسْفَارٍ ، وَكِتَابُ  
الْتَّلْخِيسِ (١) فِي مَسَائِلِ الْخَلَافِ ، وَمِلْجَأُ الْمُتَفَقِّهِينَ إِلَى مَعْرِفَةِ غُواصِكَ النَّحْوِيَّينَ ،  
وَكِتَابُ الْقَبِيسِ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَّسٍ ، أَمْلَاهُ مِنْ لَفْظِهِ بِقُرْطَبَةِ فِي عَدَةِ  
مَجَالِسٍ .

حَدَّثَنِي بِهِ جَمَاعَةُ مِنْ أَشْيَاخِي شَاهَدُوا إِمْلَاعَهِ إِيَّاهُ  
وَعَدَةُ تَوَالِيفِهِ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ . تَأَلِّفَنا (٢)

أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : لَمَّا رَحَلَتِ إِلَى قُرْطَبَةِ  
قَرَأْتُ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ وَلِزْمَتُهُ ، فَسَمِعْنِي ذَاتُ يَوْمٍ أَذْكُرُ الْاِنْصِرَافَ إِلَى وَطَنِي  
بِالْمَرْرَى ، فَقَالَ لِي : مَا هَذَا الْقَلْقُ ؟ أَقْمِحْ حَتَّى يَكُونَ لَكَ فِي رَحْلَتِكَ عَشْرَةُ أَعْوَامٍ كَمَا  
كَانَ لِي .

وَحَدَّثَنِي عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي الْحَافِظِ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ أُرْجِلْ مِنَ الْأَنْدَلُسِ حَتَّى  
أَحْكَمْتُ كِتَابَ سَبِيْوِيَّهُ ، وَكُنْتُ أَحْفَظُ بِالْعَرَاقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِعَ عَشْرَةَ وَرْقَةً ، وَكَانَ  
يَقُولُ عَنْدِي مَسَائِلُ الْأَفْيَّةِ ، دَرَسْتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَسَالَةَ أَلْفِيِّ . مَرَّةً بَعْدَ أَنْ حَفَظْتُهَا  
انْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ مِنْ رَحْلَتِهِ فِي سَنَةِ ثَنَتِي عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، ثُمَّ وَلِي قَضَاءَ  
إِشْبِيلِيَّةَ بِلَدِهِ ، وَجَرَتْ هَنَاكَ أَمْوَارٌ ، ثُمَّ اتَّقَلَ إِلَى قُرْطَبَةِ وَحَدَّثَ بِهِ مَدَةً .

قَالَ لِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمَ : كَانَ يَقُولُ لَنَا : إِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا وَلَيَ القَضَاءَ عَامِينَ  
نَسِيَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَزِّلَ وَأَنْ يَتَدارَكَ نَفْسَهُ .

(١) الْفَحْ (٢ : ٣٥) «الْاِنْصَاف»

(٢) انْظُرْ نَفْعَ الْغَيْبِ (٢ : ٣٦ - ٣٧)

قال لي : وكنا نبيت معه في منزله بقرطبة ، فكانت الكتب عن يمين وشمال ،  
وكان لا يتجرد من ثوب ؛ كانت له ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا غلبه  
النوم ، فمهما استيقظ مدد يده إلى كتاب ، والمصباح لا يطفأ

ومنها أنشدت من شعره قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببغداد ، أو لها :

صَبَرْتُ وصَبَرْتُ فِي الْمُلْمَاتِ أَعْجَبُ  
وَلِلصَّبَرِ فِي ظَهَرِ التَّوَائِبِ مَرْكَبُ  
ذَكَرْتُ اصْنَطَبَارِي فِي الْمُلْمَاتِ عَدَّةً  
وَمَلْجَأً مِنْ فَاتَ الطَّبِيبِ التَّطَبُّبُ  
وَلَا رَأَيْتُ الذَّلِيلَ فِي الْقَسْوَمِ سُبَّةً  
وَجَاءَ مِنَ الْأَهْوَالِ يَوْمَ عَصَبَصَ  
ئَغْرَبْتُ أَنْسًا بِالْتَّبَاعُدِ عَنْهُمْ

ومنها .

يضيء لها بين الدياجي كوكب <sup>(١)</sup>  
حريرا إذا كع الكمى المدراب <sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup> .....

فلله سيرني في البلاد بهمة  
جريها إذا استاف الدليل ترابه  
ب Zimmerman كان الشمس .....

ومنها :

ي يوم كيوم الهجر في الطول يخسب  
أسايره حتى مضى وهو أكبب <sup>(٤)</sup>  
بريعانها حتى بدا وهو أشهب  
فتاة لها في الصنو نيت مخجب  
لة الآل مونج والعراجيف طخلب <sup>(٥)</sup>  
تقداد بآيدي السير طورا وتجدب

وليل كابهام ، الحباري وصلته  
بدأ وهو مصقول الرداء فلم أزل  
بمجهلة فيه صبت فوقها الصبا  
كان ظلام الليل يرخي سدوله  
كان سراب القفر بحر غطامط  
كان ركاب القوم فيه سفائن

(١) الدياجي : الليالي المظلمة

(٢) استاف : سف . والحرير : المسلوب جمع ماله . وكمع : جبن . والكمى : الشجاع المقدام

الجرى .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) أكبب : قد أشرب سوادا .

(٥) غطامط : كثير الأمواج . والعرáf : العرفج ، فجمع . والعرفج : شجر سهلي ، الواحدة : عرفجة

مَدَافِعُ سَيْلٍ فَهَىٰ تَطَفُّو وَتَرْسُبُ  
هَذَايَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُعَظَّمِ ثُجْنَبُ

كَانَ رُؤُوسُ الرَّكْبِ وَذَعَ يَحْتَه  
كَانَ رَدَائِاً مُبِيدَاتٍ تَسَاقَطَتْ  
وَمِنْهَا :

وَقَدْ رَأَقَ مَلْهِي لِلْسُّرُورِ وَمُلْعَبُ  
مِنَ الْبَيْنِ لَا تُخْطِى وَلَا تَشَكِّلُ  
فَقَدْ يَخْسِرُ الْبَادِى وَيُخْطِى الْمَعْقَبُ  
تَبَيَّنَ أَعْقَابَ الْأُمُورِ الْمَوْبُ  
فَحَقِّى فِي الطَّاغَاتِ أُوفَى وَأَجْنَبُ  
أَكْفَ عَدَى الْأَجْفَانِ فِيهَا وَأَنْدَبُ  
وَلَا أَنَا فِي ثَوْبِ الْخَنَّا أَتَقْلُبُ

تَقُولُ ابْنَةُ الْعُمَرِي مَالِكُ مُوضِعًا  
أَفِى كُلُّ عَامٍ رَائِعُ الْقَلْبِ رَوْعَةً  
فَقُلْتُ دَعِينِي لَا أَبَالِكَ وَأَنْظُرِي  
وَكُفِّى عَنِ التَّأْنِيبِ شَيْئًا قَرِبَمَا  
هَبِّينِي أَمْرًا قَصَرَتِ فِي نَيْلِ الَّذِي  
وَمَا أَنَا بِالدَّارِ الْخَلَاءِ بَوَاقِيفُ  
وَلَا أَنَا عَنْ شَرِّ الْجِوارِ بِيَاحِثُ

وَمِنْهَا :

أَلَا إِنَّمَا الْمَحْسُودُ أَشَقِي وَأَنْصَبُ  
وَفَيْضُ الْمَعَالِي وَالْجَلَالِ الْمَهْذَبُ  
يُخَلَّلُ هَا فِي الْمَجَدِ سُبْلُ وَمَكْسَبُ  
وَإِنْ طَلَبُوا عِلْمًا غَدَا وَهُوَ مَنْهَبُ  
كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ قَاءِ مُغْرِبِ  
عَلَيْكَ لِسَانٌ بَارِدُ الْظُّلْمِ أَشَنْبُ

وَقَدْ قِيلَ يَشْقَى الْحَاسِدُونَ بِسَعْيِهِمْ  
يُرِيدُونَ بَيِّنَ الْأَعْدَاءِ مَا اللَّهُ دَافِعَ  
وَدُونَ الَّذِي يَتَعَوَّنُ عِلْمًا يَحْفُظُ  
إِذَا طَلَبُوا مَجْدِي فَرَرَتْ أُمَامَهُمْ  
وَبَازِلُ مُحْضُ السُّودَ شَيْءًا سَعْثَةُ  
يُسْرُ لِكَ الْبَغْضَاءُ نَارًا يَحْثُلُها

.....  
(٣) .....

وَلِيَ مَنْزُلٌ فَوْقَ السُّمَّاكِ مُرَبِّبُ

وَيَأْسِفُ أَنْ فَائِتُ مِنِ الْجَاهِ رُتبَةُ

وَمِنْهَا يَتَشَوَّقُ إِلَيْهِمْ :

مِنَ الدَّهْرِ لَا أَحْشِى وَلَا أَتَرْقَبُ  
يَطِيبُ بِهِ طَرْقُ الْمِيَاهِ وَيَغْذِبُ  
يَلْذُ لَنَا شَرْخُ الشَّبَابِ وَيَعْجَبُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيَتْنَ لِيَلَةً  
وَبِي ظَمَّاً بَرْخَ إِلَى وَرَدِ مَنْهَلَ  
بِمَشْرُوعَةِ الْكَرْنَخِ التَّى لَمْ تَزُلْ بِهَا

(١) الودع : خرز أبيض مجوف ، الواحدة : ودعة ، بالاسكان

(٢) الظلم ، بفتح فسكون : ماء الأسنان وبريقها . وأشنب : رقيق الأسنان أيضاً .

(٣) بياض بالأصل .

وَمُذْغِبَتْ عَنْهَا مَاءُ عَيْنَى أَشْرَبْ  
إِلَى الْقِمَةِ الْعُلِيَا مَعَ التَّاجِ مَنْصِبْ  
وَمَنْظَرُ حُسْنٍ حَارٌ فِيهِ التَّعْجِبْ  
ثُوَالِي سَمَاعَ الْعِلْمِ فِيهَا وَتَكْثِبْ  
وَغَرَّدَ أَطْيَارِي فَأَصْبَحْتُ أَطْرَابْ  
فِي مِثْلِهَا يُرْعَى الْأَدِيبُ وَيُوَعِبْ  
وَحَقْ لَهَا مِنْ السَّلَامُ الْمُطَبِّ  
وَكِيفُ وَلِي فِيهَا مَجَالٌ وَمَنْوِجَبْ  
وَإِنْصَافُهُ يَذْنُو بِهِ وَيَقْرِبْ  
بِمَا ظَلَّ بِهَا وَيَوْمًا تَسْكُبْ  
لَهُ مِنْ جَمَالِ اللَّوْنِ بُرْدٌ مُقْشَبْ  
عَلَى خَصْرَهَا مِنْهُ نَطَاقٌ مُذَهَّبْ  
دَمٌ مُهَرَّاقٌ وَالْعَقِيقَةُ مِقْضَبْ  
وَكَمْ لَامِعٌ أَبْصَرْتَهُ هُوَ خَلْبُ  
وَأَنْتَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ أَدْنَى وَأَقْرَبْ  
تَبْلُلٌ غَلِيلًا غَلَ قَلْبِي فَيَذَهَبْ  
فِيهَا سَحَابُ الْجَهْدِ يَنْدَى وَيَسْكُبْ

وَكَمْ شَارِبٌ لِلْمَاءِ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ  
وَفِي سُدَّةِ الْبُشْرِيِّ إِلَى الدَّفَةِ الْأُولَى  
مَنَازِلُ عَزْ طَالَ فِيهِنَّ مَفْخَرْ  
قَطَعْنَا بِأَيَّامِ الْقَطِيعَةِ دَهْرَنَا  
وَتَهَرَّ مُعَلَّى أَعْشَبْتُ فِيهِ أَرْبُعَى  
جَمَالٌ وَإِجْمَالٌ وَدِينٌ وَعِفَّةٌ  
سَلَامٌ عَلَى بَغْدَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهَا عَنْ قِلَّى هَا  
وَكَانَتْ كَحْبَتْ كَنْتُ أَهْوَى وَصَالَهُ  
وَلَكُنْهَا الْأَقْدَارُ يَوْمًا إِلَى الْفَتَىِ  
بَدَا مُوْشِيَا ثُمَّ اسْقَرَّ عَقِيقَةً  
كَانَ عَلَى الْحَلْفَاءِ ثَوْبًا مُدَلِّرًا  
كَانَ الدُّجَى زِنْجِيَّ قَوْمٌ وَفَجْرَةٌ  
فَوَافَى عَلَيْنَا صَادِقُ الْوَعْدِ مُوهَّبًا  
فِيَ بَرْقٍ إِنَّ الْكَرْخَ هَمِّيُّ وَهَمْتَى  
عَسَى فِيكَ مِنْ مَاءِ الصَّرَاطِ صِبَابَةٌ  
وَهَلْ قَوْتُ مِنْ مَاءِ الْمَرَاتِبِ مُزْنَةٌ

وَأَنْشَدَنِي الْفَاضِلِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي الْحَافِظُ :

يَهُزُ عَلَى الرُّنْحَ ظَلَى مَهْفَهَفْ  
وَلُوعٌ بِالْبَابِ الْبَرِّيَّةِ عَابِثٌ  
وَلَكَنَّهُ رَعِيَ وَثَانٍ وَثَالِثٌ

وَأَنْشَدَنِي لَهُ أَيْضًا وَقَدْ نَظَرَ إِلَى الْمَصْلَى يَوْمَ الْعِيدِ ، وَرَأَى كَثْرَةَ النَّاسِ فِيهِ ،

وَاحْتَفَلُهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ ، فَأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ إِلَهُ الْخَلْقِ قَامُوا تَعْبُدًا  
بِإِخْلَاصٍ قَلْبٌ وَانْتِصَابٌ جَوَارِجٌ  
نَهَارُهُمْ لِيَلٌ وَلِيَلَهُمْ هُدَى  
فِي الْحُكْمِ الْلَّلَائِقِ تَوَلَّتْ نِظَامَهُمْ  
أَزِلَّ حَسَدَ الْحَسَادَ عَنْهُ بَكَبْتُهُمْ

أخبرني العلامة أبو الحسن نجية بن يحيى بن نجية بحضور مراكش حُرست ، قال لي : لم يكن أحد أفضح ، ولا أخطب ، من الحافظ أبي بكر بن العربي ، وكان أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الخطيب بجامع إشبيلية قد أصابه عذر مَنْعِه من الخطبة يوم الجمعة ، وكان الحافظ أبو بكر هو القاضي بإشبيلية فلما لم يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يتسرّع على الخطبة غير القاضي أبي بكر ، فصعد المنبر ، وهو الخطيب المصفع ، فلما سكت المؤذن قام ليخطب ، فلم يجد حرفاً من الخطبة ، وارتوج عليه فقال : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، فقالوا لها ، فقال : رَوَيْنَا عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : إذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز عمود من نور ، أوْلَه تحت العرش وآخره تحت الأرض السابعة ، فيقول له الجليل ، جل جلاله ، اسكن ، فيقول : أى رب ، وكيف أسكن ، وأنت لم تغفر لقاتلها ، فيقول الجليل ، جل جلاله : أشهدكم يا ملائكتي ، وحملة عَرْشِي ، أى قد غفرت لقاتلها . فقال الرسول ﷺ : أكثروا من هَزْ ذلك العمود .

ثم قال : إن أفضل ما وعظ به واعظ ، ونطق به حافظ ، كتاب الله الحكيم ، يقول الله العظيم (فإِذَا قَرَأْتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) <sup>(١)</sup> ، ثم تلا آية الكُرْسِيِّ إِلَى (علیم) ، ثم قال : رَوَيْنَا عن عَكْرَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمَا قَالَا : الْعِرْوَةُ الْوُثْقَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ثُمَّ تلا (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَيْهِ الْحِسَانِ) <sup>(٢)</sup> إِلَى آخر الآية ، ثم قال : اذكروا الله يذكركم ، وأقيمت الصلاة .

قال الحافظ أبو بكر بن إسماعيل بن الرنجاني ، لما قُضيت الصلاة : يا أهل هذا المجلس ، أعيدوا صلاتكم . فقال أبو بكر بن الجدد : يا أهل إشبيلية ، صلاتكم عامة وجمعتكم .... <sup>(٣)</sup> ، وحديث رسول الله ﷺ ، وأى كلام له بالأعظم من هذين .  
فانصرف الناس عن جمعة .

توفى ، رحمة الله ، قرب مدينة فاس ، مُنصرفة من مراكش ، سنة ثلاثة وأربعين وخمسمائة .

(١) التحل : ٩٨

(٢) التحل : ٩٠

(٣) بياض بالأصل .

ومولده سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد الشلبي ، أبو القاسم .  
يعرف بابن القنطرى .  
فقيه .

توفي سنة إحدى وستين وخمسة مائة .

(١٨٢)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري ، أبو بكر .  
فقيه ، حافظ ، متقدم في الحفظ والأدب ، من أهل بيت جلاله ، لشبيلي .  
يروى عن ابن الأخضر «كتاب سيبويه» عن الأعلم ، كتب إلى بخط يده ،  
وكان أوحد زمانه في الفقه .

ولد عام واحد وتسعين وأربعين وثمانين وخمسة مائة .

(١٨٣)

محمد بن عبد الله التلمساني ، أبو عبد الله .  
فقيه ، يروى عن الحافظ أبي علي بن سُكّرة .

(١٨٤)

محمد بن عبد الله بن شبرين القاضى .  
فقيه ، محدث ، توفي سنة ثلاثة وخمسة مائة ، وفيها قتل المستعين ابن هود ،  
وفيها كانت غزوة طلبيرة .

(١٨٥)

محمد بن عبد الله بن عصام .  
ثديمري ، يروى عن القاضى أبي على .

(١٨٦)

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الخشنى ، ثديمري .

من أهل بيت فقه وجلالة ورياسة .

توفي سنة أربع وتسعين وأربعين .

(١٨٧)

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسون القاضي .

توفي بمالقة سنة تسع عشرة وخمسين ، في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وكان عارفاً ، فرداً في جلاله وجماله ، ولـ قضاء غرناطة ، وتوفي وهو قاضياً .

(١٨٨)

محمد بن عبيد الله بن (١) أبى عبدة .

أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وشغف ورياسة .

وبنـ أبى عبدة يـتـمـونـ إـلـىـ كـلـبـ ، وـكـانـواـ مـعـ مـرـوـانـ يـوـمـ الـمـرـجـ .

وـمـنـ شـعـرـهـ إـلـىـ أـبـىـ عـمـرـ أـحـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ رـبـهـ .

أـعـذـهـاـ فـيـ تـصـابـيهـاـ جـزـاءـاـ      فـقـدـ فـضـطـ خـواتـهـاـ نـزـاءـاـ  
قـلـوبـ يـسـخـفـ بـهـاـ التـصـابـىـ      إـذـ سـكـبـتـ لـهـاـ طـارـثـ شـعـاءـاـ  
فـأـجـابـهـ أـبـوـ عـمـرـ :

حـقـيقـ أـنـ يـصـاخـ لـكـ اـسـتـاغـعاـ  
مـتـىـ ئـكـشـيفـ قـنـاعـكـ لـلـتـصـابـىـ  
مـتـىـ يـمـشـ الصـدـيقـ إـلـىـ فـشـراـ  
فـجـددـ عـهـدـ لـهـوـكـ حـينـ يـئـلـىـ  
وـأـنـ يـعـصـيـ الـعـدـوـلـ وـأـنـ ظـاهـعاـ  
فـقـدـ ئـادـيـتـ مـنـ كـشـفـ الـقـنـاعـاـ  
مـشـيـتـ إـلـيـهـ مـنـ كـرـمـ ذـرـاعـاـ  
وـلـاـ ثـدـيـبـ بـشـاشـتـهـ ضـيـاعـاـ

(١٨٩)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كلـيبـ بنـ ثـعلـبةـ بنـ عـبـدـ الجـذـامـيـ .

أنـدـلـسـيـ ، فـقـيـهـ ، مـاتـ فـيـ سـنـ ثـمـانـ وـثـلـاثـةـ .

(١) التكملة من الجلوة (ت : ٩٤)

(١٩٠)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التُّجبي ، أبو عبد الله .  
أديب شاعر ، ومن شعره في مدح فقيه يذكره ما<sup>(١)</sup> [رواه] أبو محمد بن حزم :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَتَتْ فِي مَاضِ عَلَى وَاضِعِ السُّبْلِ  
لِعِنْ غَدَا الْمَرْزَءَ مُسْتَدِلًا فَأَتَتْ لِلْمَرْزَءِ كَالَّذِي لِ  
أَئِنْ تَهَاقِ الْحَمِيرُ يَوْمًا فِي حُسْنِ صَوْتِ مِنَ الصَّهْلِ

(١٩١)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف ، أبو عبد الله .  
تفقه بقرطبة ، وسمع بها وبغيرها جماعة ، ولقى أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَّين ، الفقيه الزاهد ، وسمع منه ومن غيره .  
وَدَخَلَ الْجَزَائِرَ ، وَكَانَ فِي الْفَقِهِ إِمَامًا ، وَمِنْ بَيْتِ رِيَاسَةِ وَجَلَالَةِ فِي الدُّنْيَا ،  
وَتَصَرَّفَ مَعَ السُّلَطَانِ ، وَكُفَّ بَصَرَهُ فَاشْتَغَلَ بِالْفَقِهِ ، وَرَأَسَ فِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ :  
ذَهَبَ بَصَرِي نَحْنُ لِي ، وَلَوْلَا ذَلِكَ سَلَكْتُ طَرِيقَةً أَيْ وَأَهْلِي .  
تُوفِيَ سَنَةُ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٩٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السُّرْقُسطِي .  
فقية مقرئ .

يُرْوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنِ الْعَرْبِ ، وَغَيْرُه .  
يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْلَبٍ ، وَغَيْرُه .

(١٩٣)

محمد بن عبد الرحمن الوزان .  
قرطبي ، فقيه محدث .  
يُرْوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رَشْدٍ ، وَغَيْرُه .

(١) بياض بالاصل . وما بين المعقوقين زيادة لتقسيم السياق .

توفى بقرطبة سنة ثلاثة وأربعين وخمسمائة .

(١٩٤)

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشاطبى ، أبو عبد الله .  
فقيه ، محدث .

يروى عن القاضى أى على بن سكرة ، وغيره .

(١٩٥)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصى الفهمى ، أبو عبد الله .  
أستاذ نحوى ، أديب ، لغوى .

يروى عن مالك بن عبد الله العتبى ، وأى تميم العزّ بن بقنه ، وغيرهما .  
روى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

(١٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن معمر المذحجى المالقى .  
فقيه ، محدث ، زاهد ، مقرئ ، فاضل ، ورع .

يروى عن جماعة ، منهم ، أبو بكر محمد بن هشام المصحفى ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو علي الغسالى ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وأبو المطرف الشعبي ، وأبو الحسن العيسى .

روى عنه جماعة من أشياخى .

توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقد قارب التسعين ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٩٧)

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، أبو عبد الله .  
يعرف بابن الفرس .

فقيه ، عارف ، محدث ، كان يفتى به رسية ، وأقرأ بها مدة .  
روى عن جماعة أئمة أعلام ، منهم ، غالب بن عطية ، وعلى بن أحمد بن خلف ،

وأبو بحر سفيان بن العاصي ، وعلى بن أحمد بن كرز ، وأبو محمد بن عتاب ، وعبد القادر بن محمد ، عرف بابن الحناط ، وأبو الوليد محمد بن رشد ، وموسى بن عبد الرحمن بن خلف بن جوشن ، وأحمد بن ...<sup>(١)</sup> ، وأبو الوليد هشام بن أحمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر ، وأبو بكر بن العري ، وأبو الحسن بن مغیث ، ومحمد بن عبد العزیز بن زغیة ، وغيرهم .

ذكر في فهرسته أنه روى عن خمسة وثمانين رجلاً .

ولم يزل يُقرئ الحديث والفقه إلى أن توفي ، وقد أدركته ورأيته ، لكنني لم أقرأ عليه .

(١٩٨)

محمد بن عبد الملك بن أبين بن فرج ، أبو عبد الله .  
رحل إلى العراق ، وسمع بها أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته .  
وحدث بالشرق ، وبالأندلس ، وصنف السنن .  
روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .  
قال أبو محمد علي بن أحمد : مصنف ابن أبين مصنف رفيع احتوى من صحيح الحديث وغريبه على ما ليس في كثير من المصنفات .  
مات أبو عبد الله بن أبين سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(١٩٩)

محمد بن عبد الملك الخوارناني .  
بيجاني ، فقيه ، يعرف بال نحو ، اختصر المدونة ، وهو فقيه مشهور .  
توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(٢٠٠)

محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافى ، أبو عبد الله .  
روى عن أبي سعيد بن الأعرابى ، وغيره .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢٠١)

محمد بن عبد الملك بن خنديف العُتْقِي ، ثم التَّدْمِيرِي .  
فقِيهُ ، أَدِيبٌ ، يُكَنِّيُّ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

روى عن أبي الحجاج يوسف بن علي بن محمد القضاوي ، وغيره .

(٢٠٢)

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن المرخي الكاتب ، أبو بكر  
مشهور في الكتابة والأدب .  
توفي سنة ست وثلاثين وخمسماة .

(٢٠٣)

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كلبي ، أو كلب ، الخشنى ، أبو  
عبد الله .

كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ، ثم رجع  
إلى الأندلس ، وحدث ..... (١) وانتشر علمه

فمن شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنى ،  
صاحب سفيان بن عيينة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشاش وبندار ، وسلمة بن  
شبيب ، وأبو ابراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى ، صاحب الشافعى ، ومحمد بن المغيرة ،  
ومحمد بن وهب ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم .

ويقال : إنه لقى أحمد بن حنبل .

قال الحميدى : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى الأديب ،  
نقلًا عن أبي عبد الله محمد بن يعيش ، قال : أنسدنا بن الطحان ، عن أبي عبد الله  
محمد بن عبد السلام الخشنى ، قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقى فيها أحمد بن  
حنبل ونظراءه

---

(١) بياض بالأصل .

أقام خمساً وعشرين سنة متوجولاً في طلب الحديث ، فلما رجع إلى الأندلس  
تذكرة حاله في الغربة فقال :

إذا كان من بعد الفراق ثلاثة  
ولم ثمر كف الشوق ماء ماقى <sup>(١)</sup>  
بذات اللوى من رامة وبراق <sup>(٢)</sup>  
وكأس سقانها الفراق دهاق <sup>(٣)</sup>  
فحول مني النفس بين تراقى  
ودار غرور آذنت بفراق  
وتلتلف ساق للنشور بساق

كان لم يكن يئن ولم تل فرقه  
كان لم ثورق بالعراقين مقلته  
ولم أزر الأعراب في حبت أرضهم  
ولم أصطبغ للبيتين من قهوة التوى  
بل وكان الموت قد قض مضجعى  
أحيى إنما الدنيا محللة فرقه  
ئرود أخي من قبل أن تستكן الشرى

وكان أبو عبد الله الخشنى عالماً حافظاً .

حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء ، منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم  
القاضى ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد البىانى ، وكان من المكثرين  
عنه ، وابنه محمد بن عبد السلام .

ومان بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين

وذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد ، فقال : محمد بن عبد السلام الخشنى  
القرطبي ، صاحب تاريخ الأندلس ، روى عن ابن وضاح ، فوهم من وجهين :  
أحدهما : أنه جعله صاحب التاريخ ، والخشنى الذى ألف التاريخ ، هو محمد بن  
حارث الخشنى ، ولعله لما رأى التاريخ منسوباً إلى الخشنى ، ظنه محمد بن عبد  
السلام ، وإنما هو محمد بن حارث ،

والوجه الآخر : أنه قال : روى عن ابن وضاح ، وهو وابن وضاح في طبقة  
واحدة ، والذى روى عن ابن وضاح هو محمد بن حارث ، وإنما كتب ذلك كله على  
ظنه أن الخشنى هو محمد بن عبد السلام ، والله أعلم .

(١) مرى يرى : استخرج

(٢) الحبت ، بالفتح ، من الأرض : ما اتسع وانخفض . وذات اللوى ، ورام ، وبراق : مواضع

(٣) دهاق ، بالكسر : متربعة .

فإن كان عول فيما ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس في إيراد ما أورده عن الحشني من وفيات أهل تلك الناحية ، وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ، لأنه الأشهر والأقدم زماناً ، فلو أمعن النظر ، وتتبع كتاب ابن يونس ، لوجد فيه أن محمد بن عبد السلام مات في سنة ست وثمانين ومائتين ، وأن ابن يونس قد حكى عن الحشني وفيات جماعة بعد الثلاثمائة ، وبعد العشر والثلاثمائة في باب السين ، وفي أبواب بعده ، فكان يُبَيِّنُ له أن هذا الحشني ، الذي يحكى عنه هذه التواريخ ، ليس محمد بن عبد السلام ، إذ لا يجوز أن يحيى على وفاة من مات بعد موته بدهر ، وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول في ما يورده من ذلك ، ذكره الحشني في موضوعين من كتابه ، في باب السين ، وفي باب التون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الحشني في كتابه ، فصح أن الكتاب له لا محمد بن عبد السلام ، ولم يذكر ابن يونس ولا غيره أن محمد بن عبد السلام تاریخاً والله الموفق للصواب .

( ٢٠٤ )

محمد بن عبد العزيز بن المعلم

أديب شاعر

يروى عنه ابنه عبد العزيز

ذكره أبو محمد بن حزم .

( ٢٠٥ )

محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن الأنصاري ، ثم الموزوري<sup>(١)</sup> فقيه محدث ، مقرئ ، عارف ، مسنن

يكتنى : أبا عبد الله

يروى عن أبي عبد الله محمد بن عيسى بن فرج المَعَامِي ، وأبي داود سليمان بن نجاح ، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن ، عرف بابن الدوش ، وأبي الوليد الباقي ، وأبي العباس العذرى ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وغيرهم

(١) د ، م : «الموزوري» براعين مهمليين ، تصحيف . والتتصويب من معجم البلدان ( ٤ : ٦٨٠ ) موزور

حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو العباس بن عميرة ، لقيه بقرطبة في سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقرأ عليه بها ، وكان متقدماً في الحفظ والرواية توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

( ٢٠٦ )

محمد بن عبد العزيز بن زغيبة الكلابي ، أبو عبد الله القاضي فقيه ، محدث .

يروى عن أبي العباس العذرى ، وغيره أخبرنى عنه الثقة العدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بكتاب مسلم ، قرأه عليه جميعه ، عن العذرى ، بسنده مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة . وتوفي ثمان وعشرين وخمسمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة <sup>(١)</sup> ، الكبرى .

( ٢٠٧ )

محمد بن عبد الجبار النظام شاعر مشهور ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له قطعة يخاطب بها حرقوصاً ويمارحه :

مضى عَنْتَا زَمَانُ الْسَّوْرَ	دَلَمْ نَظَرْتَ رَبَّ وَلَمْ تَهَنِّ
فِي دِرْ قَبَلَ أَنْ يَذْنُوِي	وَعَجَّلَ قَبْلَ أَنْ تَنْلُمْ
وَلَا تَأْسَفْ عَلَى إِنْفَرَا	قِكَ الدِّينَ سَارَ وَالدُّرَّةَ
فَحَظَّ الْمَرْءَ مِنْ دُتَّيْ	أَهْ مَا أَفْرَى وَمَمَا قَدَّمْ

( ٢٠٨ )

محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الغليظ . من أهل العلم والأدب ، ولـى قضاء مالقة . روـى عنه أبو محمد عـلـى بنـ أـحـمـدـ .

(١) إفراغة ، بكسر الميم والعين المعجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة ( معجم البلدان : ١ ) :

( ٢٠٩ )

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير ، الزبيري ، أبو البركات .

مولده بمكة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودخل العراق والشام ومصر وسمع بها ، ثم دخل الأندلس وحدث بها عن جماعة ، منهم : القاضي أبو الحسن علي بن محمد الجراحي ، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفي ، وأبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المربان السيرافي ، وأبو الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوى ، صاحب التفسير ، وأبو بكر الدارع أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، صاحب ألى بشر الْدُولَى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن حيان ، ونحوهم .

حدث عنه أبو العباس العذرى ، قال حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الفقيه ، قال : أنا أبو البركات محمد ابن عبد الواحد الزبيري ، قال أنا أبو علي حسن بن الأشكري المصرى ، قال : كنت من جلاس تميم بن ألى تميم ، ومن يخف عليه جدا ، قال : فأرسل إلى بغداد ، فابتليت له جارية رائعة فائقة الغناء ، فلما وصلت إليه دعا جلساً له قال : فكنت فيهم ، ثم مدّت الستارة وأمرها بالغناء ، فغنت .

وبدالله من بعد ما اندرمل الهوى  
يَسِدو كحاشية الرداء ودونه  
فالنار ما اشتلت عليه ضلوعه  
قال . سرّب تميم وكل من حضر

غنت :

أوائلُهُ حمودة وآواخِرُهُ قال : فطَرِب  
تميم ومن حضر طرباً شديداً قال : ثم  
غنت :

أَسْتَوْذُعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادٍ لِي قَمَرًا  
بِالْكَرْزَخِ مِنْ فَلَكِ الْأَزْرَارِ مَطْلُعَهُ

ستسلیک عما فات دولة مفضل ثم

قال : فاشتَدَ طربُ ثَمِيمٍ وَأَفْرَطَ جَدًا ، ثم قال لها : تمنى ما شئت ، فَلَكِ مُنَالٍ .  
فقالت : أَتَمنى عافيةُ الْأَمِيرِ وسعادته : فقال : والله لابد لك أن تتمنى . فقالت :  
عَلَى الوفاءِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ بِمَا أَتَمْنَى ؟ ! فقال : نعم . فقالت : أَتَمنى أَنْ أَغْنِيَ بِهَذِهِ التَّوْبَةِ  
بِبَغْدَادِ ، قال قامتعَ لونَ ثَمِيمٍ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، وَتَكَدَّرَ الْمَحْلُسُ ، وَقَامُوا وَقُمْنَا .

قال ابن الأشكري فلتحقني بعض خدمه ، وقال لي : ارجع ، فال Amir يدعوك ،  
فرجعت فوجده جالساً يتظارني ، فسلمت وقمت بين يديه ، فقال : ويحك ،  
أرأيت ما امتحنا به ، فقلت : نعم أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فقال : لابد من الوفاء لها ، وما أثق في  
هذا بغيرك ، فتأهب لتحملها إلى بغداد ، فإذا غنت هناك فاصصرها . قلت ، سمعاً  
وطاعة

قال : ثم قمت وتأهبت ، وأمرها بالتأهب وأصحابها جارية له سوداء تعاونها  
وتخدمها ، وأمر بناقة وحمل ، فأدخلت فيه ، وجعلها معى ، وصرث إلى مكة مع  
القافلة ، فقضينا حجّنا ، ثم دخلنا قافلة العراق ، وسرنا . فلما وردنا القادسية أتنى  
السوداء عنها ، فقالت : تقول لك سيدتي : أين نحن ؟ فقلت : لها : نحن نزول  
بالقادسية ، وانصرفت إليها . ( وأنخبرتها ، فلم انشب ) أن سمعت صوتها قد ارتفع  
بالغناء :

**لَمَّا وَرَدْنَا الْقَادِسِيَّةَ**  
حيث مجتمع الرفاق  
**وَشَمِنْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ**  
شيم أنفاس العرافق  
**أَيْقَنْتُ لِي وَلِنِّي أَحِبَّ**  
بجمع شمبل والفاق  
**وَضَرِحْكُنْتُ مِنْ فَرَحِ اللَّقا**  
ع كما بكَيَتُ من الفراق  
قصاصي الناس من أقطار القافلة ، أعيدى بالله ؛ أعيدى بالله ، أعيدى ، فما  
سمعت لها كلمة

قال : ثم نزلنا الياسرة ، وبينها وبين بغداد نحو خمسة أميال ، في بساتين  
متصلة ، ينزل الناس بها فيبيتون ليلاً لهم ثم يبكرُون للدخول بغداد ، فلما كان قرب  
الصباح إذا بالسوداء قد أتنى مذعورة ، فقلت : مالك ؟ فقالت : إن سيدتي ليست  
بحاضرة ، فقلت : ويلك ؟ أين هي ؟ قالت : والله ما أدرى . قال : فلم أحس لها

أثراً بعد : ودخلت بغداد وقضيت حوائجها ، وانصرفت إلى تميم فأخبرته خبرها ، فعظم ذلك عليه ، واغتم له غمًا شديدا ثم ما زال بعد ذلك ذاكراً لها ، واجماً عليها .

( ٢١٠ )

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان ، أبو الفضل التميمي ، بغدادي سمع من أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن الخلص ، ومن أبي الصلت الجبر ، ومن بعده .

مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثة ، وهو من أهل بيت علم وأدب ، خرج إلى القيروان في أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولةبني العباس ، فاستجاب له ، ثم وقعت الفتنة ، واستولت العرب على البلاد ، فخرج منها إلى الأندلس ، ولقي ملوكها ، وحظى عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر بطنطليطلة ، فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربعين .

ومن شعره من قصيدة طويلة ، أوها :

أَبْعَدَ ارْتِحَالَ الْخَيْرِ مِنْ جَوْ بَارِقٍ      ثُوَّمَلُ أَنْ يَسْنُلُ الْهَوَى قَلْبُ عَاشِيقٍ

وفيها :

سِوَى آسِنَنْ مِنْ مَا تَهَاذِفُ  
لِغَضْ خَلِيلٌ أَوْ حَبِيبٌ مُفَارِقٌ<sup>(١)</sup>  
رِكَابٌ عَلَى قَلْبٍ مِنْ الدَّهْرِ خَافِقٍ  
وَصَابَا رُعَايَا أَنْ غَدَا الْبَيْنَ ذَائِقَى  
صُوَّاها وَعَيْشَى مِنْ رِئَالِ التَّقَانَقٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَسْرَ نَحْطَى وَأَجْرَدَ سَابِقَ

إِذَا أَظْمَأْتَنِي الْحَادِثَاتُ وَلَمْ أُجِدْ  
شَرِبْتُ سُلَافَ السَّيْرِ تَعْطَبُ كَأسَه  
أَنَا إِنَّ السُّرْرِي لَا بْلَ أَبُوهَا كَانَمَا  
صَفَا تَحْتَ كَفَّ الْبَيْنِ إِنْ ظَلَلَ غَامِزِي  
أَلْفَثُ الْفَيَافِ فَهِيَ تَحْسَبَ أَنَّنِي  
وَعَلَّقْتُ أَمَالِي بِأَبْيِضَ صَارِمَ

(١) تعطب : تنسد .

(٢) الصوى ، جمع صوة ، وهي ما تنصب من الحجارة ليستدل بها على الطريق . والرثال ، جمع رآل ، وهو فرق النعام . والنقانق ، جمع نقنق ، بالكسر ، وهو ذكر النعام .

فَقَرْبَنْ مِنْ نَيْلِ الْعُلَى كُلُّ شَاسِعٍ وَأَدَنْ مِنْ بَعْدِ الْمُنْسِى كُلُّ باسِقٍ  
فَلَا تَعْذِلِينِى فِي تَسْرُّعِ مُهْجِتِى إِلَى حَتْفَهَا بَيْنَ الْقَنَا وَالْفَيَالِقِ  
فَلَسْتُ مُرِيَحًا مِنْ قَنَا الْخَطْ رَاحْتِي وَلَا مُعْتَقاً عَنْ مَحْمَلِ السَّيْفِ عَاقِقِى

( ٢١١ )

محمد بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الله بن فنداله ، أبو بكر  
إمام في اللغة والأدب ، مشهور ، متقدم  
يروى عن أبي الحاج الأعلم ، وغيره .  
روى عنه جماعة .

توفي سنة ثلاثة وثلاثين وخمسين .

روى عن الأعلم جميع تواليفه وروياته .

( ٢١٢ )

محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ، أبو بكر الكلبى الحاج  
فقىء

توفى بإشبيلية سنة ثلاثة وستين وخمسين .

( ٢١٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ نَجِيْعِ الْمَعَافِرِيِّ الْأَنْدَلُسِيُّ ، يُعْرَفُ  
بِالْأَعْشَى ،  
فقىء ، روى عن أصحاب مالك بن أنس ، وتفقه عليهم  
ومات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

( ٢١٤ )

محمد بن عيسى الدانى ، المعروف بابن اللبانة  
أديب شاعر ، محسن ، وكان المعتمد على الله يميزه بالتقريب ، ويستغرب ما  
يأتى به من النادر والغريب .

فمن شعره فيه .

وَعَادَ عَلَى لَوَاحِظَهَا كَرَاهَةً  
بَآيَاتٍ تُشَرِّفُ مَن تَلَاهَا  
خُطَاكَ فِي الْمَجْرَةِ لَا سِوَاهَا  
تَخْطُّ لَكَ الطَّرِيقَ عَلَى ذُرَاهَا

رَأَتْ بَكَ أُوجُهُ الْعَلِيَّاً مُنَاهَةً  
وَجَاءَتْ فِيهِكَ أَسْنَةُ الْمَعَانِي  
سِرْوَاكَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ فَأَمَّا  
كَانَ الشَّهَبَ إِذْ تَجْرِي لِسَغْدِ

وَلَهُ عِنْدَمَا فَارَقَ الْمُتَوَكِّلَ بِيَطَّلِيوسَ :  
رِضَى الْمُتَوَكِّلَ فَارَقَتْهُ  
وَكَانَ بَطَلِيُوسَ لِجَنَّةَ

وَلَهُ فِي صَاحِبِ بَحْرِيَّلَانَ :

مَا أَبْصَرْتَ مِنْ حُسْنَهِ فَتَرَدَّتْ  
عَمَدًا بِمَقْلَةِ حَاسِدٍ فَاسْتَوَدَّتْ

لَحْظَ الْجُومِ بِمُقْلَتِهِ فَرَاعَهَا  
فَتَساقَطَتْ فِي خَدَّهِ فَنَظَرَتْهُ

لَمَّا بَدَتْ فِي خَدَّهِ الْلَّهِيَّةُ  
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قُرَيَّةَ) <sup>(١)</sup>

وَلَهُ :  
أَبْصَرَتْهُ يَقْصِدُ فِي الْمِشَيَّهِ  
قَدْ كَتَبَ الشُّعُورَ عَلَى خَدَّهِ

ثَسْكَنٌ مِنْ لَوْعَةِ طَائِشَةٍ  
بِرُوضِ مَنَابِثِهِ عَاطِشَةٍ

غِنَاءِ يَلَذْ وَلَا أَنْكَؤُسِ  
وَأَعْجَبُ كَيْفَ شَدَا طَائِرَ

( ٢١٥ )

محمد بن عيسى بن عثمان اليحصبي ، المعروف .. (٢) أبو عمرو  
فقيره (.....) بالقلة في رجب سنة تسعة وخمسين وخمسين .

( ٢١٦ )

محمد بن عيسى بن حارث الشعbanى

(١) من قوله تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قُرَيَّةَ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عَرُوشَهَا) البقرة : ٢٥٩ .

(٢) بياض بالأصل .

فقيه

محدث ، يروى عن ..... (١) وغيره .

( ٢١٧ )

محمد بن عيسى بن فرح بن أبى العباس ، بن إسحاق التجبيى أبو عبد الله  
الطلبيطلى المَغَامِى المقرئ  
تُوفى بأشبيلية فى سنة خمس وثمانين وأربعين  
يروى عن أبى عمرو المُقرئ ، وأبى محمد مكى ، وغيرهما  
يروى عنه الحافظ أبو على الصدف بالإجازة .

( ٢١٨ )

محمد بن عيسى بن محمد البَسْطَى (١) الوراق  
من أهل قرطبة ، سمع من أبى أحمد بن محمد بن مسور ، وابن عون الله ، وغيرهما  
وحدث فسمع منه جماعة  
تُوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة  
ذكره ابن الفرضى .

( ٢١٩ )

محمد بن أبى عيسى  
من بني بخيى بن بخيى الليثى  
ولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وله رحلة ، وكان فقيها ، جليلًا ، عالما ، موصوفا  
بالعقل والدين ، ومن أهل الأدب والشعر والمروءة والظرف .  
حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد على بن أبى أحمد ، قال : أنا القاضى  
أبى الوليد يونس بن عبد الله ، عن أبيه : أنه شاهد قاضى الجماعة محمد بن أبى عيسى  
في دار رجل من بني حذير ، مع أخيه أبى عيسى ، في ناحية مقابر قريش ، وقد  
خرجوا لحضور جنازة ، وجارية للحذيرى تغنى بهذه الأبيات :

(١) البسطى ، نسبة إلى بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان (لب الباب : ١٨ ، معجم

البلدان : ١ : ٦٢٤)

طابت بِطَيْبِ لِسَاتِكَ الْأَقْدَاحُ وَوَهْى بِحُمْرَةِ خَدْكَ التَّفَاصُخُ  
وَإِذَا الرَّئِيسُ تَسْسَمَتْ أَرْوَاحُهُ طابت بِطَيْبِ تَسِيمَكَ الْأَرْوَاحُ  
وَإِذَا الْخَنَادِسُ أَلْبَسَتْ ظَلَمَاءَهَا فضِيَاءَ وَجْهَكَ فِي الدُّجَى مصباخُ<sup>(١)</sup>  
قال : فَكَبَّهَا قاضى الجماعة فى يده ، ثم خرجوا ، فلقد رأيته يكبّ للصلوة على  
الجنازة ، والأبيات مكتوبة على باطن كفه .

( ٢٢٠ )

محمد بن عمر بن يخامر المعاشرى

أندلسى ، محدث

مات بالأندلس سنة ثلاثة وثلاثمائة .

( ٢٢١ )

محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى

مولى بنى أمية ، يكنى : أبا عبد الله

حدث عن الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد  
بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى ، وإبراهيم بن أبي الفياض ، صاحب أشهب ، وعن  
جماعة من أهل المغرب ، وعن أخيه يحيى .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن  
العباس الكتانى ، المصريان ، محمد بن يحيى الأسواني ، وأبو أحمد عبد الله بن عدى  
الجرجاني ، وخالف بن سعد الأندلسى

مات بمصر فى يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلاثمائة .

( ٢٢٢ )

محمد بن عمر بن الفخار ، أبو عبد الله

فقيه ، حافظ ، محدث ، قرطبي ، مشهور

(١) الخنادس : الظلمات ، وثلاث ليالى فى آخر الشهر ، الواحدة : حندس .

يروى كتاب الموطأ عن أبا عيسى ، عن عبيد الله ، عن يحيى بن يحيى .  
رواه عنه حاتم بن محمد الطرابلي ، عن السنّد .

( ٢٢٣ )

محمد بن عمر بن لبابة ، يكنى : أبا عبد الله  
وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة ، كان من الأئمة في الفقه  
روى عن مالك بن علي القرشي الزاهد ، وأبي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم  
المعافري <sup>(١)</sup> ، المعروف بابن تارك الفرس ، ومحمد بن أحمد العتبى ، وأبان بن  
عيسى بن دينار ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزین .

روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وخالد بن سعد <sup>(٢)</sup> ،  
وغيرهما

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : فإذا أشرنا إلى محمد بن يحيى  
ابن عمر بن لبابة ، وعمه محمد بن عمر ، وفضل بن سلمة ، لم نناظر بهم إلا  
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سَحْنُون ، ومحمد بن عبدوس  
مات محمد بن عمر بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة  
آخر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا عبد الرحمن بن سلمة الكناني ، قال :  
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد <sup>(٣)</sup> قال : سمعت محمد بن عمر بن  
لبابة ، يقول : الحق الذي لا شك فيه كتاب الله وسنة رسول الله ، عليه السلام ، وأما الرأي  
فمرة يُصيب ، ومرة كالذى يتکاهم ، أو كما قال .

( ٢٢٤ )

محمد بن عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن القوطية ، أبو بكر  
كان إماماً في العربية ، وله كتاب في الأفعال لم يؤلف مثله .  
سمع قاسم بن أصبع وطبقته .

(١) الجلدة (ت : ١١٠) : «الماوى» . والماوى ، نسبة إلى معاوية ، بالضم : بطن من الأوس .

(لب اللباب : ٤٨)

(٢) د ، م : «سعید» . وما أثبنا من الجلدة

(٣) د ، م : «سعید» . وما أثبنا من الجلدة

روى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقي .

( ٢٢٥ )

محمد بن عمر الصدفي ، أبو عبد الله .  
صاحب أحكام القضاء بمرسية ، فقيه ، يروى عن أبي علي بن سُكّرة ،  
وغيره .

( ٢٢٦ )

محمد بن عمر بن مضاء .  
من أهل الأدب ، مشهور بالفضل .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

( ٢٢٧ )

محمد بن عمر بن تخيرون الأندلسي ، المقرئ المُجود .  
توفي بسوسة سنة ست وثلاثين .

( ٢٢٨ )

محمد بن عمار ، أبو بكر .  
شاعر أديب ، من أهل التقدم في الذكاء والسناء ، أنسدلت من شعره يتغزل في  
غلام رومي للمؤمن ، قد ليس درعا :

وأغيدَ من ظباء الرُّوم عاطِ  
قسَا قلبَا وسَنْ عَلَيْهِ دِرْعَا  
بَكَيْثَ وَقَذْ دَنَا وَنَائِي رِضاَهُ  
وَإِنْ قَىْ تَمَلَّكَهُ بِنَقْدِ  
وله :

رَشَائِرَكُو بِنَرْجِسَةَ وَيَعْطُ وَ  
بسوسان<sup>(١)</sup> وينسبُ عن أقاچ

(١) بريد : بسوسن ، وهو ذلك النبات المعروف .

تُشِيرُ إِلَى قُرَاطَاه وَتُصْفِي تَحْلَانِحَلَهُ إِلَى نَقْمَ الْوِشَاج  
وله من رسالة إلى المعتمد .....  
الناس في هداياهم يقال .....  
..... (١) ثيابه .

(٢٢٩)

محمد بن علي الأصبهى ، أبو جعفر .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد عنه ، قال : أنسنني أعراني من ديار ربيعة .  
**كَلَامُ الْيَيْلِ مَقْلَىٰ بِزَبْنَدٍ إِذَا طَلَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَابَأَ**

(٢٣٠)

محمد بن علي المُباضعى ، أبو عبد الله .  
شاعر متاذب .

(٢٣١)

محمد بن علي بن عبد العزيز بن حملين التغلبى القاضى .  
كان رحمه الله من أفرد الرجال جلاله ، وعلما ، ومعرفة ، وصلاحة في الحق ،  
ونفوذاً في منافع المسلمين .  
ثُوفِي يوم الخميس السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسين .

(٢٣٢)

محمد بن علي بن الحسن بن عبد العظيم .  
فقيه مشاور مشهور .

ثُوفِي في ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعين ، وسنة ثمانون سنة ، وكانت  
جنازته مشهودة ، وصلى عليه الفقيه القاضى أبو عبد الله .

(٢٣٣)

محمد بن علي بن مطرف .

---

(١) بياض بالأصل .

على شفیر قبره <sup>(١)</sup>.

(٢٣٤)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد السكسكي .  
فقيه ، يروى عن أبي علي بن سُكّرة .

(٢٣٥)

محمد بن علي بن أحمد ، يعرف بابن القراز .  
يروى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، وغيره .

(٢٣٦)

محمد بن علي بن البراق الهمداني ، أبو القاسم .  
فقيه ، أديب ، شاعر ، مجید ، رأيت من شعره مجموعاً يشهد له بتقدمه في  
الأدب ، وانتقل أخيراً إلى طريقة الزهد في شعره ، فما أنسدلت له قوله :  
يَأْمُرْ سِلَا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَدَامَعَهُ لَمَّا تَأْلَفَتِ الْأَيَّامُ فِي مِحْنَةٍ  
ذُذُّ مِنْ دُمُوعِكَ وَأَكْفُفَ غَرْبَ سَائِلَاهَا  
فَاللَّدْمَعُ لَا يَنْصُفُ الْمَوْثُورَ مِنْ زَمْنَهُ  
سَيَانٌ عِنْدَ الْلَّيَالِيِّ مَنْ بَكَى طَرَبًا  
أَوْ مَنْ بَكَى أَسْفًا وَانْقَدَّ مِنْ شَجَنَةٍ  
تَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ إِنْصافًا وَمَعْدَلَةً  
وَغَذْرَهُ بِالْسُورِيِّ جَارٌ عَلَى سَيَّنَةٍ  
فَارْجِعَ إِلَى اللَّهِ وَاتَّسِرْكَ كُلُّ مُتَلِّئٍ  
وَغَادَةً وَانْتَبِذْ مِنْهُ وَمِنْ وَطِينَةٍ  
وَلَهُ :

مَنْ عَرَفَ الْبَارَئَ لَا ضَرَّهُ  
أَنْ جَهِلَ الْكَوْنَ وَأَدَّاسَةُ  
وَمَنْ يُحِظِّ عِلْمًا بِرَبِّ الْوَرَى  
فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَةُ  
بَلْ كَيْفَ لَا يَقْتَلُ أَنْوَاعَهُ  
خُبْرًا وَلَا يَحْصُرُ أَجْنَاسَةُ  
ثُوْفٌ سَنَةُ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَائِهِ .

(٢٣٧)

محمد بن عميرة المفتى <sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك .

(٢) المخذولة (ت : ١١٦) : «العتقى» .

أندلسي محدث .

يُكْنَى : أبو مروان .

يروى عن يحيى بن بکير ، وأصيبيخ بن الفرج .

وقال بعضهم : يروى عن يحيى بن كثیر ، بدل « بکير » ، ولعل الأول أصوب ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين وما تئن .

(٢٣٨)

محمد بن عامر الأندلسی .

يروى عن ابن وهب .

مات بقصبه ، وقيل : بسُوسة سنة تسع ، وقيل : سنة سبع وخمسين وما تئن .

(٢٣٩)

محمد بن عزره .

حجاری ، من وادی الحجارة .

سمع محمد بن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة .

(٢٤٠)

محمد بن عبدوس بن مسرة .

أندلسي .

مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(٢٤١)

محمد بن عوف العَكَّى .

أندلسي ، محدث .

مات في حدود العشرين وثلاثمائة .

(٤٤٢)

محمد بن عقاب بن محسن ، أبو عبد الله .

فقيه ، حافظ ، محدث ، متقدم ، قرطبي .

مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفى في سنة اثنين وستين وأربعين .

يروى عن أبي المطراف عبد الرحمن بن مروان ، ويونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبي عمر الطلمني ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ، وأبي عثمان سعيد بن رشيق ، وأبي القاسم خلف بن يحيى ، وغيرهم .

يروى عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن ، وغيره .

(٤٤٣)

محمد بن أبي عامر ، أبو عامر .

أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، كان أصله ، فيما يقال ، من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوبة ، وورد شاباً إلى قرطبة ، فطلب العلم والأدب ، وسمع الحديث ، وتميز في ذلك ، وكانت له همة يحدث بها نفسه بإدراك معايير الأمور ، وتزيّد في ذلك ، حتى كان يحدث من يختص له بما يقع له من ذلك ، وله في ذلك أخبار عجيبة .

أورد الحميدى ما اتفق منها في كتاب له سماه بالأسانى الصادقة<sup>(١)</sup> .

ثم علت حاله ، وتعلق بوكالة صُبْح أم هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ، والنظر في أموالها وضياعها ، وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر ، وكان هشام صغيراً ، وخيف الاضطراب ، فضمن لصُبْح سكون الحال ، وزوال الخوف ، واستقرار الملك لابنها ، وكان قويّ النفس ، وساعدته المقادير ، وأمدته المرأة بالأموال ، واستعمال العساكر ، وجرت أحوال علت فيها قدمه حتى صار صاحب التَّدِبِير ، والمغلب على الأمور .

وصحب هشاماً المؤيد ، وتلقب بالمنصور ، وأقام الهيبة فدانت له أقطار الأندلس كلها ، وأمنت به ، ولم يضطرب عنه شيء منها أيام حياته ، لعظم هيئته وسياسته ، وكان محباً للعلم ، مؤثراً للأدب ، مفرطاً في إكرام من ينسب إليهما ، ويفد عليه متوسلاً بهما ، بحسب حظه منهمما ، وطلبه لهما ، ومشاركته فيهما .

(١) د ، م : « بالأسماء السابقة » . وما أثبتنا من الجذوة ( ت : ١٢١ ) حاشية .

وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضوره ، ما كان مقيما بقرطبة ، لأنه كان ذا همة ونية في الجهاد ، مواصلا لغزو الروم ، حتى إنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد ، فتفق له نية في ذلك اليوم ، فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة ، كما هو ، من فوره إلى الجهاد ، فتتبعه العساكر ، وتلحق به أولا فأولا ، فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر .

غزا نيفاً وخمسين غزوة ، ذكرت في المآثر العامرية بأوقاتها وآثاره فيها ، وفتح فتوحاً كثيرة ، ووصل إلى معاقل جمة ، امتنعت على من كان قبله ، وملا الأندلس بالغنائم والسبى ، وكان في أكثر زمانه لا يخل بغزوتين في السنة ، وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سُرُادقه يأمر بأن ينفض غبار ثيابه ، التي حضر فيها معركة القتال ، وأن يجمع ويتحفظ به ، فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن ينثر على كفنه إذا وضع في قبره .

وتوفى في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة .  
كانت مدة إمارته بضعة وعشرين سنة .

وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد ، فجرى في الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابته مجرى أبيه ، وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين إلى أن مات ، وثارت الفتنة بعده .

وكان المنصور أبوه معاذراً النسب ، من حمير ، وأمه تميمية ، وهي بُريفةَ بنت يحيى بن زكريا التميمي ، المعروف بابن بُرطال ، ولذلك قال فيه أحمد بن دراج من قصيدة له فيه :

تلاقت عليه من تميم وينغرب شموس تلألاً في العلي وبُدور من الحميريين الذين أكفهم سحائب تهمى بالندى وبُحور

( ٢٤٤ )

محمد بن عاصم ، أبو عبد الله .

نحوى مشهور ، إمام في العربية .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثني عليه ، وقال : كان لا يقصـر عن أكابر أصحاب  
محمد بن يزيد المُبرد .

(٢٤٥)

محمد بن عسـكر .

شاعـر متـصرف في القـول ، وله قصـيدة التـزم اطـراح الرـاء في جـمـيعـها ، أوـلـها :  
عـذـلـ العـذـولـ عـلـ الـهـوىـ العـشـاقـاـ عـذـلـ يـهـيـجـ مـنـهـمـ الأـشـوـاقـاـ  
وـفـيهـاـ :

وـإـذـ الشـبـابـ إـلـىـ الشـيـبـ أـضـفـتـهـ عـادـ المـشـيـبـ لـدـيـ الشـبـابـ مـحـاـقاـ  
وـالـشـيـبـ أـوـعـظـ وـاعـظـ عـاـيـتـهـ لـلـقـاسـ يـفـضـلـ صـمـتـةـ النـطـاقـاـ

(٢٤٦)

محمد بن عيسـونـ ، أبو عبدـ .

أنـدـلـسـيـ ، منـ أـهـلـ طـلـيـطـلـةـ ، مـتأـخـرـ ، يـعـرـفـ بـأـيـنـ السـلـاجـ (١)ـ .  
غـلـبـ عـلـيـهـ الـفـقـهـ ، وـلـهـ فـيـهـ كـتـابـ ، وـهـوـ مـنـ الـمـشـهـورـينـ .  
وـقـدـ ذـكـرـهـ عـبـدـ الـغـنـىـ فـيـ الـمـؤـلـفـ وـالـخـتـلـفـ .

(٢٤٧)

محمد بن عمـروـ بنـ عـيـشـونـ .

آخـرـ أـنـدـلـسـيـ مـتأـخـرـ يـرـوـىـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ بـنـ الـأـعـرـابـيـ .  
يـكـنـيـ : أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ .

ذـكـرـهـ عـبـدـ الـغـنـىـ بـنـ سـعـيدـ بـعـدـ الذـىـ قـبـلـهـ .

(٢٤٨)

محمد بن عـبـادـ ، أـبـوـ القـاسـمـ الـقـاضـىـ .

ذـوـ الـوزـارـتـيـنـ ، صـاحـبـ أـشـبـيلـيـةـ ، غـلـبـ عـلـيـهـ أـيـامـ الـفـتـنـ ، فـسـاسـهـ وـانـقـادـتـ  
لـهـ .

---

(١) المجددة (ت: ١٢٥) : «السلام» بالخاء المعجمة .

هكذا قال فيه محمد بن فتوح الحميدى ، محمد بن عباد ، ورأيت بخط شيخى  
ألى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، فلعل الحميدى نسبه  
إلى جده .

كان له في العلم والأدب باع ، ولذوى المعرف بها عنده سُوق وارتفاع ،  
وكذلك عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبلغاء في صنعة الشعر ، وحوك  
البلاغة والرسائل ، بسطا لهم ، وإقامة لهم ، ولما في طبعه من ذلك ، وبالجملة فهر  
وبنوه وذووه رياض آداب وعلوم ، وقد رأيت له الشعر شذوراً كثيرة ، منها قوله في  
النيلوفر :

يَاحُسْنَ مَنْظَرِ ذَا النَّيلُوفَرِ الْأَرْجَ  
كَانَهُ جَامِ دُرْ فِي تَالِفَهُ  
وَحُسْنَ مَنْظَرِهِ فِي الْفَوْحِ وَالْأَرْجَ  
قَدْ أَحْكَمُوا وَسَطَهُ فَصَّا مِنَ السَّبْجِ  
تُوفِ قَرِيبًا مِنَ الْثَّلَاثَيْنِ وَأَرْبَعَمَائِةِ .

(٤٤٩)

محمد بن عباد بن محمد بن عباد ، أبو القاسم ، الملقب بالمعتمد على الله ، ويلقب  
أبوه بالمعتضد .

هذا حدو أبيه وجده ، ولم يخل قاصد من نيله ورفده ، كانت أيامه مواسم ،  
وثغوره بواسم .

برع في الشعر والأدب ، فمن شعره يخاطب ابن عمار :

أَلَا حَىْ أُوطَانِي بِشِلْبِ أَبَا بَكْرِ  
وَسَلَّهُنَّ هَلْ عَهْدُ الْوَصَالِ كَمَا أَذْرِى<sup>(١)</sup>  
لَهُ أَبْدَا شَوْقٌ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْنِ  
فَنَاهِيكَ مِنْ غَيْلِ وَنَاهِيكَ مِنْ خَلْفِ  
مَنَازِلِ آسَادِ وَبِيَضِ نَوَاعِمَ  
وَبِيَضِ وَسْمَرِ فَاعِلَاتِ بَمْهُجَتِي  
وَكَمْ لَيْلَةٌ قَدْ بَثَ أَنْعَمَ جُنْحَهَا

(١) شلب ، بكس أوله وسكون ثانية وآخره باء موحدة ، وقبل فيه بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس  
( معجم البلدان : ٣ : ٣١٢ )

وله ، وقد وَجَهَ إِلَى ابن الْبَابَةِ بِقُطْبِيْعِ وَكَأسِ بُلَارِ قَدْ أُتْرَعَا بِصَرْفِ الْعَقَارِ ،  
وَمَعْهُمَا :

جاءَتِكَ لِيَلًا فِي بَنَاتِ نَهَارٍ      مِنْ نُورِهَا وَغُلَالَةِ الْبَلَارِ  
كَالْمُشْتَرِى قَدْ لَفَ فِي المَاءِ جَذْوَةَ نَارٍ      إِذْ لَفَ لَفَ فِي مِرْيَخِه  
لَطْفُ الْجَمُودِ لِذَاهِدَةَ فَنَالَّفَا      لَمْ يَلْقَ ضِيدَه بِنَفَارِ  
يَتَحِينُ الرَّأْوُونَ فِي تَعْتِيمَهَا      أَصْفَاءُ مَاءِ أَمْ صَفَاءُ دَرَارِي  
وَلَهُ فِي سَاقِ وَسِيمٍ :

لَهُ سَاقٌ مَهْفَهْفٌ غَرَّيْجٌ      قَامَ لِيَسْقَى فَجَاءَ بِالْمَعْجِبِ  
أَهْدَى لَنَا مِنْ لَطِيفِ حِكْمَتِه      فِي جَامِدِ المَاءِ ذَائِبَ الْذَّهَبِ

(٢٥٠)

محمد بن غالب ، المعروف بابن الصفار .  
أندلسي ، محدث .

مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ، وقيل : سبعين ومائتين .

(٢٥١)

محمد بن غالب ، أبو عبد الله .  
من أهل الأدب .

وذكره الحميدى ، وقال : لقيته بالمرية ، وأنشدنى ، قال : أنسدنى أبو على  
إدريس بن اليان لنفسه إلى صديق له ، وعده بوعد فأبطن به ، فقال :

عَدَاثُ الْحُرُّ تَحْيَلُ فِي رِهَانٍ      ثَكَّحُلُ بِالْمُنْسَى حَدَقُ الْأَمَانِي  
وَكَانَتْ مِنْكَ لِي عِدَّةُ أَطْلَتْ      كَأَغْتَتْ صَبَرُوحُ فِي عِنَانٍ  
وَقَدْ حَرَثَتْ فَعَادُوا بِسَوْطٍ      مِنَ الْإِنْجَازِ عَنْ ذَاكَ الْحِيرَانِ  
وَلَأَيْكَ جَيِدَ جُودُكَ جِذْعَ تَحْلِيلٍ      وَطَرْفَكَ يَنْسَنِي كَالْخَيْرُرَانِ

(٢٥٢)

محمد بن غالب الرّصافي ، أبو عبد الله .

شاعر أديب ، أنسدلي أبو عبد الله محمد بن باز قال : أنسدلي أبو عبد الله الرصاف لنفسه من قطعة يصف فيها حائناً وسيماً :

غُزِيلٌ لم تَرْلَ فِي الْعَرْلَ حَائِلَةَ  
بَنَاهُ جَوَانَ الْفَكَرِ فِي الْعَرْلَ  
جَذْلَانٌ تَلْعَبُ بِالْمَحَاوَكِ الْمُلَهَّ  
عَلَى السُّدَى لَعِبُ الْأَيَامِ بِالْأَمْلِ  
مَا إِنْ رَأَيْتَ تَلْعَبُ الْأَطْرَافِ مُشْتَغِلًا  
أَفْدِيهِ مِنْ تَلْعَبُ الْأَطْرَافِ مُشْتَغِلًا  
جَذْبَاً بِكَفِيهِ أَوْ فَحْصَاً بِأَخْمَصِهِ  
تَحْبَطُ الظَّبَى فِي أَشْرَاكِ مُخْتَبِلِ  
وله في وسيم صغير :

عذيرى من ..... ....<sup>(١)</sup>

إِلَى مُلْحِ الإِدَالَ أَيْدِهِ السُّخْرَ  
وَيَحْكِي الْبَكَّا عَمْدًا كَمَا ابْتَسَمَ الزَّهْرُ  
أَيُوهُمْ أَنَّ الدَّمْعَ بَلْ جُفُونَهُ  
إِلَى مُلْحِ الإِدَالَ أَيْدِهِ السُّخْرَ  
يَلَّ مَاقِ زَهْرِيَّهِ بِرَبَقَةَ

وله في جميل نائم قد تَحْبَبُ العرق على خده :

سُلْبُ النَّنْسَى النَّوْمَ عَنِ إِثْنَائِهِ  
عَرْقًا فَقُلْتُ الْوَرْدَ رُشَّ بِمَا يَهُ  
وَمُهْفَهِفِ كَالْعُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَضْحَى يَنَامَ وَقَدْ تَحْبَبَ خَدُهُ  
وله من قصيدة طويلة أوها :

أَيْهَا الْأَمْلِ تَحِيمَاتِ النَّقَاءَ  
رَبِّيَا غَرَكَ حَتَّى تَرْمَقَ  
إِنْ سِرْبَا حُشْنِ الْخَيْمُ بِهِ  
لَا تُدْرِهَا فِشَةُ مِنْ رَنَبِ  
وَالْجُعُّ مِنْهَا لَحْظَةُ سَهْمِيَّةَ  
وَإِذَا قِيلَ تَجَا الرَّئْكُبُ قُلْ  
يَأْرِمَاةُ الْحَى مَوْهُوبٌ لِكُمْ  
مَا تَعْمَلُ دُلْتُمْ وَلَكُنْ سَبَبَ

(٢٥٣)

محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلبيري الزاهد .

(١) بياض بالأصل .

من أهل الحديث والفهم والحفظ ، والبحث عن الرجال .  
وله رحلة ، سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ،  
وأبا عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب ، وإبراهيم  
بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصري ، ومحمد بن خلف العسقلاني ، ويوسف بن  
يحيى المقامي .

وحدث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم : خالد بن سعد ،  
ومحمد بن أحمد بن مسعود .

وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتبت عنه .

وحكى ابن الفرضي أن سنة تسع عشرة هذه يقال لها : سنة الأشراف ، لكثرة  
من مات فيها منهم .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا قاسم  
ابن محمد بن قاسم بن عسلون ، قال : خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن فطيس ،  
قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : سمعت أشهب يقول : سُلْ مالك  
ابن أنس ، رحمه الله ، عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : خطأ  
وصواب ، فانظر في ذلك .

وقال الحميدي : أنا أبو محمد على بن سعيد الحافظ ، قال : نا عبد  
الرحمن بن سلمة الكنافى ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ،  
قال : سمعت سعيد بن عثمان ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس يُحسنون الثناء على  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وهو ابن أخي ابن وهب ، ويوثقونه ، وكان محمد  
ابن فطيس يُعنِّفُ أحمد بن شعيب في تجامله عليه .

وقال سعد بن معاذ : إنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُحسن الثناء  
عليه .

وقال لنا سعيد بن عثمان : لما قدمنا مصر وجدنا يونس أمره صعباً ، ووجدنا ابن  
 أخي ابن وهب أسهل ، فجمعنا له دنانير ، وأعطيتها إياه ، فقرأ لنا موطاً عمه  
وجامعه .

قال خالد : فسمعت محمد بن فطيس يقول ، وقد ذكر هذا الخبر ، قال : فصار في نفسي من ذلك شيء ، فأردت أن أسأله ابن عبد الحكم عن ذلك ، و كنت أقرأ عليه رأى أشهب ، فخشيت إن سأله في أول المجلس عن ذلك أن يخرج على ، إذ كانت فيه حدة ، فلما قرأت عليه بعض الكتاب ، قلت له : أصلحك الله ، العالم يأخذ الأجرة على قراءة العلم ؟ قال : فضرب الدفتر الذي كان بيدي من أسفله حتى ارتفع إلى وجهي وشعر ، فيما ظهر لي ، أنى إنما سأله عن ابن أخي ابن وهب ، فقال لي : جائز ، عافاك الله ، حلال لا أقرأ لك إلا ورقة بدرهم ، ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار ، وأدع ما يلزمني من أسبابي ، ونفقة عيالي .

(٢٥٤)

محمد بن فطيس ، آخر دون الأول في الطبقة .

يروى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج .

روى عنه محمد بن إبراهيم ، شيخ من شيوخ العذرى .

(٢٥٥)

محمد بن فرقان بن عون العدوانى ، وفي موضع آخر : المعافرى .

سرقسطى ، محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٥٦)

محمد بن الفرج بن عبد الولى الأنصارى ، أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف .

من أهل طليطلة .

رحل وسمع بالقىروان من جماعة ، منهم : أبو محمد الحسن بن القاسم القرشى ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن مناس ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن يونس بن محمد المعافرى .

وبصر من جماعة ، منهم : أبو محمد بن النحاس ، وبمكة من جماعة ، منهم : أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى .

ولقيناه بمصر وقرأنا عليه كتاب « مسلم بن الحجاج في الصحيح » ، وكتاب « الشريعة لأبي بكر الأجرى ، وكتباً جمة » .

وكان رجلاً صالحًا ، مكثراً ، ثقة ، ضابطاً .

وبالفسطاط كانت وفاته بعد الخمسين وأربعين .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر ، قال : أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصیر ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي أبو جعفر ببغداد إملاءً ، قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم المكي سنة ثلاثة وثلاثين ، قال : حدثنا الليثي بن سعد عن يُكير بن عبد الله بن الأشع ، عن نايل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صحیب : أنه سمع أن أبا هريرة يقول : إن النبي ، ﷺ ، كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يُسمع » .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل على هذا الشيخ حديث في حديث ، لأن بهذا الإسناد ، ابن عمر عن صحیب : إن الناس كانوا يسلمون على رسول الله ، ﷺ ، فيرد عليهم إشارة .

وأما هذا الحديث الآخر ، حديث الدعاء ، رواه الليثي ، عن سعيد المقربى ، عن أبي هريرة ، عن النبي ، ﷺ .

أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف :

يامستعيـر كـتابـي إـنه عـلـقـ بـمـهـجـتـى وـكـذـاكـ الـكـتبـ بـالـمـهـجـ فـأـنـتـ فـي سـعـةـ إـنـ كـنـتـ تـسـخـنـهـ وـأـنـتـ مـنـ حـبـسـهـ فـأـضـيـقـ الـحـرـاجـ

( ٤٥٧ )

محمد بن فرج ، مولى الطلاق .

فقيه قرطبي مشهور ، محدث ، مقدم في الفتوى بقرطبة ، من أهل الفقه والفضل .

يروى عن يونس بن عبد الله بن مغیث ، وغيره .

وله كتاب في الشروط .

يروى عنه أبو الحسن بن مغیث ، وغيره .

مولده في سنة أربع وأربعين ، وفيها بُنيَت شِّتْمِرِيَّة ، بناها الأصلع بن رزين .

وُتُوفِيَّ سنة سبع وتسعين وأربعين .

(٢٥٨)

محمد بن فتوح ، أبو عبد الله الحميدي .

وأبواه يُكْنَى : أبا نصر .

فقيه ، عالم ، محدث ، عارف ، حافظ ، إمام متقدم في الحفظ والإتقان .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد علي بن أحمد ، وأبو العباس العذري .

ثم رحل بعد الأربعين وأربعين ، فروى بمصر عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله ابن أبي الفتح ، وببغداد عن جماعة ، منهم : الخطيب أبو بكر ، صاحب التاريخ .

وله تواليف تدل على معرفته وحفظه ، منها : كتاب الجمع بين الصحيحين ، ومنها : كتاب جذوة المقتبس ، في تاريخ الأندلس ، وعليه اعتمدت ، منه نقلت .

وكان ، رحمه الله ، نسيج وحده حفظاً ومعرفة بالحديث ورجاله .

تُوفِيَّ سنة ثمان وثمانين وأربعين بالمشرق ، ورأيت في بعض تواليفه أنه رحل عام ثمان وأربعين وأربعين .

(٢٥٩)

محمد بن فتحون بن غلبون الأنصارى ، أبو عبد الله .

فقيه ، محدث .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(٢٦٠)

محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى .

سمع أباه ، ورحل إلى العراق ، وسمع بها وعاد ، وحدث عن أبيه ، وعن غيره .

مات بالأندلس سنة إحدى عشرة ومائتين .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٦١)

محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيّار ، مولى هشام بن عبد الملك .  
يُكْنَى : أبي عبد الله ، ويقال له : البيانى .  
روى عن العباس بن الفضل البصري ، وأبي عبد الله مالك بن عيسى  
القُفصي<sup>(١)</sup> وبقى بن مخلد ، وقاسم بن محمد ، أبيه ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن  
عبد السلام الحُشْنِي ، وغيرهم .  
روى عنه ابنه أحمد ، وخلف بن سعد ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ،  
وغيرهم .  
مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

روى عنه خالد بن سعد ، قال : نا العباس بن فضل البصري ، قال : سمعت  
أحمد بن صالح المصري ، يقول : أثبت الناس في مالك بن أنس عبد الله بن نافع ، لأنه  
جالسه أربعين سنة .

(٤٦٢)

محمد بن قاسم بن محمد الجالطي<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله أصله من جالطة : قرية من  
إقليم أونبه<sup>(٣)</sup> ، من قبانية ، من قربطة .  
من أهل العلم والأدب ، وله مع أبي الحسن القابسي قصة طريفة .  
روى بالأندلس عن أبي بكر الزبيدي ، وأبي عبد الله الرباحي ، وأبي عبد  
الجُبْرِي ، وغيرهم .  
ثم رحل وحج سنة سبعين وثلاثمائة ، ولقي بالقيروان أبو محمد بن أبي زيد ، وتقلد  
الصلاوة بجامع الزهراء ، وهو آخر خطيب قام على منبرها إلى أن عطلته البربر ، وختم  
الله له بالشهادة .

(١) القفصي ، نسبة إلى قصبة ، بالفتح ثم السكون وصاد مهملة : بلدة في طرف إفريقية من ناحية المغرب (لب الليباب : ٢١١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥١)

(٢) الجالطي ، نسبة إلى جالطة ، بفتح اللام (لب الليباب : ٥٩ ، معجم البلدان : ب : ٩)

(٣) أونبه ، بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء (معجم البلدان : ١ : ٤٠٨)

قتلته البربر في بيته يوم تغلبهم على قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربعين.

(٢٦٣)

محمد بن قاسم بن وهب بن حمير.

شاعر مذكور في كتاب الحدائق.

ومن شعره :

أَيْنَ فُؤادِي عَنِ الْحُتْسُوفِ إِذَا  
كَانَتْ جُفُونِي إِلَىٰ تَجْلِبَهَا  
رَأَيْتُ بَيْنَ الْأَسْتَارِ شَمْسَ ضَحْكَىٰ  
لَيْسَ بَعْنَرِ السُّتُورِ مَغْرِبَهَا  
كَامِلَةٌ لَا تَنْهَارٌ يُنْكِسُهَا  
نُورًا وَلَا لَيْلَةٌ يُعْنِيهَا

(٢٦٤)

محمد بن قاسم بن شعلة الضبي.

فقيه مقرئ مجيد.

يروى عن حسن بن محمد الحضرمي، عن ابن بدهن، عن ابن مجاهد، وعن  
أحمد بن محمد بن الحصن، عن السامرائي، عن ابن مجاهد.

توفي بالمرية يوم الاثنين لثلاث بقين من ذى القعدة من عام اثنين وأربعين  
وأربعين.

روى عنه أبو عمران المقرئ، سيخ عبد الرحيم بن الفرس.

(٢٦٥)

محمد بن قادم.

من الشعراء الذين ذكرهم أحمد بن فرج، وأورد له :

لاضطرام الْبَرْقِ قَلْبِي يَضْطَرِمُ  
وَلِمَسْرَاهُ جُفُونِي لَمْ تَنْتَهِ  
فِي دُجَىٰ لَيْلٍ دَجْوَجِي أَخْرَمُ  
بِثُ أَرْعَاهُ بَعِينِي مَعْرَمُ  
فَكَانَ اللَّيْلُ فِي حَضْرَتِهِ  
وَوَمِيسَ الْبَرْقِ زَلْجَ ثَبَتِيْمُ  
عَادَ بِالْقُلْدَرَةِ مَاءَ سَاكِيْمَا  
نَارُ شَوْقِ وَدُمْوَعِي تَسْجِمُ  
فَكَانَ الْبَرْقُ فِي وَبْلِ الْحَيَا

(٢٦٦)

محمد الفوزراني .

أديب شاعر مجيد ، ذكره الفتح في المطبع<sup>(١)</sup> ، وأورد من شعره ما كتب به إليه من قصيدة ، أولها :

يَنْبُوْ وَيَدْعَرْ مِنْهُ الضَّيْقَمُ الْهَبِيرُ  
وَلَا أَلَمْ بِهَا مِنْ حادثٍ ضَرَرُ  
لِعَلَهُ وَبِهِ الْعَلَيَاءُ تَفْتَخِرُ  
ظَلَّتْ تَدِينُ لَهَا الْأَفْوَافُ وَالْجَبَرُ  
إِذَا ثَبَّدَتْ لَهَا مِنْ قَشْرِهِ فَقَرُ  
مَضَاءُ عَزِيمَكَ عَنْهِ الصَّارَمُ الذَّكْرُ  
فَلَا عَدَا الْقَطْرُ أَرْضَا أَنْتَ نَازِلُهَا  
يَا كَاتِبَا تَضْرِعُ الْكُتُبَ عنْ ضَرَعِ  
إِذَا كَسَا الطَّرْسَ مِنْ آدَابِهِ حُلَّا  
يَغْدُو إِلَيْهَا جَمَالُ الرَّوْضِ مُفْتَقِرًا  
وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا مِنْ قصيدة ، أولها :

بِكَ الدَّهْرُ إِنْ يَفْخُرْ فِنْكَ لَهُ فَخْرٌ  
بِحَلَالِكَ تَاجُ زَاهِرٌ فِي جَيْنِهِ  
وَمِنْهَا :

وَأَنْتَ أَبَا تَصْرِ لِأَبْنَائِهِ تَصْرِ  
وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَى لِظَلَمَائِهِ رَهْرُ  
فَانْفَاسُهَا عَمًا بَذَلَتْ لَهُمْ عِطْرُ  
تَحْيِرُ فِيكَ الْوَهْنُ وَاسْتَغْرَقَ الْفِكْرُ  
وَبَيْنَهُمَا سَرَّدَ لَكَ الذَّكْرُ وَالْأَجْرُ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَوْضَةٌ قَدْ تَضَوَّعَتْ  
أَحَامِلُ تَاجِ الْخِطَّتَيْنِ حَقِيقَةً  
وَجَذْنَاكَ لِلْدُّنْيَا وَلِلَّدِيْنِ عُدَّةً  
وَمِنْهَا :

ظَلَمْنَاكَ إِنْ قُلْنَا الْأَجْلُ وَلَمْ تَقُلْ  
هُوَ الْوَاحِدُ الْمُفْضَلُ وَالْوَاحِدُ الْبَرُ

(٢٦٧)

محمد بن ليث الاستجمي .

منسوب إلى إستجة ، بلده .

محْدَثٌ ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

ذكره أبو سعيد .

(١) ليس في المطبع طبع مطبعة السعادة بالقاهرة .

(٢٦٨)

محمد بن موسى بن تغلب الكنانى ، أندلسى .  
مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٢٦٩)

محمد بن موسى بن هشام <sup>(١)</sup> النحوى  
يعرف بالأفشنين

له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٢٧٠)

محمد بن موسى بن مُغلس الطليطلى ، أبو عبد الله  
فقيه موثق ، مفت محدث  
يروى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، عرف بابن الحزار ، وعن  
يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر  
يروى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم ، وغيره .

(٢٧١)

محمد بن موسى بن محمد بن طاهر القيسى  
فقيه ، يروى عن أبي علي بن سُكرا ، وغيره .

(٢٧٢)

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله  
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو بكر  
يعرف بابن الأحر  
رحل قبل الثلاثة ودخل العراق وغيرها

---

(١) الجلدة (ت : ١٣٩) : «هاشم» .

سمع محمد بن يحيى بن سليمان المروزى ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البعوى وإسحاق بن أبي حسان الأنطاطى ، وإبراهيم بن موسى بن جمیل الأندلسى ، صاحب ابن أبي الدنيا ، وغيرهم .

وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوى ، وهو أول من دخل الأندلس مصنفه في السنن ، وحدث به ، وانتشر عنه . وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : محمد بن معاوية الهاشمى دخل العراق ، ورأيته بمصر في مجلس عبد الرحمن النسائى ، وعند المحدثين سنة ثلاثة . وقيل له : إنه باق بالأندلس إلى الآن .

هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس .

وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثة . وقال أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية ، المعروف بابن الأحرار ، مكثراً ، ثقة ، جليلًا ، ولم أزل أسمع المشايخ يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قرحة فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترققت ووسعت فأدلت إلى الملاك ، فأسرع في الخروج إلى المشرق ، فقيل : له لا دواء لها إلا بالهند ، فلما رأها بعض أهل الطب هناك ، فقال له : أدوايها ، على أنه إن ثم بروك ، وصنع شيفاؤك ، فاستك جميع مالك ، فقال : رضيت ، فدواه ، فلما أفاق دعاه إلى بيته ، وأخرج ابنه جميع ماله ، وقال له : دونك المقاومة المنشروطة ، فقال له الطبيب الهندي : أليست نفسك طيبة بذلك ؟ قال : بلى والله . قال : فوالله لا أرزوك شيئاً من مالك ، ولكنني آخذ هذا الشيء ، لشيء استحسنه من آلات بيته

وقال له : إنما جربتك بقولي ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أتيت ماداويتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تداوها حلكت ، فإنما قد كانت قاربت الخطر . فحمد الله ، عز وجل ، وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ، فحصل له علم جمُّ ، وبورك له فيه .

حدث عنه جماعةٌ نبلاءُ ، منهم : أبو عمر أَحْمَدُ بْنُ الْجَسْوَرِ ، والقاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله بن الريبع بن عبد الله التميمي ، ويوسف بن محمد بن يوسف بن عمروش الإستجحي ، وأبو الأصبهن عبد العزيز بن بخت ، وغيرهم .

وبقي إلى قريب من أيام الحكم المتصر .

( ٢٧٣ )

محمد بن المسور بن عمر بن محمد بن علي بن المسور بن ناجية بن عبد الله بن يسار ، مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

أندلسي ، كان فقيهًا مقدمًا

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ،  
مات بالأندلس سنة اثنين وعشرين وثلاثة

قال أبو محمد على بن أسد : نا عبد الرحمن بن سلمة الكتاني ، قال : نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ . قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْرُورٍ ، قَالَا : نا ابن وضاح ، قال : نا محمد بن أبي مريم ، قال : نانعيم بن حماد ، نا عبد الرزاق عن معاشر ، قال : سمعت الزهرى يحدث بحديث ، فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا ؟ فقال : أَحَدُهُمْ بِمَا سَمِعْتُ ، فَكَمَا وَسَعْنَا أَن نَأْخُذَ بِغَيْرِ هَذَا يَسْعُ غَيْرَنَا أَن يَأْخُذَ بِهَذَا .

( ٢٧٤ )

محمد بن مُهَلْهَلْ

أندلسي ، محدث

دخل مصر وحدث بها  
ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثة .

قال أبو سعيد بن يونس ، كتبت عنه .

( ٢٧٥ )

محمد بن مهلب الزهرى .

مقرئٌ مجود  
يروى عن أبي عمرو المقرئ ، وغيره .

( ٤٧٦ )

محمد بن مسرون الجياني  
أديب شاعر

ذكره أحمد بن فرج ، وأورد من شعره في الياسمين :

اغْتَبْطُ بِالْيَاسِمِينِ وَلِيَا يَغْذِرُ الرُّوْضُ فِيمَضِي وَيَقِي وَإِذَا أَبْصَرْتَ فِي الرُّوْضِ شَيْئًا حُلَّةً خَضْراءً ثَبَرَ فِيهَا وَكَانَ الْرِّيَاحُ ثَهْدِي إِلَيْنَا صَاحِبِي إِنْ كَنْتَ تَرْغُبُ حَجَّاً وَأَسْلَمْ أَرْكَانَهُ فَهُوَ وَحْيٌ	فَسْتُوْتَى مِنْهُ خَلَّا وَفَيَا ثُورَةً طَلْقًا وَغُصَّنَا جَنِيَا مِثْلَهُ فِي الْخُسْنِ فَازْجَعَ عَلَيَا جَوْهَرًا نَظَمَّا وَدَرَا سَرِيَا مِنْهُ مِسْكَنَا خَالِصَنَا ثَبَيَّا طُفْ بَعْرَشَ الْيَاسِمِينِ مَلِيَا لَيْسَ يُخْطِيَهُ الْقَبُولُ لَدَيَا
--	--

( ٤٧٧ )

محمد بن مطرف بن شخص ، أبو عبد الله  
كان من أهل الأدب المشهورين ، ومن أعيان الشعراء المقدمين ، متصرفاً في  
القول ، سالكاً في أساليب الجد والهزل .

قال على لسان رجل ، يعرف بأبي الغوث ، أشعاراً مشهورة ، في أنواع الهزل ،  
أغناه بها بعد فقر ، ورفعه بعد خمول .

مات قبل الأربعين

وشعره كثير مشهور ، منه ما أنسد أبو محمد بن حزم :

وَمُعْتَلَةُ الْأَجْفَانِ مَا زِلتُ مُشْفَقًا جُفِونَ أَجِيالَ الْحُسْنِ فِيهِنَ فَتَرَةٌ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ عِنْدَ لَيْلَى إِلَى الْكَرَى	عَلَيْهَا وَلَكُنَّى أَلَذَّ اعْتَلَاهَا فَحَلَّ عَرَى الْآجَالِ مِنْذَ أَجَالَهَا لَعَلَّى إِذَا مَا نِمْتُ أَلْقَى خَيَالَهَا
---	---

يقولون لى صَبَرًا عَلَى مَطْلَعِ وَعْدِهَا      وَمَا وَعَدْتَ لِي لَيْلًا فَأُشْكُو مِطَالِهَا  
وَمَا كَانَ ذَنْبِي غَيْرِ حِفْظِ عَهْدِهَا      وَمَطْلِعُهَا وَاحْتَالِهَا ذَلِالِهَا

( ٢٧٨ )

محمد بن مطرف ، أبو عبد الله  
فقيه فاضل مشهور ، قدم القิروان في حياة أبي محمد بن أبي زيد ، وكان أبو  
محمد يعظمه ويثنى عليه ، وهو من رحل إلى العراق وسافر في طلب العلم  
قاله أبو محمد بن حزم .

( ٢٧٩ )

محمد بن موهب القيري ، والد الحكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد ، وجد  
أبي الوليد سليمان بن خلف الباقي لأمه  
كان فقيها عالما ، تفقه بالقิروان على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد ، وأبا  
الحسن القابسي ، ومن كان هنالك ، وطالع علوما من المعانى والكلام ، ورجع إلى  
الأندلس في الأيام العامرة ، فأظهر شيئا من ذلك ، كالكلام في نبوة النساء ، ونحو  
هذه المسائل التي لا يعرفها العوام ، فشيع بذلك عليه ، واتفق له بذلك أسباب  
اختلاف وفرق .

مات قريبا من الأربعين .

( ٢٨٠ )

محمد بن مروان بن حرب

شاعر أديب ، ومن شعره :

لَكَ قَدْ نَوَيْتُ وُرُودَهَا	طَوَّبَتِي لِرُوضَةِ جَنَّةِ
أَيْدِي الْقَمَامِ عَقْوَدَهَا	نَظَّمْتُ عَلَى بَلَّاتِهَا
رَجُمَانَهَا وَفَرِيدَهَا	وَرَمْتُ عَلَى خَدْقَ الْبَهَّا
مَسْكَ الْفَتَيَّتِ صَعِيَّدَهَا	وَسَقْتُ بَمَاءَ السُّورَدِ وَالْ
نَمُرْهَفَاتِ قَصِيَّدَهَا	وَالْطَّيْرِ ثَنَشَدَ فِي السَّغْصُو
رَبِسَيَّطَهَا وَثَسِيَّدَهَا	وَثَعِيرَ سَمَّعَ الْمُسْتَعِي

( ٢٨١ )

محمد بن مروان بن زهر الإشبيلي ، أبو بكر

حدث بطليطلة

روى عنه بها حاتم بن محمد مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، حدثه به عن ابن الأحمر أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، عن النسائي .

( ٢٨٢ )

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله البجاني الغساني

أصله من بجامة ، وسكن قرطبة فنسب إليها

وكان شاعراً مشهوراً ، منتجعاً للملوك ، كثير الشعر ، مليح العزل ، طيب القول ، كان في حدود الأربع مائة

ومن شعره :

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي سُخْطُوبَةُ  
وَعَاقِبَةُ الصَّبَرِ الْجَمِيلُ مِنَ الْفَتَى  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْحَبْ إِلَى الْهُولِ ذَيْلَهُ  
فَقَدْ خَسِّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ حَظَّهُ  
وَيُعْرَفُ عَنِ الصَّبَرِ فِيمَا يَنْوِي  
إِلَى فَرَجِّ مِنْ ذِي الْجَلَالِ يُثْبِي  
وَلَمْ يَتَرَكْ بِالْحَادِثَاتِ جُنُوبَهُ  
وَقَلْ مِنَ الْأُخْرَى لِعَمْرِي نَصِيبِه

وله من أخرى في العزل :

خَلِيلِيَ فِي الْأَطْعَانِ ثُورَدُ جَنَّةَ  
أَعْارَ سَنَاهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ مُشْرِقَهَا  
فَلَا تُنْكِرُوا شَقْقَى جِيَوِيَ فِيَاهُ  
يَقُلُّ لِقَلْبِي بَعْدِهِ أَنْ يُشَقِّقَهَا

( ٢٨٣ )

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله ، بن أبي الحصال

متقدم في اللغة والأدب والكتابة والخطابة والشعر

حدث وروى عن أبي بكر بن عطية ، وأبي الحسن بن أحمد ، وغيرهما .

روى عنه جماعة أعلام ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو

عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، عُرف بابن القصیر ،  
وغيرهم

توفي سنة أربعين وخمسماة مقتولاً

فمن شعره السائير قوله في معنٌ زار بعد ما أُغْبَى وشَطَّ منه المَزار :

وافى وقد عَظُمْتَ على ذُنُوبِهِ فِي غَيْبَةٍ قَبَحْتَ بِهَا آثَارَهُ  
فَمَحَا إِسَاءَتَهُ بِهَا إِحْسَانَهُ وَاسْتَغْفَرْتَ لِذُنُوبِهِ أَوْتَارَهُ

( ٢٨٤ )

محمد بن مسعود ، أبو بكر ، يُعرف بابن الْرَّكْب ،  
إمام في النحو والأدب ،

روى عنه جماعة من أشياخه كان بجيَان ، وأقرأ بها العربية مدة  
توفي سنة أربعين وأربعين وخمسماة .

( ٢٨٥ )

محمد بن ميمون  
الأديب النحوي ، المعروف بمَرْكُوش  
كان مشهوراً في الأدب

أنشد له أبو محمد بن حزم ، قال : أَنْشَدْتَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ أَزْهَرَ ، قال : أَنْشَدْتَنِي  
عُبادَةً بْنَ مَاءَ السَّمَاءِ لِمَرْكُوشِ النَّحْوِيِّ ، وَقَدْ رَأَى غَلَامًا يَقْصُّ مِنْ شِعْرِهِ :

بَسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقَصَدْنَا بِمَرَاضِي صِحَّاجَ  
وَمَنْ ذَا يَمِيسُ كَمَا مَاسَ غُصَّنَ  
ثَلَاعِبُ عِطَافِيهِ هُوَجُ الرِّيَاجَ  
وَقَصَّرَ مِنْ لِيلَهُ سَاعَةَ  
فَأَعْقَبَ ذَلِكَ ضَرَوْءَ الصُّبَاجَ  
وَإِنِّي وَإِنْ رَغِبَمُ العَاذِلُوَوْ  
نِّي مِنْ خَمْرٍ أَجْفَانَهُ غَيْرُ صَبَاجَ

( ٢٨٦ )

محمد بن محمود المكتوف التبرى  
أديب شاعر

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في حلبة السباق :  
ئرى من يرى الميدان يجهل أله لأهل التبارى في الشسطارة ميدان  
كأن الجبال الصافات وقد عذت سطور الكتاب والمقدم غنوان

( ٢٨٧ )

محمد بن محمود القاضى ، أبو بكر ،  
فقيه عارف ، أديب شروطى ، كان حافظاً للفقه والشعر ، قال لي ذات يوم :  
ما اشتريت كتاباً قط حتى أزعم على حفظه كما أحفظ السورة من القرآن  
سكن المرية ، ورحل إلى قرطبة ، وتفقه فيها .

( ٢٨٨ )

محمد بن مالك بن محمد العافقى ، أبو عبد الله القاضى  
فقيه ، عارف ، رحل إلى قرطبة وتفقه بها  
وروى عن القاضى أبي بكر بن العرى ، وحضر إملاءه لكتاب القبس ، في شرح  
موطاً مالك بن أنس وكان يكتب الشروط بمُرسية ، وبها توفي سنة ست وثمانين  
وخمسين .

( ٢٨٩ )

محمد بن مفرج بن أبي العافية ، أبو عبد الله  
كان يكتب الشروط بمُرسية ، وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأساب  
أهل مُرسية بلده كلهم وأخبارهم ، وكان عارفاً بأملاك مُرسية كلها ، حافظاً لكتاب  
الله تعالى ، أديباً ، سمع حديثاً كثيراً ، وقَيِّدَ وروى عن أكثر أشياخه ، وعن مدرك ،  
وغيره .

توفى بمُرسية سنة سبع وثمانين وخمسين .

( ٢٩٠ )

محمد بن عيسون ، بالسين المهللة ، القيسى

### محدث أندلسى

ذكره أبو سعيد بن يونس وقال : إنه مان سنة خمس عشرة وثلاثة .

( ٢٩١ )

محمد بن نجاح الذهبي القرطبي ، أبو عبد الله  
فقيه ، متقدم في علم الأحكام ، وحفظ المسائل ، محدث  
يروى عن أبي العباس العذرى وأبي الوليد الجاجى ، وأبى القاسم حاتم بن  
محمد ، وغيرهم

أنشدت عنه ، وقد شكا حاله يوماً ، وما لقى من والى قرطبة ، بسبب أهلها  
وقلة تلهم ، قال ، ما مثلى ومثلهم إلا ما أنسنني السُّمِيسُ الشاعر لنفسه :  
**حَقْقَتْ مَذْكُنْتُ فِي أُمُورِي      وَلَمْ أَدْاهِنْنَ وَلَمْ أُرَأِنْي**  
**وَضَرَبَتْ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ قَوْمٍ      غَدَا يَضِيعُونَ فِي السَّمَاءِ**  
توفي في الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه  
ابنه حمد

وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة خمس وخمسين وأربعين .

( ٢٩٢ )

محمد بن وضاح بن بزيع ، أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن  
هشام بن عبد الملك بن مروان

من الرواة المكثرين ، والأئمة المشهورين

رحل إلى المشرق ، وطوف في البلاد في طلب العلم

سمع آدم بن أبي إياس ، ويحيى بن معين ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، و محمد بن عبد  
الله بن ثمير ، و محمد رمع ، و حامد بن يحيى البَلْخِي ، و محمد بن مسعود ، صاحب  
يحيى بن سعيد القطان ، وهشام بن عمار ، و عبد الرحمن بن إبراهيم قاضى دمشق ،  
المعروف بدُحيم ، و موسم بن معاوية الصُّمَادِحِي ، و هارون بن عبد الله الحمّال ،  
و عبد الملك بن حبيب المصيصى ، صاحب أبى إسحاق الفزارى ، وإبراهيم بن

طيفور ، صاحب إسحاق الفزارى ، ومحمد بن عمرو الغزى ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع ، وإبراهيم بن حسان ، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم .

وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد التنخى ، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثى ، صاحب مالك بن أنس .

ويقال : إنه سمع بالمدينة من أبي مصعب .

وحدث بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر بها عنه علم جم ، وروى عنه بها من أهلها جماعة رفقاء مشهورون ، كوهب بن مسرة ، وابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبع ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن المسوز ، وعلى بن عبد القادر بن أبي شيبة ، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد شبطون ، وغيرهم ،

ومات في سنة ست وثمانين ومائتين

حدثنى غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد على بن أحمد ، قال : أنا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرنى أحمدى بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى أحمدى بن زياد قال : أنا محمد بن وضاح ، قال : سمعت سحنون بن سعيد يقول : وقد ذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد ، فقال : معاذ الله ! هذا قول أهل البدع .

( ٢٩٣ )

محمد بن وضاح ، أبو القاسم الحاج .

خطيب جزيرة شقر<sup>(١)</sup>

كان ، رحمة الله ، فاضلا ، ورعا ، مقرئا ، مجودا ، حسن التلاوة لكتاب الله تعالى

قرأ على ابن العرجاء أمّام المقام بمكة ، القراءات السبع  
صحبته بمُرسيه وأول ما لقيته في مجلس القاضي أبي القاسم بن حبيش ، فلما  
خرج من عنده ، قال لي : هذا رجل لم يكذب قط ، فأحببته وصحته إلى أن مات في

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانية : جزيرة شرق الأندلس ( معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧ ) .

سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

( ٢٩٤ )

محمد بن وهب الكاتب  
من أهل الأدب والبلاغة والشعر  
ذكره أبو عامر بن شهيد  
ومن شعره :

بأربعة هذا الغزال يُسُونَا لوعاج ما منها سليم بسالم  
بشعر وجهه وأبتسام وناظر كليل وبدر وأنججار (١) وصارم

( ٢٩٥ )

محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، وقيل : عبد  
يروى عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب  
روى عنه خالد بن سعد  
مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة

قال خالد بن سعد : نا محمد بن الوليد ، قال : نا أحمد بن عبد الرحمن بن  
وهب ، قال : شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تخليل أصابع الرجلين عند  
الوضوء ، فافتاه بترك ذلك

قال ابن وهب : فلما زال السائل حدثه بحديث المستورد أنه رأى النبي ،  
عليه السلام ، يخلل أصابع رجله بخنصره ، فافتاه بالتخلل ، وقال : جاء عن النبي عليه السلام  
في ذلك أثر ، أو كما قال :

( ٢٩٦ )

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري بن رندقة  
الطبرطوشى ، أبو بكر  
فقيه حافظ ، إمام محدث ، ثقة زاهد ، فاضل عالم عامل

(١) وكذا في الجملة (ت : ١٥٤)

رحل إلى العراق وقد تفقه بالأندلس ، وصاحب أبا الوليد الباقي مدة  
أخبرني غير واحد عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، قال : سمعت الحافظ أبي بكر  
الطُّرطوشى ، يقول : لم أرحل من الأندلس حتى تفَقَّهْت ولزمت الباقي مدة ، فلما  
وصلت إلى بغداد دخلت المدرسة العادلية ، فسمعت المدرس بها يقول : مسألة ، إذا  
تعارض أصل وظاهر فائيها يحکم ؟ فما علمت ما يقول ، ولا دريت إلى ما يشير ،  
حتى فتح الله ، وبلغني ما بلغ .

أقام في رحلته مدة ، ثم انصرف يريد مصر ، وكان له غرض في الاجتماع مع أبي  
حامد الغزالى يجعل طريقه على البيت المقدس .

فلما تحقق أبو حامد أنه يؤمنه حاد عنه ، ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجدوه ،  
فقصد جبل لبنان ، وأقام هناك مدة ، وصاحب به رجلا يعرف بعد الله السائح ، من  
أولياء الله المنقطعين إلى الله تعالى .

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر ، فعرض على أبي محمد السائح  
صحبته والمشي معه ، وقال له : أنت هنا بمعزز ، لا تلقى أحداً ، ولا يلقاءك ، وإن  
مت لم تجد من يواريك ، وفي مخالطة الناس و مقابلتهم ونشر العلم ، وحضور الجماعة  
في الجمعة ، مالا يخفى عليك .

قال له عبد الله : أنا هنا آكل الحلال ، وأعيش في المباح ، دون تخلف <sup>(١)</sup>  
من ثمر هذه الأشجار ، ولا أجده في غير هذا الموضع من المباح ما أجده فيه ، فقال له  
الحافظ أبو بكر : إن تنظر مصر موضعًا يعرف برشيد ، فيه شيشان مباحان : الملح  
والخطب ، تقيم به ويكون عيشنا من هذين المباحين .

قال له عبد الله : أنت لا يتركك الناس ، وأفارق موضعى وأفارقك  
فعاهده أن لا يفارقه ، وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا إلى رشيد وأقاما  
هناك ، إذا احتاجا إلى قوت حوجا من خطب أو ملح ، فباعا ما يحملانه من ذلك على  
ظهورهما ، وتقوتا بشمنه ، وبقيا هناك مدة إلى أن قتل العبيدي ، صاحب مصر جماعة  
من فقهاء أهل الإسكندرية ، لسبب يطول شرحه ، ولم يبق بها من يشار إليه ، وسع

(١) تخلف ، أي انتراع

أهل الإسكندرية بكونه الفقيه برشيد ، فركب إليه قاضيها ابن حديدة ، وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد ، سألوا عنه فلم يجدوا من يعرفه إلا بعض القراء هناك ، قال لهم : أنا أدلكم عليه ، اقعدوا هنا ، فكان به قد وصل ، فقعدوا ساعة ، ووصل الفقيه من الشعرا<sup>(١)</sup> وعلى ظهره حزمة خطب ، وصاحبها معه ، فقال لهم : هذا هو ، ووضع الحزمة بالأرض وأخبروه بما طرأ عليهم .....<sup>(٢)</sup> ولا تعلم وباحتياج أهلها إليه ، وبما له في قصدهم من الأجر ، فقال لهم : قد علمت ذلك ، ولكنني لا أفارق صاحبى هذا بوجه ، وأشار إلى عبد الله السائح ، لأنني سُقته من موضعه وعاهدته ألا أفارقه ، فدونكم

فإن ساعدنى فأنا ناهض معكم ، فكلموه ، فقال : أنا لا أمنعه ، لكنني أقيم هنا .

فحضر عوام إلى عبد الله فقال لهم : أنا هنا أعيش في الحلال ، وآكل المباح ولا أجدر هذا عندكم ، فقال له القاضي : إن صاحب صقلية ، دمره الله ، يؤدي جزية في كل عام لأهل الإسكندرية ثلاثة قفيز من الشعير ، وكذا وكذا ، فخذ الشعير تتقوّت به وتصرفه في منافعك . فقال : أنا لا أحتاج إلى أكثر من رغيف في كل ليلة ، فضمنوا له ذلك ، وأقبل معهم إلى الإسكندرية ووفوا لأبي محمد السائح بما قالوه ، وصنعوا له من الشعير عدة أرغفة ووضعوها له في حبل ، فكان يُفطر كل ليلة منها على رغيف ، ويلزم بيته لا يرتح منه .

واشتمل أهل الإسكندرية على الحافظ أبي بكر ، وقعد للتدريس ، ونفع الله به كل من قرأ عليه ، وانتشر علمه .

وكانت بالإسكندرية امرأة مُتعبدة هي خالة أبي الطاهر بن عوف ، فخطبته وتزوجها ، وبني بها في المدرسة ، وكان لها ابن من أهل الدنيا كثير التخلط ، فصعب ذلك عليه ، وعمد إلى حنجر واستتر في المدرسة ، فلما أقبل الليل قصد البيت الذي كانت فيه أمه مع الفقيه ، فلم يجد فيه أحداً ، ووجد كل واحد منهم قد

(١) كذا .

(٢) بياض بالأصل .

قام إلى ورده ، وسمع صوت الفقيه يقرأ في الصلاة ، فامض الصوت وينجره في يده ، فلما قرب منه ، وهو عازم على قتله ، حالت بينه وبينه سارية من سواري مساكن المدرسة ، وضرب فيها بوجهه ، وخر مغشياً عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طلع الفجر نزل إلى المدرسة فصل الصبح ودرس ، وتصرفت زوجه في أثناء ذلك ، فوجدت ابنها متتجندلاً لا يعقل ، فكلمته فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد إلى منزله ، فأعلمه زوجه بمكانتها ، فصعد نحوه فوجده على تلك الحال ، فجرد يده على وجهه ، وتفل وتكلم بكلمات ، ففتح عينيه ، فلما أبصر الفقيه قال له ، هات يدك ، فأنا تائب إلى الله تعالى ، لا عصيته بعد اليوم أبداً ، ولا تركتك في هذا الموضع ، انتقل إلى دار أهلك فاسكّنها بالفعل ، وحسنت توبه ابن بعد ذلك .

أخبرني شيخي أبو المفضل عبد الجيد بن دليل ، قال : كنت أبیت أكثر الليالي بمدرسة الحافظ أبي بكر ، فسمعته ذات ليلة قد قام إلى ورده على عادته ، وافتتح من سورة الصافات حتى بلغ إلى قوله تعالى : ( وَقُفُوْهُمْ لِنَّهُمْ مَسْئُولُون ) <sup>(١)</sup> ولم يزل يردد هذه الآية وي بكى إلى أن طلع الفجر .

وحدثني أيضاً ، قال : أصاب الفقيه مرض [فرازه] قاضى الإسكندرية ابن حديدة وكان رفيع القدر ، عظيم الجاه ، وسأل عن شكايته ، فأخبره ، فوجه [إلى] طبيب عارف ، كان قد وصل الإسكندرية ، فلبى دعوته ، وفرح بأن وجه القاضى إليه ، وقال له : حاجتى عندك أن تصنع للفقيه ما يكون سبباً لبرائه ، قال : نعم ، فصنع له معجونة ووجه به إلى الفقيه .

فلما تخرج ليوصله قال الفقيه لمن حضره من أهله : خذوا هذا الإناء ، واغسلوا ما فيه من المعجون في مجرى الدار ، حتى يذهب ، ففعلوا . ثم أصابت القاضى شكاية .

وكان الفقيه إذا لقيه في طريق سلك أخرى ، فأوصى أن يُعْسَلَه الفقيه ويصلى عليه ، قال : فعل ، وكنا نجتمع على قبره في كل يوم ونختتم القرآن عليه .

فلما كان في اليوم السابع أنسدنا الحافظ أبو بكر عند قبر القاضى قصيدة ، منها قوله يرثيه :

تَسْجَتْ عَلَيْهِ الْعَنْكِبُوْتُ مُلَاةً  
مَا قَدَّ مِنْ رُؤَارِهِ الْخِيطَانَ  
هَذِي قُبُورُهُمْ وَتَلْكَ قُصُورُهُمْ  
وَاعْلَمُ بَأْنَ كَمْ تَدِينَ ثَدَانُ  
وَلَقَدْ أَخْبَرْنِي أَنَّهُ رَأَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ثُوِفَ فِيهِ ، وَعَلَيْهِ فِرْوَاتُهُ التِّي سَاقَهَا مَعَهُ مِنْ  
طَرْطُوشَةٍ (١) .

وَكَانَ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ  
رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَفَاظِ ، مِنْهُمْ : الْحَافِظُ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْعَرْبِ ، وَأَبُو عَلِيِّ  
الصَّدِيفِ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَتَوَالِيفُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : التَّعْلِيقَةُ فِي الْخَلَافَاتِ ، فِي خَمْسَةِ أَسْفَارٍ .

وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ يُعَارِضُ بِهِ كِتَابَ «الإِحْيَا» ، رَأَيْتُ مِنْهُ قَطْعَةً يَسِيرَةً .  
وَأَلْفُ سَرَاجِ الْمُلُوكِ فِي مَجْلِسٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ مَصْبِرٍ ، يَطْوُلُ ذَكْرَهُ .  
وَكَانَ أَوْحَدُ زَمَانِهِ عَلَمًا وَوَرْعًا وَزَهْدًا ، لَمْ يَتَشَبَّثْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ ، إِلَى أَنْ  
ثُوِفَ ، وَصَلَى عَلَيْهِ ابْنُ عَوْفٍ .

حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبُو الْمَفْضِلِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ دَلِيلِ بِكِتَابِ  
السِّنَنِ لِأَبِي دَاوُدَ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِمَا ، إِنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ابْرَاهِيمَ بْنِ بَحْرِ التَّسْتَرِي  
بِالْبَصَرَةِ ، قَالَ : نَا أَبُو عَمْرِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ : نَا أَبُو  
عَلِيِّ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَمْرُو الْلَّوْلَعِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ .

( ٢٩٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ وَاجِبٍ بْنُ عَمْرٍ بْنِ وَاجِبِ الْقَاضِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ .  
فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ جَلَالَةِ وَتَقدِّمٍ .

يَرَوَى عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الْعَدْرَى ، وَأَبِي الْفَتْحِ ، وَأَبِي الْلَّيْثِ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ  
الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ .

(١) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، وطاء أخرى مضمنة ، وراء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة  
بالأندلس تتصل بكوره بلنسية ( معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ ) .

وكان سماعه لكتاب مسلم على العذرى بقراءة أبا الحسن طاهر بن مفروز في عام  
ثلاث وستين وأربعين .

يروى عنه أبو الحسن بن .. (١) وغيره .  
توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

( ٢٩٨ )

محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقى .  
يكنى : أبا هارون .

رحل وسافر من أبى يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسى ،  
وغيره ، ورجع إلى الأندلس ، فمات بها سنة ست وثلاثمائة .

( ٢٩٩ )

محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن  
هشام ، أبو بكر ، من بنى مروان .

أديب مشهور بالتقدم في الأدب ، يقول الشعر ، يفضل أدبه فيكثر ويعحسن .

ورأيت ذكر نسبه في مواضع : محمد بن هشام بن سعيد الخير ، فلعله نسب إلى  
جده .

كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد ، وله كتاب ألفه في أخبار الشعراء  
بالأندلس ، ومن شعره :

وَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ حَالَهَا طَلْ أَطَلَّتْ بِهِ فِي أَفْقَهَا الْحُلْلُ  
كَائِنًا السَّوْرُدُ فِيمَا بَيْنَهَا مَلِكٌ مُوفِّ وَتُوارِهَا مِنْ حَوْلِهِ خَوْلٌ

( ٣٠٠ )

محمد بن هشام بن محمد بن هشام بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد  
ابن سلمة بن عباد بن يونس القيسي ، أبو بكر المصطفى .

---

(١) يياض بالأصل .

فقية أديب ، لغوی ، من أهل بيت جلالة ووزارة .

يروى عن أبي الحسن على بن إبراهيم التبريزى ، وأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى ، وأبي عبد الله محمد بن فتحون النحوى ، وأبي الحسن على بن محمد بن متوكل ، وأبي بكر بن خشخاش .

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد ، وهو آخر من حديثه ، وأبو الحسن على بن أحمد النحوى ، وغيرهما .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعين .

مولده في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاثة وثلاثين وتسعين وثلاثمائة .

وكان من جلة شيوخ الأندلس .

( ٣٠١ )

محمد بن هشام بن أبي حمزة القاضى ، أبو القاسم .

فقيه متقدم ، مشهور بالصلاحية في الدين ، والنفاذ في الحكم ، والعقل الراجح ، مذكور بالفضل والمعونة بتدمير .

توفي سنة ست وثلاثين وخمسين .

روى عن أبي علي بن سكرة ، وغيره .

( ٣٠٢ )

محمد بن هانى .

شاعر أندلسي ، خرج من الأندلس ، فشهر شعره في الغربة وصاحب المعز أبا تميم معد بن إسماعيل ، صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر ومدحه ، وغالى بأوصاف استجازها أنكرت واستعظامت .

وهو كثير الشعر محسن مجيد ، إلا أن قمعة الألفاظ أغلب على شعره .

ومن شعره في جعفر القائد ، المعروف بابن الأندلسية :

المُدْنِفَانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا جِسْمِي وَطَرْفَ بَابِلِيُّ أَخْوَرُ

### والْمُشْرِقَاتُ النَّيْرَاتُ ثَلَاثَةٌ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنْيَرُ وَجَعْفَرُ

وَمَا اسْتَحْسَنُوا لَهُ قَوْلُهُ :

وَأَعْلَنَ سَرُّ<sup>(١)</sup> الْوَشْنِي مَا الْوَشْنِي كَاتِمُ  
 فَأُسْعِدَ وَخَشِنَ مِنَ السُّدُرِ بَاغِمُ  
 وَقَالَتْ قَطَا : سَارِ سَعَثْ حَفِيفَهُ  
 عَشِيَّةً لَا آوَى إِلَى غَيْرِ سَاجِعٍ بَيْبَنَكَ حَتَّى كُلَّ شَيْءٍ حَمَامٍ

( ٣٠٣ )

محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الربعي  
 نسيه في بني قيس بن ثعلبة بن ربيعة ، وهو مذكور في أهل إلبيرا  
 يروى عن عيسى بن دينار .  
 مات بالأندلس سنة اثنتين وستين ومائتين .

( ٣٠٤ )

محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطاف بن عبد الواحد بن ثابت بن سعد ،  
 مولى هشام بن عبد الملك .  
 أندلسي ، يروى عن ابن مزين ، وابن وضاح .  
 مات بالأندلس في سنة ست وسبعين ومائتين .

( ٣٠٥ )

محمد بن يوسف ، أبو عبد الله التاريحي الوراق .  
 الْفَ بِالْأَنْدَلُسِ لِلْحَكَمِ الْمُسْتَنْصَرِ كِتَابًا ضَخِيمًا فِي « مَسَالِكَ إِفْرِيقِيَّةٍ وَمَالَكَهَا » ،  
 وَالْفَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِهِ وَحَرَوْبِهِ وَالْغَالِبِينَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ كُتُبًا جَمِيعًا .

(١) د ، م ، والجلدة ( ت : ١٥٧ ) : « شق » وما أثبنا من الديوان ( ص : ٧٢٢ )

(٢) د ، م ، والجلدة : « ناشر » وما أثبنا من الديوان .

(٣) د ، م ، ونفح الطيب ( ٣ : ١٦٣ ) : « والقائمين » . وما أثبنا من الجلدة ( ت : ١٥٩ )

وكذلك أيضاً الف في أخبار تيهرت<sup>(١)</sup> ووهران ، وتنس ، وسجلماسة ،  
ونكور<sup>(٢)</sup> ، والبصرة<sup>(٣)</sup> هنالك ، وغيرها توالي حساناً .

قال أبو محمد بن حزم ومحمد هذا أندلسى الأصل والفرع ، أبوه من وادى  
الحجارة ، ومدفنه قرطبة ، وهجرته إليها ، وإن كانت نشأته بالقىروان .

( ٣٠٦ )

محمد بن يوسف بن مرؤنجوش أبو مروان .  
سرقسطى ، فقيه .

توفى سنة تسع عشرة وخمسمائة .

يكتنى : أبو مروان .

( ٣٠٧ )

محمد بن يوسف بن عطاف الأزدي .  
فقيه ، مشاور ، حافظ .

( ٣٠٨ )

محمد بن يوسف النجاحمال<sup>(٤)</sup> أبو عمرو .  
مقرئ .

توفى سنة تسع وعشرين وأربعين .

( ٣٠٩ )

محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبد الله القاضى .  
فقيه ، محدث ، خطيب ، عارف مشهور .

يروى عن الحافظ أبي على الصدفى ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي

(١) هي تاهرت : مدينة بأقصى المغرب ( معجم البلدان : ١ : ٨١٣ )

(٢) نكور : مدينة كانت في شمال المغرب . ( المدن المدرسة في شمال المغرب ، أحمد المكتناس )

(٣) بريد : بصرة المغرب ، وكانت في أقصاه قرب السوس ، حرست . ( معجم البلدان : ١ : ٦٥٣ )

(٤) كذا .

جعفر ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن عتاب ، وأبي بحر سفيان بن العاصي ، وأبي الوليد محمد بن رشد ، وأبي عبد بن الحاج المقتول في الصلاة ، وأبي عبد الله أحمد بن محمد الحولاني ، وأحمد بن طريف ، وغيرهم من أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق في عام عشرين وخمسين ، فروى بالإسكندرية عن أبي الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر المَيُورق ، وأبي الطاهر بن عوف ، ولقي بها الأصولي المتكلم أبو عبد الله محمد بن مسلم بن محمد القرشي المازري <sup>(١)</sup> الصقلي .

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد وليس بالمازري الفقيه القيروانى .

أخبرني أبو بكر عمر بن سعيد الميانشى <sup>(٢)</sup> بمكة ، زادها الله شرفاً ، قال : لما فارقت أبي عبد الله محمد بن على بن عمر التيمى المازرى بالمهدية ، بعد أن صحبته مدة طويلة ، وصلت الإسكندرية وأقمت بها ، فدخلت جامعها ذات يوم ، فإذا جماعة من أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم في مقصورة الجامع جلوس فركعت ، وقدعت إلى سارية بالقرب منهم ، فتوارد منهم رجل ، وكان يلبس قميصين أحدهما خالق يلى جلده ، والثانى جديد ، فترك الجديد ومهى يده إلى الخلق فمزقه ، فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك الشيخ ، وقالوا : يا شيخنا ، إن هذا كاذب في تواجده ، فقال : ومن أين تتحققكم كذبه ؟ قالوا : لأنه ميز بين الخلق والجديد ، ولو كان صادقاً ما ميز بينهما .

فقال لهم : اذهبوا إلى ذلك الرجل القاعد ، فقد حكمته في هذا .

قال : فأتوا إليني ، وهم يسكنونه ، فقلت لهم : خلوا عنه ، فسألوني ، فقلت لهم : لا شيء عليه ، فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه ، فقال لهم : على به ، فأتوا إلى ، فقالوا : الشيخ يدعوك ، فهضت إليه ، فقال لي : من أين حكمت أن هذا لا شيء عليه ؟ فقلت له : تواجد فوجد ، فمهى يده ليزق قلبه ، فلم يصل إليه فمزق ما يليه ،

(١) المازري ، نسبة إلى مازر بفتح الزاي وآخره راء ، كما ضبطه ياقوت في كتابه معجم البلدان بالعبارة ( ٤ : ٣٦١ ) . وقيل : بكسر الزاي وراء ، كما ضبطه السيوطي في كتابه لب الباب ( ص : ٢٣٣ ) مدينة صقلية .

(٢) الميانشى ، نسبة إلى ميانش ، بالفتح وتشديد الثانى ، وبعد الألف نون مكسورة ، وشين معجمة : قرية من قرى المهدية بالفريقة ( معجم البلدان : ٤ : ٧٠٩ )

فاستحسن ذلك هو ومن حضره ، وقال لي : أراك أخذت هذا من قول الشاعر :  
 يَدِي قَصْرَتْ عَنْ أَنْ يُمْزَقْ جَيْهَا      وَلَمْ يَكُنْ قَلْبِي حاضرًا فَيُمْزَقْ  
 فقلت له : والله ما سمعت بهذا البيت قط .

فأخبرني أنه صحب المازريين : هذا بالإسكندرية ، وذاك بالمهندية .

ثم طلع أبو عبد الله إلى الحجاز في عام واحد وعشرين ، ولقي هناك جماعة  
 حدث عنهم بالأندلس ، ثم صار إلى المغرب فدخل المهدية ، فلقى بها المازري أبو عبد  
 الله وصحبه ، وأقام ، فقرأ عليه كتاب . المعلم بفوائد مسلم ، من تأليفه ، وسمع  
 عليه ، وذلك في سنة ست وعشرين .

وفي هذه السنة دخل الأندلس وحدث بها إلى أن توفي ، عفا الله عنه .  
 وأخبرت عن أخيه أبي عمران موسى ، وكان أديباً حافظاً ، أنه قال : جدي  
 سعادة ، هو مولى سعيد بن نسر .

( ٣١٠ )

محمد بن اليسع .

أديب شاعر ، في الدولة العاميرية ، ذكره الوزير أبو عامر بن مسلمة ، وذكر له  
 أبياتاً سببها أنه كانت في داره روضة ورد يهدى نوره في كل عام إلى العارض  
 أحمد بن سعد ، فغاب العارض في زمن الورد ، فقال :

لاحظته في رَوْضَتِي جمِّ الحسن لَدِيْ قد كُنْتُ ثُهَدِينِي إِلَيْهِ أَنْ ثُرِيَ بَيْنَ يَدِيْ ظَهِيرَ الْحَزْنِ عَلَيْهِ	قَالَ لِي الْوَرْدُ وَقَدْ وَهُوَ قَدْ أَيْنَعَ طِيَّا أَيْمَنَ مُولَى الْذِي قَلَّتْ غَابُ الْعَامِ فَايَّاسُ فَبَدَا يَدْبَلُ حَتَّى
--	--

( ٣١١ )

محمد بن يحيى الساني <sup>(١)</sup> .

---

(١) الجندة (ت : ١٦٢) : «السان» بالهز .

قرطبي ، سمع من مالك بن أنس .

( ٣١٢ )

محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة .  
كان فقيها مقدماً ، يميل إلى مذهب مالك بن أنس ، وله فيه كتاب ، سماه  
«المنتخب» .

قال أبو محمد بن حزم وما رأيت لمالكى كتاباً أ nobel منه في جميع روایات  
المذهب ، وتألیفها ، وشرح مستغلقها ، وتفريع وجهها .

يروى عن حماس بن مروان بن حماس القاضي بالقىروان ، وغيره .  
مات بالإسكندرية سنة ثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين وثلاثة .

( ٣١٣ )

محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحى .  
نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب المبرد .  
توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثة .

( ٣١٤ )

محمد بن يحيى بن فورتش .  
قاضى سرقسطة ، من أهل المعرفة والدين ، كان إذا عرض عليه من وجبت عليه  
يمين الصلح فإذا ذكر ذلك قال لخصمه : احمله إلى الحراب الذى بناه التابعون ، فحلّفه  
هناك ترهيباً ، فربما أناب إلى الصلح عند ذلك .

( ٣١٥ )

محمد بن يحيى النحوى ، أبو عبد الله .  
يعرف بالقلفاط .

شاعر مشهور ، ذكر له أبو عامر بن مسلمة شعراً في الرياض ، ومنه :

لَبَّتْ حَيَاة رُوْضَة غَنَاءُ  
وَالرُّوْضُ مِنْ تِلْكَ السَّمَاءِ سَمَاءُ  
ذَاكَ الْغَنَاءِ بِهَا وَذَاكَ الْمَاءُ  
زَهْرَ لَهَا مُقْلِ جَوَاحِظَ تَارَةُ  
ذَكْرُهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : أَظْنَهُ كَانَ فِي أَيَّامِ الْحُكْمِ الْمُسْتَنْصِرِ<sup>(١)</sup> ، وَلِعِلَّهُ الَّذِي  
قَبْلَهُ .

( ٣١٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْخَرَازِ .  
رُوِيَّ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَاضِيِّ .  
رُوِيَّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرٍ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
يُوسُفِ بْنِ الْفَرَضِيِّ .

( ٣١٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ الْجِمَانِيِّ السَّعْدِيِّ الطُّبْنِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَدْبٍ وَشِعْرٍ وَرِيَاسَةٍ وَجَلَالَةٍ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَّا بْنِ  
تَعْمِيْمٍ بْنِ مُرَّ بْنِ أَدَدٍ .

رَأَيْتَ مِنْ شِعْرِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ أَيَّاتًا ، مِنْهَا :

لَيْتَ شِعْرِيَّ عَنْ خَبْلٍ وَدُكَّ هَلْ يُمَّ  
وَأَرَانِي أَرِيَ مُحِيَّكَ يَوْمًا  
سَارَ قَلْبِي إِلَيْكَ سَيْرَ الْحَثِيثِ  
قُاتِكَ الْبَلَاطُ كَالْمُسْتَغْثِيثِ  
لَيْسَ لِي غَيْرَ ذِكْرِكَ مِنْ حَدِيثِ  
فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ غَيْرُ نَكِيثِ

سِيَّ جَدِيدًا لَدَيْهِ غَيْرَ رَثِيثِ  
وَأَنْاجِيكَ فِي بَلَاطٍ مُغْثِيثِ  
سَارَ قَلْبِي إِلَيْكَ سَيْرَ الْحَثِيثِ  
قُاتِكَ الْبَلَاطُ كَالْمُسْتَغْثِيثِ  
لَيْسَ لِي غَيْرَ ذِكْرِكَ مِنْ حَدِيثِ  
لَكَ عِنْدِي وَإِنْ تَنَاسَيْتَ عَهْدِ

( ٣١٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَوَانَةَ ، صَاحِبِ الْصَّلَاةِ بِجَامِعِ قَرْطَبَةِ .

(١) المجندة (ت : ١٦٥) .

فقيه ، فاضل ، توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

( ٣١٩ )

محمد بن يحيى بن هاشم ، أبو عبد الله الهاشمي .  
سرقسطي ، سمع بها من أبي عبد الله بن فورتش ، وله رحلة سمع فيها بصر من  
ابن نفيس .

يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي ، وغيره .

( ٣٢٠ )

محمد بن يحيى القاضى ، عرف بابن الحداء .  
فقيه ، محدث حافظ ، له رحلة .

يروى عن الفقيه أبي محمد بن أبي زيد ، ومحمد بن أحمد بن مفرج القاضى ،  
ومحمد بن يحيى بن الخراز .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وجماعة ، أعلام .  
توفي سنة ست عشر وأربعين

( ٣٢١ )

محمد بن يحيى بن الفراء .

قاضى المرية ، من أهل الفقه والفضل والزهد والورع ، كان مجاتب الدعوة  
متقللاً من الدنيا .

حدثنى الثقة أبو المفضل عبد المجيد بن دليل بشغر الإسكندرية ، قال : دخلت  
المريّة سنة ثلث عشرة وخمسمائة ، وقد حفزني إلى السفر فجالسته ، ودعالي ،  
وسافرت ، فلم أعدم ببركة دعائه خيراً ،  
توفي شهيداً سنة أربع عشرة وخمسمائة .

( ٣٢٢ )

محمد بن القاضى أبي بكر يحيى بن سميدع .

يكنى : أبا القاسم .

من أهل بيت جلاله .

يروى عن القاضى ألى على بن سكره .

( ٣٢٣ )

محمد بن ألى خالد بن يزيد البحانى .

فقيه مشهور .

توفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

( ٣٢٤ )

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث .

فقيه ، من أهل بيت فقه وجلاله وحديث .

توفى سنة سبع وتسعين وخمسماه .

( ٣٢٥ )

محمد بن يعيش ، أبو عبد الله .

يروى عن ابن الطحان .

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوى

( ٣٢٦ )

محمد بن ييقى بن زُرب .

قاضى الجماعة بقرطبة .

سمع من ألى محمد قاسم بن أصبع البىانى ، وغيره .

وكان فقيها ، نبيلاً ، فاضلاً ، جليلًا وله كتاب في الفقه ، سماه «الخصال» .

كان في أوائل الدولة العاميرية .

روى عنه القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل ، وغيرهما .

( ٣٢٧ )

محمد بن يَقْيَى الْأُمُوِّى .

من أَهْلِ مُرْسِيَةَ .

فقيه ، حافظ ، عارف ، متفنن ، كان له مجلس بمُرسية في طريقة الوعظ مشهور ..... (١)الحافظ أبا بكر بن القرطائى (٢)حضر مجلسه يوماً عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ بمُرسية مدة ، وبها ثُوفَى .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) القرطائى ، نسبة إلى قرتا ، بفتح القاف والراء والغواصية المشددة : قرية بالبحرين ( لب الباب :

٢٠٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٥٢ )

## باب الألف

من اسمه أَحْمَد

( ٣٢٨ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ بْنُ حَيْبٍ بْنُ سَالِمٍ ، مَوْلَى هَشَامَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةِ بْنِ هَشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانٍ ، أَبُو عَمْرٍ .

مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدْبَرِ وَالشِّعْرِ ، وَلِهِ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ ، الْمُسْمَىُ : كِتَابُ الْعِقْدِ ، فِي الْأَخْبَارِ وَهُوَ مَقْسُمٌ عَلَى مَعَانٍ ، وَقَدْ سُمِّيَ كُلُّ قَسْمٍ مِنْهَا بِاسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ نَظَامِ الْعِقْدِ ، كَالْوَاسْطَةُ وَنَحْوُهَا ، وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ مُجْمُوعٌ .

قَالَ الْحَمِيدِيُّ : رَأَيْتُ مِنْهُ نِيَفًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ جُمْلَةِ مَا جَمَعَ لِلْحَكْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ (١) .

وَفِي بَعْضِهَا بَخْطَهُ تَوَفَّ أَبُو عَمْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ سَنَةً ثَمَانَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَةَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيتُ مِنْ جَمَادِيِّ الْأُولَى .

وَمُولَدُهُ سَنَةُ سَتٍ وَأَرْبَعينَ وَمَائِينَ لَعْشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتَوَفَّ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَثَمَانِيَّةَ أَشْهَرًا ، وَثَمَانِيَّةَ أَيَّامًا ،  
مَدْحُ الْأَمْيَرِ مُحَمَّداً ، وَالْمَنْذُرِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِ .

قَالَ الْحَمِيدِيُّ : هَذَا آخِرُ مَا رَأَيْتُ بَخْطَ الْحَكْمِ الْمُسْتَنْصِرِ ، وَبَخْطَهُ حَجَةُ عَنْدِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَعِنْدِنَا ، لِأَنَّهُ كَانَ عَالِمًا ثَبِيبًا .

وَكَانَ لِأَبِيهِ عَمْرٍ بِالْعِلْمِ جَلَالًا وَبِالْأَدْبَرِ رِيَاسَةً وَشَهَرَةً ، مَعَ دِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ ، وَانْفَقَتْ لَهُ أَيَّامٌ وَوَلَيَاتٌ لِلْعِلْمِ فِيهَا نَفَاقٌ ، شَادٌ بَعْدَ خَمْوَلٍ ، وَأَثْرَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَأَشَيَّرَ إِلَيْهِ بِالتَّفْصِيلِ ، إِلَّا أَنَّهُ غَلَبَ الشِّعْرَ عَلَيْهِ .

أَنْشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُ أَزْمَعَ عَلَى الرَّحِيلِ فِي

(١) المجلدة (ت: ١٧٢) .

غداة ذكرها ، فأتت السماء في تلك الغداة بمطر حال بينه وبين الرحيل ، فكتب إليه  
أبو عمر :

هَلَا ابْتَكَرْتَ لِيَنِ اَنْتَ مُبْتَكِرْ  
مَا زَلْتَ اَبْكَى حِذَارَ الْبَيْنَ مُلْتَهَفَا  
يَا بَرْدَهُ مِنْ حَيَا مُزْنِ عَلَى كَبِيدٍ  
آلِيَّثُ اَلَا اَرَى شَمْسًا وَلَا قَمَرًا

هيئات يائى عليك الله والقدر  
حتى رئى لي فيك الريح والمطر  
نيرأنها بعليل الشوق تستعمر  
حتى أراك فأنت الشمس والقمر

ومن شعره السائر :

الجِسْمُ فِي بَلْدٍ وَالرُّوحُ فِي بَلْدٍ  
إِنْ تَبْكِ عَيْنَاكَ لِي يَامِنْ كَلِفْتُ بِهِ  
يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ بَلْ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ  
مِنْ رَحْمَةِ فَهُمَا سَهْمَاكَ فِي كَبِيدِي  
وَأَخْبَرَ أَبُو مُحَمَّدَ أَيْضًا قَالَ : أَخْبَرْنِي بَعْضُ الشِّيُوخِ . أَنْ أَبَا عَمْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ  
ابن عَبْدِ رَبِّهِ وَقَفَ تَحْتَ رَوْشَنَ لِبَعْضِ الْوَزَارَةِ ، وَقَدْ سَمِعَ غَنَاءَ حَسَنًا .

فُوشَّ بِمَاءِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ مَنْ هُوَ ، فَمَالَ إِلَى مَسْجِدٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَكَانِ ، فَاسْتَدْعَى  
بعضُ الْوَاحِدِ الصَّبِيَانِ وَكَتَبَ :

يَامِنْ يَضْنُنْ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرِيدِ  
لَوْ أَنْ أَسْمَاعَ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةَ  
مَا كُنْتَ أَحْسَبَ هَذَا الْبَخْلُ فِي أَحَدٍ  
فَلَا تَضْنُنْ عَلَى سَمْعِي تَقْلِدَهُ  
أَصْبَغْتُ إِلَيْكَ صَوْتًا يَجُولُ بِمَحَالِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ  
لَوْ كَانَ زِرْيَابٌ حَيَا ثُمَّ أَسْمَعَهُ  
صَوْتًا يَجُولُ بِمَحَالِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ  
وَلَسْتُ أَتَيْكَ إِلَّا كِسْرَتِي يَيْدِي

وزرِيَابُ عَنْهُمْ ، كَانَ يَجْرِي مَجْرِيَ الْمُوَصَّلِ فِي الْغَنَاءِ ، وَلَهُ طَرِيقٌ أَخْذَتْ عَنْهُ ،  
وَأَصْوَاتٌ اسْتَفْيَدَتْ مِنْهُ ، وَأَلْفَتَ الْكِتَبَ بِهَا ، وَعَلَا عَنْ الْمُلُوكِ هَنَالِكَ بِصَنَاعَتِهِ  
وَإِحْسَانِهِ فِيهَا عَلَوْا مُفْرَطًا ، وَشَهْرٌ شَهْرَةٌ ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ .

وَلِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا سَيِّدُهَا الْمَحْصُونَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
نَقْضَ كُلِّ قَطْعَةٍ قَالَهَا فِي الصَّبَا وَالْغَزْلِ بِقَطْعَةٍ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْزَّهْدِ ، مَحْصُونَ بِهَا ، كَالْتَوْبَةِ  
مِنْهَا وَالنَّدَمِ عَلَيْهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَطْعَةٌ مَحْصُونَ بِهَا الْقَطْعَةُ الْمَذَكُورَةُ أَوْلًا وَهِيَ :

وَلَا يُقْضِي لَهُ مِنْ عِيشَهُ وَطَرْرُ  
عَنِ الْحَقِيقَةِ وَاعْلَمُ أَنَّهَا سَقَرُ  
لِلظَّالِمِينَ فَلَا ثُبَقَى وَلَا تَدَرُ  
لَكَانَ فِيهِ عَنِ الْلَّذَّاتِ مُزَادَجَرُ  
هَلَا ابْتَكَرَ لِيُّنَانُ أَنَّهُ مُبْتَكَرُ

يَا عَاجِزًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ  
عَايِنْ بَقَلْبِكَ أَنَّ السَّعَيْنَ غَافِلَةَ  
سَوْدَاءُ ثَسْفِرُ عَنْ غَيْظِ إِذَا سَفَرَتْ  
لَوْ مَيْكُنَ لَكَ غَيْرَ الْمَوْتِ مَوْعِظَةَ  
أَنَّتِ الْمَقْوُلُ لَهُ مَا قُلْتَ مُبْتَدِئًا

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي طَرِيقَةِ الرَّهْدِ :

إِذَا اخْضَرَ مِنْهَا جَانِبَ جَفَّ جَانِبُ  
عَلَيْهَا وَلَا اللَّذَّاتِ إِلَّا مَصَابُ  
وَقَرَّتْ عِيُونُ دَمْعَهَا الْيَوْمَ سَاكِبُ  
عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ  
وَحَدَثَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنُ حَزْمَ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
عَفِيفَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْقَفَازَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَحَدِ  
عَشْرِ يَوْمًا ، وَهُوَ آخِرُ شِعْرِهِ ، وَفِيهِ بِيَانٌ مُبْلِغٌ سَنَهُ ،

طَوَيْثُ زَمَانِيْ بُرْهَةُ وَطَوَانِي  
وَصَرْفَانِ لِلْأَيَامِ مُعْتَمِرَانِ  
وَعَشْرَ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ  
وَدُونَكَمَا مَنَّى الَّذِي تَرَيَانِ  
وَلِيَ مِنْ ضَمَانِ اللَّهِ خَيْرُ ضَمَانِ  
إِذَا كَانَ عَقْلِي بَاقيًّا وَلِسَانِي  
فَذَا صَارِمَى فِيهَا وَذَلِكَ سِنَانِي

كَلَانِي لَمَّا بَيْ عَاذِلَى كَفَانِي  
بَلِيتْ وَأَبْلَشَى الْلَّيَالِي وَكَرَهَانِي  
وَمَا لَى لَأَبْلِي لِسْبِعِينِ حِجَّةَ  
فَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ تِبَارِيعِ عِلْمِي  
وَإِنِّي نَحْمَدُ اللَّهَ رَاجِ لِفَضْلِهِ  
وَلَسْتُ أَبْالِي مِنْ تِبَارِيعِ عِلْمِي  
هُمَا مَا هُمَا فِي كُلِّ حَالٍ ثُلَّمْ بِي

( ٣٢٩ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الرُّزْعَيْنِي .

حَدَثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِكٍ .

( ٣٣٠ )

أَحْمَدُ بْنُ شَحْمَدَ النَّارِيِّنِي .

عالم بالأنباء ألف في مآثر المغرب كتبًا جمة ، منها : كتاب ضخم ذكر فيه مسالك الأندلس ، ومراسيمها ، وأمهات مدنها ، وأجنادها الستة ، وخواص كل بلد منها ، وما فيه مما ليس في غيره .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

( ٣٣١ )

أحمد بن محمد بن موسى الرازى .

أندلسي ، أصله من الرّي ، له في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم وكتاباتهم <sup>(١)</sup> وغزوائهم كتاب كبير . وألف في صفة قرطبة ، وخططها ، ومنازل العظماء بها ، كتاباً على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في أخبار بغداد ، وذكره لمنازل صحابة المنصور بها .

قاله أبو محمد بن حزم ، قال : ولا ينكر أن يكتب في أنساب مشاهير الأندلس في خمس مجلدات ضخمة ، من أحسن كتاب وأوسعه .  
كذا قال ابن حزم ، ولم يبين إن كان هو الأول أو غيره ؛ لأنّه ذكر ذلك في موضعين .

قال الحميدي : وإنما أظنه الذي قبل ، والله أعلم .

( ٣٣٢ )

أحمد بن محمد بن فرح الجياني ، أبو عمر ، وقد ينسب إلى جده ، فيقال : أحمد ابن فرح ، وكذلك أخوه .

وهو وافر الأدب ، كثير الشعر ، معدود في العلماء وفي الشعراء ، وله الكتاب المعروف بكتاب المدائن ، ألفه للحكم المستنصر وعارض فيه كتاب الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصفهاني ، إلا أنّه يذكر إنما ذكر مائة باب ، في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر أورد مائتي باب في كل باب مائتي بيت ، ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر ، ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً .

---

(١) الجنوة (ت : ١٧٥) : « ركتاباتهم » .

قال أبو محمد بن حزم : وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد ، فبلغ الغاية ، فأني  
الكتاب فرداً في معناه .

ولأحمد بن فرح أيضاً كتاب في المُتَزَّين والقائمين بالأندلس وأخبارهم .  
وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

بأشكر الطيف أُم شُكْرِ الرُّقادِ  
عَفَفْتُ فَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ مُرَادِي  
جَرِيتُ مِنَ الْعَفَافِ عَلَى اعْتِيَادِي  
بأشكر الشُّكْرِ بِإِدِي  
سَرَّى وَأَرَادَ بِي أَمْلَى وَلَكِنْ  
وَمَا فِي الْلَّمْ مِنْ خَرْجٍ وَلَكِنْ  
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا يَغْزِلُ :

فَلَلَّهِ سِيمَطَا دُرْهَماً وَابْتِسَامَهَا  
جَوَاهِرَ فُضْلَتْ مِنْ حُلْيَى نِظَامِهَا  
إِذَا مَالَ بِالْأَعْطَافِ حُسْنَ قَوَامِهَا

تَبَسَّمُ عَنْ ذِي كُثْرَ كَلَامِهِ  
إِذَا ضَحِّكَتْ أَوْ حَدَّثَتْ قَلْتُ هَذِهِ  
وَكَمْ يَخْلُثُ سَكْرِي بِحَمْرَ جُفُونِهَا  
وله في مثله :

ثَمَلاً وَيَلْقَاهَا الْكَمَىُ فَيَصْرُغُ  
دُرَّا يَرْفُ وَأَقْحَوَائِا يَنْصَرُغُ

وَضَعِيفَةُ الْحُصُرِينَ تَثْبِيَ الصَّبَا<sup>١</sup>  
تَصِيفُ الْهَوَى فَيُرِيقُ دُرَّ حَدِيثِهَا  
وَمِنْ قَوْلِهِ أَيْضًا :

وَمَا الشَّيْطَانُ فِيهَا بِالْمُطَاعِ  
ذِياجِي اللَّيْلَ سَافِرَةُ الْقِنَاعِ  
إِلَى قِنَنِ الْقُلُوبِ لَهَا دَوَاعِ  
لِأَجْرَى فِي الْعَفَافِ عَلَى طَبَاعِي  
فَيَمْنَعُهُ الْكَعَامُ مِنَ الرُّضَاعِ<sup>(١)</sup>  
سِوَى نَظَرِ وَشَمِّ مِنْ مَتَاعِ  
فَأَنْخَذَ الرِّيَاضَ مِنَ الْمَرَاعِي

وَطَائِعَةُ الْوَصَالَ عَدُوتُ عَنْهَا  
بَدَثَ فِي الْلَّيْلَ سَافِرَةُ فَبَائِثَ  
وَمَا مِنْ لَحْظَةٍ إِلَّا وَفِيهَا  
فَمَلَكُتُ النَّهَى جَمَحَاتُ شَوْقِي  
وَبِتُّ بِهَا مَبْيَثَ السَّقْبِ يَظْمَأُ  
كَذَاكَ الرُّوضُ مَا فِيهِ لِمَثِيلِي  
وَلَسْتُ مِنَ السَّوَامِ مُهَمَّلَاتِ

وَكَانَ الْحَكْمُ الْمُسْتَنْصَرُ قد سجنَه لأمر نقمَه عليه ، ويقال : إنه مات في سجنه .  
وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة .

(١) السقب : ولد الناقة . والكمام : الكمامات توضع على فيه لثلا يرضع

( ٣٣٣ )

أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد .

يروى عن أبيه عن جده ، وقد يُنسبون إلى بيانه<sup>(١)</sup> ،

روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاھری ، شیخ من شیوخ  
أبي عمر بن عبد البر .

وكان قاسم بن محمد ، جد أحمد بن محمد هذا ، من أهل العلم بالفقه<sup>(٢)</sup>  
والاختیار فيه ، يميل إلى مذهب عبد الله الشافعی ، وله كتاب في الرد على المقلدين ،  
ويعرف بصاحب الوثائق .

( ٣٣٤ )

أحمد بن أبي بكر بن الحسن الزبيدي ، أبو القاسم ، من أهل الأدب  
والفضل ، ولـ قضايا إشبيلية بعد أبيه ، وكان شديد العجب ، كتب إلى الوزير أبي  
عمر أحمد بن سعيد بن حزم كتاباً يرحب فيه إليه أن يحسن العناية به في بعض  
الأمور ، وكتب في آخر الكتاب :

ومن تَكَبَ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرْرِ أَنْ يَرَى      عَدُوا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ  
قال أبو محمد بن حزم : فأخبرني ابن عمي ، قال : فحوّل أبوك أبو عمر  
الكتاب ، ووقع على ظهره ، ولم يزد .

ومن تَكَبَ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرْرِ أَنْ يَرَى      صَدِيقًا لَهُ مَا مِنْ عَدَوْتِهِ بُدُّ

( ٣٣٥ )

أحمد بن محمد بن عبد الله بن بدر ، أبو بكر ، وقيل : أبو مروان .  
من أهل بيت أدب وشعر وسياسة ، وكان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي  
عامر أثیراً عنده .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكتابه : أبو بكر ، وقال : أنسداني له أبو الوليد محمد

(١) بيانه ، بتضييد ثانية : قصبة كورة قبرة ( معجم البلدان : ١ : ٧٧٤ )

(٢) د ، م : « الفقه » . وما أثبتنا من الجلدة ( ت : ١٧٧ )

ابن محمد بن الحسن الزبيدي ، مما كتب به إلى أبي الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم ، في عتاب كان بيته وبينه :

يَا ذَا الَّذِي لَا يَصُوْنُ عِرْضِي وَمَذْهَبِي فِيهِ أَنْ أَصُوْنَةَ رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فِي سَوْرَةِ الْغَيْظَ أَنْ أَكُونَةَ

( ٣٣٦ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ،  
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْبَرِ وَالْفَضْلِ .

قال أبو محمد على بن أحمد : كان معلمي ، وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ ، وهو شيخ كبير يتهادى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاحة ثقاما قال : فسمعته يُنشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَبِرْحَمِ اللَّهِ عَبْدًا قَالَ آمِينًا  
قال : فلم أشُكْ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّلَاةَ .

( ٣٣٧ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ ، أَبُو عُمَرٍ ، يَعْرَفُ بِابْنِ الْجَسْوَرِ الْأَمْوَى ، مَوْلَى لَهُمْ .

محدث مكثر ، سمع أبا على الحسن بن سلمة بن سلمون ، صاحب أبي عبد الرحمن النسائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدث عنه بكتاب التاريخ محمد بن جرير الطبرى ، حدثه به عن الطبرى .

أخبرني غير واحد عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا بالتاريخ المعروف «بديل المذيل» أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، عن الطبرى .

وسمع من الأندلسين وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وقاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وطبقتهم .

وسمع منه جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم .

حدث عنه أيضاً بكتاب التاريخ ، وقال : إنه أول شيخ سمع منه قبل الأربعين ، وأنه مات في منزله بيلات مغيرة بقرطبة ، في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربعين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعين .

ومولده سنة عشرين وثلاثمائة ، أو سنة تسع عشرة .

( ٣٣٨ )

أحمد بن محمد بن عافية الرباحي أبو القاسم .

ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ المصرى ، وقال : سمع منا وسمعنا منه .

( ٣٣٩ )

أحمد بن محمد الإشبيلي ، أبو عمر .

يعرف بابن الحرار .

رجل صالح ، محدث .

روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي كتابه الكبير في التاريخ .  
ذكره أبو عمر التبرى .

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

( ٣٤٠ )

أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة .

فقيه ، قرطبي ، مشهور .

توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وفيها توفى أبو علي القالى بقرطبة .

( ٣٤١ )

أحمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى أبو العباس الإشبيلي .

سكن مصر ، وحدث بها ، وكان مكثراً .

خرج عنه أبو نصر السجستاني الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء كثيرة عن عدة

مشايخ ، منهم ؛ أبو بكر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي الْمُوتِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنَ دُرَّانَ ،  
المعروض بِعُنْدِهِ ، وَغَيْرُهُمَا .

حدث عنه القاضى أبو الحسن الخلعى ، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد  
ابن عبد الله الحجاج وأثنى عليه ، وقال : مات فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة  
خمس عشرة وأربعين سنة بالفسطاط .

( ٣٤٢ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ سَعْدِيٍّ ، أَبُو عَمْرٍ  
فَقِيهٍ فَاضِلٍ ، مُحَدِّثٍ ، رَجَلٌ قَبْلَ الْأَرْبَعِمَائَةِ بَعْدَهُ ، فَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي زِيدٍ  
بِالْقِيرَوَانَ ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيِّ بِالْعَرَاقِ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَرَجَعَ إِلَى  
الْأَنْدَلُسِ وَحَدَّثَ

قال عبد الله بن الوليد : سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر أَحْمَدَ  
ابن محمد بن سعدى المالكى ، عند وصوله إلى القирطان ، من ديار المشرق ، وكان  
أبو عمر دخل بغداد في حياة أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، فقال له  
يوماً : هل حضرت مجالس أهل الكلام ؟ فقال : بلى ، حضرتهم مرتين ، ثم تركت  
مجالستهم ولم أعد إليها ، فقال له أبو محمد : ولم ؟ قال : أما أول مجلس حضرته فرأيت  
مجلساً قد جمع الفرق كلها ، المسلمين من أهل السنة والبدعة والكافر من الجوس  
والدهرية ، والزنادقة ، واليهود ، والنصارى ، وسائر أنجذاب الكفر ، ولكل فرقة  
رئيس يتكلّم على مذهبها ، ويُجادل عنه ، فإذا جاء رئيس من أي فرقة كانت قامت  
الجماعة إليه قياماً على أقدامهم ، حتى يجلسون بجلوسه ، فإذا غص المجلس  
بأهلها ، ورأوا أنه لم يبق لهم أحد يتظرون به ، قال قائل من الكفار : قد اجتمعتم  
للمناظرة فلا يحتاج علينا المسلمون بكتابهم ، ولا بقول نبيهم ، فإنما لا نصدق ذلك ولا  
نقر به ، وإنما ننتظر بحجج العقل ، وما يتحمله النظر والقياس ، فيقولون . نعم لك  
ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ، ثم قيل لي : ثم مجلس  
آخر للكلام ، فذهبت إليه ، فوجدهم على مثل سيرة أصحابهم سواء ، فقطعت  
مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها .

قال أبو محمد بن أبي زيد : ورضي المسلمون بهذا من القول والفعل .  
قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ،  
وقال : ذهب العلماء ، وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يُبيح المسلمون  
المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يُفعل لأهل البدع الذين هم  
مسلمون ويُقررون بالإسلام ، وبمحمد عليه السلام ، وإنما يُدعى من كان على بدعة  
من متحلى الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قبل منه ، وإن أبي  
ضُربت عنقه ، أما الكفار فإنما يدعون إلى الإسلام ، فإن قبلوا كف عنهم ، وإن أبوها  
وبذلوا الجزية ، في موضع يجوز قبولها ، كف عنهم ، وقيل منهم ، وأما أن ينظروا  
على ألا يحتاج عليهم بكتابنا ولا بنبينا ، فهذا لا يجوز ، فإنما الله وإنما إليه راجعون .

آخرني غير واحد من أشياخى ، منهم القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ،  
والراهد أبو محمد بن عبيد الله ، والأديب الحافظ أبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى ،  
وغيرهم ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، أنه قال : أجمع أهل الفقه  
والآثار في جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيف ، ولا يعدون عند الجميع في  
طبقات العلماء ، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ، ويتفضلون فيه في الاتفاق والميز  
والفهم .

وقال أبو عمر في كتاب «بيان العلم» ، له : أهل الأهواء عند مالك ، وسائر  
أصحابنا ، هم أهل الكلام ، فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع ، أشعر يا كان  
أو غير أشعرى ، ولا تقبل له شهادة في الإسلام ، ويفجر ويؤدب على بدعته ، فإن  
تمادى عليها استتب منها .

قال أبو عمر : ليس في الاعتقاد كله ، في صفات الله وأسمائه ، إلا ما جاء  
منصوصاً في كتاب الله ، أو صَحَّ عن رسول الله ﷺ ، أو اجتمعت عليه الأمة ،  
وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه ، يسلم له ولا يناظر فيه .

وقال أيضاً في كتاب «بيان العلم» : قال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعى  
يوم ناظره حفص القرد ، قال لي : يا أبا موسى ، لا يلقى الله ، عز وجل ، العبد بكل  
ذنب مانحلا الشرك ..

وحكى عن ... (١) لا يفلح : صاحب كلام أبدا ، ولا تكاد ترى أحداً أنظر في الكلام إلا وفي قلبه دغلا .

وقال : مالك : أرأيت إن جاءه من هو أجدر منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد !

وأنشد لمصعب بن عبد الله .

وكان الموت أقرب ما يليني  
وأجعل دينه غرضاً لديني  
وليس الرأي كالعلم اليقين  
تصرّف في الشمال وفي اليمين  
يلخن بكل فج أو وجين (٢)  
أغر كفرة الفلق المُبيِّن  
يمنهاج ابن آمنة الأمين  
واما ما جهلت فجبنوني  
ولم أجرمكُمْ أن تكثروني  
فترمى كل مُرتاب ظني  
بشأن واحدٍ فرق الشُّهُون

قال الحميدى : وبقي أبو عمر بن سعدى بعد الأربعين ، وقد رأى سماعه في بعض الكتب المصرية ، من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصرى ، سنة تسع وأربعين ، يخطأ إلى محمد بن النحاس ، فدل على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتنة الكائنة بالغرب (٣) .

( ٣٤٣ )

أحمد بن محمد بن دراج ، أبو عمر  
الكاتب المعروف بالقسطلى .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الوجين : شط الوادى .

(٣) الجلوة : ( ت : ١٨٥ )

ودراج كان كاتبًا من كتاب الإنشاء في أيام المنصور أبي عامر ، وهو معدود في جملة العلماء ، والمقدمين من الشعراء المذكورين من البلغاء ، وشعره ، وكثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل تدل على اتساعه وقوته . وأول ما مدح من الملوك فالمنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر ، مدير دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه به قوله يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن اللغوي بقصيدة ، أولها :

أضاء لها فَجَرَ النَّهَى فَنَاهَا      عن المُذْنِفِ الْمُضْنَى بِحَرْ حَوَاهَا  
وضللها صُبْحَ جَلَ لَيْلَةَ الدُّجَى      وقد كان يهدىها إلى دُجَاهَا  
وهي طويلة مستحسنة ، فسأله الظن بجودة ما أتى به من الشعر ، وأثهم فيه ،  
وكان للشاعر في أيام المنصور أبي عامر ديوان يُرزقون منه على مراتبهم ، ولا  
يخلون بالخدمة بالشعر في مظاها ، فسعى به إلى المنصور ، وأنه متاح سارق ،  
لا يستحق أن يثبت في ديوان العطاء ، فاستحضره المنصور عشرين يوم الخميس  
لثلاث خلون من شوال سنة الثنتين وثمانين وثلاثمائة ، واختبره ، واقتصر عليه ، فبرز  
وسبق ، وزالت التهمة عنه ، فوصله بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ، وأثبته في  
جملة الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويجد شعره فيما بعد . وفي ذلك المجلس بين يدي  
المنصور أبي عامر قال القصيدة المشهورة ، التي أولها :  
حَسْنِي رِضاكَ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي عَتَّبَا      وَعَطَفْتُ لِعَمَّاكَ لِلْحَظَّ الَّذِي انْقَلَبَا  
وهي طويلة حسنة ، كرر فيها المعنى الذي استحضر من أجله ، وتکذيب  
الدعوى التي قرف لها ، ومنها :

فاستدعت القَوْلَ مَنْ ظَنَّ أَوْ حَسَبَا  
وَفِي يَدِيهِ لَوَاءُ الشِّعْرِ إِنْ رَكِبَا  
دَهْرًا وَقَدْ قِيلَ : وَالْأَعْشَى إِذَا شَرِبَا  
إِلَى خِيَالٍ مِنَ الضَّحْضَاحِ قَدْ نَضَبَا  
مُهِنَّا لِجَلَّى الْحُبْرِ مُرْتَقَبَا  
سَارِ بِمَدْحَكٍ يَجْلُو الشَّكَّ وَالرِّيَّا  
أَوْ شَيْئَتْ خَاطَبَ بِالْمَتَّشِّرِ أَوْ خَطَبَا  
وَالْمَاءَ وَالْزَّهْرَ وَالْأَنْوَارَ وَالْعُشْبَا  
وَالشَّدَّ وَالْكَرَّ وَالْتَّقْرِيبَ وَالْخَبَّا

وَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَعْيَتْ بِدَائِشِهِ  
أَنْ أَمْرًا الْقَيْسَ فِي بَعْضِ لَمْتَهِمْ  
وَالشِّعْرَ قَدْ أَسْرَ الأَعْشَى وَقَيَّدَه  
وَكَيْفَ أَظْمَأْ وَبَحْرَى زَانِحَ وَطَمَا  
فَإِنْ تَأَى الشَّكُّ عَنِّي أَوْفَهَا أَنْذَا  
عَبْدَ لِعَمَّاكَ فِي فَكِيَهِ تَجْمُعُ هُدَى  
إِنْ شَيْئَتْ أَمْلَى بَدِيعَ الشِّعْرِ أَوْ كَتَبَا  
كَرْوَضَةَ الْحَزَنَ أَهْدَى الْوَشَى مَنْظَرَهَا  
أَوْ سَاقَ الْخَيْلَ أَعْطَى الْحُضْرَ مُتَّشِّدًا

وأكثُر ما حكينا في هذا ، فعن جماعة من أشياخِي ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم .

وأخبر أبو محمد ، أن المنصور أبا عامر لما فتح شنت ياقب <sup>(١)</sup> ، أو غيرها ، من القلاع الحصينة ، التي يُقال : إن أحدها لم يصل إليها قبله ، استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج وأبو مروان عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الحريري ، وأمر بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة ، وإلى سائر الأعمال ، فاما ابن الحريري فقال : سمعاً وطاعة ، وأما عمر بن دراج فقال : لا يتم لى ذلك في أقل من يومين أو ثلاثة ، وكان معروفاً بالتفسيح والتجويد والتؤدة ، فخرج الأمر إلى ابن الحريري بالمشروع في ذلك ، فجلس في ظل السرادق ولم ييرح حتى أكمل الكتب في ذلك .

وقيل لابن دراج : افعل ذلك على اختيارك ، فقد فسح لك فيه ، ثم جاء ذلك بنسخة الفتح ، وقد وصف الغزاة من أولها إلى آخرها ، ومشاهدة القتال ، وكيفية الحال بأحسن وصف ، وأبدع رصف ، واستحسنت ، ووقع الإعجاب بها ، ولم تزل محفوظة متداولة إلى الآن ، وما بقي من نسخ ابن الحريري في ذلك الفتح على كثرتها عين ولاثر .

ومن مذهبات شعره في ذي الرياستين منذر بن يحيى ، صاحب سرقسطة قصيدة طويلة ، أولها :

واجرُزْ ذيولك في مَجَرْ ذَوَائِبِ  
مَدَدَا إِلَيْكَ بَقِيقِ دَمِعْ سَاكِبِ  
واعْجَلْهُ سَقَى أَجَبَّى وَحَبَّابِي  
عَنِّي بِمَقْلِ جَوَانِحِي وَتَرَابِي  
رَهْرَا يُخْبِرُ عَنْكَ أَنْكَ كَاتِبِي  
ووَجَهَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ بِأَيَّاتٍ لَغْزِ سَالِهِ أَنْ يَفْسِرَهَا فَلَمْ يُتَعَبْ خَاطِرَهُ فِيهَا  
وَكَتَبَ عَلَى ظَهَرِ الرِّقْعَةِ بِدِيَهَةً .

فَلَيْسَ إِلَى تَعْرِفَهَا سَيِّلُ  
إِذَا شَدَّتْ عَنِ الْعُرْبِ الْمَعَازِي  
وَأَبْعَدَ مِنْ شَبَّا فِكْرَ يَجْحُولُ <sup>(٢)</sup>

(١) شنت ياقب ، بباء مثناة من تحت ، وبعد الألف قاف مضبوطة ، ثم باء موحدة : قلمة حصينة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨)

(٢) شبا فكر ، أي لمعنة فكر .

وَرِبِّمَا بَطُولُ الْفِكْرِ يَدْرِي      وَلَكِنْ عَاجِلُ الْفَكَرِ الرَّسُولُ  
وَلَهُ فِي مُنْذِرٍ بْنَ يَحْيَى الْمَذْكُورِ :  
يَا عَاكِفِينَ عَلَى الْمُدَامِ تَبَهُّوا      وَسُلُو لِسَانِي عَنْ مَكَارِمِ مُنْذِرٍ  
مَلِكٌ لَوْ اسْتَوْهَبَتْ حَبَّةً قَلْبِهِ      كَرَمًا لِجَادَ بِهَا وَلَمْ يَتَعَذَّرِ  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ : وَكَانَ عَالَمًا بِنَقْدِ الشِّعْرِ ، لَوْ قُلْتَ . إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
بِالْأَنْدَلُسِ أَشَعَرَ مِنْ أَبْنَى دَرَاجٍ لَمْ أَبْعُدِ .  
وَقَالَ مَرَةً أُخْرَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ فُحُولِ الشِّعْرَاءِ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ دَرَاجٍ لَمَا تَأْخُرِ  
عَنْ شَأْوِ حَبِيبِ وَالْمُتَنَبِّيِ .  
مَاتَ أَبْنَى دَرَاجٍ قَرِيبًا مِنْ الْعَشْرِينِ وَأَرْبَعَمِائَةِ .

(٣٤٤)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْحَصْنِ الْجَدْلِيِّ ، يُكْنَى : أَبا الْقَاسِمِ .  
بَجَانِي مُقْرَئٌ ، مُتَقدِّمٌ فِي الْإِقْرَاءِ .  
يَرْوَى عَنِ السَّامِرِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ .  
يَرْوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ شُعْلَةِ الضَّبِّيِّ الْمُقْرَئِ بِبَلْدَةِ بَجَانَةِ سَنَةِ خَمْسَةِ  
وَأَرْبَعَمِائَةِ .

(٣٤٥)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَفِيفٍ ، أَبُو عُمَرٍ .  
فَقِيهٌ ، مَحْدُثٌ ، تَارِيخِيٌّ مُشْهُورٌ .  
يَرْوَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ رَفَاعَةَ ، عَنْ أَحْمَدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ تَارِيخَهُ فِي فَقَهَاءِ  
الْأَنْدَلُسِ .  
يَرْوَى عَنْهُ حَاتَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَ التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ ، بِالسِّنْدِ الْمَذْكُورِ .

(٣٤٦)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْرُوفٍ .  
فَقِيهٌ ، قَرْطَبِيٌّ ، مَحْدُثٌ .  
فِي بَطْرُ طُوشَةِ سَنَةِ اثْنَتِينِ وَسَبْعِينِ وَثَلَاثَمَائَةِ .

(٣٤٧)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقِ .  
فَقِيهٌ ، بَاجِيٌّ .  
تَوْفَى سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينِ وَثَلَاثَمَائَةِ .

(٣٤٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد .  
 المقرئ ، الظُّلْمَنْكَى ، أبو عمر .  
 فقيه ، حافظ ، محدث ، منسوب إلى بلده .  
 وكان أساساً في القراءات مذكوراً ، وثقة في الرواية مشهوراً .  
 رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار الدِّيماطي ، صاحب ألى بكر بن  
 المنذر ، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون ، وأبا بكر محمد بن علي بن  
 أحمد ، يعرف بابن الأذفوي ، وغيرهم .  
 وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، وأبا جعفر أحمد بن  
 عون الله ، وطبقتهما .  
 مات بعد العشرين وأربعين سنة ،  
 ذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعين سنة ، وله تسعة وثمانون  
 سنة .

مولده سنة أربعين وثلاثة .

روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرهما .

(٣٤٩)

أحمد بن محمد بن عيسى البُلْوَى أبو بكر .  
 المعروف بابن البرائى<sup>(١)</sup> يلقب غُندرًا .  
 محدث ، حافظ .

حدث بالأندلس عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، المعروف بابن أبي الفتح ، مولى  
 الأمير عبد الرحمن بن محمد ، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهري  
 البزار .

سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري الدَّلَائِى<sup>(٢)</sup> ،  
 وحدث عنه .

(١) البرائى ، نسبة إلى برايَا ، بالثاء المثلثة والقصير : محله كانت في طرف بغداد (لب الباب : ٣٢ ، معجم البلدان : ١ : ٥٣٢)

(٢) الدَّلَائِى ، نسبة إلى دلايَا ، بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب الباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢)

(٣٥٠)

أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، أبو عمر .  
فقيه ، قرطبي ، محدث ، حافظ مشهور .  
يروى عن أبي محمد بن أسد ، عن أبي علي بن السكن ، عن الفريبرى <sup>(١)</sup> كتاب  
البخارى .

روى عنه أبو الحسن بن مغيث ، شيخ أشياخى .  
توفي سنة سبع وستين وأربعين .

ومولد ابن العربي سنة ثمان ، بعدها بسنة ، وفي سنة ثمان هذه تغلب المقتدر على  
ابن مجاهد بدانية .  
وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب البخارى ، بقراءة أبي على الغساني .

(٣٥١)

أحمد بن محمد أبو العباس المهدى المقرئ .  
أصله من المهدية ، من بلاد القิروان . ودخل الأندلس في حدود الثلاثين  
وأربعين ، أو نحوها .  
كان عالما بالقراءات والأدب متقدما ، إماما ، ألف في التفسير كتابا حسنا .  
ومن شعره في ظاءات القرآن :

فظللت أوقظها لأنظمَّ عينَها	ظننت عظيماً ظلمنا من حظها
ظمآن أنتظر الظُّهورَ لو عظها	وطَعْنَتْ أَنْظَرَ فِي الظَّلَامِ وَظَلَمَهَا
لأَظَاهَرَنْ لَحِظَها ولِحَفِظَها	ظَهَرَى وَظَفَرَى ثُمَّ عَظَمَى فِي لَظَى
لَفَظَى شُواطِئَ أو كَشَمَسَ ظَهِيرَةَ	لَفَظَى شُواطِئَ أو كَشَمَسَ ظَهِيرَةَ

(٣٥٢)

أحمد بن محمد بن مهمله الهمداني الغرناطي .  
يكنى ، أبو القاسم .  
سمع من محمد بن عبد الله بن دليم ، وغيره .

(١) الفريبرى ، نسبة إلى فربر ، بكسر أوله ، وقد فتحه بعضهم ، وثاليه مفتوح ، ثم ياء موحدة ساكنة ،  
وراء : بليدة بين جيحون وبخارى (لب الباب : ١٩٩ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧)

ذكره ابن الفرضي ، وقال : كتبت عنه ، وكان شيخاً فاضلاً .  
توفي نحو سنة ثمانين وثلاثمائة .

(٣٥٣)

أحمد بن محمد الخولاني ، المعروف بابن الأبار ، أبو جعفر .  
شاعر من شعراء إشبيلية ، كثير الشعر .  
أنشد له أبو محمد بن حزم من قصيدة في الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب  
يُعزيه في جارية ماتت عنده ، وينبهه بمولد ولد له :  
أو ما رأيت الدّهر أقبل مُعتباً مُتنصلاً بالعُذر لِمَا أذنباً  
بِالْأَمْسِ أذْوَى فِي رِيَاضِكَ أَيْكَةَ وَالْيَوْمِ أَطْلَعَ فِي رِيَاضِكَ كَوْكَباً  
ذكره الحميدي ، وقال : كان حياً في حدود الثلاثين وأربعينات <sup>(١)</sup> .

(٣٥٤)

أحمد بن محمد الجياني ، المعروف بتيس الجن .  
شاعر خليع ، يجري في وصف الخمر مجرى الحسن بن هانئ .  
لم أجد من شعره شيئاً إلا فيها ومنه قوله :  
أمزجى يا مدام كأس المدام قد مضى وانقضى ذمام الصيام  
وأبى العيد أن تدين بدين غير دين الصبا ودين المدام  
حَبَّذا مَيْتَةً تَعُودُ حِيَاةً يَنْ غَضَّ الْبَهَارِ وَالْتَّمَامِ

(٣٥٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن برد .  
مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب .  
 مليح الشعر ، بلين الكتابة من أهل بيت أدب ورياسة .  
وله رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما .  
وهو أول من سبق بالقول في ذلك بالأندلس .  
قال الحميدي <sup>(٢)</sup> : وقد رأيته بالمرية بعد الأربعين وأربعينات زائراً لأبي محمد  
بن حزم غير مرة .

(١) الجندة (ت : ١٩٠) .

(٢) الجندة (ت : ١٩١) .

ومن شعره :

تأمل فقد شق البهار مُغسلاً  
كماميه عن نواره الخضيل النَّبِي  
مَدَاهنْ تَبَرِّ في أَنَامِلْ فِضَّةَ  
على أَذْرَعْ مَخروطةَ مِنْ ذَبَرْ جَدَدْ  
وله :

لَا بدَى فِي لَادُورِ  
دِي الْحَرِيرِ وَقَدْ بَهَرِ  
كَبَرْتِ مِنْ فَرِطِ الْجَمَالِ  
وَقَلْتِ مَا هَذَا بِشَرِّ  
فَأَجَابَنِي لَا تَنْكِرْنِي  
ثَوْبَ السَّمَاءِ عَلَى الْقَمَرِ

ومن شعره :

قلبي وقلبك لا محالة واحدة  
شهدت بذلك بيتنَا الألحاظُ  
فتعالَ فلنُغِظِّ السَّخْسُودَ بِوَصْلَنَا  
إنَّ الْحَسُودَ يُمْثِلُ ذاك يُعَاظِّ

(٣٥٦)

أحمد بن محمد بن المسور  
قرطبي ، فقيه ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

(٣٥٧)

أحمد بن محمد الجذامي ، أبو العباس  
متقدم في علم الكلام ، له فيه مسائل ،قرأ عليه بعضها أبو عبد الله بن عبد  
الرحيم وأنشده : من شعره وأجزاءه جميع ما رواه عن مشيخته ويعرف بالين  
الزيقى (١) .

(٣٥٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله  
الخلالاني ، عرف بالين الحصار .  
ثقة ، مقرئ ، مجود مشهور .  
مولده في سنة ثمان عشرة وأربعين وستمائة .

(١) الزيقى ، نسبة إلى زيق ، بالكسر : محلة بنيسابور . (لب الباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ٢ :

(٣٥٩)

أحمد بن محمد بن عمر التّيّمّي .

يكنى أبو القاسم .

فقيه ، مشاور ، يروى عن القاضى ألى على بن سكرة وغيره .

(٣٦٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن بقى بن مخلد أبو القاسم .

قرطبي فقيه محدث مشهور ، من أهل بيت فقه وجلاله وحديث .

مولده فى شعبان سنة ست وأربعين وأربعين وثمانمائة ، وتوفى فى سلخ ذى حجة عام ثنتين وثلاثين وخمسين .

يروى عن أبيه وعن ألى العباس العذرى ، ومحمد بن فرج مولى الطلاع ،  
وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

(٣٦١)

أحمد بن محمد بن موسى بن العريف أبو العباس .

فقيه ، زاهد ، إمام فى الزهد ، عارف ، محقق ، صبحىه ابن عم ألى الزاهد أبو جعفر .

قال لى عنه القاضى أبو القاسم بليديه : إنه كان يكتب سبعة خطوط لا يشبه بعضها بعضاً .

توفى سنة ست وثلاثين وخمسين .

وشعره فى طريقة الزهد كثير وما أنشدت منه :

شَدُّوا الرِّكَابَ وَقَدْ نَالُوا الْمُنَىٰ يَمْنَىٰ وَكُلُّهُمْ بِالْيَمِّ الشَّوَّقِ قَدْ بَاحَّا  
رَاحَثُ رِكَابِهِمْ تَنْدَىٰ رَوَائِحَهُمَا طَيِّبًا بِمَا طَابَ ذاكَ الْوَفْدُ أَشْبَاحًا  
يَا وَاصْلِيْنَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْتُنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا  
إِنَا أَقْمَنَا عَلَى شَوَّقٍ وَعَنْ قَدَرٍ وَمَنْ أَقْامَ عَلَى عُذْرٍ كَمْنُ رَاحَا

(٣٦٢)

أحمد بن محمد بن عَبْدِ الله الفقيه ، أبو الحسن .  
كان ، رحمة الله ، عارفاً جمِيل المُحِيَا ، متنعلاً بالثُرْيَا .  
توفى في رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٣٦٣)

أحمد بن محمد بن عمر بن وَزِيدِ التميمي ، أبو القاسم .  
فقيه ، حافظ مشهور ، محدث ، ألف في شرح البخاري كتاباً كثيراً ظهر علمه فيه ،  
وكان أوحد زمانه فِيقَهَا وعلِمَا ومعرفة وفهمها وذكاء .  
ومولده في جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربعين .  
وتوفي في عام أربعين وخمسمائة .  
يروى عن أبي علي الغساني ، وأبي علي بن سكرة وغيرهما .  
روى عنه جماعة من أشياخه .

قال لـ القاضي أبو القاسم : تكلمنا عنده يوماً في أرى بالفتح وأرى بالضم فقال  
لنا أرى بفتح المهمزة في الرأى المعتقد وبضمها في الظن المعتقد .

(٣٦٤)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو جعفر .  
فقيه ، فاضل ، محدث ، إمام .  
توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .  
ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وأربعين .  
وكان أبو علي الغساني يعظمه ويفضله .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٣٦٥)

أحمد بن محمد الخولاني أبو عبد الله  
محدث مشهور ، متقدم ، حافظ .

يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، أجازه سنة ست وخمسين .

(٣٦٦)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أبو القاسم الإشبيلي .  
قاضى إشبيلية .

فقيه ، محدث ، مشهور .

توفى سنة عشرين وخمسين .

يروى أبوه عن أبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد المروى .

يروى عنه أبو الحسن يونس بن مغيث وغيره .

(٣٦٧)

أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر

فقيه ، مشاور ، محدث ، مشهور .

يروى عن محمد بن عتاب .

سمع بقراءته أبو علي الغساني ، وأبو محمد بن عتاب ، على أبيه محمد بن عتاب في  
وقت واحد سنة ثمان وخمسين وأربعين .  
وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعين .

(٣٦٨)

أحمد بن محمد بن زيادة الله الثقفى ، المعروف بالخلال .

قاضى قضاة الشرق ، فقيه ، محدث ، من أهل بيت جلاله ورياسة وفضل  
واشتتمال على الغرباء .

سمع على الحافظ ألى على الصدف ، وغيره .

وحَدَّثَ بِمُرْسِيَةَ ، وَكَانَ كَهْفًا لِلْغَرَبَاءِ فِي وَقْتِهِ .

توفي سنة أربع وخمسين وخمسين .

ومولده عام ثمان وتسعين وأربعين .

(٣٦٩)

أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبي علي الصدفي .

(٣٧٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، أبو القاسم .

من أهل بيت فقه وعلم .

توفي سنة ثلاثة وستين وخمسين .

(٣٧١)

أحمد بن محمد بن عبد الله الأنباري ، ثم البَلَسِي .

غُرف بابن الْيَتِيم .

سكن مَالَقَة ، وحَدَّثَ بها عن ابن ورد وابن أبي أحد عشر ، وابن وضاح أبي عبد الله ، وغيرهم .

(٣٧٢)

أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان الخزومي ، أبو بكر .

من أهل جزيرة شَقْرَ<sup>(١)</sup> .

زاهد ورع ، فاضل ، أديب ، من أهل بيت جلاله ورياسة وتقدير ، كان ملجاً للقراء والمساكين .

أخبرني ابنه الفقيه ، قال : وقع إلى تسمية الأَمْلَاكِ التي باعها أبي في القراء والمساكين فدفعت ثمنها ، فوجدت أربعة وعشرين ألف دينار ، سوى ما أغفل منها فلم يُكتب .

وأخبر بعض أصحابنا عنه : أنه رحل إلى قرطبة ، واستفتى جميع من بها ، هل يخرج من جميع ماله وينقطع إلى الله ، عز وجل ، أم يبقى فيه وكيلًا للقراء والمساكين ؟.

(١) شَقْرَ ، بفتح أوله وسكون ثانية : جزيرة في شرق الأندلس ( معجم البلدان : ٣٠٧ : ٣ ) .

وكان قد صحب أبا العباس الاقليشى<sup>(١)</sup>. فلما كان الغلاء المفرط في سنة أربعين وخمسمائة ، كان أبو العباس قد أعد ستين دينارا نفقة للحج فقدمها على طعام ، ووجه أبو بكر وكيله بعد أن أنفذ ما عدده ، وقال له : خذ لي دينارا على طعام ، فأخذ له ستة دنانير على القفيز فرد أبو بكر القمح ، وهو يساوى دون الأربعة دنانير وصارت الستون دينارا التي كانت لأبي العباس أربعين وأنفق أبو بكر ما أخذه دينارا ، وكان أكثر من ألفى دينار على الضعفاء والمساكين ، فقال ذات يوم لأبي العباس : إذا شغلتك ، طلب حبز كما يشغل الفجّال فلا أعطى في علمك هذه ، وأخذ تبة من الأرض ، فقال له أبو العباس ، ياوزير - وكان لا يناديه أحد بهذا الاسم غيره لأنه كان يكرهه : بيني وبينك كتب القوم ، هذه رسالة القشيري ، كم عاش الجنيد ، كم عاش ابن أدهم ، كم عاش الفضيل ، لا نجد في ذكر مناقبهم أكثر من ورقة أو صفحة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر من تلك الورقة ، والله ياوزير ما كان القوم إلا بشرأ يخطئون ويصيرون ، والخطأ أكثر ، فتعتمد إلى شيء قد سقط في فعله ثمّيّرني به ، وأنا أستغفر الله منه ، والله لو شئت يا وزير أن أذكر ما شاهدته عياناً من مناقبك لكان جزءاً ، فلا تؤخذاني .

توفى في حدود الثمانين وخمسمائة ، وقد جالسته بمرسية ، ورأيت من مكتوبه عند بعض الإخوان على طريقة القوم ما يشهد له بمعرفته وفضله .

(٣٧٣)

أحمد بن محمد بن مفرج ، عرف بالملّاح .  
يكنى أبا العباس .

مقرئ ، نحوى ، قيد حديثاً على الأشياخ المتأخرین بمُرسية ، ولم يزل يقرئ القرآن بجامعها والعربية إلى أن توفي بها في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(٣٧٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زاغنة .  
من أهل لورقة .

(١) الاقليشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الميم ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وباء ساكنة ، كذا قيدها ياقوت ، وقال السيوطي : بكسر الميم واللام آخره معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرتة (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٩) .

يروى عن الحافظ أبي علي بن سكرة.

(٣٧٥)

أحمد بن إبراهيم بن عباس، من أسباط الزبادى. بالباء المعجمة بواحدة.  
محدث، أندلسى، يكفى أبو الفضل والزباد ولد كعب بن حجر بن الأسود بن  
الكلاء.

مات سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وله أخ اسمه: عبد الرحمن.

ذكرهما أبو سعيد المصري.

(٣٧٦)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس.

يعرف بابن السقاء.

من أهل المريّة.

فقيه، مقرئ، مجود.

يروى عن موسى بن سليمان اللخمى، عن أحمد بن أبي الربيع، عن  
علي بن عياش، عن أبي فضل بن مجاهد.

أخبرنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قرأ عليه.

(٣٧٧)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، بن إبراهيم، بن محمد بن أبي ليل،  
أبو القاسم.

تدميرى قاضى شلب، فقيه، محدث.

توفى بها عام أربعة عشر وخمسمائة.

يروى عن أبي الوليد الجاجى، وأبي العباس العذرى، وأبي الحسن  
طاهر بن مفوذ، وأبي القاسم خلف بن مذير قرأ عليه القراءات السبع.

(٣٧٨)

أحمد بن إسماعيل بن دليم أبو عمر القاضى الجزيرى.

سمع محمد بن أحمد بن الخلاص وغيره .

سمع منه الحميدى .

توفي قبل أربعين وأربعينات<sup>(١)</sup> .

(٣٧٩)

أحمد بن أبين الطرطوشى .

فقيه ، مشهور ، رحل إلى المشرق ، وسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرق ، وغيره .

ذكر أبو الوليد بن الفرضي .

(٣٨٠)

أحمد بن أفلح أبو عمر ، مولى حبيب ، ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : رأيته وكان محدثاً أدبياً شاعراً مقبولاً في الشهادة عند الحكماء .

وأنشدني من شعره :

يا من شقيّت على بُعد الديار به  
كما شقيّت به إذ كان مفترباً  
ما أستريح إلى حال فاحمدها  
بالبين قلبي وقبل البَين قد ذهبا  
إن كان لي أربٌ في العيش بعدكم  
فلا قضيّت إذن من حبكم أربا<sup>(٢)</sup>

(٣٨١)

أحمد بن أبان بن سيد اللغوى .

روى عن أبي علي القالي .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب النحوى .

قاله لي أبو الحسن العابدى<sup>(٣)</sup> .

(٣٨٢)

أحمد بن إسحاق بن طاهر أبو بكر ، والد أبي عبد الرحمن .

(١) الجلدة (ت : ١٩٤)

(٢) الجلدة (ت : ١٩٥)

(٣) الجلدة (ت : ١٩٦)

من أهل بيت جلاله ، وأدب ورياسة ، كان رأساً بمُرسية وغلب عليها قبل ولده .

توفي سنة خمس وخمسين وأربعينائة .

(٣٨٣)

أحمد بن أبي عمر أحمد بن محمد الأزدي القاضي ، أبو الحسن .  
يعرف باين القصيري .

غرياناطي ، فقيه ، مشاور ، محدث ، عارف بالفقه .

يروى عن أبي الأصيغ عيسى بن سهل ، وأبي علي الغسّاني ، وأبي بكر محمد بن سابق الصقلي المتكلّم ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين ، وأبي عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة ، وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

قيدت فهرسته بخط يدی ، وقرأتها بمُرسية على ابنه الفقيه الأديب أبي جعفر ،  
قدّمها علينا .

(٣٨٤)

أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدي ، أبو جعفر .  
فقيه أديب ، حافظ محدث ، موثق .

قدم علينا مُرسية في سنة إحدى وسبعين وخمسينائة ، وحدث بها .

يروى عن أبي الحسن بن دُرّي ، وأبي الحسن على بن أحمد بن خلف بن الباذش ، وابنه أحمد ، وأبي محمد عبد الحق بن عطية ، وأبي القاسم أحمد بن بقى ، وأبي الحسن يونس بن مغيث ، والحافظ أبي بكر بن العرفي ، وأبي القاسم أحمد بن ورد ، وأبي الحسن على بن موهب ، وأبي إسحاق إبراهيم بن قلقل ، وأبي عبد الله بن أبي الخصال .

قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ رواية فمنحنى تفقها .

توفي قبل الثمانين وخمسينائة .

(٣٨٥)

أحمد بن أحمد القرطبي<sup>(١)</sup> ، أبو العباس .

أديب شاعر محسن ، أشتدت شعراً كتب به إلى محمد بن رحيم .

يَاسِرِيَا تَخْتَالُ مِنْهُ الْوَزَارَة  
 فِي الْحُلَى تَارَةً وَفِي الْحَلْى تَارَه  
 لَكَ عَلَى شَخْصِهَا بَهَاءُ وَشَارَه  
 وَعَلَى التَّذْبِيبِ لِلسَّنَاءِ إِمَارَه  
 لَمْ يَزُلْ جَاعِلًا عَلَيْكَ مَدَارَه  
 أَنْ تَوَالِي إِلَى ذِرَالَكَ الزَّيْنَارَه

يَاسِرِيَا تَخْتَالُ مِنْهُ الْوَزَارَه  
 يَكَ تَرْدَانُ خَطَهُ حَمَلتْ مِنْ  
 ظَهَرتْ فِيهِ لِلْجَلَالِ خَلَال  
 يَا أَبَا بَكْرٍ الْوَحِيدُ بَعْضُ  
 زُرَتْ بِالْفَضْلِ وَالْفَضَائِلِ تَقْضِي

فراجعه ابن دحيم :

يَا زَكِيَا غَدَا يُشَيَّدُ فَخَارَه  
 وَخُسَامَا بِرَاحَةِ الْمَجَدِ عَضْبَا  
 سَامِرِ الفَضْلِ مِنْكَ رَوْضُ وَفَاءِ  
 وَهَمَثُ دِيمَهُ الصَّفَنَاءِ فَرُوتُ  
 يَاسِنَا مُقلَّهُ الزَّمَانِ أَبَا الْعَبَدِ  
 فَإِذَا قِيلَ مَنْ فَشَى الْفَضْلِ يَوْمَا

(٣٨٦)

أحمد بن بقى بن مخلد ، يكنى : أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله .

قاضى الجماعة بالأندلس ، فقيه ، محدث ، عارف .

مات بها سنة أربعة وعشرين وثلاثمائة في أيام الأمير عبد الرحمن الناصر .

(٣٨٧)

أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبي ، أبو عمر .

قرطبي ، يعرف بابن الأعيس ، محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١) كذا .

(٣٨٨)

أحمد بن بُرْد ، أبو حفص الوزير ، جد أحمد بن محمد الكاتب ، وقد تقدم ذكره .

كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مُقدّماً في الدولة العاميرية ، وبعدها ، مات سنة ثمانى عشرة وأربعينائة .

قاله أبو محمد بن حزم .

(٣٨٩)

أحمد بن بقاء بن مروان بن نبيل اليَّاحصبي ، الشَّتْمَرِي ، أبو جعفر .  
فقيه ، محدث .

مروي عن أبي علي الصَّدِيق ، وغيره .

(٣٩٠)

أحمد بن تليد الكاتب .  
أندلسي ، شاعر ، أديب .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

ومن شعره :

لَمْ أَرْضْ بِالْجَلْذُولْ وَلَنْ قَلْ  
يَارِبْ بِخِيلْ كَانْ لِي خَامْلْ  
حَرْمَثْ إِلَامَى عَلَى بَابَه  
ثَابَى عَلَى النَّفْسْ مَنْ أَنْ أُرِى  
وَوَصَلَ يَوْمًا عَلَى مُسْتَقْلِ كَلَا  
صَارَ إِلَى إِعْزَةْ فَاخْرَوْلَا

(٣٩١)

أحمد بن ثابت ، أبو جعفر .

فقيه .

توفي سنة ثلاثة وستين وخمسينائة .

(٣٩٢)

أحمد بن جَهْور .

شاعر ، أديب في الدولة العامرة ، كتب من شعره أبياتاً إلى الحاكم الخطيب أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الشرف . مع هدية الغز بذكرها وهي :

عَذْرَاءُ حَبَلَ مِنْ بَنَاتِ عَدِيدٍ  
مَتَى أَرَدَتِ الْوَضْنَ مِنْهَا لَمْ تَلِدْ  
يَشْقَى عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدَهَا  
وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ ثَبِيْدِيَ الْجَلَدَ  
حَلَّ بِهَا يَشْفَى غَلِيلَ الْكَمَدَ  
أَمْ حَلَّ قَتْلُهَا وَالْوَلَدَ  
أَرْسَلَتْ مِنْهَا عَدْدًا فَاسْتَجِنَّ  
قَلِيلَهُ مِنْ شَاكِرَ لَوْ وَجَدَ  
أُولَيْتَهُ مِنْ يَقْمَ لَا تَحْدُ  
لَأَرْسَلَ الدُّنْيَا وَقُتِلَتْ لَمَا

(٣٩٣)

أحمد بن الحباب ، أبو عمر .

قرطبي ، من أهل العربية والأدب ، كان أستاذًا مقدمًا .

قال أبو محمد بن حزم : وكان مع جلده بالآدب ، وتصرفة في العربية ، شديد الغفلة في غير ذلك من أموره .

وكان حيًا في الدولة العامرة .

قال : وقد رأيت له رواية عن يحيى بن مالك بن عائذ .

(٣٩٤)

أحمد بن حبُّون ، بالباء المهملة والباء المعجمة بواحدة ، أبو عمر .

من أهل العلم والأدب والجلالة ، كان في أيام الدولة العامرة .

(٣٩٥)

أحمد بن الحسن القاضي ، أبو عمر ، المعروف بابن أبي ربال .

فقيه ، محدث مشهور .

يروى عنه أبو داود المقرئ .

(٣٩٦)

أحمد بن خازم المعافري ، بالباء المعجمة .

مصري انتقل إلى الأندلس ، ومات بها .

حدث عن محمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر ، وعطاء ، وصفوان بن سليم ، صالح مولى التوأمة ، وعمر بن شراحيل الغفارى ، وقيل : المعافرى .

روى عنه عبد الله بن هيبة نسخة ، يرويها عن صالح ، مولى التوأمة ، محمد بن عمر الواقدى .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وصدر به في المصريين ، ثم قال : توفي بالأندلس ، وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فيما أخبر عنه أبو الحسن علي بن بقاء الوراق المصري ، وغيره : أحمد بن خازم ، مذكور في المصريين وفي أهل الأندلس .

وأخرج له أبو الحسن الدارقطنى حديثا في السنن تسبه فيه إلى الأندلس .

وحدثني الحافظ أبو ... (١) حماد بن هبة الله ، عن ابن حبرون ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي ، قال : نا عمر بن إبراهيم ، أنا على بن محمد ، قال : نا محمد بن الفتح القلانسى ، قال : نا أحمد بن عبيد ، هو ابن ناصح ، قال : نا محمد بن عمر الواقدى ، قال : نا أحمد بن خازم الأندلسي ، عن عمرو بن شراحيل الغفارى ، عن أبي عبد الرحمن الجبلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سئل النبي ، عليه السلام ، عن قضاء رمضان ، فقال : يقضيه تباعا وإن فرقه أجزاء .

وذكر أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ، مؤلف كتاب « الكامل في رجال الحديث » ، أحمد بن خازم ، فقال : أطنه مدینیا .

قال : ويقال معاذرى ، مصرى ، ليس بالمعروف ، يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام بن عدى هذا متعجبا منه : ما أدرى من أين وقع له الظن بأنه مدینی ، ولعله لما رأه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن ، وقد عرفه ابن يونس ، وعبد الغنى ، وغيرهما ، أو كما قال .

(١) يياض بالأصل .

(٣٩٧)

أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بابن الجباب .

كنيته : أبو عمر .

جياني الأصل ، سكن قرطبة ، كان حافظاً متقناً ، ورواية للحديث مكثراً .

ورحل فسمع جماعة ، منهم : إسحاق بن إبراهيم الدبري ، صاحب عبد الرزاق بن همام ، وعلى بن عبد العزيز ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام .

ومن أهل الأندلس محمد بن وضاح ، وإبراهيم بن محمد القراء ، ويحيى بن عمر بن يوسف ، وبقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الحشني ، وقاسم بن محمد ، وغيرهم .

وقال أبو عمر بن عبد البر : أنه سمع من عبيد بن محمد الكثوري (١) شيئاً فاته من مصنف عبد الرزاق ، فاستدركه منه عن الحذاق ، عن عبد الرزاق .

وحدث بالأندلس دهراً ، وألف في مسنده حديث مالك بن أنس ، وغيره .

قال أبو محمد بن حزم : مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلاثة .

روى عنه جماعة ، منهم : ابنه محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي البايجي ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وخالد بن سعد ، وغيرهم .

حدث أحمد بن خالد ، عن يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسکین ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لي مالك : كان رسول الله ، عليه السلام ، إمام المسلمين ، يسأل عن شيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

(٣٩٨)

أحمد بن خليل .

من رواة الحديث .

حدث عن خالد بن سعد عن أحمد بن خالد ، المتقدم ذكره آنفاً .

(١) الكثوري ، نسبة إلى كثور ، بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وواد مفترحة وراء : من قرى صنعاء بالهن (لبالباب : ٢٢٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨)

روى عنه عبد الرحمن بن سلمة الكنافى ، عن أحمد بن خالد ، قال : قلت  
لأحمد : من أثب الناس عندك في تلك ؟ قال : ابن وهب .

(٣٩٩)

أحمد بن خلف بن عيشون . يعرف بابن النحاس .  
فقيه ، مقرئ ، مجود .

يروى عن محمد بن شريح .

كان أبو الحسن بن الأخضر ، تلميذ الأعلم ، شيخ ابن الحذاء ، وشيخ ابن  
الرماك ، يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو .

أخبرني شيخى أبو الحسن نجية بن يحيى بن خلف بن نجية ، قال : كان شيخى  
أبو العباس أحمد بن عيشون يقرأ على أبي الحسن بن الأخضر التنوخي ، تلميذ  
الأعلم ، النحو ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم  
قرأ عليه في حزب .

« وَإِذْ لَقَنَا (١) » ، « وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ، أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ  
مِنْ جِنَّةٍ (٢) » فرده وأمره أن يقف على قوله « وَأَمْلَى لَهُمْ » ثم يقرأ ويقف على قوله :  
أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا » ويتدلى « مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » فقال له أبو الحسن بن  
الأخضر ، حين نظر في ذلك : لا يُؤْخَذُ كُلُّ عِلْمٍ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ .

ونا أيضاً ، قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح  
وأجازه ، فبينما هو يمشي ذات يوم بإشبيلية ، وبهذه قمة دقيق ، إذ وقف على أبي عامر  
السرقسطي إمام مسجد أبي الحكم بن حجاج ، وطالب يقرأ عليه ، فسمع صوت  
أبي عامر وإتقانه ورده على الطالب ، فدخل ووقف مدة والقفة في يده ، وهو  
لا يشعر ، فأشار عليه الأستاذ أن يدخل ، وكان واقفاً على باب المسجد ، إشفاقاً  
عليه ، فدخل وقال له : يا بني ، مالك أتعبت نفسك بهذه الحمولة ؟ فقال :  
يا سيدي ، أعجبني ما سمعت ، وأنا أريد أن أقرأ عليك ولا بد ، فقال له : إن كنت  
عازماً فاشتر لوحًا ودواة ، وتكلب ، وتعلم المواقف ، ومواضع المزارات ، والنطق

(١) الأعراف : ١٧١ .

(٢) الأعراف : ١٨٣ ، ١٨٤ .

بالحروف ، وقرأ ، فلم يكن له بدّ بسبب محبته في القراءة عليه مما قال له ، فاشترى ذلك ، وكل من في داره يُسْخَف رأيه ، ويقول : بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ، قال : فمشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرني به ، وقرأت عليه ، فبلغ ذلك أستاذى ، فغضب وهم أن يقع به ، وكان الأمير بحكمه ، فبلغه ذلك ، وقيل له : ما هذا الذى فعلت ؟ تعمد إلى من قد أجازه الفقيه وترده إلى اللوح ؟ وهل هذا الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال : فمشى إلى محمد بن شريح ، وقال له : أريد أن أقرأ عليك ، وأن تعين لي وقتاً ، فقال : نعم ، إذا سمعت أول الأذان فأتنى : قال : فقرأ عليه أول يوم حزبًا ، فاجتمع الناس وكثروا ، ثم يوماً آخر ، فلما كان في الثالث قرأ عليه حرب « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ<sup>(١)</sup> فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَحْشُوْهُمْ وَاحْشُوْنِي<sup>(٢)</sup> » ، وقف بحذف النون ، فاستأسر الشيخ ، وقال : هي محبته ، سواء في الوقف أو الابداء ، لا خلاف في ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من يقول : إنه إنما فعل ذلك تعمداً وتصنيعاً ليثبت له الأستاذية ، ومنهم من يقول : إنه لم يتعمد ذلك ..... عليه<sup>(٣)</sup> ، إلى أن أجازه ، وفي اليوم الذي كتب إجازاته كتب هو إجازة أبي العباس .

ثُوفِيَ أَحْمَدُ بْنُ خَلَيلٍ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ وَخَمْسَمَائَةً .

(٤٠٠)

أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ بْنُ خَلَيلٍ ، أَبُو عَمْرٍ .

سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، ابن أخي إسماعيل بن إسحاق القاضى ، وأبا عبد الله الزبيرى .

روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوى . أخبرنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا سعيد بن نصر ، وسعيد بن عثمان النحوى يكتب السنة لأبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى ، عن أحمد بن دحيم بن خليل ، عن الزبير بن أحمد .

(١) البقرة : ١٤٢ .

(٢) البقرة : ١٥٠ .

(٣) بياض بالأصلين .

قال الحميدى : وأنا أظنه والذى قبله واحدا ، نسب أولًا إلى جده ، وهو الأظهر والأغلب في ظنى ، والله أعلم <sup>(١)</sup> .

تُوفِيَ أَحْمَدُ بْنُ دَحِيمَ بْنُ خَلِيلٍ سَنَةً سِعْ وَثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَةَ .

(٤٠١)

أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقِ الْكَاتِبِ ، أَبُو الْعَبَاسِ .

كان أبوه من موالى بنى شهيد ، ونشأ هو بمدرسية ، وانتقل إلى قُرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبَسَقَ في صناعة الرسائل ، مع حسن الخط المتقن على نهايته ، وتقدم فيما ، وشارك في سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع منزلة ، وقدمه الأمير الموفق ، أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري على كل من في دولته ، لأسباب أكدت له ذلك عنده من المودة والثقة والنصيحة ، فكان ينظر في أمور الجهة التي كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشتغل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء والصالحين ويؤثرهم ، ويصلح الأمور جهده .

قال الحميدى : وما رأينا من أهل الرئاسة من يجري مجراه ، مع هيبة مفرطة ، وتواضع وحلم عُرف به ، مع القدرة .

مات بعد الأربعين وأربعين ، عن سن عالية ، وله رسائل مجموعة متداولة ، منها رسالة إلى أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، فقيهي القىروان ، في الإصلاح بينهما ، وله كلام مدون على تراجم كتاب « الصحيح » لأبي عبد الله البخارى ، ومعانى ما أشكل من ذلك .

قال الحميدى : وقد رأيته غير مرة ، إذا غضب في مجلس الحكم أطرق ثم قام ولم يتكلم بين اثنين ، فظنته كان يذهب إلى حديث أبي بكرة ، عن رسول الله ﷺ : لَا يَحْكُمُ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْتَيْنِ وَهُوَ غَضِيبٌ .

قال الحميدى : نا الرئيس أبو العباس أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقِ الْكَاتِبِ ، قال : كنت في سن المراهقة بتدمير ، أول طلبى للنحو ، إذ دخل إلينا على البحر رجل أسر ، ذكر أنه من بنى شيبة ، حَجَّةُ الْبَيْتِ ، وأنه يقول الشعر على طبعه ، ولا يقرأ ولا يكتب ،

(١) المجلدة (٢٠٦) ت :

وكان يقول : إنه دخل عليه اللحن بدخول الحضر ، وكان يسأل أستاذنا أن يصلح له اللحن ، ويسأله كثيراً أن أكتب أشعاره بمدائح القائد ووجوه البلد فمما بقى ( \* ) في حفظي من شعره :

يَا خَلِيلِي مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلٍ  
لَّا تَلْمِنِي عَلَى الْبَكَاءِ وَالْعَوْيَلِ  
إِنَّ لِي مُهْجَةً تَكْتُفُهَا الشَّوْتُ  
قُوْتُ وَعِيتَا قَذْ وَكُوتُ بِالْهُمْوَلِ  
كُلُّمَا غَرَدَتْ هَشَوْفُ الْعَشَائِيَا  
وَالضُّحَى هَيَّجَثْ كَمِينَ غَلِيلِي  
ذَاثْ قَرْخِيَنْ فِي ذُرَى أَثْلَاتِ  
لَمْ يَغْيِيَا عَنْ عَيْنِهَا وَهَنَى ثَكِي  
حَدَّرَ الْيَيْنَ وَأَفْرَاقَ الْمُدِيرِلِ  
أَكَا أَوْلَى لَغْرَسِي وَالْتَّزَاحِي  
وَاشْتِيَاقِي مِنْهَا بِطُولِ الْعَوْيَلِ  
خَلْ أَهْلِي بِالْأَبْطَحِيَنْ وَأَصْبَخْ  
ثُ مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الْأَفْوَلِ

( ٤٠٢ )

أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن .  
أندلسي محدث ، سمع منه وحمل عنه ، ولم تطل حياته .  
مات بالأندلس سنة ثمان عشرة ومائتين .

( ٤٠٣ )

أحمد بن زياد بن عبد الرحمن .  
قاضى قرطبة ، مشهور ، وأبوه هو صاحب مالك بن أنس ، رحمه الله .  
توفى سنة خمسة ومائتين .

( ٤٠٤ )

أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي القاضى .  
أندلسي .  
روى عن ابن وضاح ، وغيره .  
ومات سنة ست وعشرين وثلاثمائة .  
روى عنه خالد بن سعد .

وَجَدْ أُبِي زَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ زَيْدُ شَبَطُونُ الْفَقِيهُ ، صَاحِبُ مَالِكَ بْنِ أَنْسٍ .

(٤٠٥)

أَحْمَدُ بْنُ طَرِيفٍ بْنِ الْحَطَابِ .  
قَرْطَبِيٌّ ، فَقِيهٌ .  
تُوفِّيَ بِمَيَورَقَةَ سَنَةَ سِتِّ عَشَرَةَ وَأَرْبَعِمَائَةَ .

(٤٠٦)

أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ عَلَى بْنِ عَيْسَى .  
فَقِيهٌ مُشْهُورٌ ، يُرَاوِيُّ عَنِ الْقَاضِيِّ أَبِي عَلَى بْنِ سَكْرَةَ ، وَغَيْرِهِ .  
تَوَفَّ بِدَانِيَةَ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمَائَةَ .

(٤٠٧)

أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ نَصْرِ الْمَرْفِ .  
مَدْعُوتٌ ، أَنْدَلُسِيٌّ .  
مَاتَ بِهَا سَنَةَ عَشَرَةَ وَثَلَاثَةَ .

(٤٠٨)

أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ،  
أَبُو بَكْرِ الْمَرْوَانِ .

مِنْ أَهْلِ الْأَدْبِ ، أَنْشَدَ لِنَفْسِهِ فِي أَبْنَى مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْبَسْتَى :  
لَمْ يَأْتِيَ بِخَلْقٍ كَالْمِسِيكِ أَوْ نَشَرِ غَرْبَادِ  
يَجْعَلُ الْكِرَامَ أَبْنَى حَزْمٍ وَبَاتَ فِي الْعِلْمِ غُودِي  
مَهْوَاهَ جَدْدَدَ دِينِي يَسَاعِدَةَ السَّفَرِيدَ غُودِي  
أَقْتَولُ إِذْ غَبَثَ غَنَمَةَ

(٤٠٩)

أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْبَاجِيِّ .

فقيه ، يروى عنه أبو علي بن سكرة ، وغيره .

وهو مع ذلك أديب .

أنشد أبو علي بن سكرة .

قال : أنسدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان الباقي لنفسه :

إِنْ يَغْضُنَ الظَّرْنَ إِثْنَيْمَ فَأَشْرِكَ الْمَيْلَ لِلَّهِ  
مَنْ يَأْمُرْ بِيَتَعَذَّزْ مَنْ يَخْسِبُ النَّاسَ عَلَيْهِ

(٤١٠)

أحمد بن سعيد بن مسدة الحجاري .

من أهل وادي الحجارة .

محذث .

مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٤١١)

أحمد بن سعيد بن مسرة الغفارى .

طُرْطُوشَى ، فقيه .

توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

(٤١٢)

أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، المُتَشَجِّل<sup>(١)</sup> ، أبو عمر .

سمع بالأندلس جماعة ، منهم : محمد بن أحمد الزرّاد ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان

ابن سعيد الأغناق<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن قاسم .

ورحل فسمع لاسحاق بن إبراهيم بن التعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن  
موسى العقيل ، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرمي المصري ، المعروف بابن  
أبي عجينة ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر ،  
وغيرهم .

(١) المتشجل ، نسبة إلى : منت جبيل : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٧)

(٢) الأغناق ، نسبة إلى أغناق : بلدة من نواحي تركستان (معجم البلدان : ١ : ٣٢١)

وألف في تاريخ الرجال كتاباً كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح ، سمعه منه خلف بن أحمد ، المعروف بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي ، المعروف بابن الحراز .

قال أبو عمر بن عبد البر : ويقال : إنه لم يكمل إلا لما سمعته منه .

ومن روى عنه فأكثر أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار .

هكذا قال أبو عمر بن عبد البر في اسم « الحضرمي » الذي روى عنه أحمد بن سعيد ، كما أوردنا آنفًا ، ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبي داود البرسبي ، والله أعلم .

وكانت وفاة أبي عمر الصدفي سنة خمسين وثلاثة ، فيما قاله أبو محمد على بن أحمد .

### (٤١٣)

أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو عمر الوزير .  
والد الفقيه أبي محمد وزير الدولة العامرة ، ومن أهل العلم والأدب والخير ،  
وكان له في البلاغة يد قوية .

قال أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب : كان الوزير أبو عمر بن حزم يقول :  
إني لأعجب من يلحن في مخاطبة ، أو يجيء بلفظة قلقة في مكاتبة ، لأنه لا ينبغي له ،  
إذا شك في شيء ، إلا أن يتتركه ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا .  
أو كما قال ، وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع العلم .

أنشدني أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنسدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي :  
إذا شئت أن تحيا غنياً فلا تكنْ على حالة إلا رضيت بذونها  
وحدث أبو محمد بن حزم ، قال : نا أبو تمام بن عيسى ، وهشام بن محمد بن  
هشام بن محمد بن عثمان ، المعروف بابن البشتيني<sup>(١)</sup> ، من آل الوزير أبي الحسن جعفر  
ابن عثمان المصنحى ، عن الوزير أبي ، رحمة الله عليه : أنه كان بين يدي المنصور أبي  
عامر محمد بن أبي عامر في بعض مجالسته للعامة ، فدفعت إليه رقعة استعطاف لأم

(١) البشتيني ، نسبة إلى بشتن ، بالفتح وتشديد التون : من قرى قرطبة بالأندلس (لب الباب : ٣٨ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٠ )

رجل مسجون ، كان ابن أبى عامر حَنِقَ عليه لحرم استعظمته منه ، فلما قرأها اشتد غضبه ، وقال : ذَكَرْتَنِي وَاللهُ بِهِ ، وأخذ القلم يوقع ، وأراد أن يكتب : يُصلب ، فكتب : يُطلق ، ورمى الكتاب إلى الوزير ، قال : فأخذ أبوك القلم وتناول رُقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة ، فقال له ابن أبى عامر : ما هذا الذى تكتب ؟ قال : بإطلاق فلان ، قال : فَحَرَدَ ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله التوقيع ، فلما رأه قال : وَقَعْتَ وَاللهُ لِيَصْلِبَنِي ، ثم خط على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُصلَبَ ، فكتب ، يُطْلَقَ ، قال : فَأَخْذَ وَالدَّكُ الرِّقْعَةَ ، فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ، ونظر إليه المنصور متادياً على الكتاب ، فقال : ما تكتب ؟ قال : بإطلاق الرجل ، فغضب غضباً أشد من الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله الرقة ، فرأى خطه ، فخط على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُصلب ، فكتب : يُطلق . وأنخد والدك الكتاب ، فَنَظَرَ مَا وَقَعَ بِهِ ، ثُمَّ تَمَادَ فِيمَا كَانَ بَدَأَ بِهِ ، فقال : مَاذَا تَكْتُبْ ؟ فقال : بإطلاق الرجل ، وهذا الخط ثالثاً ، فلما رأه عجب ، وقال : نعم ، يُطْلَقَ ، على رغبى ، فمن أراد الله إطلاقه لا أقدر أنا على صَلْبَه ، أو كَمَا قَالَ .

مات الوزير أبو عمر بن حزم قريباً من الأربعين.

(٤١٤)

أحمد بن سعيد بن خلف بن بشتغir اللخمي .  
لُورق ، فقيه ، محدث ، أديب ، من أهل بيت جلاله .  
توفي سنة ست عشرة وخمسين .  
يروى عن العذرى والباجى ، وأبى عمر بن عبد البر .

(٤١٥)

أحمد بن سهل بن الحداد .  
طُلَيْطَلِي ، فقيه ، مقرئ .  
توفي سنة سبع وثمانين وثلاثة ، وفيها مات عبد المنعم بن غالبون المُقرئ .

(٤١٦)

أحمد بن سعيد بن مساعدة الحجاري .

من أهل وادي الحجارة<sup>(١)</sup> .

(٤١٧)

أحمد بن أبي صيفوان المرواني .

أديب ، شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

لَهَا الْيَاسِمِينَ عَلَىٰ حَقٍّ     أَنَا لِشَبِيهِ فِي الْحُسْنِ رِيقٌ  
فَلَا زَالَتْ عَرَائِشَةً تَحْيَىٰ     بِعَادِيَةَ هَا طَلْ وَوَذْقٌ  
غَيَامٌ كَالْعَرِيشِ أَحْسُمْ غَضْرٌ     يُنُورُ مِنْهُ فِي الْجَنَّاتِ بَرْقٌ  
وَلَوْ سَقَيْتَهُ مِنْ مَاءِ وَجْهِي     لَمَا وَفَيْتَهُ مَا يَسْتَحْقُ

(٤١٨)

أحمد بن عبد الله بن الفرج التميري .

أندلسي ، سمع من ابن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس سنة ثلاثة وثلاثين .

(٤١٩)

أحمد بن عبد الله بن الحجاج الأنصاري .

محدث ، مات بالأندلس .

(٤٢٠)

أحمد بن عبد الله الأنصاري .

صاحب الصلاة بالأندلس .

ذكره ابن يونس بعد الذى قبله ، ولعله هو .

(٤٢١)

أحمد بن عبد الله بن أبي طالب الأصبهني .

---

(١) مرت ترجمته (ت : ٤٠٩)

قاضي الجماعة بالأندلس ، يُنْكَنِي : أبا عمر ، محدث .  
مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثة .

(٤٢٢)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الرك بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الحنفي .  
قرطبي ، روى عن بقى بن خلد ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين وثلاثة .

(٤٢٣)

أحمد بن عبد الله اللوسي .  
روى عن أبي صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .  
مات سنة ثمان وأربعين وثلاثة .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٤٢٤)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو عمر الفقيه .  
يعرف بابن الراجي .  
سمع أباه ، وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية .  
روى عنه جماعة أكابر ، منهم : الفقيه أبو عمر بن عبد البر .  
أنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن موهب ، عن أبي عمر ابن عبد البر ، قال : كان أبو عمر الراجي إمام عصره ، وفقيه زمانه ، جمع الحديث ، والرأي ، والبيت الحسن ، والهدى ، والفضل ، ولم أر بقرطبة ولا بغيرها من كُور الأندلس رجلاً يُقاسُ به في علمه بأصول الدين وفروعه .

كان يذاكر بالفقه ، ويداكر بالحديث والرجال ، ويحفظ غربي الحديث لأنّه عبيد ، ولأنّه محمد بن قتبة ، حفظاً حسناً . وشاوره القاضي ابن الفوارس ، وهو ابن ثمانية عشر عاماً بإشبيلية ، وهي موضع مولده ، وجمع له أبوه علوم الأرض ، فلم يحتاج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخراً للحجّ .

فكتب بصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن المهندي ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين الحسني ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الْحُرَيْشِي البغدادي ، من ولد عمر بن حُرَيْث ، وأبي محمد والحسن بن إسماعيل ابن الصّرّاب ، وأبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وغيرهم .

وكتب عنه ، وكان من أضبط الناس لكتبه ، وأعلمهم بما فيها من روایته .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ في « المؤتلف » : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الباقي الأندلسى ، من أهل العلم ، كتب عنه وكتب عنى ، ووالد أبي عمر هذا من جلة المحدثين ، وكان يسكن إشبيلية .  
هكذا ، قال عبد الغنى .

أخبرنا القاضى أبو القاسم وغيره ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباقي كتاب المتنقى ، لأبي محمد الجارود ، أخبرنى به عن أبيه ، عن الحسن بن عبد الله الربيدى ، عن ابن الجارود ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، لابن الجارود ، وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود ، وكتاب الآحاد لابن الجارود ، وكلها . بهذه الاسناد .

مات أبو عمر الباقي قريباً من الأربعين .

(٤٢٥)

أحمد بن عبد الله الرحيم .

يعرف بابن العنّان .

كان ثقة خياراً .

يروى عن محمد بن قاسم .

يروى عنه محمد بن عتاب ، وعبد الرحمن بن أحمد الأشج ، وغيرهما .

(٤٢٦)

أحمد بن عبد الله بن ذكوان ، أبو العباس .

قاضى الجماعة بالأندلس ، من شيوخ أهل العلم ، مذكور بالفضل ، ومن أهل بيت فيهم علم ورياسة ، والقضاء يتردد فيهم .

(٤٢٧)

أحمد بن عبد الله بن زيدون ، أبو الوليد .  
من أهل قرطبة ، شاعر مقدم ، وبليغ مجيد ، كثير الشعر ، قبيح المجاد .  
ومن أبياته السائرة :

سِرْ إِذَا ذَاعَتِ الأَسْرَارُ لَمْ يُذْعَ  
لَى الْحَيَاةِ بَحْظٌ مِنْهُ لَمْ يُبَعِّ  
لَا تَسْتَطِعُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِعُ  
وَوَلْ أُقْبِلَ وَقُلْ أَسْمَعَ وَمُزْ أُطْعَ

يَبْنِي وَبِيَنَكَ مَا لَرْ شَفَتَ لَمْ يَضْعِ  
يَامَانَقَا حَظُّهِ مِنْيَ وَلَرْ يُذَلَّ  
حَبْيَي بَالْكَ إِنْ حَمْلَتْ قَلْبَيَ مَا  
تِهَ أَخْتَمْ وَاسْتَطِلَ أَصْبَرْ وَعِزْ أَهْنَ  
وَلَهُ مِنْ قُصْيَدَةِ طَوِيلَةِ :

شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفْثَ مَا قَنَّا  
وَقَدْ تَسْبَيْنَا فَمَا لِيَأْسَ يَعْرِيْنَا  
يَقْضِيْنَا عَلَيْنَا الْأَسْيَ لَوْلَا ثَأْسَيْنَا  
سُودًا وَكَانَتْ يَكْنُمْ بِيَضَّنَا لِيَالِيَنَا  
وَمَوْرَدُ اللَّهُو صَافِ مِنْ نَصَافِنَا  
قُطْوَفَهُ فَجَنَّيْتَا مِنْهُ مَا شَيْنَا  
كُثْشَمْ لِأَرْواحِنَا إِلَّا رَيَاحِنَا

يَشْنَمْ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا  
كَنَّا تَرَى الْيَأْسَ تُسْلِيْنَا عَوَارِضَهُ  
نَكَادُ حِينَ شَاجِيْكُمْ ضَمَائِرَنَا  
حَارَثَ لِفَقِدِكُمْ أَيَامَنَا فَعَدَثَ  
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَقَ مِنْ ثَالِفَنَا  
وَإِذْ هَصَرَنَا فُتُونَ اللَّهُو دَائِيَةَ  
لِيُسْتَعِدَّكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا

(٤٢٨)

أحمد عبد الله الكناني الإلبيري .  
فقيه ، نحوى ، أدب .  
يُكْنَى : أبو العباس .  
تُوفى بقرطبة سنة خمس وسبعين وخمسماة .

(٤٢٩)

أحمد بن عبد الله بن طريف .

فقيه ، أديب ، محدث .

يُكْنَى : أبو الوليد .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربعينات .

وتوفي في صفر سنة تسع عشرة وخمسينات ، وصل عليه أبو القاسم بن بقى ،  
ودفى في مقبرة أم سلمة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، ومحمد بن سعادة ، وابن النعمة ، وغيرهم .

ويروى هو عن أبي عمر بن عبد البر ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما .

(٤٣٠)

أحمد بن عبد الله القيسى التُّطَيلِي ، أبو العباس الأعمى .

أديب شاعر محسن ما شاء بلية ، ذكره الفتح في المطبع<sup>(١)</sup> ، وقال فيه : كان  
بالأندلس سراً للإحسان ، ومبيناً على زياد وحسان ، وأنشد من شعره يغزل :  
جِدُّ مِنَ الشُّوْقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوْلَهُ      أَقْلُ شَنِيءَ إِذَا فَكَرْتَ أَكْرَهُ  
وَلِي حَبِيبٌ دَكَّا لَوْلَا قَنْعَنَهُ      وَقَدْ أَقْوَلُ نَائِي لَوْلَا تَدْكُرُهُ  
وأنشد له مدح على بن يوسف بقصيدة ، منها :

بَنْظَرَةٌ هِيَ شَانٌ أَوْلَهَا شَانُ  
وَرَبِّيَا حَلَّمْتُ وَالمرءُ يَقْظَانُ  
وَاسْعَنْ بَسْمَعْكَ إِنَّ السَّمْعَ خَوَانُ  
إِنَّ الرُّعَاةَ تَرَى مَا لَا تَرَى الضَّانُ  
إِنَّ الْغِنَى لِفَضْلِ الْهَمِّ مِيزَانُ  
لَا يَقْطَعُ السَّيْفُ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانُ  
كَائِنِي عِلْمُ غَيْبٍ وَهُوَ حَسَانُ  
أَمَا دَرَى أَنْ بَعْضُ الرُّزْقِ حِرْمَانُ  
كَائِنَدُمْ بِاسْمِ اللَّهِ غَنْوَانُ

كَمْ مُقْلَةٌ ذَهَبَتْ فِي الْعَيْنِ مَذَهَبَهَا  
رَهْنُ بِأَضْفَافِ أَحْلَامٍ إِذَا هَجَعَتْ  
فَانظِرْ بِعَقْلِكَ إِنَّ الْعَيْنَ كَاذِبَةُ  
وَلَا تَقْلِ كُلُّ ذِي عَيْنٍ لَهُ تَنْظِيرٌ  
دَعِ الْغِنَى لِرَجَالٍ يُنْصَتُونَ لَهُ  
وَانْخُلَعْ لِبُوْسَكَ مِنْ شَعَّ وَمِنْ أَمْلَى  
وَصَاحِبْ لَمْ أَرْلِ مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ  
أَغْرِيَاهُ حَظٌ بَوْخَاهُ وَأَخْطَأَنِي  
وَغَرَّهُ أَنْ رَآهُ قَدْ تَقدَّمْنِي

وله من قصيدة :

(١) مما فات مطبوعة المطبع .

وإذا عجبت من الزمان حادث فلتتابع يكى على متى  
وإذا اعتبرت العمر فهو ظلامه والموت منها موضع التوقى  
وله يتغزل :

لحياة عصياني عليك عواذلى  
هل تذكرین لياليها يشأ بها  
إن كانت القربات مما ينفع لا أنت باخلة ولا أنا أقمع  
وله مدح على بن يوسف من قصيدة طويلة ، أو لها :  
طلیعهُ جیشیک الرؤوح الأمین  
وہزّهُ رمحک الظفر المُوائی  
وظلّ لیوائیک الفتح المیمن  
ورونق سیفك الحَقُّ اليقین  
وبَسْعُضِ رضاک للأمال دُنیا  
وشكراً قراک للأمال دین

(٤٣١)

أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن بدر ، أبو مروان .  
من شيوخ الأدب المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربعين ، وكان حيًا  
في سنة ست بعدها .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(٤٣٢)

أحمد بن عبد الرحمن .  
قرطبي ، سمع ابن وضاح ، وسمع منه .  
مات بالأندلس .  
قاله أبو سعيد بن يونس .

(٤٣٣)

أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم .  
كان من أهل الفضل والعلم ، تولى الحكم بالجانب الغربى من قرطبة للمهدى  
محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر .  
ذكره أبو محمد بن حزم .  
وهو من بنى عممه .

(٤٣٤)

أحمد بن عبد البصیر .

روى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات .

(٤٣٥)

أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر .

توفي بطليطلة سنة تسع وثمانين وأربعين .

(٤٣٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري ، أبو جعفر البُطْرُوْشِي<sup>(١)</sup> .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .

روى عن أبي علي الفساني ، والعبسي ، وابن الطلاع ، وغيرهم .

يروى عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

توفي سنة إحدى وأربعين وخمسين ، وقيل : سنة أربع .

(٤٣٧)

أحمد بن عبد الرحمن الثقفي القصبي ، أبو العباس .

مقرئ ، مجود ،قرأ عليه القاضي أبو القاسم بالمرية .

(٤٣٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس ، أبو العباس .

صاحب الأحكام بمرسية ، فقيه ، محدث ، عارف .

يروى عن العبسى أبي الحسن ، وأبى محمد بن أبي جعفر ، وغيرهما .

---

(١) البُطْرُوشِي ، نسبة إلى بطروش ، بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة : بلدة بالأندلس ، وهي مدينة فحص البلوط ، منها صاحب هذه الترجمة كما ذكر بالقول . والذى فى الأصلين : « البُطْرُوشِي » بالجيم ، صوابه : البُطْرُوشِي ، بالفاء المهملة ، نسبة إلى بطروش ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط ( معجم البلدان : ١ : ٦٦٣ )

توفى سنة ثلاثة وستين وخمسين .

(٤٣٩)

أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، ذو الوزارتين .  
من أهل الأدب البارع ، له قوة في البديهة ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .  
أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن جهور قال : إن ذا  
الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور ،  
فوافقه محبوباً ، فلم يصل إليه ، فكتب إليه :

أَتَيْنَاكَ لَا عَنْ حَاجَةٍ عَرَضْتَ لَنَا إِلَيْكَ وَلَا قَلْبٌ إِلَيْكَ مَشْتُوقٌ  
وَلَكُنْتَنَا زُرْنَا بِضَعْفِ عُقُولِنَا حِمَارًا تَوَلَّنَا بِمُهْوِقٍ  
فَأَجَابَ عَبْدُ الْمَلِكِ :

حَجَبْنَاكَ لَمَّا زُرْتَنَا غَيْرَ ثَالِقٍ بِقَلْبٍ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ  
وَمَا كَانَ يَطْلُبُ الشَّامَ لِمَوْضِعٍ يُعاشرُ فِيهِ بِرْنَا بِخَلْقٍ

(٤٤٠)

أحمد بن عبد الملك بن مروان .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد بن حزم في المتقدمين من الشعراء ، فأثنى عليه .

وأورد له أحمد بن فرج الجياني في الحدائق أشعاراً ، ومنها :

حَلَفْتُ بِنِ رَمَى فَأَصَابَ قَلْبِي وَقَلْبِه عَلَى جَمْرِ الصَّدُودِ  
لَقَدْ أُودِي تَذَكَّرَه بِجِسْمِي وَلَسْتُ أَشْكُ أَنَّ النَّفْسَ ثُوَدِي  
ثَوْلَى الصَّبْرِ عَنِي مَذْتَسْوِلِي وَعَاوَدْنِي مِنَ الْأَحْزَانِ عِيَدِي  
فَقِيدٌ وَهُوَ مُوجُودٌ بِقَلْبِي فَوَاعَجْبَا لِمَوْجُودٍ فَقِيدٍ

(٤٤١)

أحمد .

توفى سنة ثنتين وأربعين .

حکی ..... رحمه الله ، من عند الناس ، رضی عن سعید بن الحسیب وحجاله ، وأکثرهم کلفا بحدیثه ، وأحرصهم على اقتداء أثره ، والاقتداء به ، والحفظ لأنباءه ولايزال يذکره ويشی عليه .

فلما احتضر رأیناه قد أقبل بطرفه وأشار باصبعه يتبسّم ويسلّم ويقول بكلام خفی : انزل يا سیدی ، رضی الله عنك ، إلى ، وعندی أ Creed ، رحمك الله ، الساعة أقدم معک ، فقيل له : وعلى من تسلم ، ولی من تشير ؟ فقال : هذا سعید بن الحسیب معی حاضر لی ، ثم فاضت نفسه أثر ذلك <sup>(۱)</sup> .

(٤٤٢)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عیسی بن شہید ، أبو عامر .

أشجعی النسب ، من ولد الوضاح بن ریزاح ، الذی كان مع الضحاک يوم المرج ، وهذا الوضاح ، هو جد بنی وضاح ، من أهل مُرسیة ، وإلیه يتسبّبون ، فبُثوا وضاح من أشجع ، وأشجع ، من قیس عیلان بن مُضر .

واسیر الوضاح بن ریزاح في يوم المرج ، ومنْ عليه مروان بن الحكم . ذکر ذلك الرشاطی .

وأبو عامر ، هذا ، من العلماء بالأدب ، ومعانی الشعر ، وأقسام البلاغة ، وله حظ من ذلك بستق فيه ، ولم ير لنفسه في البلاغة أحداً يجاریه ، وله كتاب « حائوث عَطَّار » ، فنحو من ذلك ، وسائل رسائله وكتبه نافعة الجد ، كثیر الم Hazel ، وشعره کثیر مشهور .

وقد ذکرہ أبو محمد بن علي بن أحمد مستخرا به ، فقال :  
ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شہید ، وله من التصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مرکب من لسانی : عمرو ، وسهل <sup>(۲)</sup> .  
ومن أبياته المختارة قوله :

(۱) كذلك وردت هذه الترجمة مبتورة ، وبها هذا النقص الذي رمزا اليه بهذه النقطة .

(۲) عمرو ، هو الجاحظ . عمرو بن همر ، وسهل ، هو سهل بن هارون ، الكاتب المعروف .

وَلَا اسْتَخِفُ بِحَلْمِي قَطُّ إِنْسَانٌ  
وَالشَّىْءِ لَسْتُ بِهِ وَهُوَ حَرَدَانٌ  
وَالْأَمْرُ أَمْرَى وَالْأَعْوَانُ أَعْوَانٌ  
وَأَكْنِيمُ الْغَيْظَ وَالْأَحْقَادُ نَبِرَانٌ  
وَلَا مَقَالَى إِذَا مَا قُلْتُ إِدْهَانٌ  
وَأَنْ تَأْخُرَ عَنِّي وَهُوَ غَضِبَانٌ  
إِذَا غَرَثَ وَبَعْضُ النَّاسِ ذُوبَانٌ  
عِرْضٌ نَقْيٌ وَنُطْقٌ فِيهِ تِبْيَانٌ  
وَبِالْعَفَافِ غَدَاءُ الْجَمْعِ يَزْدَانٌ  
وَأَنَّهُ مِنْكَ ضَخْمُ الْجَوْفِ مَلَانٌ

لَمَا وَجَدْتُ لِطْقَمَ الْمَوْتِ مِنْ أَلْمٍ  
وَلَنْلَى مِنْ الْحُبْ بِأَوْنَانِ الْكَرَمِ

أَبْدَى إِلَى النَّاسِ شَيْئًا وَهُوَ طَيَّانٌ  
وَالْوَجْهُ غَمْرَةُ بَمَاءِ الْبَشَرِ مَلَانٌ

عَلَى مُهْرَقِ الْكَثْمِ بِالنَّاطِرِ  
بِأَحَوَرَ فِي مَائِهِ حَائِرِ  
فَدَلَّتْ عَلَى دِقَّةِ الْخَاطِرِ  
تَعْلُقٌ فِي مِخْلَبِي طَائِرِ

بَيْنَ الْوَرَى وَأَقْلُ النَّاسِ إِخْرَانٌ  
إِذَا سَمَّا وَغَلَّا يَوْمًا بِهِ الشَّانُ

وَمَا أَلَانَ فَنَاتِي غَمْزُ حَادِثَةٍ  
أَنْضَى عَلَى الْهَوْلِ قُدْمًا لَا يُنْهِنِي  
وَلَا أَقْارِضُ جَهَالًا بِجَهَلِهِمْ  
أَهِيبُ بِالصَّبَرِ وَالشُّحْنَاءُ ثَائِرَةٌ  
وَمَا لِسَائِي عِنْدَ الْقَوْمِ ذُو مَلِيقٍ  
وَلَا أَفْوَهُ بِعَيْرِ الْحَقِّ خَوْفُ أَخْسِي  
وَلَا أَمِيلُ عَلَى خَلْيَى فَأَكُلُّهُ  
إِنَّ الْفُتْوَةَ فَاعْلَمُ حَدًّا مَطْلَبَهَا  
بِالْعِلْمِ يَفْخَرُ يَوْمَ الْخَفْلِ حَامِلُهُ  
وَرَدَّ الْفَتْنَى مِنْهُمْ لَوْمَتُ مِنْ يَدِهِ

وَقُولُهُ :

أَلِمْتُ بِالْحُبِّ حَتَّى لَوْ دَنَا أَجْلِي  
وَزَادَنِي كَرَمِي غَمْمًا وَلَهْثَ بَهِ

وَقُولُهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَالَتْهُ مَحْمَصَةٌ  
يَحْنِي الضَّلُوعَ عَلَى مِثْلِ الْلُّظَى حُرْقَا

وَقُولُهُ :

كَبَثَ هَا أَنْتَى عَاشِقُ  
فَرَدَّتْ عَلَى جَوَابَ الْهَوْيِ  
مَنْعَمَةً نَطَقَتْ بِالْجُفُونِ  
كَأَنَّ فَوَادِي إِذَا أَغْرَضَتْ

وَقُولُهُ :

أَقْلُ كُلَّ قَلِيلٍ جِدُّ ذِي أَدْبِ  
وَمَا وَجَدْتُ أَنْجَا فِي الدَّهْرِ يَذْكُرِي

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ :

ثُوفَ أَبُو عَامِرٍ بْنِ شَهِيدٍ ضَحْيَ يَوْمِ الْجَمْعَةِ آخِرَ يَوْمِ مِنْ جَمَادِي الْأُولَى سَنَةِ سَتِ

وعشرين وأربعين بقرطبة ودُفِن يوم السبت ثان يوم وفاته في مقبرة أم سلمة ،  
وصلى عليه جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حاصل لواء الشعر والبلاغة ، لم يختلف لنفسه نظيرًا في هذين  
العلميين جملة .

مولده سنة الثتين وثمانين وثلاثة ، ولم يعقب . وانفرض عقب الوزير أبيه  
بموته .

وكان جوادًا لا يليق شيئاً ، ولا يأسى على فائت ، عزيز النفس ، مائلًا إلى  
الهزل ، وكان له من علم الطب نصيب وافر ، وكانت علة أبي عامر ضيق النفس  
والتنفس . ومات في ذهنه <sup>(١)</sup> ، وهو يدعوا الله ، عز وجل ، ويتشهد شهادة التوحيد  
والإسلام ، وكان أوصى أن يصل عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح ، فتغيب إذ  
دُعى ، وأوصى أن يُسَوِّي عليه التراب دون لِنْ ولامَشِب ، فأغفل ذلك .

(٤٤٣)

أحمد بن عبد الملك بن عميرة الضبي .

هو ابن عم أبي .

يمكثي : أبو جعفر .

وكان ، رحمه الله ، عالماً عاملاً زاهداً فاضلاً ، متقللاً من الدنيا ، أخبرت عنه  
أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يوماً ، وكانت أوقاته محفوظة عليه .

أخبرني ، رحمه الله ، قال :

دخلت مرسية بعد العشر وخمسة ، سمعت بها على الحافظ أبي علي بن  
سكرة ، وعلى الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر ، فلما ثُوفِيَ الحافظ  
أبو علي رحلت إلى قرطبة وسمعت بها ، وقرأت على أبي الوليد بن رشد ، وأبي محمد  
ابن عتاب ، والموزوري ، وجاءت ، ثم انصرفت ، وقد نلَّت حظاً وافراً من العلم ،  
فلما وصلت مالقة قيل لي : تترك الفقيه أبي على منصور بن الخير بمالقة وتنصرف ؟

(١) كذا

فقصيده ، وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءات السبع ، ثم انصرف إلى وطني بلشن<sup>(١)</sup>.

ورأى الناس عند دخوله يعظمون العلم وأهله ، فكتب : أرى مَنْ فِي بَلْشُنْ  
يلقاني على مسيرة يوم ، وأن أهل لُورقة يتاجoron في لِقَائِي بِبَلْشُنْ ، فلما وصلت لم  
يلقني أحد ، ولا رأيت من الناس ما عهدت ، فكان لي في ذلك موعدة ، ورجعت  
إلى نفسي قلت : يا أَحْمَد ، فكأنك إنما رحلت في طلب العلم ، وسهرت الليل  
ليعظمك الناس ، لقد خبَّطَ وضَلَّ سَعْيُك ، فعكفت على ما ينفعني ، ولزمت بيتي ،  
ولم أتعرض لعراض دُنْياوِي ، وسلكت سبل القوم ، لعل الله أن يجعلني منهم ،  
وبكتهم انتفعت .

وكان رحمه الله إماماً في طريقة التصوف ، وكانت لاتراه من الليل إلا قائماً ،  
وكان أكثر دهره صائماً .

توف وقد أناف على التسعين ، توفي سنة سبع وسبعين وخمسماة ، وموالده بعيد  
الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شيخي القاضي أبو القاسم بن حبيش بلورقة ، رأيته قد بكى ،  
فسألته : مَمْ بَكَاؤُك فقال : ذكرتني رؤية ابن عم أبيك .

هكذا كان زيه وسمتهم .

ولقد بُث عنده ليالي ذوات عدد ، فما كان يوقظني في أكثر الليالي إلا بكاؤه في  
السجود ، وما كان ينام من الليل إلا قليلاً ، فلما وصلت من عنده مُرسية حدثت  
بذلك بعض جيرانه قدি�ماً بلورقة ، فقال لي : هكذا أعرفه منذ أزيد من ثلاثين عاماً .

(٤٤)

أحمد بن عبد الولي البتى ، أبو جعفر .

ينسب إلى بنته ، قرية من قرى بلنسية . وكان شاعراً لبيباً أحرقه القنبيطور ،  
لعنه الله ، حين غلب على بلنسية ، وذلك في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .  
ذكره الرشاطي في كتابه .

---

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٧٢٠)

(٤٤٥)

أحمد بن عيسى .  
أندلسي ، محدث .

روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزبن .  
روى عنه عيسى بن محمد الأندلسى .

(٤٤٦)

أحمد بن عمر بن أسماء .  
محدث ، أندلسى .  
مات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٤٤٧)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور .  
من شيوخ أبي عمر بن عبد البر .  
ذكره أبو عمر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً صالحًا ، فاضلاً ، فقيها ،  
أدبياً .

حدّث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباقي ، وغيره .  
وكان كثير الشعر في الزهد والحكم والمواعظ .

(٤٤٨)

أحمد بن عمر بن أنس العذری أبو العباس المُرّی .  
ويعرف بابن الدلائی .

رحل مع والده بعید الأربعينية إلى مكة ، فسمع الكثير من شيوخها ، ومن  
القادمين إليها ، ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن  
عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمر بن عثمان بن عفان العثماني ، ومن  
أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله  
الشافعى ، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزار المکى ، ومن أبي العباس

أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي ، ومن أئمّة العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن جعفر بن الحسن الكسائي ، كذا قال في نسبه ، وعن أبي حفص عمر بن الحضر الثاني (١) ، وأئمّة بكر محمد بن علي بن محمد الفازى النيسابورى ، وأئمّة بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهانى ، وعن أبي سعيد بن سحيبون الأسفارىينى ، وعن جماعة كثيرة من طبقتهم .

وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات والتواريخ ، وغير ذلك .

حدثنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي العباس العذرى ، قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيرى ، قال : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، قال : نا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقرر بها ، قال ليحيى بن أكثم : وددت أن وجدت رجلاً مثل الأصمى ، من عرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبني كاصحب الأصمى الرشيد ، فقال له يحيى : هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له : عتاب بن وزنا ، من بنى شيبان ، قال : فابعث لنا فيه ، فبعث فحضر ، فقال له يحيى : إنَّ أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه ومحادثته ، فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي ، لأنَّه قد ذهب مني الأطفيان ، فقال له المأمون . لابد من ذلك ، فقال الشيخ : فاسمع ما حضرني ، فقال اقتضاباً :

أَنْتَ سَيِّدُ الْمُرِئِ حَرْبٌ	وَالشَّيْبُ لِلْمَرِئِ حَرْبٌ
شَيْبٌ وَسِنٌّ وَأَنْسٌ	أَمْرٌ لَقَنْتُكَ صَفْبٌ
يَا بْنَ الْإِمَامِ فَهُ لَا	أَيَّامٌ عُرْدِيَ رَطْبٌ
وَلَا شِفَاءُ الْعَذَابِ وَانِ	مُنَى حَدِيثٍ وَقُرْبٌ
وَلَا مَشْيِيَ قَلِيلٌ	وَمِنْهُ لِلْعَيْشِ عَذْبٌ
فَالآنَ لَمَّا رأَى بَنِي	عَوَادِلِيَّ مَا أَحْبَبَا
آتَتْ أَشْرَبَ رَاحَـا	مَا حَاجَ اللَّهُ رَكْبٌ

فقال المأمون : ينبغي أن تكتب بالذهب ، وأمر له بجائزه وتركه .

(١) الثنائى ، نسبة إلى الثنائين : قرية بالموصل (لب الباب) ٥٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٣٤

توفى أبو العباس في سنة ثمان وسبعين وأربعين ، وفيها دخل الأذفونش ، قصصه  
الله ، طليطلة في المحرم .

(٤٤٩)

أحمد بن عمر بن خلف الهمداني .

يُكْنَى : أبي جعفر .

ويعرف بابن قبلاً .

فقيه ، مولده في الستين وأربعين ، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين  
وخمسين .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٥٠)

أحمد بن عمر بن أفرند المغافري ، أبو العباس .

فقيه ، محدث ، زاهد ، وریع ، مجتهد .

رحل وقید كثیراً ، وكان متقللاً من الدنيا ، أدركته بسنی .

توفي سنة إحدى وستين وخمسين .

(٤٥١)

أحمد بن عمرو بن منصور الألبيري .

صاحب صلاة البيره وخطيبها ، فقيه محدث ، عالم يفهم الحديث ، ويعرف  
الرجال ، ويحفظ ، وهو من موالى بنى أمية .

وله رحلة لقى فيها محمد بن عبد الله بن منجد الجرجاني بمصر ، وروى عنه  
مسنده ، وسمع يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة اثنى عشرة وثلاثة .

روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

أنبأ أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا محمد بن

خليل نا خالد بن سعد ، قال : أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور ، صاحب الصلاة بالبيرة ، وكان من الصالحين ، قال : أنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سئل مالك عن الإمام : هل يرفع يديه عند الركوع ؟ فقال : نعم . قيل له : وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ؟ قال : إنه ليؤمر بذلك .

قال خالد : وصلى بنا أحمد بن عمرو بحاضرة مدينة إلبيرة ، وكان من الخطيباء ، فرأيته يرفع يديه عند كُل خفض ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كُل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلى إلى جنبه ، فكان ربما رفع وربما لم يرفع ، فكلم في ذلك ، فقال : إنني أنسى .

(٤٥٢)

أحمد بن عبادة بن علكلدة بن نوح بن اليسع الرُّعيني ، أبو محمد .  
محدث ، أندلسى .

مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة .  
روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .  
كان صاحب الصلاة بقرطبة .

(٤٥٣)

أحمد بن عابد أبو عمر .  
قرطبي ، فقيه .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(٤٥٤)

أحمد بن عون الله ، أبو جعفر .  
فقيه ، محدث ، مشهور .

يروى عن قاسم بن أصبع البشري ، وعن أبي سعيد بن الأعرابي ، وعن بكر بن العلاء القاضي وابن الورد .

يروى عنه أبو عمر الظلماني ، وغيره .

(٤٥٥)

أحمد بن الفضل بن العباس الديبورى ، أبو بكر المُطْوعى .

سمع من جعفر بن محمد الفريابى ، ومن أئمَّة جعفر محمد بن جرير الطبرى ، كتابه في التاريخ المعروف «بذيل المذيل» ، وكتاب «صريح السنة» له ، و«فضائل الجهاد» له ، ورسالته إلى أهل طبرستان ، المعروفة «بالتبيشير» ، وسمع من أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادى ، يعرف باسم أبو الثلوج ، كتابه في الحول ، وسمع من أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر بن العلاء بن أسلم العدوى البصرى ، أحاديثه ، عن خراش ، مولى أنس بن مالك ، وهي أربعة عشر حديثاً .

ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلاثمائة ، وحدث بهذه الكتب ، ومن آخر من حديث عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرى ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : أخبرنى أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثنا بأحاديث خراش ، عن الديبورى ، عن العدوى ، عن خراش .

وقد حديث عنه أبو القاسم خلف بن هانى الأندلسى في سنة اثنين وأربعين .

قال الحميدى : رأيت سماعه عليه سنة ست وأربعين ومائتين في جامع قرطبة ، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

(٤٥٦)

أحمد بن على بن خلف بن ظمرشيل ، أبو بكر .

الأستاذ بمرسية ، نحوى أديب لغوى .

توفي سنة ثلاثة وسبعين وأربعين .

(٤٥٧)

أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر .

رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد الكنانى ، وأئمَّة العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، وأئمَّة الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوه اليسابورى ، وأئمَّة العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وأئمَّة الفضل صالح بن عبد الصمد بن

المعروف الصواف ، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي ، نزيل مصر ، وأبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار ، وأبي الحسن علي بن محمد بن مسرور ، وإبراهيم بن علي بن غالب .

وسمع من أبي محمد عبد الله بن أبي زيد بالقيروان .

وحدث بالأندلس فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم ، أبو عمر بن عبد البر .  
توفي قريباً من الأربعين .

حدثني أبو محمد بن عبيد الله ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : حدثني  
أحمد بن فتح التاجر بكتاب الدار ، ومقتل عثمان لعمر بن شبة المترى ، في سبعة  
أجزاء ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي بمصر ، عن محمد بن  
سهيل بن الفضل الكاتب ، عن عمر بن شبة .

(٤٥٨)

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرئ .  
توفي سنة اثنين وأربعين وخمسين .  
وكان أبوه «علي» من المتقدمين في النحو والأدب .

(٤٥٩)

أحمد بن علي بن القاسم القاضي ، أبو العباس .  
فقيه ، أديب ، شاعر ، من أهل بيته ووزارة وجلاله .  
وقد قال فيه ابن الفقيه يمدحه من قصيدة :  
وأَبْعَدَ النَّاسَ مِنْ رِيبِ الْحَوَادِثِ مَنْ أَهْوَى الْخَيْلَ أَبَى الْعَبَاسَ مُعْتَلِّا  
وَيَسْحَبُ الْعِرْزَ أَذْيَا لَا عَلَى زُحْلٍ وَرَبَّا اخْتَالَ بِالْجَوَزَاءِ مُنْتَطِقا  
وَمِنْهَا :

وَجَمِيعُ اللَّهِ فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ مَا لَمْ يَرْلُ فِي جَيْبِيْعِ النَّاسِ مُفْتَرِقا  
فَمَنْ شَعَرَ أَبَى الْعَبَاسَ فِي النَّخْوَلِ ، مَا أَنْشَدَهُ لَهُ الْفَتْحُ فِي الْمَطْمَعِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) بما فات المطمع .

جَنِيْثُ بَالْوَهْمِ وَرَدُ الْخَدُّ مُجْتَبِيَا  
وَنَلَّتْ مَا أَشْتَهِيَ مِنْ رِيقِهِ الشَّبْبِ  
فَعَلَّتْ فِعْلُ اُمْرَى لَا شَيْءَ يَخْجُبُهُ  
قَدْ صَارَ مُخْتَرِقَ الْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ  
(٤٦٠)

أحمد بن علي السُّبْتَى ، المعروف بالطَّرْطُوشِى ، أبو العباس .  
فقِيهِ ، محدث .

يروى عن أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٤٦١)

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد التيمى التاھری البزار ، أبو الفضل .  
ولد بتأھرت ، وأتى مع أبيه صغیراً إلى الأندلس ، وكان أبوه من جُلُسَاء بکر بن  
حماد التاھری ، ومن أخذ عنه .  
قاله أبو محمد على بن أحمد .

وقد روی عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القیروان .  
وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاھری من ابن أبي ذليم ، وقاسم بن  
أصیغ ، ووھب بن مسرا ، ومحمد بن معاویة القرشی ، وأبی بکر الدینوری .  
وكان ثقة فاضلاً اختص بالقاضی منذر بن سعید ، وسمع منه توایفہ کلها .  
قال أبو عمر : وقد لقيته وسمعت کثیراً منه .

قال أبو عمر : نا أحمد بن قاسم بكتاب « صريح السنة » لأبی جفرع محمد بن  
جریر الطبری ، وبكتاب « فضائل الجھاد » له ، وبرسالته إلى أهل طیران ، المعروفة  
بتالبصیر ، عن أبی بکر الدینوری ، عن الطبری .

قال أبو الولید بن الفرضی : فرأت عليه کثیراً من روایته ، عن قاسم ، وغيره ،  
وسألته عن سنہ وموالده ، فقال لي : ولدت سنة تسعة وثلاثمائة .

قال أبو الولید : وتوفی ، رحمه الله ، بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقین من جمادی  
الأولی سنة ست وتسعین وثلاثمائة ، وصلی علیه قاضی الجماعة أبو العباس بن ذکوان .

(٤٦٢)

أحمد بن قاسم بنی عیسی ، أبو العباس المقرئ .

قال أبو محمد علي بن أحمد : هو المعروف بأبي العباس الأقليشى منسوب إلى  
أقليش ، بلدة من أعمال طليطلة ، كان مختلف معنا إلى ابن الجسور ، وله رحلة دخل  
فيها إلى بغداد وغيرها ، وهو ثقة فاضل .

قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة  
حديث على بن الجعد ، وسمعناه منه وكتب عنه «منثوراً» كثيراً ، وكتب عنى ،  
رحمه الله .

(٤٦٣)

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البیانی ، أبو عمرو .  
محدث ، من أهل بيت حديث .

يروى عن أبيه ، عن جده قاسم بن أصبغ .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : سألت يحيى بن معين : أي شيء يصح في إفطار  
ال الحاج والمحروم ؟ ، فقال : ما يصح فيه شيء .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدنا أبو عمرو البیانی :  
إِذَا الْقُرَشَى لَمْ يُشْبَهْ قُرِيشًا بِفَعْلَهُمُ الَّذِي بَذَ الْفَعَالَا  
قَسَى مِنْ ثَيُوسٍ بْنَى ثَيَمٍ بِذِ الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا

(٤٦٤)

أحمد بن كلية النحو .

أديب شاعر ، مشهور الشعر ، ولا سيما شعره في أسلم ، ولم يزل به الإفراط في  
حبه حتى أذاه ذلك إلى موته ، وخبره في ذلك طريف .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجي ،  
قال : كنت أختلف في النحو إلى أبي عبد الله محمد بن خطاب النحو في جماعة ،  
وكان معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن قاضي الجماعة أسلم بن عبد  
العزيز ، صاحب المُزَنِي والربيع .

قال محمد بن الحسن : وكان من أجمل من رأته العيون ، وكان يجيء معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كلبي ، وكان من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائق ، فاشتند كلفه بأسلم وفارق صبره ، وصرف فيه القول مستترًا بذلك ، إلى أن فشت أشعار ، فيه ، وجرت على الألسنة ، وتنوشت في المحافل ، فلعله بعرس في بعض الشوارع بقرطبة ، والنكورى<sup>(١)</sup> الزامر قاعد في وسط المهرجان ، وفي رأسه قلنسوة وشى ، وعليه ثوب خز عبدي ، وفرسه بالحلبية المخلافة ، وغلامه يمسكه ، وكان فيما مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر ، وهو يزمر في السوق يقول أحمد بن كلبي في أسلم :

أَسْلَمْ هَذَا الرِّشَا يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ سَيِّئَالْعَمَّا وَشَى وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَرْتَشِي	لَمَنِي فِي هَوَاهُ غَرَّالْلَهْ مَقْلَةُ وَشَى بَيْنَ حَاسِدَ عَلَى الْوَصْلِ رُوحِي ارْتَشِي
--	---

ومن محسن يسايره فيها ، فلما بلغ هذا المبلغ ، انقطع أسلم عن جميع مجالس الطلب ، ولزم بيته ، والجلوس على بابه ، فكان أحمد بن كلبي لا شغل له إلا المرور على باب دار أسلم ، سائراً ومقبلاً نهاره كله ، فانقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً ، فإذا صلى المغرب ، واحتللت الظلام ، خرج مستروحاً ، وجلس على باب داره ، فعيل صير أحمد بن كلبي ، فتحليل في بعض الليالي ، ولبس جبة من جباب أهل البدية ، واعتكم بمثيل عمائهم ، وأخذ بإحدى يديه دجاجاً وبالآخر قفصاً فيه بيض ، وتحين جلوس أسلم عند اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقبل يده ، وقال : يأمر مولاي بأخذ هذا ؟ فقال له أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صاحبك في الضياعة الفلانية ، وكان قد تعرف أسماء ضياعه وأصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن الضياعة ، فلما جاوهه أنكر الكلام ، وتأمله فعرفه ، فقال له : يا أخي ، وهنا بلغت بنفسك ، وإلى هنا تتعنت ؟ أما كفاك انقطاعي عن مجالس الطلب ، وعن الخروج جملة ، وعن القعود على بابي نهاراً ، حتى قطعت على جميع مالي ، وحرمتني كل راحة ، فقد صرت من سجنائك ، والله لا فارقت بعد

---

(١) النكورى ، نسبة إلى نكورة ، بلد بافاريقية ، وقد مر التعريف بها ( انظر فهرست هذا الكتاب )

هذه الليلة قَعْرَ مُنْزَلِي ، ولا قعدت ليلًا ولا نهارًا على بابي ، ثم قام ، وانصرف أَحْمَدُ بْنُ كَلِيبَ كَيْيَا حَزِينًا .

قال محمد بن الحسن : واتصل ذلك ببابي ، فقلنا لأَحْمَدَ بْنَ كَلِيبَ : وخسرت دجاجلك وبِيضك ؟ فقال : هات كل ليلة قُبْلَةً يده وأخسر أَصْعَافَ ذلك .  
قال : فلما يَقْسُ من رؤيته البتة نَهَكته العلة ، وأضجعه المرض .

قال محمد بن الحسن : وأخبرني أبو عبد الله محمد بن خطاب شيخنا ، قال : فُعْدَتُه فوجدته بأسنوا حال ، فقلت له : ولم لا تتداوی ؟ فقال : دوائی معروف ، وأما الأطباء فلا حيلة لهم في البتة . فقلت : له وما دواؤك ؟ قال : نظرة من أسلم ، ولو سعيت في أن يزورني لأعظم الله أجرك بذلك ، وكان هو والله أيضًا يؤجر .

قال : فرحمته ، وتقطعت نفسي له ، ونهضت إلى أسلم ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، وتلقاني بما يُجب ، فقلت له : لي حاجة قال : وما هي ؟ قلت : قد عاشرت ما جعلك مع أَحْمَدَ بْنَ كَلِيبَ من ذمام الطلب عندي ، فقال : نعم ، لكن قد تعلم أنه بِرْحَبَى ، وشَهَرَ اسْمِي ، وآذانِي . فقلت له : كل ذلك يُعْتَفِرُ في مثل الحال التي هو فيها ، والرجل يموت . فتفضّل بعبادته .

قال : والله ما أقدر على ذلك ، فلا تكُلْفُنِي هذا ، فقلت له : لا بدّ ، فليس عليك في ذلك شيء ، وإنما هي عيادة مريض .

قال : ولم أزل به حتى أجب ، فقلت : فَقُمْ الآن . فقال لي : لست والله أفعى ، ولكن غداً ، فقلت له : ولا خلف ؟ قال : نعم .

قال : فانصرفت إلى أَحْمَدَ بْنَ كَلِيبَ ، وأخبرته بوعده بعد تأييده ، فسُرْ بِذلك ، وارتاحت نفسه .

قال : فلما كان الغد بَكَرَت إلى أسلم ، وقلت له : الوعد ، قال : فَوَجَمْ ، وقال : والله لقد تَحْمَلْتَ على سُخْطَة صعبَة علىٰ وما أدرى كيف أطْبِقُ ذلك ، قال : فقلت له : لا بد من أنْ تفِي بوعدك . قال : فأخذ رداءه ونهض معى راجلاً .

قال : فلما أتينا منزل أَحْمَدَ بْنَ كَلِيبَ ، وكان يسكنُ في آخر درب طويل .

وتوسّطَ الدربَ ، وقفَ واحمرَ وشَجَلَ ، وقالَ لِي : الساعَةُ وَاللهُ أَمُوتُ وَمَا أَسْتَطِعُ  
أَنْ أَنْقُلَ قَدْمِي ، وَلَا أَنْ أَعْرِضَ هَذَا عَلَى نَفْسِي ، فَقَلَتْ : لَا تَفْعَلْ بَعْدَ أَنْ بَلَغْتَ الْمَنْزِلَ  
تَنْصُرْفَ ؟ ! قَالَ : لَا سَبِيلَ وَاللهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَتْهَةِ .

قَالَ : وَرَجَعَ مَسْرَعًا فَأَتَبَعَتْهُ ، وَأَخْدَتْ بِرِدَائِهِ ، فَتَادَى وَتَزَقَ الرِّداءَ ، وَبَقِيَتْ  
قَطْعَةً مِنْهُ فِي يَدِي لِسُرْعَتِهِ ، وَإِمْسَاكِي لَهُ ، وَمَضِيَ وَلَمْ أُدْرِكْهُ ، فَرَجَعَتْ وَدَخَلَتْ إِلَى  
أَحْمَدَ بْنَ كَلِيبَ ، وَقَدْ كَانَ غَلَامًا دَخَلَ عَلَيْهِ ، إِذْ رَأَاهَا مِنْ أُولَى الدُّرُبِ مُبَشِّرًا ، فَلَمَّا  
رَأَاهَا تَغْيِيرٌ لَوْنَهُ وَقَالَ : وَأَينَ أَبُو الْحَسْنِ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَاسْتَحْالَ مِنْ وَقْتِهِ  
وَجَعَلَ يَتَحَسَّرُ عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ التَّرْجُعِ ، فَاسْتَشْنَعَتْ<sup>(٤)</sup> الْحَالُ ، وَجَعَلَتْ أَتْرَجُعَ ،  
وَقَمَتْ فَثَابَ إِلَيْهِ ذَهْنَهُ ، وَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، قَلَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : اسْمَعْ مِنِي  
وَاحْفَظْ عَنِي ، ثُمَّ أَنْشَأْ يَقُولُ :

أَسْلَمْ يَارَاحَةَ الْعَلِيلِ رِفْقًا عَلَى الْمَاهِمِ النُّحِيلِ  
وَصَلَكَ أَشَهَى إِلَى فَوَادِي مِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ  
قَالَ : فَقَلَتْ لَهُ : أَتَقْ أَنَّ اللَّهَ ، مَا هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ؟ فَقَالَ لِي : قَدْ كَانَ . قَالَ :  
فَخَرَجَتْ عَنْهُ فَوَاللهِ مَا تَوَسَّطَ الدُّرُبَ حَتَّى سَمِعَتِ الصُّرُاخَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ فَارَقَ  
الْدُّنْيَا :

قَالَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ : وَهَذِهِ قَصَّةٌ مُشَهُورَةٌ عِنْدَنَا ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسْنِ  
ثَقَةُ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ خَطَابٍ ثَقَةُ ، وَأَسْلَمَ هَذَا مِنْ بَيْتِ جَلِيلٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْكِتَابِ  
الْمُشَهُورُ فِي أَغْنَى زِرْيَابٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا أَدِيَّاً .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدَ : وَلَقَدْ ذَكَرْتَ هَذِهِ الْحَكَايَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَوَلَانِيِّ  
الْكَاتِبِ فَعَرَفَهَا ، وَقَالَ لِي : لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي الثَّقَةُ أَنَّهُ رَأَى أَسْلَمَ هَذَا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْمَطْرُ  
لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ ، وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ كَلِيبٍ زَائِرًا لَهُ . وَقَدْ تَحِينَ  
غَفَلَةُ النَّاسِ فِي مَثَلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدَ : وَحَدَّثْنِي أَبُو مُحَمَّدَ قَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ الْقَرْشِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ أَبْنَى  
كَلِيبَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنَ خَطَابٍ شِعْرًا يَتَغَزَّلُ فِيهِ بِأَسْلَمَ ، فَعَرَضَهُ أَبْنُ خَطَابٍ عَلَى أَسْلَمَ ،  
فَقَالَ : هَذَا مُلْحُونٌ ، وَكَانَ أَبْنَى كَلِيبَ قَدْ أَسْقَطَ التَّنْوِينَ مِنْ لَفْظَةِ فِي بَيْتِ مِنِ  
الشِّعْرِ .

قال : فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب مسرعاً :  
**الْجِقْ لِي التَّنْوِينَ فِي مُطْمَعِ فَإِنِّي أَنْسَىتُ الْخَاقَةَ**  
لا سيما إذ كان في وصلي من كثري لي في الحب أخلاقه  
 وأنشد أبو محمد ، قال : أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التنجيسي  
لأحمد بن كليب ، وقد أهدى إلى أسلم كتاب « الفصيح » لعلب :  
**هَذَا كِتَابُ الْفَصِيحِ بِكُلِّ لَفْظٍ مَلِيمٍ**  
وهبة لك طوعاً كما وبهشك روجى

(٤٦٥)

أحمد بن مروان .  
من أهل قرطبة .

روى عن يحيى بن كثير ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن حبيب .  
مات بها سنة ست وثمانين ومائتين .

(٤٦٦)

أحمد بن ميسرة من أهل طرطوشة ، مدينة من ثغور الأندلس ، رحل وطلب  
وحده .  
مات بالأندلس سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

(٤٦٧)

أحمد بن مضاء ، أبو العباس .  
قاضى الجماعة ، فقيه ، محدث ، إمام في النحو مقدم .  
توفي بأشبيلية سنة اثنين وتسعين وخمسماة ، وصلى عليه بعض كتاب الدولة  
بحضرة مراكش ، وتوفى عن سين عالية .

(٤٦٨)

أحمد بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن  
الفهري .

أندلسيٌّ محدث ، سمع من محمد بن وضاح ، وألى إسحاق القرار .  
ومات بالأندلس .

(٤٦٩)

أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن .  
محدث ، يعرف بابن المشاط .

كان رجلاً صالحًا ، فاضلًا ، معظمًا عند ولادة الأمر بالأندلس ، يشاورونه  
فيمن يصلح للأمور ، ويرجعون إليه في ذلك ، وكان صاحب الصلاة .

روى عن سعيد بن عثمان الأغناق ، وسعيد بن حمير ، وألى صالح أئوب بن  
سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وعبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن القراميدي ،  
وأبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد ، المعروف بابن الجسور ، وعبد العزيز بن  
عبد الرحمن بن بخت .

قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثلاثة وخمسين وثلاثمائة .

(٤٧٠)

أحمد بن مسعود الأزدي الشمتأناني<sup>(١)</sup> .  
أديب شاعر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .  
ومن شعره على طريقة أبي الفتح البستي .

يا عاذلينَ عَلَى الْقَرَامِ مُتَيْمَا  
أَلِفَ الصَّبَابَةَ مَا لَكُمْ وَلَعِنِي  
أَتَى يَفِيقَ عَنِ الْهَوَى مَنْ تَفَسَّهَ  
رَضِيتُ بِضَرِّ الْحُبِّ مَذْوِلَقُّتُ بِهِ

(٤٧١)

أحمد بن مسلمة بن وضاح ، أبو جعفر .

(١) الشمتأن ، نسبة إلى شمتأن : بلدة بالأندلس من أعمال المرية ، وقد ضبطها باقوت ضبط قلم بفتح  
فسكون ففتح (لب اللباب : ١٥٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٣٢٢)

يعرف بالبعيرة .

أديب شاعر ، من فحول الشعراء ، مرسى الأصل .

أنشدت من شعره من قطعة :

وكاننى مما تقسمى الوغى  
أوقفت رمحى خوطة فى راحتى  
وله :

بين اعتقال دائم وتنگى  
وغرست قوسى بعنة فى منكى<sup>(١)</sup>

ولما شارف الميدان أضحي  
ثنى أعطافه قبل العوالى

وله :

ولما مر ليس لغير قليلى  
لوى أعطافه لينا وخللى

وله في شجر السرو :

أيا سرو لا يعطى منابتك الحيا  
لقد كسبت أعطافك الملك مثل ما

وله يصف ، شفة :

ومرضعة بشدى العممام رف  
توقوا عليها يد الحادثات  
رأيت سماعه ثابتا في ...<sup>(٢)</sup> الحافظ ألى على بن سكرة .

(٤٧٢)

أحمد بن ثابت التغلبى ، أبو عمر .

أندلسى ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليشى الموطا .

ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيره .

(٤٧٣)

أحمد بن ألى الريبع المقرئ بالمرية .

(١) الخوطة : الفصن الععن الناعم

(٢) بياض بالأصلين

توفى بها سنة ست وأربعين وأربعين .

(٤٧٤)

أحمد بن نصر .

من العلماء بعلم العذر ، المشهورين .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : إن له كتاباً في المساحة لم يتقدم إلى مثله في معناه .

(٤٧٥)

أحمد بن نعيم السلمي .

أديب ، شاعر قديم ، مشهور الشعر ، قبيح الهجاء ، أظنه كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

(٤٧٦)

أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر .

وقيل «قيس ، بدل» بشر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلي .  
قاضي طليطلة ، محدث .

سمع بالأندلس عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها سحنون بن سعيد ، ورجع إلى الأندلس فمات بها قديماً .

(٤٧٧)

أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم ، أخو محمد .

أديب ، شاعر ، مشهور .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر ، وأورد له في الورد والترجس من أبيات ، وهي :

أَنْظُرْ إِلَى الرُّوضِ فِي جَوَابِيهِ أَحْمَرُهُ ضَاحِقٌ وَأَصْفَرُهُ  
إِذَا هَفَتْ فَوْقَهُ الرِّيَاحُ سَرَى بَهْفُوهَا مِسْكُنُهُ وَعَنْبَرُهُ

تَرْجِسَهُ تَسْتَجِلُ صَفْرُّهُ      حَتَّى كَأَنَّ الْحَبِيبَ يَهْجُرُهُ  
وَالْوَرْدُ يَخْتَالُ فِي مَنَابِهِ      تَطْوِيهُ أَكْمَامُهُ وَتَشْتُرُهُ

(٤٧٨)

أحمد بن هشام بن أمية بن بكر .

روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري المُطْوَعِي .

روى عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم ، وقال : توفي أحمد بن هشام سنة ثمان وتسعين وثلاثة .

(٤٧٩)

أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي .

محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصورى الحافظ : أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى «ثلاث مرات» وقد أصلح على الثالث ضبة ، علامة الشك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدًا اسمه يحيى .

(٤٨٠)

أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، بالتشين المعجمة .

يروى عن أبيه .

روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل .

وقد ذكرنا له خبراً في باب الحاء ، في ذكر خلف بن القاسم .

توفي سنة ثلاثة وأربعين وثلاثة .

(٤٨١)

أحمد بن يحيى بن بشتغیر .

يُكْنَى : أبا جعفر .

من أهل لورقة .

سمع هو وأخوه ... <sup>(١)</sup> على الحافظ أبي على الصدف .

(٤٨٢)

أحمد بن يحيى بن مفرج الفنتوري الرواية .

كان رجلاً صالحًا نبيها ، معهودًا في الفقهاء والرواة .

روى عن محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرائهم .

ووقع في كتاب تسمية أعيان الموالى بالأندلس : أن مفرجاً كان صاحب الرُّكاب للأمير الحكم بن هشام ، وكان الخليفة الحكم بن عبد الرحمن ، قد فرق بين اسم ابن مفرج هذا وبين اسم محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري للإشكال ، فكان يعرف ابن مفرج مولاًه الفتوري من أجل سكانه من غرب قرطبة قريباً من «عين فنت أورية» ، ويعرف المعافري بالقُبَشى لسكناه أيضاً من تلك الناحية بالقرب من عين قُبَش .

---

(١) بياض بالأصلين

من اسمه

إبراهيم

(٤٨٣)

إبراهيم بن محمد بن باز ، وقيل : يعرف بابن القرار .  
سمع سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن  
يحيى .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

مات بالأندلس سنة ثلاثة وسبعين ومائتين .

روى عنه أحمد بن خالد ، وحبيب بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن  
خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : أنا إبراهيم بن  
محمد بن القرار ، قال : سمعت سحنون يقول :  
إنما عزاونا في هذه الآثار فأما هذه المسائل فالله أعلم بحقيقةها .

(٤٨٤)

إبراهيم بن محمد المرادي .

قرطبي ، سمع من رجال بلاده ، ومات بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٨٥)

إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي .

سمع من محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .

أندلسي مذكور بخير وصلاح .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وأظنه ابن أخي إبراهيم بن قاسم ، المذكور بعد هذا .

(٤٨٦)

ابراهيم بن محمد الشرف ، أبو إسحاق .

الحاكم الخطيب ، صاحب الشرطة ، منسوب إلى الشرف ، من سواد إشبيلية .  
 كان فقيها جليلًا ، ورئيساً في أيام المنصور أباً عامر محمد بن أبي عامر . كبيراً ،  
 وخطيباً بقرطبة ، مشهوراً ، وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء عنده جناب تحصيف .  
 قال الحميدي : رأيت عند بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا ، مجلدات  
 مما جمع من مدايع الشعراء فيه ، ومنها لأبي المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد ، من  
 قصيدة أولاً :

فِي قَلِيلٍ فِي رُسُومِ الْمَنَازِلِ      وَلَا تُنَكِّرَا فِيضَ الدَّمْوعِ الْهَوَامِلِ  
 ومنها :

لِمُتَتَّخِلِ غُرْ الغَلَى وَالْفَضَّائِلِ  
 طَوَالِبُ وُدُّ لَا طَوَالِبُ نَائِلِ  
 مُزَهَّدَةُ فِي قَوْلِهِ كُلُّ قَائِلِ  
 وَتُذَهَّلُ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِذَاهِلِ  
 جَوَادًا كَرِيمَ الْبَحْرِ عَذْبَ الشَّمَائِلِ  
 بِهِ وَزِنَوا شَالُوا وَلَيْسَ بِشَائِلِ

وَمُتَتَّخِلُ مِنْ حُرُّ شِعْرِي اتَّخَذْتُهُ  
 وَغُرْ حَبْنَوْنَاهَا أَغْرِيَ مُحْجَّلَا  
 مُرْغَبَةً فِي سِمْعِهَا كُلُّ سَامِعٍ  
 ثُرَّغَبَ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِرَاغِبٍ  
 طَلَبَتُ لَهَا أَهْلًا فَأَلْفَيْتُ أَرْوَاعًا  
 تَخْيِرَتُهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرٍ لَوْ أَنَّهُمْ  
 وفيها :

مَضَاءُ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ كَحْدَهُ  
 وَعِلْمُ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ كَبَعْضِهِ  
 ثَنَى حَدَّهُ حَدُّ الْخَطُوبِ الْتَّوَازِلِ  
 لَكَانَ بِحَارُ الأَرْضِ دُونَ سَوَاحِلِ

وَمِنْهَا لِعْبَادَةُ بَنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

أَخْلِفُ بِاللهِ حَلْفَ مُجْتَهَدٍ      وَالْحَلْفُ بِاللهِ غَايَةُ الْحَلِيفِ  
 لَوْ كَانَ إِجْمَاعُنَا يُفْضِلُكَ فِي الْمَلَةِ لَمْ تُمْتَحِنْ بِمُخْتَلِيفٍ<sup>(١)</sup>

(٤٨٧)

ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، أبو القاسم .

(١) الجذوة (ت : ٢٦١)

يعرف بابن الأفليلى<sup>(١)</sup> ، حديث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي بكتاب النوادر ، لأبي على إسماعيل بن القاسم ، عنه .  
وكان متصدراً في علم الأدب ، يقرأ عليه ، ويختلف فيه إليه ، وكان مع علمه بالشحو واللغة يتكلم في معانى الشعر وأقسام البلاغة والنقد لهما ، وله كتاب شرح فيه معانى شعر المتنبى .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب حسن .

روى عنه جماعة ، وحدث بالشرق عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن على التيمى الطبئى اللغوى ، وأبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسىان ، حدثنا معاً عنه .

قال أبو مروان منها : نا إبراهيم بن محمد بن زكريا القرشى الزهرى ، قال :  
كان شيوخنا من أهل الأدب يتعالون أن الحرف إذا كتب عليه « صح » بصاد وحاء ،  
أن ذلك علامة لصحة الحرف ، لثلا يتورهم متوجه عليه خللاً ولا نقصاً ، فوضيع  
حرف كامل على حرف صحيح ، وإذا كان عليه « صاد » ممدودة دون « حاء » ، كان  
علامة أن الحرف سقيم ، إذ وضع عليه حرف غير تمام ليدل نقص الحرف على اختلال  
الحرف ، ويسمى ذلك الحرف أيضاً ضبة ، أى إن الحرف مقفل بها ، لا تتجه  
لقراءة ، كما أن الضبة مقفل بها .  
توفي سنة إحدى وأربعين وأربعين وثمانمائة .

(٤٨٨)

إبراهيم بن أحمد بن فتح بن الحداد .

قرطبي ، فقيه ، حافظ .

توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(٤٨٩)

إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان الشعbanى<sup>(٢)</sup> ، ابن أخي سعد بن معاذ المذكور  
في بابه .

(١) الأفليلى ، نسبة إلى الأفليلا ، بنفتح الممزقة : قرية من قرى الشام ( معجم البلدان : ١ : ٣٢٢ )

(٢) د ، م : « السبعان » تحريف ، وما أثبتنا من الجذوة ( ت : ٢٦٣ ) والشعbanى : نسبة إلى شعبان ،

بالفتح والسكون : قبيلة من قيس ومن حمير ( لب الباب : ١٥٣ )

حدث بالأندلس ، وهو منها ومات فيها سنة اثنين وثلاثة .

(٤٩٠)

إبراهيم بن أحمد بن أسود ، أبو إسحاق .

من أهل بيت [فضل] وجلاة .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .

توفي سنة أربع وتسعين وأربعين .

يروى عن أبي الوليد الباقي ، وغيره .

(٤٩١)

إبراهيم<sup>(١)</sup> بن إدريس العلوى الحسنى ، المشهور بالموئل .

شاعر أدب ، حسن الشعر ، خبيث الهجاء ، كان في أيام المنصور أبي عامر  
محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام الفتنة .

قال الحميدي<sup>(١)</sup> : رأيت له قصيدة طويلة مدح بها مؤيد الدولة هذيل بن خلف  
ابن رزين ، صاحب أحد القلاع ، ويهجو في درجها غيره ، أو لها :

فَلَّبِيْنَ فِي تَعْذِيْبِ نَفْسِي مَذْهَبُ	وَلَنَائِبَاتِ الدَّهْرِ عِنْدِي مَطْلَبُ
أَمَا دُيُونُ الْحَادِيَاتِ فِإِنَّهَا	تَأْتِي لَوْعَدَ صَادِقٍ لَا يَكْنِذُ
وَالْبَيْنُ مُعْرِى كَيْدِهِ بِأُولَى النَّهْى	طَبَعًا تَطَبَّعَ وَالظَّيْعَةُ أَغْلَبُ

ومنها :

أَيْقَنْتُ أَنِّي لِلرِّزَايَا مَطْعَمُ	وَدَمِي لَوَافِدَةَ الْمَكَارِهِ مَشْرَبُ
فَأَنَا مِنَ الْآيَاتِ عَرْضُ سَالِمٍ	وَجَوَانِحُ ثُكُورَ وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

(٤٩٢)

إبراهيم بن إسحاق بن جابر .

محدث ، سمع من سعيد بن حسان الصايغ ، أندلسي .

مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

---

(١) المجندة (ت : ٢٦٤)

(٤٩٣)

ابراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان .  
يُنْكُنْتَى : أبا عثمان .  
أندلسي ، روى عنه ابن عفیر .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٩٤)

ابراهيم بن أئين ، أبو إسحاق الفقيه .  
روى عن الخليل بن أحمد البستي ، وعن محمد بن عبد الواحد الزبيري .  
روى عنه أحمد بن عمر العذری ، وذكر أنه أنسده عن البستي :  
النَّارُ آخِرُ دِيْنَارٍ نَطَقَتْ بِهِ وَاللَّهُمَّ آخِرُ هَذَا الدِّرْهَمِ الْجَارِي  
وَالمرءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ مُفْتَقِراً مَعْذِبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

(٤٩٥)

ابراهيم بن بكر الموصلى .  
قدم الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين بن  
أحمد بن الحسين الأزدي الموصلى ، بكتابه في الضعفاء والمتروكين . أنا به غير واحد ،  
عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : قرأه على إسماعيل بن عبد الرحمن  
القرشي ، عن ابراهيم بن بكر ، عن أبي الفتح الموصلى الأزدي .

(٤٩٦)

ابراهيم بن بكر بن عمران الألبي .  
فقيه .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(٤٩٧)

ابراهيم بن جمیل الأندلسی .  
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ، في المعجم ،

وقال : إنه حدثه بمصر عن عمر بن شبه بن عبيدة .  
ولعله إبراهيم بن موسى بن جميل ، بنسبه إلى جده ، ويأتي ذكره بعد هذا إن شاء  
الله .

(٤٩٨)

إبراهيم بن حسين بن خالد .  
محدث ، قرطبي .  
مات بها سنة تسع وأربعين ومائتين .

(٤٩٩)

إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي .  
وفي موضع آخر : إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم ، جعل بدل « حسين »  
عيسى .

أندلسي ، يكتنى : أبا إسحاق .  
رحل ، وسمع ، وحدث ، وولى السوق في أيام الأمير محمد ، ومات بها في سنة  
ست وخمسين ومائتين .

(٥٠٠)

إبراهيم بن حمدون .  
قرطبي ، سمع من محمد بن وضاح .  
ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(٥٠١)

إبراهيم بن خالد الأموي .  
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وسعيد بن حسان .  
لبيري <sup>(١)</sup> ، يروى عنه ابنه بشر .  
مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائين .

---

(١) لبيري ، نسبة إلى لبيرة ، بفتح فكسر ، وهي البيرة ( معجم البلدان : ٤ : ٤٢٩ )

(٥٠٢)

إبراهيم بن خلاد اللخمي .

لبيري أيضاً .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس سنة سبعين ومائتين .

ذكرهما أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .

وكلامه رحل وسمع من سحنون ، وهو من السبعة الذين اجتمعوا في إلبيرة ، في وقت واحد ، من رواة سحنون ، وسائر السبعة : عمر بن موسى الكنافى ، وسعيد بن التمر الغافقى ، وإبراهيم بن شعيب ، وسلامان بن نصر ، وأحمد بن سليمان بن ألى الريبع .

ذكر ذلك أبو الوليد بن الفرضى .

(٥٠٣)

إبراهيم بن خيرة ، أبو إسحاق .

يعرف بابن الصباغ .

شاعر من شعراء إشبيلية .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد من شعره في صفة الغيم :

يَوْمَ كَانَ سَحَابَةً لِيَسَّتْ غُمَامِيَ المُصَامِثَ  
حَجَبَتْ بِهِ شَمْسَ الضُّحَى بِئَالْ أَجْبَحَةِ الْفَوَاحِثَ  
فَالْغَنِيثُ يَكِيْ فَقَدَهَا وَالْبَرُوقُ يَضْحَكُ ضَحْكَ شَامِثَ  
وَالرُّعدُ يَخْطُبُ مُفْصِحًا وَالْجُوْ كَالمُزُونُ سَاكِثٌ

(٥٠٤)

إبراهيم بن الفتح بن عبد الله بن خفاجة ، أبو إسحاق الخفاجي .

شاعر مشهور ، متقدم مبرز ، حسن الشعر جداً ، خبيث الهجاء ، وشعره كثير  
مجموع ، وكانت له همة رفيعة .

أخبرني بعض أشياخى عنه أنه كان يخرج من جزيرة شقر ، وهى كانت وطنه ،

فـأـكـثـرـ الـأـوـقـاتـ إـلـىـ بـعـضـ تـلـكـ الـجـبـالـ التـىـ تـقـرـبـ مـنـ الـجـزـيرـةـ وـحـدـهـ ، فـكـانـ إـذـاـ صـارـ بـيـنـ جـبـلـيـنـ نـادـىـ بـأـعـلـىـ صـوـتـهـ : يـاـ إـبـرـاهـيمـ تـمـوتـ ، يـعـنـىـ نـفـسـهـ ، فـيـجـيـبـهـ الصـوـتـ ، وـلـاـ يـزالـ كـذـلـكـ حـتـىـ يـخـرـ مـغـشـيـاـ عـلـيـهـ ، وـكـانـ يـأـتـىـ بـالـجـزـيرـةـ إـلـىـ الـمـعـالـجـ الـذـىـ يـسـعـ الـفـاكـهـةـ ، فـيـسـاـوـمـهـ ، فـإـذـاـ سـمـىـ لـهـ عـدـدـاـ أـوـ وزـنـاـ ، نـقـصـهـ مـنـ ذـلـكـ الـعـدـدـ أـوـ الـوـزـنـ ، عـلـىـ شـرـطـ أـنـهـ يـخـتـارـ مـاـ أـحـبـ بـيـدـهـ ، فـمـنـ الـمـسـتـحـسـنـ مـنـ شـعـرـهـ ، عـلـىـ أـنـهـ كـلـهـ حـسـنـ ، يـتـغـزـلـ :

يـاـ ئـرـهـةـ النـفـسـ يـاـ مـنـاهـاـ وـهـذـهـ حـالـتـىـ ثـرـاهـاـ فـرـمـقـ النـفـسـ يـاـ نـعـاهـاـ وـعـفـتـ مـنـ ثـمـرـةـ نـوـاهـاـ	يـاـ قـرـرـةـ العـيـنـ يـاـ كـراـهـاـ أـمـاـ ئـرـىـ لـىـ رـضـاـكـ أـهـلـاـ فـاسـتـذـرـكـ الـفـضـلـ يـاـ بـاهـاـ قـسـوتـ قـلـبـاـ وـلـنـتـ عـطـفـاـ
---	---

تـوـفـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـثـلـاثـيـنـ وـخـمـسـمـائـةـ ، لـأـرـبـعـ بـقـيـنـ مـنـ شـوـالـ مـنـهـ وـهـ اـبـنـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـيـنـ سـنـةـ .

وـفـيهـ قـالـ :

أـنـىـ بـأـئـسـ أـوـ غـذـاءـ أـوـ سـنـةـ قـلـصـ الشـيـبـ بـهـ ذـيـلـ اـمـرـئـ تـارـةـ تـخـطـ وـبـهـ سـيـفـةـ	لـابـنـ إـخـدـىـ وـثـمـانـيـنـ سـنـةـ وـطـالـ مـاجـرـ صـيـاهـ رـمـنـةـ ثـسـخـنـ العـيـنـ وـأـخـرـىـ حـسـنـةـ <sup>(١)</sup>
--	---

(٥٠٥)

إـبـرـاهـيمـ بـنـ دـاـودـ .

أـنـدـلـسـىـ ، مـحـدـثـ .

استـشـهـدـ فـيـ غـزوـ الرـومـ بـالـأـنـدـلـسـ سـنـةـ سـبـعـ وـعـشـرـيـنـ وـلـلـثـيـاثـةـ .

(٥٠٦)

إـبـرـاهـيمـ بـنـ زـيـانـ ، أـبـوـ إـسـحـاقـ .

أـنـدـلـسـىـ ، مـنـ أـصـحـابـ سـحـنـونـ .

مـاتـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعـيـنـ وـمـائـيـنـ .

---

(١) شـعـرـ اـبـنـ خـفـاجـةـ ( طـبـعـةـ بـيـرـوـتـ : ١٤٥ )

ذكره بعض المؤلفين في الفقهاء وأظنه صحفه ، أو رآه كذلك ، وإنما هو :  
إبراهيم بن محمد بن باز ، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة .  
وفي هذه السنة مات ، وهو المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم بن زبان  
غير معروف ، على أن قد رأيته في بعض النسخ من تاريخ لمند يونس ، هكذا ، والله  
أعلم <sup>(١)</sup> .

(٥٠٧)

إبراهيم بن زرعة ، مولى قريش .  
يكنى : أبا زياد .  
أندلسي ، يروى عنه سحنون بن سعيد .  
مات بإفريقية سنة اثنى عشرة ومائتين .  
ذكره أبو سعيد .

(٥٠٨)

إبراهيم بن شعيب الباهلي ، أبو إسماعيل .  
لبيري ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(٥٠٩)

إبراهيم بن شاكر ، أبو إسحاق .  
قرطبي ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، ومحمد بن يحيى بن  
عبد العزيز ، صاحب أسلم بن عبد العزيز .  
حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً فاضلاً ديناً ،  
وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .  
وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان ، وابن مفرج ، وابن عون الله ، وابن  
الخراز ، وابن أبي دليم ، ونظراءهم ، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات ، وكان مختلف

---

(١) الجذوة (ت: ٢٧٧)

معنا إلى الشیخ الحافظ أبی القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن أسود ، رحمه الله .  
هذا آخر کلام ابن عبد البر .

(٥١٠)

ابراهیم بن عیسیٰ المرادی .  
أستجحی ، من أهل استجحة .  
یروی عن محمد بن احمد العتبی .

مات في أيام الأُمیر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاویة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

(٥١١)

ابراهیم بن عیسیٰ بن عاصم بن مسلم بن کعب الثقفى .  
أندلسی ، يکنی : أبا إسحاق .  
محمدث ، له رحلة و سماع .  
هكذا بخط الصوری أبی عبد الله الحافظ .  
وقد ذکرت آنفا الاختلاف فيه ، وقول من قال : إنه ابراهیم بن حسین بن عاصم ، وعیسیٰ ، أصح ، والله أعلم .

(٥١٢)

ابراهیم بن عبد الرحمن التنسی ، أبو إسحاق .  
كان يفتی في جامع الزهراء ، سمع من وهب بن مسرة ، وغيره .  
توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(٥١٣)

ابراهیم بن عبد الله بن میسرا .  
ويقال : مسرة .  
محمدث أندلسی ، حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانی ، عمن هو أقدم  
منه .

(٥١٤)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد بن عمر ، أبو إسحاق الأنصاري ، ثم البلايري ، صاحبنا .

محدث ثقة ثبت ، روى بيئسي عن أبي الحسن بن النعمة ، وغيره .

ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية في مدرسة الحافظ السلفي ، نحو من عشرين سنة ، وكتب عن الحافظ أبي الطاهر السلفي مالم يكتب أحد ، وكان عالما بالرجال ، متقللاً من الدنيا ، لم يغير من هيئته التي كان بها بالأندلس شيئاً .

كنت معه بالمدرسة مدة ، فحمدت حاله ، وزهره ، وورعه ، وانقباضه عن

الناس ، وفراره عن أبناء الدنيا ، وكان ينشدني في أكثر الأحيان :

يَقُولُونَ لِي فِيهِ انْقِبَاضٌ وَلَا مَا  
ثَرَى النَّاسُ مِنْ دَائِهِمْ هَانَ عِنْهُمْ  
وَمَا كُلُّ بَرِيقٍ لَاحَ لِي يَسْتَفِرُّ  
وَمَا زِلْتُ مُنْحَازًا بِعِرْضِي جَانِبًا  
إِذَا قِيلَ هَذَا مُورَدٌ قَلْتُ قَدْ أَرَى  
وَلَأَنِّي إِذَا مَا فَاتِنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَدِ  
وَلَكِنِهِ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبْلَهُ  
وَأَقْبَضَ حَطْبُوِي عَنْ حُظْوَظِ كَبِيرَةٍ  
وَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ أُضْنَاهُ عَابِسًا  
أَنْزَهَهَا عَنْ بَعْضِ مَا قَدْ يُشَبِّهُ  
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلُّمَا  
وَلَمْ أَبْتَدِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهَاجِرًا  
الْأَغْرِيَةُ عِزًا وَأَجْنِيَةُ ذِلَّةٍ  
فَإِنْ قَلَّتْ جَدُّ الْعِلْمِ كَابَ فَإِنَّمَا  
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَائِرُوهُ صَائِهِمْ  
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانَ وَدَسَّوا

رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الدُّلُّ أَخْجَمَا  
وَمِنْ أَكْرَمَتُهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمَا  
وَلَا كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ أَرْضَاهُ مُنْغَمَا  
عَنِ الدُّلُّ أَعْتَدَ الصَّيَّانَةَ مَغَمَّا  
وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرْرِ تَحْتَمِلُ الظُّلُّمَا  
أَقْلَبُ كَفَّى إِثْرَهُ مُشَدَّدَمَا  
وَإِنْ مَالَ لَمْ أَتَبِعْهُ : هَلْ لَوْلَيْتَمَا  
إِذَا لَمْ أَنْلَهَا وَافِرَ الْعِزْضِيِّ مُكْرِمَةً  
وَأَنْ أَلْقَى بِالْمَدْبِعِ مُذَمَّمَةً  
مَحَافَةً أَقْوَالِ الْعَدَى فِيمَا أُولِمَّا  
بَدَا صَرِيرَتِهِ لَى سُلْمَمَا  
لَأَخْدَمَ مِنْ لَاقِيْتُ لَكِنْ لَأَخْدَمَمَا  
إِذْنَ فَاتِيَّ الْجَهَلِ قَدْ كَانَ أَحْرَمَا  
كَبَا حِينَ لَنْ يُخْمِي جِمَاهُ وَأَسْلَمَا  
وَلَوْ عَظَمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعَظِمَا  
مُحِيَّاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجَهَّمَا<sup>(١)</sup>

(١) الشعر لعبد العزيز البرجاني ، كما في المضمون به على غير أهله لابن عبد الكافي (ص : ٧) .

وكان يسندها إلى قائلها ، و كنت على أن أكتب سندها فحفزني السفر .  
وأنشدني أيضاً قال : لما صار الحافظ السُّلْفِي ، رحمه الله ، في عُشر المائة ،  
أنشدنا :

ما كنْتُ أَرْجُو إِذْ تَرَغَّبَ  
فَالآنَ وَالْحَمْدُ لِرَبِّي فَقَدْ  
وَلِمَا قَارَبَ الْمائةَ أَنْشَدَنَا :

أَنَا مِنْ أَهْلِ الْخَدْرَةِ  
جُزْءٌ تِسْعِينَ وَأَرْبَعُونَ  
وَلِمَا جَاءَوْزَ الْمائةَ أَنْشَدَنَا :

أَنَا إِنْ بَانَ شَبَابِي وَمَضَى  
وَلَئِنْ خَفْتُ وَجَهْتُ أَعْظَمِي

سمع بقراءق بالإسكندرية كثيراً وحدث بها أخيراً ، وروى كافة أهلها ، وعن  
الواردين عليها ، واستجاز جميع محدثي أهل العراق والشام فأجازوه .

رأيت عنده في جملة الإجازات مكتوباً بخط جارية ، كانت شهادة تكتب لها  
أسماء من يقرأ عليها ، فلما سُئل منها أن تُجيز لصاحبنا أبي إسحاق ، كتبت جاريتها  
سؤال الاستيجاز ، وكتبت شهادة بعقبه ، بعد إكمال جاريتها ما سُئل منها : صحيح  
ذلك .

وكتبت شهادة بخط ما رأيت قطًّا مثله ، لو بيع في الأسواق لاشتراه كل إنسان .  
أخبرني صاحبنا المحدث أبو إسحاق ، قال : حضر السُّلْفِي ذات يوم في م浑ف  
عظيم بالإسكندرية ، عند بعض أهلها ، فأتي وقد غصَّ المجلس ، ولم يكن أحد  
يتعاطى صدر المجلس للقعود به وهو حاضر ، فلما دخل أخلي له الصدر ، فقد ونظر  
إلى بعض طلبه ، من كانت له المعرفة التامة ، قد قعد عند النعال ، ورأى في الصدر  
من كان ذلك الطالب أحق به منه ، فأشار إليه وقال :

كُنْ سَيِّداً وَأَرْضَ بِصَفَّ النَّعَالِ      خَيْرٌ مِنَ الصَّدْرِ بِعِنْرِ الْكَمَالِ  
فَإِنْ تَصَدَّرْتَ بِلَا آلَةَ      صَيَرْتَ ذَاكَ الصَّدَرَ صَدَرَ النَّعَالِ

توفي إبراهيم بن عبد الله في حدود التسعين وخمسين .

(٥١٥)

إبراهيم بن عبد الصمد ، أبو عبد الصمد اللبناني .  
سكن ببنسية ، وأظنه من أهلها .

شاعر مشهور ، فمن شعره يصف قوله :

أَنَّاسٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلِسَنِيهِمْ      لِأَمْرِي أَرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحْدَيْ  
إِذَا غَضِيْبُوا كَانَ الْوَعِيدُ اِنْقَامُهُمْ      وَإِنَّ وَعْدَ الْمَالِمِ سَوْى التَّوْغِيدِ  
غَنَاءَ الْفَوَانِي فِي الْحُرُوبِ غَنَاؤُهُمْ      وَإِنْ عَهْدُوا كَائِنُوا كَذَلِكَ فِي الْعَهْدِ

(٥١٦)

إبراهيم بن عَجَّنس بن أسباط الزبيادي الكلاعي ، وشقي .  
روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره .  
مات في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن في نحو السبعين ومائتين ، وكان فاضلاً .

(٥١٧)

إبراهيم بن عصام ، أبو أمية .  
القاضي بمرسية .

فقيه أديب شاعر من أهل بيت جلاله ووزارة .  
يروى عن القاضي أبي علي بن سُكْرَة قراءة عليه ، كتاب الشمائل .  
وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان ، رحمه الله ، قطعة أو لها :  
آمِرُّ بِقَاضِي الْقَضَايَا إِنْ لَهُ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَجِبُ  
وَكَانَ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، بِلِيْغًا مُتَصْرِفًا فِي أَنْوَاعِ الْبَلَاغَةِ .  
كتب إليه أبو الحسن بن الحاج ، رحمه الله :

ما زِلْتُ أَضْرِبُ فِي عَلَاكَ بِمَقْولِي      دَأْبًا وَأُورْدُ فِي رِضاكَ وَأَصْبِرُ  
فَالْيَوْمَ أَعْذُرُ مَنْ يُطِيلُ مَلَامَةً      وَأَقُولُ زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقصِّرٌ  
فراجعي :

الْفَخْرُ يَابْسِي وَالسِّيَادَةُ تَخْجُرُ      أَنْ يَسْتَبِعَ حَمَى الْوَفَاءِ مُزَوْرٌ

ولَدِي إِنْ تَفَتَ الصَّدِيقُ لِرَاحَةٍ  
صِدْقُ الوفاءِ وشِيمَةٌ لَا تَفَدِرُ  
عَنِي<sup>(٢)</sup> السَّنَاءُ وَعَهْدُهُ لَا يُخْفِرُ  
وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَسْنُ<sup>(٣)</sup> الْقَرَبَاقيُ :<sup>(٤)</sup>

يَحْكِيكَ فِي الْبِشَرِ وَالْطَّلاقَةِ  
رَاقِبٌ مِنْ إِلْفَهِ فَرَاقَةٍ  
مَالِيٌ عَلَى الصَّبَرِ عَنْهُ طَاقَةٍ  
أَمَا تَرَى إِلَيْهِ يَوْمَ يَامَلَادِي  
وَالْبَحْرُ يَرْتَجُ مِثْلَ قَلْبِ  
فَانْتَنْ يَمْتَشِي إِلَيْهِ إِلَى  
فَاجِابَهُ :

يَشَهِدُ أَنِّي عَلَى عِلَاقَةٍ  
تَجِدُ دَلِيلًا عَلَى الصَّدَاقَةِ  
يَعْجَزُ مَنْ رَامَهُ لِحَاقَةً  
أَمْنَهُ عُمْرًا مُحَاقَةً  
عِنْدِي لِمَا تَشْتَهِي بِدَارٍ  
فَانْجُبَرَ بِمَا شَيْتَ صِدْقَ عَهْدِي  
وَاسْكُنْ إِلَى رَأِيِ ذِي احْتِفَاءٍ  
يَطْلُنُ بِرُ الصَّدِيقِ بَذْرًا

وَكَتَبَ إِلَى أَنِّي (الْحَسْنُ)<sup>(٥)</sup> الْعَبَاسُ الْقَرَبَاقيُ المَذَكُورُ :  
كَتَبْتُ وَعِنْدِي لِلنَّزَاعِ عَزِيمَةٌ  
وَمَعْهُدٌ أَنِّسٌ مَا عَاهَدْتُ تَحْفِيَّا  
وَإِنْ عَاقَ عَنْ عَهْدِ لِبْرَكِ عَائِقٍ  
تُوفِيَ أَبُو أُمِيَّةَ سَنَةَ سِتِّ عَشَرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ .

### (٥١٨)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الْحَصْرِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقٍ .  
أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ ، لَغْوِيٌّ ، مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْذَّكَاءِ .  
تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشَرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(١) د ، م : « وَنَسْمَعُ » وَمَا أَثَبَتَا مِنْ قَلَائِدِ الْعَقِيَانِ (ص : ٢١٢ طَبْعَ مَطْبَعَتِ التَّقدِيمِ )

(٢) د ، م : « عَيْنٌ » وَمَا أَثَبَتَا مِنْ الْقَلَائِدِ

(٣) التَّكْمِيلَةُ مِنْ مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ ( فِي رِسْمِ قَرَبَاقيَ )

(٤) الْقَرَبَاقيُ ، نَسْبَةُ إِلَى قَرَبَاقيَ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدِ الْأَلْفِ قَافَ : حَصْنُ شَمَالِ مَرْسِيَةِ

(٥) مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ : ٤ : ٥٢ )

(٥) التَّكْمِيلَةُ مِنْ مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ

(٥١٩)

إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .  
فقيه ، محدث ، مذكور بخير وصلاح .  
سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، ونحوه .  
ورحل وسمع من سحنون بن سعيد ، وفطيس السبائ ، وزهير بن عباد .  
ومات بالأندلس سنة اثنين وثمانين ومائتين .  
روى عنه ابن أخيه يحيى بن زكريا بن الشامة .  
ويقال : إن فطيساً أندلسي ، ويشبه أن يكون ذلك .  
ذكره الحميدي (١).

(٥٢٠)

إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي .  
من المغرب ، دخل الأندلس وحدث بها .  
روى عنه أبو محمد على بن أحمد بن حزم .

(٥٢١)

إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي ، أبو إسحاق .  
مولى بنى أمية .  
رحل وسمع محمد بن عبد الله بن الحكم بمصر ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن  
قتيبة ، وأبا بكر بن أبي الدنيا بالعراق ، وغيرهما .  
ورجع إلى مصر فحدث بها .  
روى عنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب السائي ، وقال : هو صدوق .  
وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة .  
وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان بكتاب القوافي ، لأبي عمر الجرمي ،  
رواه عنه أبو الحسن علي بن سليمان النحوي .

---

(١) الجنة (ت : ٢٨٦)

وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشى بالأندلس ، بكتاب القناعة ،  
وغيره من كتب ابن أبي الدنيا .

وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطنى فيما حكاه أبو بكر البرقانى <sup>(١)</sup> عنه فقال :  
متاخر ، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

أخبرني القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن  
حبيش ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، عن أبي الحسن بن  
موهبا ، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، رحمه الله ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن  
قاسم ، بكتاب «القناعة» لأبي بكر بن أبي الدنيا ، وبكتاب «حلم معاوية»  
وبكتاب «موعظ الخلفاء» ، له ، عن محمد بن معاوية القرشى ، عن ابن جحيل عنه .  
مات إبراهيم بن موسى بن جحيل بمصر سنة ثلاثة .

(٥٢٢)

إبراهيم بن مسعود الإلبيرى .

فقيه ، فاضل ، زاهد ، عارف ، كثير الشعر في ذم الدنيا ، مجيد في ذلك .

(٥٢٣)

إبراهيم بن مزین .

ذكره بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء ، وقال : إنه أندلسى ، تفقه  
بالأصغار من أصحاب مالك ، رحمه الله ، وأصحاب أصحابه .

قال الحميدى : ولا نعلم لإبراهيم بن مزین رواية ولا تفقها ، ولعله أراد يحيى بن  
إبراهيم بن مزین ، فوهم ، والله أعلم <sup>(٢)</sup> .

(٥٢٤)

إبراهيم بن مروان بن أحمد بن حبيش التنجيسي .

توفي بإشبيلية ، سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١) د ، م : «المدرانى» وما أثبتنا من الجندة (ت : ٢٨٨) . والبرقانى ، نسبة إلى برقة ، بفتح أوله ،  
وقيل بكسره ، بلدة بخوارزم وأخرى بجرجان (لب الباب : ٣٥ ، معجم البلدان : ١ : ٥٧) .

(٢) الجندة (ت : ٢٨٩) .

(٥٢٥)

إبراهيم بن نصر القرطبي .  
فقيه محدث مشهور .  
مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين .  
ذكره ابن يونس .

(٥٢٦)

إبراهيم بن نصر السرقسطي ، أبو إسحاق .  
حدث عن أحمد بن عمرو بن السرح ، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،  
ويحيى بن عمر .  
روى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، المعروف بابن أبي زيد .  
أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، قال : نا الحافظ  
أبو محمد على بن حزم إجازة ، قال : نا الكتاني ، قال : أخبرني أحمد بن  
خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي  
زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن نصر السرقسطي ، قال :  
نا أحمد بن عمرو — يعني ابن السرح — قال : قال ابن وهب : حججت سنة ثمان  
وأربعين ومائة ، فسمعت المنادى ينادي بالمدينة لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس ،  
وعبد العزير بن أبي سلمة .

قال خالد : وكان ذلك عن رأى الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يغيب بذلك  
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن بن أبي  
زيد بحضرته بين يدي المنصور بالجرور ، وكان المعروف في ذلك الزمان ابن أبي  
ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهما ، من علماء المدينة ، كانوا إذا اجتمعوا عند  
السلطان ، كان ابن أبي ذئب أول من يسأل ، وأول من يفتى .

وذكر الحميدى في كتابه إبراهيم بن نصر ، هذا والذى قبله ، ثم قال : وأنا أظن  
هذا الاسم والذى قبله واحداً ، ولعله كان من إحدى البلدين ، فسكن الأخرى ،  
والله أعلم <sup>(١)</sup> .

ونقلت من خط شيخى القاضى أئى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش .

( ٥٢٧ )

إبراهيم بن نصر الجعفري .

قرطبي .

توفى بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين ، فصح بذلك ما ظنه الحميدى ، والله أعلم .

( ٥٢٨ )

إبراهيم بن هارون بن سهل .

قاضى سرقسطة ، من ثغور الأندلس .

فقىئه ، محدث .

مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

( ٥٢٩ )

إبراهيم بن هشام بن أحمد الغساني ، أبو إسحاق .

من أهل المرية ، من أهل بيت جلاله .

يروى عن الحافظ أئى على الصدف ، وغيره .

( ٥٣٠ )

إبراهيم بن أئى الوليد العبدري .

كان يكتب الشروط ، وكان أديباً كاتباً ، من أهل الذكاء ، صحبته مدة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

تُوْفَى بعد الثانين وأربعين .

( ٥٣١ )

إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودى ، من البربر .

من أهل أشبونة ، يعرف بالزاهد .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أئمن ، وقاسم بن أصبع ، وغيرهما .  
 ذكره ابن الفرضي وقال : حُدثت أنه أقام بقرطبة في طلب العلم أربعين سنة ،  
 وكان ضابطاً لما كتب ، ثقة فيما روى .  
 ثُوْفِي سنّة ستين وثلاثة .  
 قال : أخبرني بذلك من أثق به .

(٥٣٢)

إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم ، مولى عمر بن عبد العزيز .

أندلسي ، رحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره .  
 ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(٥٣٣)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين التيمي الطبّاني ، أبو بكر الوزير .  
 أديب ، شاعر ، من أهل بيت أدب ، وعلم وجلاله .

أُخْبَرَنِي أَبُو الْحَسْنِ نُجَبَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَلْفَ بْنِ نَجْبَةِ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ  
 شَرِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُمَّادٍ ، قَالَ : بَاتْ عَنْدِي أَبُو بَكْرٍ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ فِي لَيْلَةِ مَطْرَةٍ ، فَاسْتَدْعَيْتُ ابْنَ عَمِّهِ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ  
 الْمَلْكَ بْنَ زَيْدَةَ اللَّهِ بِهِذِينِ الْبَيْتَيْنِ :

صِنْوَاكَ فِي رَبْعَيِ فَلَثِّهِمَا      غَيْثَ السَّـوارِي وَأَبُو بَكْرِ  
 صِلْنَى فَلَقْيَاكَ التَّى أَبْتَغَى      أَصِيلَكَ بِالْحَمْـدِ وَبِالشُّكْـرِ  
 وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُمَّادٍ قُصْيَدَةً طَوِيلَةً ، فِي مدحِ أَبِي العاصِي حَكْمَـ  
 ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَكْمَـ الْقَيْسِـي ، وَزَيْرِ دُولَةِ الْمُعْتَمِـد ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَسَمِعَتْهُ  
 يَنشِدُهُ إِيَاهَا ، وَمِنْهَا :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا اغْتَرَتْ تَوَاطَّئُ  
يَأْبَى الْفَنَاءُ يُرَى فَنَاءً عَامِرًا  
قَدْ أَجْمَلَتْ جُمْلًا وَلَكِنْ ضَيَّعَتْ  
فَسِيلَ الرُّبُوعِ ثُجْبَكَ عِنْدَ سُؤَالِهَا

(٥٣٤)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْأَمِينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، قَرْطَبِيٌّ .  
فَقِيهٌ ، تَوَفَّ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَائِهِ .

(٥٣٥)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ خَلِيفَةِ الْمَالِقِيِّ .  
فَقِيهٌ مَشْهُورٌ .

تَوَفَّ بِمَدِينَةِ إِشْبِيلِيَّةَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ عَشَرَ وَخَمْسَائِهِ ، وَسِيقَ فِي تَابُوتٍ إِلَى  
مَالَقَةَ ، وَدُفِنَ بِبَقِيعَهَا .

## من اسمه اسماعيل

(٥٣٦)

اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب ، أبو الوليد .  
 الوزير الكاتب بإشبيلية ، له ولأبيه قدم في الأدب والسياسة ، وله شعر كثير  
 يقوله بفضل أدبه ، وقد جمع كتاباً في فصل الربيع .

ومن شعره فيه :

أَيُّشْرِ فَقَدْ سَقَرَ التَّرَى عَنْ يَشْرِهِ  
 مُتَحَصِّنًا مِنْ حُسْنِهِ فِي مَعْقِلٍ  
 فَضَّرَ الرَّبِيعُ بِحَمَامَهُ فِي دَنَا لَنَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا سَحَابَ السَّحَابُ ذُيُولَهُ  
 وَاشْكُرْ لِآذَارِ بَدَائِعَ مَا تَرَى  
 شَهْرٌ كَانُ الْحَاجَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

مات أبو الوليد بن عامر قريباً من سنة أربعين وأربعين وثمانمائة بإشبيلية .

(٥٣٧)

إسماعيل بن محمد بن أبي الفوارس .

فقيه قرطبي .

توفي سنة سبع وخمسين وثلاثة .

(٥٣٨)

إسماعيل بن محمد بن فورتش السُّرْقَسْطَى .  
 توفى بمصر سنة ثنتي عشرة وأربعين وثمانمائة .

(٥٣٩)

إسماعيل بن أحمد الأسلمي القاضي .

يُكْنَى : أبا الوليد ، أَلْشِي<sup>(١)</sup> ، يُعرف بابن قُهْرَة .  
فقيه محدث ، توفي سنة ..... (٢) وخمسمائة .

(٥٤٠)

إسماعيل بن أحمد بن افرند المعاوري .  
فقيه ، زاهد ، فاضل ، عارف ، سمع على أبيه وغيره .  
توفي في طريق الحجاز في حدود السبعين وخمسمائة ، وكتب إلى أن أمشي  
صبيحته إلى الحجاز ، فمنعتنى أختى عن ذلك ، وكان أبو محمد عبد الحق المحدث  
بسبعينه يُشَنِّى عليه ويقول : إنه لم ير مثله في بابه .  
وحدثنى عنه قال : حدثنى في بعض أصحاب أبي ، رحمة الله : قرأ على قبره  
بالياله<sup>(٣)</sup> ، من قبله مُرسىه ، حزبًا من القرآن ، ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس  
هذا الحزب هديته لك .

قال : فهَبَتْ على نفحة مسلك غشيتني ، وأقامت معى ساعة ثم انصرفت وهى  
معى ، حتى قاربت المدينة ، منصرفًا من القبر .

(٥٤١)

إسماعيل بن أحمد الحجاري .  
أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القิروان ، قال : وكان فاضلاً ، من أهل العلم  
وال الحديث ، وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث الخشى ، في مشائخ القิروان  
وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(٥٤٢)

إسماعيل بن إسحاق المنادى .  
شاعر ، قديم مشهور .

---

(١) أَلْشِي ، نسبة إلى أَلْش ، بالفتح وسكون ثانية ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير  
(معجم البلدان : ١ : ٣٥٠)  
(٢) بياض بالأصل  
(٣) كلدا

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

ومن شعره :

وَمَا الْأَخْ بِالصَّنْوِ الشَّقِيقِ وَإِنَّمَا أَخْوَكَ الَّذِي يُعْطِيكَ حَبْةَ قَلْبِهِ

(٥٤٣)

إسماعيل بن أمية .

من أهل طليطلة .

حدث بالأندلس ومات بها سنة ثلاثة وثلاثين .

(٥٤٤)

إسماعيل بن بشر — وقيل : بشير — التُّجَيِّبِيُّ ، أبو محمد .

أندلسي ، من طبقة يحيى بن يحيى ، وعيسي بن دينار .

ولي الصلاة بالأندلس في إماراة عبد الرحمن بن الجهم ، وتوفي في أيامه ، ودُفن بمقدمة الريض بقرطبة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٤٥)

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل ، أبو بكر .

شاعر ، أديب مشهور ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده .

أورد له أحمد بن فرج في « الحداائق » أشعاراً كثيرة .

وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

وَأَشْكُو بِالْتَّوْهُمْ مَا شَجَانِي  
 يَنْفُسُ عَنْ كَهْبِ الْقَلْبِ غَائِي  
 تَرَى عَنِّي بِهِ مَنْ لَا يَرَايِ  
 سَلَامٌ لَا يَسِدُ عَلَى الزَّمَانِ  
 ثَمَنِي الْمَوْتُ يَعْدَلُهُ كَفَانِي<sup>(١)</sup>

أَتَاجِي حُسْنَ رَأِيكَ بِالْأَمَانِي  
 وَلِي بَعْسَي وَلَوْ وَلَعَلْ رُوحَ  
 وَمَخْضُ هَوَى يُظَاهِرُ الْغَيْبَ صَافِ  
 عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَإِنْ تَنْضَئَ  
 كَفَانِي يَامَدِي أَمْلِي بِعَادَ

(١) الجملة (ت : ٣٠٠) :

× تمثيل الممات له كفافي ×

(٥٤٦)

إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصبي ، أبو القاسم .  
من أهل تطيلة .  
ذكره ابن يونس .  
وقد ذكرنا الشبهة فيه بعد هذا .

(٥٤٧)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي ، أبو محمد القرشى العامرى .  
من ولد عامر بن لوى ، ومن فخذ ابن الرقيات .

سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر ، وأبا الحسين محمد  
ابن العباس الحلبي ، مولى هشام بن عبد الملك ، وجماعة مصر ، وبها ولد ، وكان من  
أشرافها وعلائتها ، ومن أهل الدين والتصاون والعنایة بالعلم ، ثقة مأمون ، قدم  
الأندلس قديماً ، وكان جاراً للقاضى أبى العباس بن ذكوان بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية  
ستين كثيرة ، قبل موت المنصور أبى عامر ، ثم إلى صدر من الفتنة .  
وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلى القادم إشبيلية .  
ومات بها بعد أربعين سنة .

قال أبو عمر بن عبد البر ، وقال : إنه كتب عنه : أنا القاضى أبو القاسم ، عن  
ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : أنا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبى إسحاق بن  
شعبان في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم ، وبكتابه في الأشربة ، وبكتابه في  
النساء ، عن أبى إسحاق سمعانا منه .

(٥٤٨)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن يقى الحجاري .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٥٤٩)

إسماعيل بن القاسم أبو على القالى اللغوى .

ولد بمنازِ جرد ، من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق ، وطلب العلم ، فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين ، سمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر العدوى ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، وأبي بكر محمد بن السيرى ، المعروف بابن السراج ، وأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفه تقطویه ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار ، المعروف بابن الأنبارى ، وأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبي محمد عبد الله ابن جعفر بن ذرستويه ، وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز ، وغيرهم .

وقيل : إنه كان سمع من أبي يعلى بن أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، ومال بطبيعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيها ، واستكثر منها ، وأقام ببغداد خمساً وعشرين سنة ، ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلاثة ، ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثة في أيام عبد الرحمن الناصر ، وكان ابنه الأمير أبو العاصي الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم اشتغالاً به ، وحرصاً عليه ، فتلقاه بالجميل ، وحظى عنده ، وقربه وبالغ في إكرامه .

ويقال : إنه هو قد كتب إليه ، ورغبه في الوفود عليه ، واستوطن قرطبة ونشر علمه بها .

وكان إماماً في علم اللغة ، متقدماً فيها ، متقدماً لها ، فاستفاد الناس منه ، وعلوا عليه ، واتخذوه حجةً فيما نقله .

و كانت كتبه على غاية التقييد والضبط والإتقان ، وقد ألف في علمه الذي اختص به تواليف مشهورة تدلّ على سعة روایته ، وكثرة إشرافه ، وأملأ كتاباً سماه «النوادر» يشتمل على أخبار وأشعار ولغة .

سمع منه جماعة ، وحدثوا عنه ، منهم : أبو عبد الله بن الريبع بن عبد الله التميمي ، ولعله آخر من حدث عنه وأحمد بن أبان بن سيد .

ومن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوى ، صاحب مختصر

كتاب العين ، وأخبار النحوين ، والواضح في النحو ، وكان حيئنذ إماماً في الأدب ، ولكن عرف فضل أبي على فمال إليه ، واختص به ، واستفاد منه ، وأقر له .

وقال : سألت أبا على عن نسبه ، فقال : أنا إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ، مولى محمد بن عبد الملك بن مروان ، قال : وكان أحفظ زمانه للغة ، وأرواهم للشعر ، وأعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين ، وأكثرهم تدقيقاً في ذلك .

قال : وسألته : لم قيل له : القالي ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رُفة كان فيها أهل قالي قلاً وهي قرية من قرى مَنَازُجُرْدُ ، وكانوا يكرمون مكانتهم من الشر ، فلما دخلنا بغداد نسبت إليهم ، لكوني معهم ، وثبت ذلك علىّ .

قال أبو محمد علي بن أحمد : وقد ذكر كتاب أبي على المسنوي بالنواذر في الأخبار والأشعار ، فقال : وهذا الكتاب مُسايرًا<sup>(١)</sup> للكتاب « الكامل » الذي ألفه أبو العباس المبرد ، ولئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً وخبراً ، فإن كتاب أبي على أكثر لغة وشِعراً .

قال : ومن كتبه في اللغة ؟ الرابع ، كاد يحتوى على لغة العرب ، وكتابه في المصور والمدوّد ، والمهوز ، لم يؤلف في بابه مثله .

وكان الحكم المستنصر قبل ولادته الأمور ، وبعد أن صارت إليه ، يَعْثِه على التأليف ويُنَسِّطُه بواسع العطاء ، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام .

ومات أبو على بقرطبة في أيام الحكم المستنصر ، في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثة ، وكان مولده سنة ثمان ومائتين ، وقيل : سنة ثمان وثمانين .

حکی ذلك غير واحد من شيوخنا .

وأكثر من يحدث عنه بالغرب ، أو يحكى عنه ، يقول : أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي .

قال : نسبة إليها لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم بها .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا عبد الله بن ربيع التميمي ، قال : نا أبو

(١) الجذوة ( ت : ٣٠٣ ) : « ساير »

على إسماعيل بن القاسم البغدادي ، قال : نا أبو معاذ عبدان المتطيب ، قال : دخلنا يوماً بسُرُّ من رأى على عمرو بن يَحْرَجَ الجاحظ نعوده ، وقد فُلِحَ ، فلما أَخْدَنَا مِجَالِسَنَا أتَى رسول المَوْكِلِ إِلَيْهِ ، فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشقِّي مائِلٍ ولُعَابِ سائلِ ؟ ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقال : ما تقولون في رجل له شقان أحدهما لو غرَّ بالمسَالِ ما أَحْسَ ، والشق الآخر تمر به الذباب فَيَعُوْثُ ، وأكثُر ما أشْكَوهُ الثَّانِيَنِ ، ثم أَنْشَدَنَا أَيْيَاثًا من قصيدة عوف بن حلم الحرانى .

قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أنّ عوفاً دخل على عبد الله بن طاهر فسلّم عليه عبد الله ، فلم يسمع ، فأعلم بذلك ، فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة فأنشده :

يَابْنَ الْذِي دَانَ لِهِ الْمَغْرِبَانْ  
إِنَّ الْثَّمَائِينَ وَبِلْعَتْهِ  
وَبِدُلْتَنِي بِالشَّطَاطِ الْخَنْ  
وَبِدُلْتَنِي مِنْ زَمَاعِ الْفَتَى  
وَقَارِبَتْ مَنْيَى خُطْطَا لَمْ تَكُنْ  
وَأَشْنَاتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى  
وَلَمْ تَدْعِ فِي لَمْسَتْتَمْ  
أَذْعَوْ بِهِ اللَّهُ وَأَثْنَى بِهِ  
فَقَرْبَانِي بِأَيِّ أَنْثَمْ  
وَقَلْ مَنْعَائِي إِلَى نَسْوَةِ

طَرَّا وَقَدْ دَانَ لِهِ الْمَغْرِبَانْ  
قَدْ أَخْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرَجُّمَانْ  
وَكُنْتَ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانْ  
وَهَمْتَى هَمَ الْجَبَانِ الْهِدَانْ  
مُقَارَبَاتِ وَثَنَثِ مِنْ عِنَانْ  
عِنَانَةَ مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعَنَانْ  
إِلَّا لِسَانِي وَيَخْتِمْهُ مِنْ لِسَانْ  
عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصْبِبِي الْهَجَانْ  
مِنْ وَطَنِي قَبْلِ اصْفَرَارِ الْبَنَانْ  
أَوْطَانِهِ حَرَانُ وَالرَّقَقَانْ

( ٥٥٠ )

إسماعيل بن موصى بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .  
من أهل تطيلة .

كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو يخطأ إلى عبد الله الصوري ، متقن في نسخته المسروعة من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن مسرور ، عن ابن يونس .

وفي نسخة أخرى من كتاب أبي سعيد بن يونس : إسماعيل بن سهل بن عبد الله ابن إسماعيل اليحصبي ، أندلسى ، يُكْنَى : أبو القاسم ، ذكره في أهل تطيلة .  
فلا أدرى أهو اختلاف في نسبة ، أم هو غيره ؟

(٥٥١)

إسماعيل بن مسعود بن سعيد المكناسي ، يُكْنَى : أبو الطاهر .  
فقيه ، يروى عن الحافظ أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٥٥٢)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقى الحجاري ، أبو الحسن ، فقيه .

## من اسمه إسحاق

(٥٥٣)

إسحاق بن إبراهيم بن مسرا .

من العلماء المذكورين .

مات بمدينة طليطلة ليلة السبت لثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين  
وثلاثة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٥٤)

إسحاق بن إبراهيم .

فقيه .

ثُوْفَى بطليطلة سنة أربع وستين وثلاثة .

(٥٥٥)

إسحاق بن إسماعيل المنادى .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر من أخباره : أنه حضر مجلساً فيه طبقات من  
أهل الأدب ، فدخل عليهم فتى جميل ، يُكْنَى : أبي الوليد ، وبيده تفاحة غضّة ،  
فتنافسوا فيها ، وكلهم يستهديها ، فقال : لا أهدّيها إلا من استحقها بالتحلية لها ،  
والنظم لمحاسنها ، فقال المنادى : هاتها فأنا زعيم بما أردته فيها ، فأعطيه إياها ، وأنشا  
يقول بدبيه :

مَجَالُ الْعَيْنِ فِي وَرْدِ الْخَلْدُودِ  
وَأَطْيَبُ مَا تَمَّى النَّفْسُ إِلَّا فَ  
وَأَرْجَأَهُ مِن التَّفَاحِ ثُرْهَى  
أَقُولُ لَهَا : فَضَّحَتِ الْمِسْكُ طَيْبًا

هكذا وقع هذا الاسم في هذه الحكاية ، وقد تقدم في باب إسماعيل : إسماعيل  
ابن إسحاق المادى ، فلا أدرى فهو والد هذا أو ولده ، أو قد وقع الغلط في تبدل  
اسمه ؟ والله أعلم .

(٥٥٦)

إسحاق بن جابر .  
قرطبي ، سمع من يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة ثلث وستين ومائتين .

(٥٥٧)

إسحاق بن ذنابا ، بالذال ، وقيل : بالزاي .  
محدث ولي القضاء بطليطلة ، مات بها سنة ثلث وثلاثين .

(٥٥٨)

إسحاق بن مسلمة بن إسحاق القيني .  
أخبارى ، عالم ، له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة في أخبار رية ، من بلاد  
الأندلس ، وخصوصها وولاتها ، وحروبها وفقهاها ، وشعراها .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٥٩)

إسحاق بن عبد الرحمن ، أبو عبد الحميد .  
محدث ، مذكور في أهل سرقسطة ، مات قريباً من سنة عشرين وثلاثين .

(٥٦٠)

إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، أبو يعقوب ، أخوه عبيد الله .  
محدث ، قرطبي ، يروى عن أبيه ، مات بالأندلس سنة إحدى وستين  
ومائتين .

من اسمه

إدريس

(٥٦١)

إدريس بن الهيثم .

رئيس ، أديب ، شاعر مذكور .

ذكره أحمد بن فرح ، وأنه أنسد آبياتاً ، أوها :

ألا إِنَّمَا أُنْسَى إِذَا مَا نَأْتَنَا  
بِأَقْرَبِ مَنْ لَاقَتْهُ بِكُمْ عَهْدًا  
فَقَالَ بَدِيهَةٌ :

إِذَا خَلَصْتَ رِيحَنَّ إِلَيْيَ وَقَدْ أَثْ  
وَيُوْحَشَنِي قُرْبُ الْجَمِيعِ وَأَنْسَى  
وَمَا كَانَ قَلْبِي إِذْ تَبَدَّلَتْ زِئْبَقَانِ  
عَلَيْهَا حِمَامٌ مَا وَجَدْتُ هَا فَقَدَّا

(٥٦٢)

إدريس بن اليحان ، أبو علي .

شاعر جليل ، عالم ، ينتفع الملوك فيتفق عليهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلده ، فقال : اليابسي <sup>(١)</sup> ، ويسبه آخرون  
فيقولون : الشَّبَّيني ، لأن الغالب على بلده شجرة الشَّبَّين <sup>(٢)</sup> ، وهي شجرة  
الصنوبر .

وما يستحسن له في صفة الدُّرق قوله أنسده الحميدى ، وقال إنه أدرك زمانه  
ولم يره :

(١) اليابسي ، نسبة إلى اليابسة : جزيرة نحو الأندلس ( لب الباب : ٢٨٢ ، معجم البلدان : ٤ : ١٠٠ )

(٢) الشَّبَّين ، بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وبعدها الياء ساكنة المقطوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون ( الأنساب للسمعاني : ٣٢٩ )

إلى موقحة الأبشار من درق  
مؤنثات<sup>(١)</sup> ولكن كلما قرعت  
وله من قصيدة طويلة يمدح بها إقبال الدولة على بن مجاهد العامري :  
ثقلت زجاجات أتشا فرغًا  
حتى إذا ملئت بصرف الراج  
خفت فكادت تستطير بما حوت  
إن جسوم تخف بالأزواج  
وله يعيب إنسانا :

نوالك من مخ رأس الظالم  
وعقلك من ذنب الثغلب  
وحظك من كُلّ معنى بديع  
كحظ التميري من زينب<sup>(٣)</sup>  
وشعره كثير بمجموع ، ولم يكن بعد ابن دراج من يجري عندهم مجرأه .

(١) الموقحة ، على بناء اسم المفعول : المصيبة ، يقال : وقع ، بالتضعيف ، حافر الدابة : إذا صلبها بالشحم المذاب ، وذلك اذا رق من كثرة المشي

(٢) د ، م : «مرئيات» وما أثينا من الجذوة (ت : ٣١٣)

(٣) التميري ، هو محمد بن عبد الله بن ثمير الشاعر ، وزينب ، هي أخت الحجاج بن يوسف الثقفي ،  
وكان التميري يهواها (الأغاني : ٦ : ٢٤ - ٣٢ طبعة بولاق )

## من أسمه أيوب

(٥٦٣)

أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم — وقيل : هشام — بن عريب بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المعاذري ، أبو صالح .  
أندلسي ، محدث ، قرطبي .

روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى المعاذري .  
روى عنه أحمد بن مطراف بن عبد الرحمن الأندلسى .  
مات بها سنة واحد وثلاثة .

(٥٦٤)

أيوب ، بن أخت موسى بن نصير .  
كان بالأندلس في سنة سبع وتسعين ، لما قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير  
أميرها ، فاجتمعوا وجوه القبائل على تقديم أيوب بعده ، أميراً ، ومانعاً من الانتشار .  
ذكره عبد الرحمن بن الحكم في تاريخه .

(٥٦٥)

أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله .  
قرطبي ، توفي سنة ست وعشرين وثلاثة .

(٥٦٦)

أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المُرّى ، من مُرّة غطفان .  
محدث أندلسى .

روى عن أبيه ، وعن يقى بن مخلد .  
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثة .

وقد ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب « التخلص » ، لما اتفق في اللفظ  
والخط من الأسماء » مع الذى ذكرنا قبله في أول الباب ، إلا أنه لم يمد في نسبة ما .

## من اسمه أبان

(٥٦٧)

أبان بن مزيق .

روى عنه يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة .

(٥٦٨)

أبان بن عثمان بن سعيد بن بشر .

شذوني .

توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

(٥٦٩)

أبان بن عيسى بن دينار .

يروى عن يحيى بن واقد الغافقى .

من الفقهاء الصالحين .

يروى عن أبيه .

أندلسي مات بها سنة اثنين وستين ومائتين .

روى عنه محمد بن أبي وضاح ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا محمد بن عمر بن لبابة ، قال : أنا أبان بن عيسى بن دينار .

وقد سمعت محمد بن عمر غير مرّة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به خبرا<sup>(١)</sup> ، عن أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن مالك عن ابن شهاب ، قال : دعوا السنة تمضى لا تعرضوا لها بالرأى .

(١) د ، م : « جدا » . وفي الجذوة ( ت : ٣١٨ ) : « جدا » ويبدو أن كليهما محرفة عما أثبتنا

## من أسمه أسد

(٥٧٠)

أسد بن الحارث .

أندلسي ، مولى خوّلان .

رَحْل وسِعَ من أصيغ بن الفَرَج ، ويحيى بن بَكِير .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٥٧١)

أسد بن عبد الرحمن السبائى .

أندلسي ، روى عن أبي مسلم مكحول بن سُهْراَب الدِّمشقِي ، مولى هذيل  
وعن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

ولي قضاء كورة إلبيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ،  
وكان حيَا سنة خمسين ومائة .

قاله الخشنى أيضًا .

## من أسمه أسلم

(٥٧٢)

أسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو الحسن .

له أدب وشعر ، من أهل بيت علم وجلاله ، وله كتاب معروف في أغاني زریاب .

وكان زریاب عند الملوك بالأندلس كالموصلي ، وغيره من المشهورين ، برز في صناعته ، وتقديرها ، ونهض بها ، وله طرائق تُنسب إليه ، وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب .

(٥٧٣)

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله بن الحسن بن الجعف بن أسلم بن الجعد ، بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وقيل : هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبيان بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وهذا صح ، والله أعلم .

**يُكْنَى : أبا الجعف .**

ولى قضاء بالجامعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة روى فيها عن يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي ، وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزنى ، وأبي محمد الريبع بن سليمان ابن عبد الجبار بن كامل المرادي المؤذن ، صاحبى الشافعى ، رحمه الله ، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

وله سماع بالأندلس من بقى بن مخلد ، و محمد بن عبد السلام الحشنى و قاسم ابن محمد ، و نحوهم .

و كان جليلًا من القضاة ، ثقة من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعى .  
مات في يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة تسع عشرة و ثلاثة .

و هو أخوه أبي خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم .  
روى عنهم جماعة ، منهم : خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن الكنافى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : قال : لي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضى ، وأحمد بن خالد ، و محمد بن قاسم بن محمد : رأينا بقى بن مخلد ، و محمد ابن عبد السلام الحشنى ، و قاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم في الصلاة عند كل خفض و رفع .

وقال أسلم : رأيت المزني والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما عند كل خفض و رفع في الصلاة .

## من أسمه أصيغ

(٥٧٤)

أصيغ بن الخليل .  
أندلسيّ .

روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى بن مضر ، ويحيى بن يحيى الليثي .  
مات سنة ثلاثة وسبعين ومائتين .

(٥٧٥)

أصيغ بن راشد بن أصيغ اللخمي ، أبو القاسم .  
من أهل إشبيلية .

فقيه ، محدث ، رحل إلى القبور ، فتفقه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد بن عبد الرحمن التُّقِيرِيَّ ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، وسمع منها ، ومن غيرها هنالك وبالحجاج سمعنا منه وأخبرنا بالرسالة ، والختصر ، لاين أبي زيد ، عنه ، في سنة خمس وعشرين ، أو نحوها ، ومات هنالك قريباً من أربعين وأربعين .

(٥٧٦)

أصيغ بن سيد أبو الحسن .

شاعر ، أديب ، من أهل إشبيلية .

قال الحميدى <sup>(١)</sup> : رأيته قبل الخمسين وأربعين ومات قريباً من ذلك .

ومن شعره في صفة القلم :

مَذْلَل يَسِمُ إِلَى الْعَيْنَوْنِ إِذَا بَكَى      بِسَرَائِرِ الْأَفْكَارِ وَإِلَاطْرَاقِ <sup>(٢)</sup>

(١) الجذوة (ت : ٣٢٤)

(٢) مذل ، أى لا يكم سرا ، وصف بالمصدر

بُعْرِيبُ نَطِيقٌ لَمْ يُبَيِّنْهُ مَنْطِقٌ      وَقَطْرَارٌ دَمْعٌ لَمْ يُسْلِمْهُ<sup>(١)</sup> مَاقِ  
يَضْنُو إِذَا سَعَثَ دُمْوعَ شَبَابِهِ      ضَحَّكَتْ ثُغُورُ الصُّحْفِ وَالْأُوراقِ  
يُهَدِّى الْحَيَاةَ هَنْيَةً وَلَرْبَّا      وَضَعَ السَّيُوفَ مَوَاضِعَ الْأَطْوَافِ

(٥٧٧)

أَصْبَحَ بْنُ مَالِكَ بْنُ مُوسَى .  
زَاهِدٌ ، فَاضِلٌ ، قَرْطَبِيٌّ .  
تَوَفَّى سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثَةَ .

(٥٧٨)

أَصْبَحَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ .  
قَرْطَبِيٌّ ، أَزْدِيٌّ ، كَانَ إِمَامًا فِي حَفْظِ الرَّأْيِ ، وَعَلِمَ الْمَسَائلَ ، دَقِيقُ النَّظرِ ،  
رَّكِيُّ الْمُخْبَرِ .  
تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَّخَمْسَمِائَةٍ .

---

(١) د ، م : «لم تدلها» وما أثبنا من الجذوة (ت : ٣٢٥)

## أفراد الأسماء

(٥٧٩)

أفيض<sup>(١)</sup> بن مهاجر العاملُ الْرَّبِيعيُّ ، من أهل رَيَّةَ .  
مشهور ، كان على طريقة حسنة ، وأجمل مذهب .  
ذكره محمد بن حارت الحشني الأندلسي في تاريخه .

(٥٨٠)

أسامة بن صالح بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحَجَرِيُّ .  
سرقسطي ، محدث ، رحل في طلب العلم ، وعُنِي به .  
وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(٥٨١)

أَغْلَبُ بن شعيب الجياني .  
شاعر مقدم ، سكن قرطبة ، وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر ومن بعده .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد في الشعراء المقدمين .  
ومن شعره :

رَبِّ يَوْمَ قَصَدْتُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ — وَوَحْزَلِي جَمَاعَةُ شَطَّارِ  
فَنَزَلْنَا عَلَى بِسَاطِنَ الْنَّسْوَنِ — رِأْيِقِ لَمْ تَقْنَ فِيهِ التَّجَهَّارُ  
رَوْضَةُ كَالسَّمَاءِ لَوْنَا لَرَا — ثَيَّبَا وَلَكِنْ لَجُومُهَا لَوْأَرَا  
ثَرْزَعُ الْلَّحْظَ فِي زُرْوعِ وَمَاءِ — وَغُرْوُشُ كَأَنَّهَا الْأَبْكَارُ  
فَكَانَ الْرِّيَاضُ إِذْ نَخْنُ فِيهَا — جَنَّةُ الْخَلْدِ حَلَّهَا الْأَبْرَارُ

(٥٨٢)

أمية بن غالب الموزوري<sup>(٢)</sup> ، أبو العاص .

(١) المجددة (ت : ٣٢٦) «أفيض»

(٢) د ، م : والجددة (ت : ٣٢٩) : «الموزوري» برابع مهملتين ، تصحيف ، وما أثبتنا من معجم البلدان . والموزوري ، نسبة إلى موزور ، اسم مفعول من الوزر : كورة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠)

أديب شاعر مشهور في الدولة العامرة .

ومن شعره يعارض أبا عمر يوسف بن هارون في قوله :

سَلَكَ كُنْ بِالظُّلَامِ بَطْيَةَ اللَّحَاقِ  
وَأَفْرَغَ عَلَيْهِمْ تَجْيِعَ الْمَاقِ  
وَقَابْلَهُمْ مِنْ يَسِيمٍ احْتَرَاقِ  
وَقَيْدَهُمْ عَنْ تَوْىِ وَانْطِلاقِ  
ثَ بِالصُّبْحِ فَاقْدِفَ بِهِ فِي وَثَاقِ  
سَى لَا عَلَى جِهَةِ الإِسْتَرَاقِ

غَدَا يَرْحَلُونَ فِيَا يَوْمَ رِ  
وَيَادْمَعَ عَيْنَى سُدَّ الطَّرِيقِ  
وَيَأْلَفُسِى جُنْهُمْ مِنْ أَمَامِ  
وَيَاهِمْ نَفْسِى بِهِمْ كُنْ ظَلَاماً  
وَيَالِيلُ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنْ ظَفَرَ  
سَيَذْرُونَ كَيْفَ يَبِيَّنُونَ عَنِ

فعارضه الموزوري (١) فقال :

أَعْدُوا غَدَا لِبَكُورِ الْفِرَاقِ  
فِيمْ الرَّغَاءِ بِإِعْدَادِهِمْ  
أَسْرُوا تَوْىَ الْبَيْنَ فِي لَيْلَهُمْ  
وَيَوْمِ الْفِرَاقِ عَلَى قُبْحَهِ  
سَاقْطَعَ عَنْهُمْ سُلُوكُ السَّيِّلِ  
وَاجْعَلَ دُونَ النَّوْىِ عُرْضَةَ  
بَرَغَدِ زَفِيرِي وَبَرْزِقِ اخْتَرَاقِ  
فَتَنْطَلِقُ الْأَرْضُ مِنْ سُبْلَهَا  
فَلَا يَسْتَطِعُونَ مِنْ وُجْهِهِ  
وَيَقْنُى الْحَبِيبُ عَلَى صَوْنِهِ

(٥٨٣)

الأسعد بن بليطة القرطبي ، شاعر مذكور .

أنشد الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني ، قال : أنسدني ابن الأسعد

لنفسه :

لو كنت شاهدنا عشيَّةً أمسنا والْمُزْنَ تبكيَنا بعئيني مُذنبٍ

(١) د ، م ، الجلدة : «الموزوري» براءين مهمتين ، تصحيف (انظر الخاشية رقم : ٢٤٢ : ١)

والشمسُ قد مَدَثْ أَدِيمَ شَعَاعَهَا  
فِي الْأَرْضِ تَجْنَحُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَغْرِبْ  
خِلْتَ الرِّزَادَ بِهِ بُرَادَةً فِضَّةً  
وَلَهُ فِي سِيجِ بَيْنِ مَلِيْخَيْنِ :

أَمَا تَرَى الدَّهَرَ بِمَا قَدْ أَقَى  
كُدُرْئَى عَقْدَ عَلَى ثَغْرَةٍ  
وَأَنْشَدَ لَهُ :

أَبْيَثُ بِنْ مِنْكَ بِحَسْنَةٍ وَثَشُوقٍ  
وَلَلَّذُ تَعْذِيْيَ كَانَكَ خِلْتَنِي  
تَوَفَ فِي حَدُودِ أَرْبَعِينِ وَأَرْبَعِمَائِةِ .

وَتَبَيَّثُ خَلْوَ القَلْبِ عَنْ مُتَعْشِقٍ  
عُودًا فَلَنِيسَ يَطِيَّبُ مَا لَمْ يُحْرِقِ

(٥٨٤)

الْعَزُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ بَقْتَةَ ، أَبُو تَمِيمَ .  
أَدِيبٌ ، حَافِظٌ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَزَارَةِ وَجَلَّاتَةِ .  
يَرَوِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْإِفْلِيلِ ، وَغَيْرِهِ .  
يَرَوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِي ، شِيخِ الْقَاضِيِّ أَنَّهُ  
الْقَاسِمَ ، وَغَيْرِهِ .  
تَوَفَ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينِ وَأَرْبَعِمَائِةِ .

(٥٨٥)

الْطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ هَارُونَ الْعُتْقَى ، مُرْسِىٌ<sup>(١)</sup> ، فَقِيهٌ .  
تَوَفَ سَنَةِ ثَمَانِ وَعِشْرِينِ وَثَلَاثَةِ .

(١) مُرسى ، نسبة إلى مرسيه ، بالضم : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (لب الكتاب : ٢٤١ ، معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

## باب الباء من أسماء بقى

( ٥٨٦ )

بقى بن مخلد ، أبو عبد الرحمن .

من حفاظ المحدثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة ، وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله  
أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأحمد بن إبراهيم  
الدورق ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمثار  
الكثير ، وبالغ في الجمع والرواية .

ورجع إلى الأندلس فملأها علمًا جمًا ، وألف كتبًا حسانًا تدل على احتفاله  
واستكثاره .

قال أبو محمد علي بن أحمد : فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد:  
كتابه في تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثنى فيه ، أنه لم يؤلف  
في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبرى ، ولا غيره .

ومنها في الحديث : مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة ، رضى الله  
عنهم ، فروى فيه عن ثلاثة وألف صاحب ونيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على  
أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسند ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد  
قبله ، مع ثقته وضبطه ، وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه  
روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم  
أعلام مشاهرون .

ومنها : مصنفة في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم : الذي أربى فيه على  
مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن  
منصور ، وغيرها .

وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه : فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام ولا نظير .

وكان متخيراً<sup>(١)</sup> لا يقلد أحداً ، وكان ذاته خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن السعدي رحمة الله عليهم .  
هذا آخر كلام أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : إن بقى بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف : إنه مات سنة ثلاثة وثلاثين . وقد تقدم في اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد : أن الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء ، وفيهم بقى بن مخلد ، في قتل الزنديق ، فصح كونه حياً في أيام عبد الله ، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثاء .  
وهكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد .  
والله أعلم .

روى عن بقى بن مخلد جماعة : منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين البربرى الكتّامي ، من أهل المغرب ، وعلى ابن عبد القادر بن أبي شيبة الأندلسى ، وعبد الله بن يونس المرادي ، وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنده انتشرت كتبه الكبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرني أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الحافظ أبي بكر الخطيب ، قال : أنا عبد الكريم بن هوزان القشيري ، قال : سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول : سمعت أبي الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد ، يقول : سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى بقى بن مخلد فقالت له : إن ابني قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دُوَرْية ، ولا أقدر على بيعها ، فلو أشرت إلى من يفديه بشيء ، فإنه ليس لي ليل ولا نهار ، ولا نوم ولا قرار ، فقال : نعم انصرف حتى أنظر في أمره إن شاء الله .

حاشية (١) في الجذوة : متميزة .

قال : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه .

قال : فلبيثنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت تدعوه وتقول : قد رجع  
سالماً ، وله حديث يحدثك به ، فقال الشاب :

كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان  
يستخدمنا كل يوم فيحرجنا إلى الصحراء للخدمة ، ثم يرددنا علينا قيودنا ، فبينما نحن  
نجيء من العمل مع صاحبه الذي كان يحفظنا ، فانفتح القيد من رجل ، ووقع على  
الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ، ودعا الشيخ ،  
فنهض الذي كان يحفظنى وصاح على ، وقال : كسرت القيد ؟ فقلت : لا ، إلا أنه  
سقط منْ رجل ، قال : فتحير وأخبر صاحبه ، فحضر الحداد وقيدوني ، فلما  
مشيت خطوات سقط القيد منْ رجل ، فتحيروا في أمرى فدعوا هنالك رهائنهم ،  
فقالوا لي : ألك والدة ؟ قلت : نعم : فقالوا : وآتى دعاؤها الإجابة .

وقالوا : أطلقك الله فلا يكثُر تقييدك ، فزودوني وأصحابي إلى ناحية  
المسلمين .

(٥٨٧)

بقى بن العاص .

محدث أندلسى مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

## من أسمه بكر

(٥٨٨)

بكر بن سوادة بن ثامة الجذامي ، أبو ثامة .  
وكان فقيها ، مفتياً من التابعين .

روى من الصحابة ، عن سهل بن سعد الساعدي ، وألى ثور الفهمي ،  
وسفيان بن وهب الخواراني .

وروى من التابعين عن سعيد بن المسيب ، وألى سلمة بن عبد الرحمن ،  
ومحمد بن شهاب الزهرى ، وغيرهم .

وقيل إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : إنه مات  
بإفريقيا في أيام هشام بن عبد الملك ، والله أعلم .

(٥٨٩)

بكر بن داود .  
أبييرى ، محدث .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٠)

بكر بن عيسى بن أحمد الكندى الجياني ، أبو جعفر .  
توف بقرطبة سنة أربع وخمسين وأربعين .

(٥٩١)

بكر الأعمى .  
أديب شاعر .

ذكره أحمد بن هشام المروانى ولم ينسبه ، وقال : إن من شعره في ابن أرقم  
المؤدب :

فُلِبَ الرَّزْمَانُ فَجَاءَ بِالْمُقْلُوبِ  
نَالَ ابْنَ أَرْقَمَ خَطْهَةَ التَّأْدِيبِ  
لَا تَيَأسَنَّ مِنَ الْوَزَارَةِ بَعْدَ مَا

من اسمه

بشر

(٥٩٢)

بشر بن جُنادة ، أبو عبد الله  
محدث ، سمع من سحنون بن سعيد .  
سكن الأندلس ، أصله من البربر .  
ومات بها في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(٥٩٣)

بشر بن محمد ، أبو الحسن .  
محدث ، زاهد فاضل ، توفي بمرسية سنة .. (١) وخمسمائة .

---

(١) يياض بالأصل

## أفراد الأسماء

(٥٩٤)

بلج بن بشر القيسي .

شجاع فارس ، كان واليًا على طنجة وماواهها ، فتكاثرت عليه عساكر خوارج البربر هناك فولى مهزما إلى الأندلس في جماعة من أصحابه ، فلما وصل إليها أدعى ولاليتها ، وشهد له بعض المهزمين معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس عبد الملك بن قطان ، فوقع في ذلك اختلاف وفتنة ، إلى أن ظفر بلج بعد الملك فسجنه ثم قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه في سنة خمس وستين ومائة .

ويقال : إنه قتل هناك .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(٥٩٥)

بيش بن عبد الله بن بيبيش ، أبو بكر القاضي بشاطبة .

فقية محدث عارف ، عدل في أحكامه مؤيد فيها ، مuan على تغيير المنكر ، صاحبته فحمدته .

توفي بعد الثمانين وخمسين .

(٥٩٦)

بحير بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان بن اليثوب بن سعدان بن عمرو بن فهد بن شمر بن حسان بن يريم بن يحمد بن يقدد ، بن ينوف ، بن هيبة ، بن شرحبيل ذي الكلاع بن معدى كرب بن يزيد بن ثبع بن حسان بن أسعد بن كرب وهو تبع الأكبر .

كلاعى ، دخل الأندلس وقتل بها ، وله أخبار ، وقد حكم عنده .

ووجه بحير بن ريسان ممن قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان وغزا المغرب ، ورجع إلى مصر فسكنها .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٧)

بَجْيِيجُ بْنُ خِرَاشَ (١)

أَنْدَلُسِي

قَالَهُ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَضْرَمِيِّ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ  
أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَّالِ الْمَصْرِيِّ .

وَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرُ أَحْمَدُ بْنُ عَلَى الْخَطَّابِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ :  
هُوَ بَجْيِيجٌ بَالْبَلَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِواحْدَةِ بَيْنِ الْجَيْمَيْنِ ، وَحَكَاهُ عَنِ الصُّورَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ،  
عَنِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَهْلِ تَوْزُرٍ (٢) ثُمَّ اتَّقَلَ عَنْهَا إِلَى مَدِينَةِ بَنْقُرُوَةِ (٣) مِنْ  
أَعْمَالِ الْفَيْرَوَانِ ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةُ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمَائِينَ .

كَتَبَهُ أَبُو سَعِيدٍ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَحْنُونَ

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَربِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ تَمِيمٍ التَّمِيميِّ الْأَغْلَبِيِّ ، مِنْ بَنِي  
الْأَغْلَبِ أَمْرَاءِ إِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
وَإِنَّمَا ذَكَرَنَا لِقَوْلِ الْخَضْرَمِيِّ فِيهِ : أَنْدَلُسِيُّ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْهُ ، وَلَعْلَهُ وَهُمْ  
مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥٩٨)

الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْبَاجِيُّ ، أَبُو عُمَرٍو الْوَزِيرُ .  
مِنْ أَهْلِ الْأَدْبِ وَالْفَضْلِ  
أَخْبَرَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ .

(٥٩٩)

بَشَارُ الْأَعْمَى

كَانَ نَحْوِيًّا أَسْتَاذًا فِي الْعَرَبِيَّةِ شِيخًا مِنْ شِيوخِ الْأَدْبِ ، وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَوْقِقِ

(١) المجلدة (ت: ٣٣٩) «خداش»

(٢) توزر ، بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاي المعجمة ، وراء : مدينة في أقصى أفريقية من نواحي الزاب الكبير (معجم البلدان: ١: ٨٩٢)

(٣) بنقرة ، بفتح أوله وثانية ، وسكون القاف ، وضم الزاي المعجمة ، وفتح الواو . (معجم البلدان:

١: ٧٤٦)

مجاهد بن عبد الله العامري ، ومتقطعاً إليه ، وله مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى نا « درة مذكورة » .

قال الحميدي : (١) أخبرني بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء ، دانية وافدا على الأمير الموفق وكان يوصف بسرعة الجواب ، فيما يسأل عنه قال بشار للموفق : أبى الأمير ، أتريد أن أفضح أبا العلاء بحضرتك في حرف من الغريب لم يسمع قط ؟ فقال له الموفق : الرأى لك ، ألا تتعرض له ، فإنه سريع الجواب ، وربما أتي بما تكره ، فائلاً ألا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل المجلس ، قال بشار : أبى العلاء ، قال : ليك : قال : حرف من الغريب ، قال : قل ، قال : ما الجرنفل في كلام العرب ؟ قال : ففطن له أبو العلاء ، فأطرق ثم أسرع فقال : هو الذي يفعل ، بنسأء العميان لا يكتنى ولا يكون الجرنفل جرنفلاً حتى لا يتعداها إلى غيرهن قال : فخجل بشار ، وانكسر وضحك من كان حاضراً ، وتعجب . وقال له الموفق : قد خحيست عليك مثل هذا .  
أو كما قال .

(٦٠٠)

باق بن أحمد ، أبو الحسن  
أديب شاعر مجید محسن ، أنسدلت من شعره ما كتب به إلى الفتح :

الدَّهْرُ لِوَلَاكَ مَارَقْتُ سَجَايَاهُ	وَالْجَدُ لَفْظُ عَرْفَتَا مِنْكَ مَعْنَاهُ
كَانَ الْعُلَىٰ وَالْهُىٰ سِيرًا تَضْمِنْهُ	صَدْرُ الرِّزْمَانِ فَلَمَا لَحَتْ أَفْشَاهُ
أَيَّاثُ فَضْلَكَ نَتَلُوهَا وَنَكْتَبُهَا	فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ مَا أَبْدَى مُحَيَّاهُ
فَأَنْتَ عَضْبُ وَكْفُ الدَّهْرِ ضَارِبَةُ	ثَبَوْ الْخَطُوبَ وَلَا تَبُو غِرَارَاهُ

(٦٠١)

باق بن أبي عامر يحيى بن بشتغیر ، يكتنى ، أبا الحسن ، من أهل لورقة ، روی عن أبي علي الصدفي .

## باب التاء من اسمه تمام

( ٦٠٢ )

تمام بن غالب بن عمرو ، المعروف بابن الثياني ، أبو غالب المرسي كان إماماً في اللغة ، وثقة في إيرادها ، مذكوراً بالديانة والعرفة والورع ، وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً ، وله فيه قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجّه إلى تمام بن غالب أيام غلبه على مُرسية — وأبو غالب ساكن بها — ألف دينار أندلسية ، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ، مما ألقه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد ، فرد الدنانير وأنى ذلك ( إِنَّمَا يَفْتَحُ فِي هَذَا بَابَ الْأَلْبَةِ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ بُذِلتَ لِي الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ مَا فَعَلْتَ، وَلَا اسْتَجَرْتَ الْكَذْبَ، فَإِنِّي لَمْ أَجْمِعَهُ لِهِ خَاصَّةً لَكَ لِكُلِّ طَالِبٍ عَامَّةً. )

فأعجب لهمة هذا الرئيس . وعلوها وأعجب لنفس هذا العالم وزناهتها .  
توفي أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وفيها مات أبو الجيش المجاهد الموقن بدانية .

يروى عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم ، عن ابن قتيبة  
يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

( ٦٠٣ )

تمام بن موهب القبرى  
من أهل قبرة

ذكره محمد بن حارث الحشني :

(١) د ، م : « وَأَنِّي مِنْ ذَلِكَ » والفعل متعد بنفسه .

## باب الشاء من اسمه ثابت

(٦٠٤)

ثابت بن محمد الجرجاني العدوي ، أبو الفتوح  
قدم الأندلس سنة ست وأربعين ، وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعين .  
وكان مع الموفق أبا الجيش في غزوه سرداية ، ثم رجع وجال في أقطار  
الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ، ولقي ملوكيها ، وكان إماماً في العربية ، متمكناً في علم  
الأدب ، مذكوراً بالتقدم في علم المنطق . دخل بغداد وأقام بها في الطلب وأملأ  
بالأندلس كتاباً في « شرح كتاب الجمل » للزجاجي ، رأيت شيئاً منه .  
أخبرني أبو محمد على بن أحمد قال : أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك  
الباجي ، قال : لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس كان أول من لقى من ملوكيها  
الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد العامري ، فأكرمه ، وبالغ في بره ، فسأله يوماً عن  
رفيق له : من هذا معك ؟ فقال :

رفيقان شَتَّى الْفُلُفُلُونَ وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَّى فِي أَنْدَلُسٍ

قال أبو محمد : ثم لقيت بعد ذلك أبا الفتوح فأأخبرني عن بعض شيوخه : أن ابن  
الأعرابي رأى في مجلسه رجلاً يتعددان فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من  
أسفيجان<sup>(١)</sup> ، وقال للآخر : من أين أنت ؟ قال : من الأندلس ، فعجب ابن  
الأعرابي ، وأنشد البيت التقدم ، ثم أنسد تمامها .

لَهَا نَسْبَةٌ فِي الصَّالِحِينِ هِجَانٌ  
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السُّتُرِ دُونَنَا  
لَائِيَةٌ أَرْضِيَّ أُمُّ مِنْ الرِّجْلَانِ  
فَقُلْتَ لَهَا أَمَا رَفِيقِي فَقَوْمِي  
ثَمِيمٌ وَأَمَا أَسْرَتِي فِيمَايِي  
رَفِيقَانْ شَتَّى الْفُلُفُلُونَ وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَّى فِي أَنْدَلُسٍ

(١) أسفيجان ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الفاء ، وباء ساكنة ، وجيم ، والف ، وباء موحدة : بلدة  
كبيرة من أعمال بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ( معجم البلدان : ٢٤٩ : ١ )

(٦٠٥)

ثابت بن حزم ، جد ثابت بن قاسم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من غطفان أبو القاسم .

محدث سرقسطى ، ولى القضاء بها ، وله رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثلاث عشرة وتوفي ابنه قاسم قبله بحادي عشرة سنة ، سنة ثنتين وثلاثمائة .

(٦٠٦)

ثابت بن ثديير ، وقيل : ثديير ، بفتح التون  
أندلسى ، محدث  
مات بها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٦٠٧)

ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطى .  
محدث ، لغوى ، عالم ، روى كتاب غريب الحديث ، الذى لأبيه عنه .  
قال الحُميدي <sup>(١)</sup> : وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت ، ولعله من أجل روایته إياه وزياداته فيه ، نسبة إليه وإلا فالكتاب من تأليف قاسم بن ثابت أبيه .  
قال : هكذا قال لنا أبو محمد على بن أحمد وغيره .

وأما الكتاب الذى نقلت منه ، وكان أصل شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد ، فإن نسبة الكتاب فى الترجمة ثابتة لثابت ، وقد رأيت فى بعض النسخ كتاب « الدلائل » لثابت ، روایة أبيه قاسم عنه ، وكان بعض أشياخى يقول : إن قاسماً روى هذا الكتاب عن أبيه وأن المؤلف بمصر والله أعلم .

وهو كتاب مفيد ، ذكر فيه مالم يذكر أبو عبيد ، ولا الخطائى وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من أهل الأغربة .

روى عن ثابت العباس بن عمرو الصقلى .

توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة .

## اسم مفرد

(٦٠٨)

ثعلبة بن سلامة الجذامي

كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج البربر بنواحي طنجة ، وانهزم إلى الأندلس مع يلح بن يشر ، وجماعة من أهل الشام ، وأثاروا الفتنة فيها ، حتى قتل عبد الملك بن قطن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الحطّار حسّام ابن ضرار الكلبي وأيّا من قبل حنظلة أبا صفوان ، أمير إفريقية ، فجمع الكلمة ، واستظهر على من آثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى إفريقية .

ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم .

(٦٠٩)

ثوابه بن سلامة الجذامي

قال الطبرى ، وغيره : ول الأندلس بعد خلع أبي الحطّار ، وقام واليها سنة وأشهرًا ، وتوفى في عقب سنة ثمان وعشرين ومائة .  
فأرادت اليمن أن « تعلّ » (١) أبي الحطّار ، وأبى ذلك مصر .

---

(١) كذا

باب الجيم  
من أسمائه  
جعفر

(٦١٠)

جعفر بن محمد بن الربيع المعاورى ، أبو القاسم .  
أندلسى ، « روى » عن أبي محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأندلسى  
الحافظ .

حدث في الغربة ، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوى .  
وقد لنا حدثه في اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة .

(٦١١)

جعفر بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمرى ، أبو الفضل .  
حفيد الأعلم  
توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

(٦١٢)

جعفر محمد بن أبي سعيد بن أشرف الجذامى ، أبو الفضل .  
نزيبل برجة <sup>(١)</sup> ،  
فقيه مشهور .  
توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(٦١٣)

جعفر بن أبي علي إسماعيل القالى .  
أديب ، شاعر .

---

(١) برجة : مدينة بالأندلس . ( معجم البلدان : ١ : ٥٥١ )

ومن شعره في المنصور ألى عامر محمد بن ألى عامر من الكلمة طويلة :  
وكتيبة للشيب جالث تبتغى قتل الشباب فقر كالملائكة ور  
فكان هذا جيش كل ملائكة وكان تلك كتبة المنصور  
(٦١٤)

جعفر بن يوسف الكاتب .

روى عن ألى العلاء صاعد بن المحسن اللغوى ، وغيره أخباراً وأشعاراً .  
حدث عنه أبو محمد بن حزم ، وغيره .

(٦١٥)

جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مزین .

مولى رملة بنت عثمان بن عفان

أندلسي

روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح ، وغيرهما ، وكان فقيها مقدماً .  
مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(٦١٦)

جعفر بن عثمان ، أبو الحسن .

الوزير الحاجب المعروف بابن المصطفى .

كان من أهل العلم والأدب البارع ، وله شعر كثير رفيع يدل على طبعه وسعة  
أدبه ، وكان الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور ألى عامر محمد بن ألى عامر ، ثم  
قوى المنصور بصبح وتعويذه عليه وتغلب ، فنكب جعفرا ، ومات في تلك النكبة .

أنشد له أبو محمد بن حزم :

يَا ذِي أَوْدُونَى سِرْهُ لَا تَرْجُ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ  
كَانَهُ مَا مَرَّ فِي خَاطِرِي لَمْ أُجْرِهِ بَعْدَكَ فِي أَذْنِي  
وَلَهُ :

أجَارِي الزَّمَانَ عَلَى حَالِهِ مُجَارَةً نَفْسِي لِأَنفَاسِهَا  
إِذَا نَفَسَ صَاعِدًا شَفَهَا تَوَارَثَ بِهِ دُونَ جُلَاسِهَا  
وَإِنْ عَكَفْتُ تَكْبَةً لِلَّزَمَانَ نَعْكَفْتُ بِصَدْرِي عَلَى رَأْسِهَا

(٦١٧)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف بن يمن .  
قاضى ببنية ورئيسها وآخر القضاة من بنى جحاف بها ، أحرقة القنبيطور ،  
لعنه الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٦١٨)

جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن ، أبو الحسن بن  
الجاج .

من أهل بيت جلاله ووزارة وفضل وكرم ، من تسلك وعف وأمسك عن  
الشهوات وكف ، وكان مقدماً في النثر والنظم ، وزاد انتساباً في طريقة الزهد ،  
رأيت لابنه أبي محمد رسالة كتبها إلى ابن عم أبي الزاهد الفاضل أبي جعفر أحمد بن عبد  
الملك الضبي لم يسبق إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه فيها من لطيف  
الإشارات ، ورموز المقال ، وكان في آخر عمره ، يركب الحمار ، ولا يخلد إلى  
سكن ولا دار ، ولم يزل يصاحب ابن عم أبي إلى أن توفي ، وكان له عوناً على سلوك  
الطريق ، ولم يزالا معًا في حق وتحقيق .

فمن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

حِرَكَاتِهِ بِجَهُولَةِ وَسُكُونَهِ  
إِذَا تَحَقَّقَ نَازِغَتِهِ ظُنُونَهِ  
كَالشَّيْبِ تَكَرُّهُهُ وَأَنَّ تَصُوُّرَهُ  
لِي صَاحِبُ عَمِيقَتِهِ شُؤُونَهِ  
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْخَفِيِّ تَوْهِمَا  
مَا زَلْتُ أَحْفَظُهُ عَلَى شَرْقِهِ

وله في مثل ذلك :

مُدْرِكُ حَظَ سَعَى إِلَى أَجَلٍ  
يَطْرُو هَا<sup>(١)</sup> طَائِرٌ لَدِيْ أَمْلٍ  
مِنْ تَحْدَعَ جَمَّةٍ وَمِنْ حَيَّلَ  
لَمْ يُيْلِ مِنْهُ بِهَا فَتَّى قَبْلِي  
أَسْهَدَ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَذَلٍ  
دُنْيَاهُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْهِ فَمَا  
لَقَدْ لَفَقْتُ بِالْمُحَالِ فَاجْتَمَعَتْ  
كَمْ مِحْنَةٌ قَدْ بُلْسِيَتْ مِنْهُ بِهَا

وله في ذلك :

أخ لي كنت منه ....

(١) .....

وإن أندى لك الرأى المشورا  
كما جعد اللهم سأل فزاد ثورا

هو السُّم التُّعْسَاف لشاربيه  
ويُؤسيه أدى فازيد حلما

وله :

وهو يمنع ما لذته  
للم يُسطِّي نذنه  
ارتفاع من طرب أنه  
عندي ويمدحني عليه

غجباً لمن طلب المحاميد  
ولبساط آماله في المجد  
لم لا أحب الضيق أو  
والضيق يأكل رزقه

وله :

لك ملا ثقى أو ترجى  
لم تقف إلا يساب مرتاحى

كل من هو صديق مسحري  
فايذا حاولت تصبراً أو جداً  
وله في معلم :

ل فأظهر خدك ليس الحداد  
ض فأصبح ينبت شوك القتاد  
م بدرك بالكون أو بالفساد  
شمس فيأن عليك ظهور السواد

أبا جعفر ما ث فيك الجما  
وقد كان يسب زهرة الرئا  
أسن لي مشى كان يدر العما  
وهل كنت في الملك من عبد

وله يعاتب المعمد لما أجري مرتبة على بدوى ابن ماض :

ولوغها بالحديث المستفاض  
أرود إليهم سبل العياض  
مصرفة على يدى ابن ماضى  
يندر عليه منه حكم قاضى  
يمل بهم فيرحل غير راضى

عدمت بصريحى وسداد رأى  
وصبرت مؤملاً أملأ جمنص  
وزذناها فالقيها أموراً  
كان رئيسها الأعلى يحيى  
وأن من الفرائب أن مثل

(٦١٨)

جعفر بن محمد بن مكى أبو عبد الله .

وهو حفيد مكى المقرئ .

فقيه أديب لغوى متقن ، أقرأ بالمرية مدة

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

## من أسمه

### جابر

(٦٢٠)

جابر بن آل إدريس الباهلي ، أبو القاسم .  
فقيه أندلسي ، مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان  
وستين ومائتين .

(٦٢١)

جابر بن زيادة  
من أهل طليطلة  
مات قريباً من سنة ثلاثة .

(٦٢٢)

جابر بن سفيان بن أبي إدريس الباهلي  
أندلسي ، وهو ابن أخي جابر بن أبي دريس وكان شاهداً .

(٦٢٣)

جابر بن فتحون  
مزحدث ، أندلسي  
يروى عن يحيى بن إبراهيم بن مزین  
مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثة .

(٦٢٤)

جابر بن غيث  
من أهل لبلة يكنى : أبو مالك .  
وكان عالماً بالعربية مشهوراً بالفضل استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب  
ولده ، فكان سبب سكناه بقرطبة .  
توفي سنة تسع وتسعين ومائتين .

من اسمه

جهور

(٦٢٥)

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد العافر  
ابن أبي عبد الله أبو الحزم الوزير .

وهو الذي صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتمد بالله وكان  
موصوفاً بالفضل متقدماً في الدهاء والعقل .

وقد ذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند ذكر هشام بن محمد المعتمد بالله .

(٦٢٦)

جهور بن محمد أبو محمد التجيبي ، المعروف بابن الفلو .  
رئيس شاعر ، كثير القول ، أديب وافر الأدب ، كان بالمرية .  
ومن شعره :

قلت يوماً لدارِ قومٍ نفانُوا      أين سُكَّانُكَ الْكِرَامُ عَلَيْنَا  
فأجابت هُنَا أقامُوا قليلاً      ثم سَارُوا وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْتَا  
وله في الرئيس أبي رافع الفضل بن علي بن حزم في أول مجلس لقيه فيه بديهية :

رأيَتْ أَبَنَ حَزَمَ وَلَمْ أَقْرَأْهُ      فلَمْ أَتَقْرَأْهُ بَهْ لَمْ أَرَأْهُ  
لأنَّ سَنَّا وَجْهَهُ مَا زَيَّعَ      غَيْرُونَ الْبَرِيَّةَ أَنْ ثُبَرَة

(٦٢٧)

جهور بن أبي عبد الله : أبو الحزم ، الوزير .  
ذكره أحمد بن فرح ، وأورد له أبياتاً في تفصيل الورد منها .

كى ماسقى ماء السحاب الجائى  
فتدىت تقاد وهي شوارد  
ذلوا فذا ميت وهذا حسد (١)  
بطلوع صفحته فنعم الواقى  
خبر عليه من الثبوة شاهد  
بقيت عوارفه فهن خوالد

الورد أحسن مارأث عين وأز  
خضعت نواير الرياض لحسنه  
ولإذا ظدى الورد في أغصانه  
ولإذا أتي وفداً الريّع مبشرًا  
ليس المبشر كالمبشر باسمه  
ولإذا تعرى الورد من أوراقه

---

(١) الجلوة (ت : ٣٦٠) (وجاحد)

## أَفْرَادُ الْأَسْمَاءِ

( ٦٢٨ )

جَعُونَةُ بْنُ الصَّمَّةِ أَبُو الْأَجْرَبِ الْكِلَانِيِّ  
مِنْ قَدْمَاءِ شَعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ .

ذِكْرُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ ، فَقَالَ : إِذَا ذَكَرْنَا أَبَا الْأَجْرَبِ جَعُونَةَ بْنَ الصَّمَّةِ  
لَمْ نَبَارِهِ إِلَّا جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ ، لِكُونِهِ فِي عَصْرِهِما ، وَلَوْ أَنْصَفَ لِاستُشْهَدِ بِشِعرِهِ ،  
وَهُوَ جَارٌ عَلَى أَوَّلِيَّاتِ مُذَاهِبِ الْعَرَبِ ، لَا عَلَى طَرِيقِ الْمُحَدِّثِينَ .

هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ فِيهِ

وَمِنْ شِعرِهِ :

وَلَقَدْ أَرَانِي مِنْ هَوَائِي بِنَزِيلٍ عَالِيٌّ وَرَأْسِي ذُو غَدَائِرٍ أَفْرَغَ  
وَالْعَيْشُ أَغْيَثُ ساقِطَ أَفَائِهِ وَالْمَاءُ أَطْيَبُهُ لَنَا وَالْمَرْئَةُ

( ٦٢٩ )

جُرَزَّى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكْمِ .

يُرَوَى عَنْ أَخِيهِ زَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

رُوَا عَنْهُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاحٍ ، وَمَعاوِيَةَ بْنِ صَالِحِ الْحَمْصَى ، قَاضِيِّ  
الْأَنْدَلُسِ .

هَرَبَ جُرَزَّى إِلَى الْأَنْدَلُسِ مِنْ بَنِي الْعَبَاسِ ، وَبِهَا مَاتَ ، وَكَانَ قدْ حَضَرَ الْوَقْتَ  
مَعَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِيَلَةَ بُو صَيْرَ ، فِي ذِي الْحِجَةِ سَنَةِ ثَتَّينَ وَثَلَاثَيْنَ وَمِائَةٍ ، فَسَيِّلَمَ ،  
وَهَرَبَ مَعَهُ .

وَيُقَالُ : إِنَّ الَّذِي حَضَرَ الْوَقْتَ وَسَيِّلَمُ هُوَ جُرَزَّى بْنُ زَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يُونَسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهَذَا عِنْدَ أَصْحَاحٍ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( ٦٣٠ )

جماهير بن عبد الرحمن بن جماهير الطليطلي

فقيه ، محدث

يروى عن أبي محمد بن عباس ، وأحمد بن الحسن الشيرازى ، وأبي القاسم على  
ابن محمد التيمى

يروى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضى الطليطلى شيخ ابن  
النعممة .

( ٦٣١ )

المعد بن أسلم بن عبد العزيز بن هاشم .  
أندلسى مذكور .

( ٦٣٢ )

جحاف بن يمن

قاضى بلنسية ، ولاه أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد القضاة  
بها ، محدث ، استشهد بالأندلس فى غزو الروم فى غزوة الخندق ، سنة سبع وعشرين  
وثلاثة هنالك ، وله هناك عقب يتداولون القضاة ، ومنهم من رأس بها ، وغلب  
عليها ، إلى أن كان آخرهم القاضى أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف  
ابن يمن ، المتقدم الذكر ، الذى أحرقه القنبيطور ، لعنه الله ، حسبما قدمنا ذكره .

**باب الحاء  
من اسمه  
الحسن**

(٦٣٣)

الحسن بن حسان ، أبو علي المعروف بالستاط .

شاعر مشهور ، مقدم ، مكثر ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

ومن مدائحه في أبي عثمان سعيد بن المنذر قصيدة ، أوها :

**غزالية العينين وردية الحَدّ** كَبِيْرَةُ الرَّدَفِينِ غُصْنِيْةُ الْقَدْ  
 ثَنَتْ بِشَنِيْهَا الثَّقِيْلَةِ عَنِ الثَّقِيْلِ وَحَدَّ تَصْدِيْهَا الرَّشِيدُ عَنِ الرُّشِيدِ  
 هَا نَاظِرٌ يَعْدُو عَلَى الْقَلْبِ لَحْظَةٌ وَحَدَّدَ عَلَى لَحْظَةِ النَّوَاطِرِ يَسْتَعْدِي  
 ثَرَائِيْ غَيْرُونَ النَّاظِرِيْنَ إِذَا رَأَتْ بَعْنَنَ هَا تَرْزِنِيْ وَثَغَفَى مِنْ الْحَدَّ

(٦٣٤)

الحسن بن حفص ، أبو علي أندلسى ، حدث في الغربة عن أبي عبد الله الحسين ابن عبد الله المفلحي ، لقيه بالأهواز ، حدث عنه نيسابور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن أحمد المغربي ، نزيل نيسابور .

(٦٣٥)

الحسن بن حضرون <sup>(١)</sup> ، أبو علي  
 أديب شاعر ، أنسد له الحميدى ، وقال : شاهدته في أيام الشبيبة وأنسدني :  
 وما زالت الأيام تلحظنى شرزاً وتركبلى في سيرها الصعب والوعر  
 وقد كان يومى عندكم بعض ساعه  
 وقد قلت لما هييج الشوق ذكركم  
 كما قال غيلان لفقدان ميه  
 وليس بطوع كان مني فراقكم ولتكن ريب الدهر آخر جنى فسرًا

(١) المجلدة (ت : ٣٦٧) : «حضرون» ، بالحاء المعجمة

(٢) غيلان ، هو ذو الرمة . ومية : مشوقة

(٦٣٦)

الحسن بن شَرْحِيل .  
محدث من أهل بطليوس .  
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(٦٣٧)

الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبيد الله بن بشير بن أبي ضمرة بن  
ريعة بن مذحج الزبيدي .  
سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى الليثي ، ومن غيره ، ورحل وسمع .  
وكان وفاته بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلاثة .  
قال الحميدي <sup>(١)</sup> وقد سمعت من يقول : إنه والد أبي بكر بن الحسن النحوى ،  
مؤلف كتاب « الواضح » ، ويُشبه أن يكون ذلك ، والله أعلم .  
توفي في سنة ثمان عشرة وثلاثة .

(٦٣٨)

الحسن بن يعقوب البجاني ، أبو على .  
من أهل المزية ، فقيه مشهور ، يروى عن سعيد بن فحلون .  
يروى عنه حاتم بن محمد .

(٦٣٩)

الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن مُزِين .  
قرطبي ، محدث ، مات بها قبل الثائرين ومائتين .

(٦٤٠)

الحسن بن محمد الكاتب ، أبو الوليد ، يعرف بابن الفراء ، شيخ من شيوخ أهل  
الأدب .  
قال الحميدي <sup>(٢)</sup> : رأيته في مجلس أبي محمد على بن أحمد مراراً ، وقد أنسدنا عن

(١) المجلدة (ت : ٣٦٩)

(٢) المجلدة (ت : ٣٧١)

أَلِيْ عُمَرُ بْنُ دَرَاجٍ ، وَأَلِيْ عَامِرُ بْنُ شَهِيدٍ ، وَمِنْ قَبْلِهِمَا وَغَابَ عَنِّيْ خَبْرُهُ بَعْدِ الْأَرْبَعينِ  
وَأَرْبعمائةً ، وَكَانَ شِيخًا كَبِيرًا .

قال الحميدى : أنسدلى أبو الوليد بن الفراء ، لأنى عامر بن شهيد فى ابن  
وهب .

سِيَانٌ عِنْدِي جِنْتَ أَوْ لَمْ تَجْنِيْ سُخْطُلَكَ عِنْدِي وَالرَّدَى وَاحِدٌ  
إِنْ غَيْتَ لَمْ تُوْحِشْ وَإِنْ جَتَ فَأَنْتَ فِي إِخْوَانِنَا زَائِدٌ  
يَا مَنْ إِذَا أَبْصَرَتْهُ مُقْبَلًا قَلْتَ لَهُ مَا أَنْجَبَ الْوَالَدُ  
قال : وأخبرنى أبو الوليد ، قال : حضرت عند عمى ، وعنه أبو عمر  
القسطلنى ، وأبو عبد الله المعيطى ، فقال المعيطى :

مُرْؤُغُ فِيكَ كُلُّ يَوْمٍ مُحْتَمِلٌ فِيكَ كَلَّ لَوْمٍ  
يَا غَایَتِی فِي الْمُنْتَى وَسُؤْلِی مَلَكْتَ رِقْمَی بَغْيَرْ سَوْمٍ  
فَأَعْجَبَنَا بِهَذِينِ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ أَبُوْ عَمَرٍ ، أَنَا أَضِيفُ إِلَيْهِمَا ثَالِثًا لَا يَتَأْخِرُ عَنْهُمَا ،

ثم قال :

تَرَكَ قَلْبِي بَغْيَرْ صَبَرٍ فِيكَ وَعَيْنِي بَغْيَرْ لَوْمٍ  
قال : فَسَرَزْنَا بِقُولِهِ ، وَقَلَنَا : لَا تَمْ القَطْعَةِ إِلَّا بِهِ .

### (٦٤١)

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الهوزن الإشبيلي .

فقيه ، عارف ، من أهل بيت جلاله .

توفي سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ، وسنة الثمانون أو نحوها .

روى عنه الحافظ أبو بكر بن العربي ، وهو حال ألي بكر ، مختصر القراءات في  
تهذيب ألى حفص عمر أبيه ، حدثه به عن أبيه عمر .

### (٦٤٢)

الحسن بن أيوب الحداد .

قرطبة ، فقيه ، مشهور ، كان في زمانه أول أهل الفتيا بقرطبة .

توفي سنة خمس وعشرين وأربعين .

(٦٤٣)

الحسن بن عبد الله بن عمر المُقرئ .  
يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهم .

(٦٤٤)

حسن بن عبد ربه البَجْلِي ، القاضي الصقلي .  
فقيه ، أصولي ، محدث .  
يروى عن أبي بكر بن عبد الباقي ، وغيره .  
توفي سنة ثمانين وخمسمائة هجيّان .

## من أسماء الحسين :

(٦٤٥)

الحسين بن محمد بن أحمد الغسالي ، أبو علي .  
إمام ، محدث ، حافظ ، عالم بالرجال ، وله كتاب « تقيد المهمل وتبييز  
المشكل » وهو كتاب مفيد .

يروى عن العذرى أى العباس أى محمد بن عمر ، وعن حاتم بن محمد ، وسراج بن  
عبد الله بن سراج ، وأى شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب ، وغيرهم .  
روى عنه جماعة من الأئمة منهم كثرة .  
توفي ، رحمه الله ، في سنة ثمان وتسعين وأربعين .

(٦٤٦)

حسين بن محمد بن غريب بن محمد بن غريب الأنصارى ، ثم الطُّرْطُوشى ،  
أبو علي .

فقيه ، مقرئ مشهور ، خطيب مُرسية ، كان من المقرئين المحوّدين .  
توفي في ذى القعدة سنة ثلاثة وستين وخمسين .  
وولد في ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعين .  
يروى عن أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٦٤٧)

الحسين بن محمد بن مبشر الأنصارى ، أبو علي .  
من أهل سَرْقَسْطَة ، مقرئ ، فاضل .  
قال أبو علي الصدفي قرأ في جامع سَرْقَسْطَة نحوًا من أربعين عامًا ، وكان إمامًا في  
جامعها مدة .  
سبعين ، وقرأ على أبي عمر الدانى ، وعلى أبي علي الإلبيرى ، ولقى أبي عمر  
الطلمنكى .

يروى عنه أبو علي الصدف .

(٦٤٨)

حسين بن محمد بن نابل .

يروى عن أبي عمر أحمد بن .... (١)

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

(٦٤٩)

الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين البجّاني .

يروى عن أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فحّلون ، روى عنه أبو العباس العدرى ، وكان حيًا سنة إحدى وعشرين وأربعين .

(٦٥٠)

الحسين بن علي الفاسى ، أبو علي .

من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى العلماء محتسباً حتى مات .

قال أبو محمد بن حزم : قلت له يوماً يا أبا علي ، متى تنقضى قراءتك على الشيخ ؟ وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ ، فقال لي : إذا انقضى أجلى ، فاستحضرتها منه .

قال أبو محمد : وكان ، رحمه الله ، ناهيك به سرّوا ، ودينًا ، وعقلًا ، وعلماً ، وورغاً ، وتهذيبًا ، وحسن خلق .

(٦٥١)

الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقة بن خباب بن مسلم بن عدى بن مُرة الشقفي .

أندلسي ، كان فقيها بالأندلس ، وبها مات .

قاله محمد بن حارث .

---

(١) بياض بالأصل

(٦٥٢)

حسين بن عاصم .

من أهل العلم والأدب ، له كتاب « المآثر العامرية » في سير المنصور أبي عامر  
محمد بن أبي عامر وغزواته وأوقاتها .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٦٥٣)

الحسين بن نابل .

يروى عن ابن أبي مطر الإسكندراني كتاب محمد بن إبراهيم بن زياد بن المواز في  
الفقه على مذهب ملك بن أنس ، يرويه عمر بن حسين بن نابل ، عن أبيه ، عن ابن  
أبي مطر عن ابن المواز .

يرويه أبو عمر بن عبد البر بجازة من عمر ، عن أبيه .

(٦٥٤)

حسين بن فتح النكورى ، من أهل تكور .

يكنى ، أبا على ، سكن إشبيلية .

ذكره ابن الفرضى .

روى عنه أبو محمد الجاجى ، وأثنى عليه خيراً .

(٦٥٥)

الحسين بن الوليد أبو القاسم ، المعروف بابن العريف النحوى .  
إمام في العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدم في الشعر ، له في الآداب مؤلفات ،  
وله كتاب يشتمل على مسائل من النحو ، اعترض فيها على أبي جعفر أحمد بن محمد  
ابن النحاس النحوى ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف « بالكاف » .  
كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ومن يحضر مجالسه ، ويخف  
عليه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى مشهورة .  
أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو خالد بن التراس ، أن المنصور أبا عامر

محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد ، فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ، وكان حاضراً يخاطبه فيها :

أَتَتْكَ أَبَا عَامِرَ وَرَدًا يُحَاكِي لَكَ الْمِسْكَ أَنفَاسَهَا  
كَعَذْرَاءَ أَبْصَرَهَا مُبَصِّرٌ فَغَطَّتْ بِأَكَامَهَا رَأْسَهَا  
فَاسْتَحْسَنَ الْمُنْصُورَ مَا جَاءَ بِهِ وَتَابِعُهُ الْمُحَاضِرُونَ ، فَحَسَدَهُ أَبُو القَاسِمَ بْنُ  
الْعَرِيفِ ، وَكَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : هِيَ لَعْبَاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ ، فَنَاكَرَهُ  
صَاعِدٌ ، فَقَامَ أَبُو الْعَرِيفِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَوَضَعَ أَيْيَاتٍ وَأَثَابَهَا فِي دَفْتَرٍ ، وَأَتَى بِهَا قَبْلَ  
اِفْتَرَاقِ الْمَجْلِسِ وَهِيَ :

وَقَدْ جَدَّلَ النَّومَ حُرَاسَهَا عَشَوْتُ إِلَى قَصْرِ عَبَّاسِيَّةَ  
وَقَدْ صَرَعَ السُّكْرَ أَنْاسَهَا فَأَلْفَيْتُهَا وَهُنَّ فِي خَذْرَهَا  
فَقَلَّتْ بَلَى فَرَمَتْ كَاسَهَا فَقَالَتْ أَسَارِي عَلَى هَجَعَةَ  
يُحَاكِي لَكَ الْمِسْكَ أَنفَاسَهَا وَمَلَّتْ إِلَى وَرَدَةَ كَفَهَا  
فَغَطَّتْ بِأَكَامَهَا رَأْسَهَا كَعَذْرَاءَ أَبْصَرَهَا مُبَصِّرٌ  
نَّفَنَ فِي ابْنَةِ عَمِّكَ عَبَّاسَهَا وَقَالَتْ تَحْفَ اللَّهُ لَا تَفْضِحَ  
وَمَا خُنْتَ نَاسِي وَلَا نَاسَهَا فُولِيَّتْ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةَ  
قَالَ : فَخَجَلَ صَاعِدٌ وَحْلَفَ ، فَلَمْ يَقْبِلْ وَافْتَرَقَ الْمَجْلِسُ عَلَى أَنَّهُ سَرَقَهَا .

(٦٥٦)

الحسين بن يعقوب البجّانى ، أبو على .

روى عن سعيد بن فحلون كتاب عبد الملك بن حبيب السليمي .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، والعدري ، ونسباه إلى جده ، وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي العباس العذرى ، قال : أنا الحسين بن يعقوب ، قال : أنا سعد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المغامى ، قال : نا عبد الملك بن حبيب ، قال : أخبرني بعض أصحاب مالك أنه سأله مالكا عن رجل باع حُرّا ثم تاب من ذلك ، فما توبته ؟ قال : يطلبه أبداً ، فإذا يمس منه فليؤود ديتها .

(٦٥٧)

حسين بن محمد بن حيُون بن فياره الصدِّف ، أبو على ، المعروف بابن سُكَّرة القاضي .

إمام ، محدث ، زاهد ، كثير الرواية .

رحل إلى المشرق ودخل العراق ، وروى عن جماعة منهم كثرة ، منهم : أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وأبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي ، يعرف بابن الخاضة ، وأبو الطاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المُقرئ الضرير ، مؤلف كتاب « المستنير في القراءات » ، وأبو عبد الله الإلبيري الكاتب بمصر ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازى ، وأبو بكر الطُّرطوشى .

وروى عن أبي العباس العذرى ، وأبي الحسن على بن الحسين بن علي بن أيوب ، وأبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخى ، وأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي المالكى .

وروى عن أبي الوليد ابن جنى الاندلسى ، وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف .

روى عنه جماعة أئمة أعلام منهم كثرة ، ولم يكن بشرق الأندلس في وقته مثله في تقيد الحديث وضبطه والعلو في روايته ، مع دينه وفضله وورعه وزهده .

توفي ، رحمه الله ، شهيداً في عام أربعة عشر وخمسمائة .

حدثنى ابن عم أبي الوليد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ، وأبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك بن بونة ، فيما كتب به إلى .

(٦٥٨)

الحسين بن أبي مروان عبيد الله ...<sup>(١)</sup>

توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(٦٥٩)

حسين بن غالب الفقيه الخطيب العارف ، أبو على .

توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

(١) بياض بالأصل

## من أسماء حاتم

(٦٦٠)

حاتم بن محمد الطرايلسي ، أبو القاسم .

فقيه ، محدث مشهور ، ثقة ، ثبت .

حدث عنه جماعة أعلام ، منهم : الحافظ أبو علي الغساني ، وأبو محمد بن عتاب  
وأبو الوليد بن طريف ، وأبو الحسن بن مغیث .

يروى عن أبي الحسن القابسي ، عن حمزة بن محمد عن النسائي .

حدثني شيخي القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن ابن مغیث ،  
عنه ، عن القابسي بكتاب « الملخص » له ، وبالسند المذكور بكتاب النسائي ، عن  
القابسي ، عن حمزة ، عن النسائي .

توفى حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعين .

(٦٦١)

حاتم بن عبد الله بن حاتم البزار أبو بكر الرّصاف .

روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وقال : إنه سمع منه بالرصافة  
بقرطبة في منزله .

## من أسماء حسان

(٦٦٢)

حسان بن عبد السلام السلمي .  
من أهل سرقسطة .  
يروى عن مالك بن أنس .  
ذكره محمد بن حارث الخشنى في كتابه .

(٦٦٣)

حسان بن عبد الله بن حسان الإستجبي .  
توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

(٦٦٤)

حسان بن مالك بن أبي عبدة ، أبو عبدة الوزير .  
من الأئمة في اللغة والأدب ، ومن أهل بيت جلاله ووزارة .  
روى عن القاضى أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان مذكرة .  
حدث عنه أبو محمد بن حزم ، قال : إنه عمل على مثال كتاب أبي السرى سهل  
ابن أبي غالب ، الذى ألف في أيام الرشيد كتاباً سماه بكتاب ربيعة وعقيل .  
قال أبو محمد : وهو من أصلح ماؤلف في هذا المعنى ، وفيه من أشعاره ثلاثة  
بيت ، وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وبين  
يديه كتاب أبي السرى وهو معجب به ، فخرج من عنده وعمل هذا الكتاب فرغ  
 منه تأليفاً ونسخاً وتصويراً وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى ، وأراه  
إياه ، فسر به ووصله عليه .

ومن أشعاره فيه .  
سقى بـلـدـاً أـهـلـيـ بـهـ وـأـقـارـبـيـ غـوـادـ بـأـثـقـالـ الـحـيـاـ وـرـوـائـخـ

وَهَبْتُ عَلَيْهِمْ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى  
تَذَكَّرُهُمْ وَالنَّائِيْ قَدْ حَالَ دُونَهُمْ  
وَمَمَا شَجَانِيْ هَاتِفٌ فَوْقَ أَيْكَةِ  
فَقَلَّتْ أَتَّهْدِيْ يَكْفِيكَ أَلْيَ نَازِحُ  
وَلِصَبِيَّةِ مُثْلِيْ الْفَرَارِ بِقَفْرَةِ  
إِذَا عَصَنَتْ رِيحُ اَقَامَتْ رُؤُوسَهَا  
فَمَنْ لِصَغِيرٍ بَعْدَ فَقْدِ أَيْهِمْ  
وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنَ أَحْمَدَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْمُسْتَظْهَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
هَشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، الْمُسْمَى بِالْخَلَافَةِ أَيَّامَ الْفَتْنَةِ .

إِذَا غَبَّتْ لَمْ أَحْضُرْ وَإِنْ جَثَّ لَمْ أَسْأْلُ  
فَأَصَبَّحْتُ تِيمِيَاً وَمَا كَنْتُ قَبْلَهَا

أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَيُقْضِي الْأَمْرُ حِينَ تَغْيِيبِ تِيمَ  
مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّغْوِيْ عَنْ سَنَّ عَالِيَّةِ ، قَبْلَ الْعَشَرِينَ وَالثَّلَاثَةِ .

(٦٦٥)

حَسَانُ بْنُ يَسَارِ الْهُذَلِيِّ .

وَلِالْقَضَاءِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَّةِ ، وَبِهَامَاتِ .

## من أسماء حفص

(٦٦)

حفص بن عبد السلام السُّلْمَى .  
سَرَقْسَطِي .

روى عن مالك بن أنس .  
مات بالأندلس قريباً من سنة مائتين .

(٦٧)

حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الْخَوَلَانِي .  
وقيل : هو حفص بن عمرو بن تُجْيِحَ بْن سليمان بن عيسى ، لَبِرِي .  
روى عن محمد بن أحمد العتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزِين ، ويونس بن عبد  
الأعلى ، وغيرهم .  
مات بالأندلس سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة .

(٦٨)

حفصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْلَّرْقِ (١) التَّمِيْمِي .  
سع من فضل بن سلمة بيجانة ولازمه ، وسع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى  
وغيره .  
توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) اللرق ، نسبة إلى لرقة ، بضم ثم سكون وقاف ، كذا قيدها ياقوت بالعبارة . وقدها السمعاني  
بالعبارة فقال : بالفتح ، ويقال فيها : لورقة : حصن بالأندلس شرق مرسية . (الأنساب للسمعاني : ٢٣٠ ظ ،  
معجم البلدان : ٤ : ٣٥٥ )

## من أسماء حامد

(٦٩)

حامد بن أخطل بن أبي العريض التغلبي ، أبو الحضر ،  
البيرى جليل ، ثقة ، سمع من العتبى ، وابن مزین ، ورحل فسمع في الرحلة ، وهو  
مذكور بفضل وزهد وورع .  
مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

(٦٧٠)

حامد بن سمحون <sup>(١)</sup> .  
له تصرف في البلاغة ، وكتاب في البديع .  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

---

(١) الجذوة (ت : ٣٨٦) «سمحون» بالجمع

من أسماء

حزم

(٦٧١)

حزم بن الأحرر ، أبو وهب .

محدث أندلسى .

مات بها سنة خمس وثلاثة .

(٦٧٢)

حزم بن وهب بن عبد الكريم ، أبو وهب .

محدث أندلسى ، مات بمصر في شهر رمضان سنة اثنى عشرة وثلاثة .

## من أسماء حيوة

(٦٧٣)

حيوة بن عبّاد اللخمي ، وقيل : التجيبي .  
قرطبي .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٧٤)

حيوة بن الملams الحضرمي .  
من ناقلة حمص ، وكان من أهل الفَلَّ<sup>(١)</sup> الذين سلموا من عسكر كلثوم بن عياض المغنىق ، وهو أحد التُّفَرَّقَ الثانين الذين قاموا بأمر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس ، وتعصبو معه حتى تخلص له الأمر .  
وفيه يقول عبد الرحمن بن معاوية :  
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها      إذا غاب عنها حيوة بن الملams  
أخو السيف يُقرى الضيف حقاً يراهما      عليه وينفي الضيّم عن كُلّ يائس

---

(١) الفَلَّ : القوم المنزهون

من أسماء  
حبيب  
(٦٧٥)

حبيب بن أحمد .

محدث ، فقيه .

بروى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، المعروف بابن القزار .  
روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور ، وأبو الفضل أحمد بن  
قاسم بن عبد الرحمن التاهرقى .

(٦٧٦)

حبيب بن أحمد الشطجيري .

شاعر ، من أعيان أهل الأدب مشهور ، من أهل قرطبة ، أدرك أيام الحكم  
المستنصر ، وبلغ سنًا عالية .

وله من قطعة قالها في كبره :

فَكُلْ مَا يَقْضِي فَبِهِ الرّضا  
الْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى مَا قَضَى  
قَدْ كُنْتَ ذَا أَيْمَدْ وَذَا قُوَّةٍ  
فَالْيَوْمَ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَهْضَأَ  
مَنْ أَحْسَنَ الظُّنُونَ وَمَنْ فَوْضَأَ  
فَوَضَّثَ أَمْرِي لِلَّذِي لَمْ يُضْغِنْ  
تُوفِيَ قَرِيبًا مِنَ الْمِلَادِ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

وهو الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكم ورتبه على الحروف .

(٦٧٧)

حبيب بن أبي عبيدة .

واسم أبي عبيدة : مرة بن عقبة بن نافع الفهرى .  
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، وبقى بعده فيها  
مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير

إلى سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقية ، وولى العساكر في قتال الخوارج من البربر ، ثم قُتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة .

كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وقال أبو سعيد بن يونس :

توفي سنة أربع وعشرين ومائة ، وثبت اسمه في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصیر لثدمير بن غبادوش ، الذي سميت باسمه ثدمير ، إذ كان ملكها .

ونسخة ذلك الكتاب :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصیر لثدمير بن غبادوش ، أنه نزل على الصلح ، وأن له عهد الله وذمة نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ألا يقدم له ، ولا لأحد من أصحابه ، ولا يؤخر ، ولا ينزع عن ملكه ، وإنهم لا يقتلون ، ولا يُسبون ، ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نسائهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا تحرق كنائسهم ، ولا ينزع عن ملكه ما تعبد وتصبح ، وأدئي الذي اشتطرنا عليه ، وأنه صالح على سبع مدائن : أُرْبِيُّوَالَّهُ<sup>(١)</sup> وبلنتلة<sup>(٢)</sup> ، ولقت<sup>(٣)</sup> ، وميوله<sup>(٤)</sup> ، وبقسره<sup>(٥)</sup> ، وأيَّة<sup>(٦)</sup> ، ولورقة . وأنه لا يؤودي لنا إبقاء ، ولا يُؤوي لنا عدوا ، ولا يجيف

(١) أربولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء ، وباء مضبوطة ، ولام ، وهاء : مدينة من أعمال الأندلس ناحية تدمير ( معجم البلدان : ١ : ٤٠٣ ) .

(٢) كذا

(٣) لقت ، بفتح أوله وثنائيه وسكون النون ، وتأه مثناة من فوق : حصنان من أعمال ماردة بالأندلس : لقت الكبرى ولقت الصغرى ( معجم البلدان : ٤ : ٣٦٣ )

(٤) مرلة ، بضم فكسر فلام مشددة مفتوحة ( الحلقة السيراعية : ٢ : ٣٠٥ )

(٥) كذا . وأيَّة ، بضم أوله وتشديد ثانيه وهاء : مدينة بافاريقية بينها وبين القبروان ثلاثة أيام ( معجم البلدان : ١ : ١٠٨ ) .

لنا آمنا ، ولا يكتم خبر عدو عَلِيهِ ، وأن عليه وعلى أصحابه دينارا كل سنة ، وأربعة قمح ، وأربعة أ Maddad شعير ، وأربعة أقساط طلاء ، وأربعة أقساط خَلْ ، وقسطنطى عسل ، وقسطنطى زيت ، وعلى العبد نصف ذلك .

شهد على ذلك عثمان بن أبي عبدة القرشى ، وحبيب بن أبي عبيدة بن ميسرة الفهمي ، وأبو قاتم المذلى ، وكتب في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٦٧٨)

حبيب بن عامر أبو عبد الله .

ذو الوزارتين ، كان أيضاً فاضلاً مذكوراً بغير نوع من المكارم ، وكان رئيساً جليلًا بأشبيلية أيام بنى عباد .

## افراد الأسماء

(٦٧٩)

حُمَّامَ بنَ أَحْمَدَ .

محدث ، قرطبي .

يروى عن عبد الله بن محمد الباقي .

حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(٦٨٠)

حمدون بن عمر القيسي ، أبو شاكر .

قرطبي ، فقيه ، له حظ من الأدب والشعر .

يروى عن عبد الرحمن بن مروان القناعي القرطبي .

قال الحميدى : <sup>(١)</sup>قرأنا عليه .

قال : وسمعته ينشد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمْ حَدَّ شَبَّاهَ لِكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصَّ  
 طَائِعَ اللَّهِ جَلَّ اللَّهِ عَاصِيَ  
 كُلُّمَا خَطَّ سُطُورًا بِعَانِي الْعِلْمِ غَاصِّ  
 ماتَ بَعْدَ الْثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةِ .

(٦٨١)

حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان القرطبي .

صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله حظ من العلم والبيان ،  
وصدق الإيراد .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

(٦٨٢)

الحارث بن سابق ، مولى عبد الرحمن بن معاوية .

حاشيه (١) جذوة المقبس (ت : ٣٩١) .

يُكْنَى : أَبَا عَمْرَو .

أَنْدَلْسِيٌّ ، يَرْوَى عَنْ ابْنِ كَنَانَةَ صَاحِبِ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ .  
مَاتَ بِالْأَنْدَلْسِ سَنَةً إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَمَائِيْنَ .

(٦٨٣)

حَاتِمُ بْنُ سَلَيْمَانَ ، وَقَيْلٌ : سُلَيْمَانُ بْنُ يُوسُفَ بْنُ أَبِي مُسْلِمَ الزَّهْرِيِّ .  
رَجُلٌ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَنَانَةَ الْمَدِينَى صَاحِبِ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، وَكَانَ رَجُلًا  
صَالِحًا .

مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكْمَ بِالْأَنْدَلْسِ .  
ذَكْرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ الْخَشْنِيُّ .

(٦٨٤)

خَوْشَبُ بْنُ سَلْمَةَ .  
ثُطَيْلِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَلْدَتِهِ ، وَلِيَ قَضَاءِهَا ، وَمَاتَ بِهَا فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ .

(٦٨٥)

حَمْدُونَ بْنَ الصَّبَاحِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرٍ ، أَبُو هَارُونَ الْعُنْقِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلْسِ .  
مَاتَ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَتِسْعَينَ وَمَائِيْنَ .

(٦٨٦)

حَمَادُ بْنُ عَمَارِ الزَّاهِدِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .  
فَقِيهُ جَلِيلُ قُرْطَبَىِ .  
يَرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي زِيدِ الْفَقِيهِ . وَعَنْ حَسِينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلٍ ، وَغَيْرِهِ .  
يَرْوَى عَنْهُ حَاتِمَ بْنَ مُحَمَّدِ الطَّرَابِلْسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

(٦٨٧)

حَمْدُونَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ .

القاضى بقرطبة .

فقىء من أهل بيت رياسة وجلاله .

(٦٨٨)

حسام بن ضرار الكلبى .

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأدمي<sup>(١)</sup> فقال : أبو الخطأر الكلبى ، هو الحسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم<sup>(٢)</sup> بن جعول بن ربيعة<sup>(٣)</sup> بن حصن بن ضمضض بن عدى بن جناب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فلَيْتَ ابْنَ جَوَاسَ يُخْبِرُ أَنْتَنِي  
سَعَيْتُ بِهِ سَعْيَ امْرَئٍ غَافِلٍ  
قَاتَلْتُ بِهِ تِسْعِينَ تَحْسِبُ أَنَّهُمْ  
جُدُوعٌ نَخْيَلٌ صَرْعَتْ بِالْمَسَايِلِ  
وَلَوْ كَائِنَ الْمَوْتُ ثُبَاعُ اشْتَرِيشِهِ  
بِكَفْيٍ وَمَا اسْتَشْنِيَتْ مِنْهَا أَنَامْلِي  
وَذَكْرُهُ الْكَلَبِيُّ فِي جَمِيرَةِ النَّسَبِ ، فَقَالَ : حُسَامُ بْنُ ضَرَارَ الْكَلَبِيُّ مِنْ بْنِي خَثِيم  
ابن ربيعة بن حصن بن ضمضض بن طفيلي بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصين بن ضمضض بن عدى بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عدراة ابن زيد اللات بن رفيدة بن تور بن كلب بن وبرة .

يُكَنُّى : حسام : أبا الخطأر .

كان أمير الأندلس ولها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قطن ، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك ، من قبيل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقيا وما والاها ، فوردها في وقت الفتنة ، وقد افترق أهلها على أربعة أمراء ، فدانت الأندلس له ، وحمدت الفتنة به رفرق جموعها ، وأخرج عنها من كان سببها .

وكان أبو الخطأر من أشراف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقيا ، وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول :

(١) المؤتلف والمخالف (٨٩ - ٩٠)

(٢) وكذا في جميرة أنساب العرب لابن حزم (ص: ٤٥٧) وفي الجلدوبة (ت: ٤٠٢) والممؤلف :

«جسم»

(٣) الجميرة : «خثيم بن ربيعة»

أفادت بُنُو مروان قيساً دماءنا  
 كأنكم لم تشهدوا مرج راهط  
 ولم تعلموا من كان ثم له الفضل  
 وقيناكم حَرَّ القنا بنفوسنا  
 وليس لكم خيل سوانا ولا رجل  
 طاب لكم فيها المشارب والأكمل  
 فلما رأيتم واقد الحرب قد تخبا  
 تغافلتم عنا كأن لم نكن لكم  
 صديقاً وأنتم ما علمتُ لها فعل  
 فلا تعجلوا أن دارت الحرب دورة  
 وزلت عن المهاواة بالقدم التغلب  
 وذكر الطبرى <sup>(١)</sup> أن أبا الخطاط ، قال : هذا الشعر يعرض فيه بيوم مرج  
 راهط ، وما كان من بلاه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس  
 الفهرى على مروان ، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك ، فسأل عنه ، فأعلم أنه  
 رجل من كلب ، فكتب إلى حنظلة بن صفوان ، وكان قد ولأه أفريقية في سنة أربع  
 وعشرين ومائة ، أن يولى أبا الخطاط الأندلس ، فدخل قُرطبة يوم الجمعة ، وألفى ثعلبة  
 ابن سلامة إليها قد أبرز ألف أسير من البربر كان أسرهم ليقتلهم ، والناس قد تجمعوا  
 لمشاهدة ذلك .

فكان دخول أبا الخطاط لاستحياءهم ، فرفع إليه ثعلبة الأسرى ، وتخلى له عن  
 الأسرى ، وخرج ثعلبة متوجهاً إلى المشرق في يومه ذلك .

### (٦٨٩)

حنش بن عبد الله بن عمروا بن حنظلة بن فهد - وقيل : نهد - بن قنان -  
 وقيل : قيان - بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبئي وهو الصناعى .  
 يكنى ، أبا رشدين .

من التابعين ، كان مع على بن أبي طالب ، رضى الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر  
 بعد قتله ، رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُؤيْفَعَ بن ثابت ، وغزا الأندلس مع  
 موسى بن نصیر ، وله بها أثر .

ويقال : إن جامع سُرْقُسطة من بنائه وإنه أول من أشرع فيه ، وأول من  
 احتطه ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأنى به عبد  
 الملك فعفا عنه وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حدبيج نزل عليه  
 بأفريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك .

(١) كذلك . وليس الحبر في تاريخ الطبرى محمد بن جرير

روى من الصحابة عن على بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبي الدرداء  
وفضالة بن عبيد ورويافع بن ثابت .

وقال البخاري في حنش بن عبد الله السبئي : سمع فضالة ورويافع بن ثابت .  
وقال : زيد بن حباب : حنش بن على ، عن ابن عباس ، روی عنه قيس بن  
الحجاج ، وأبو مرزوق وجلاح . وخالد بن أبي عمران - يعد في المcriين -  
الصيني .

وقال ابن عيسى : نا ابن وهب ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن  
الحجاج ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال له : إن اسْطَعْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ  
وسيُفِكَ حَلْيَتَهُ حَدِيدٌ فَافْعُلْ .

هذا آخر كلام البخاري ، فقد جعل ، حنش بن عبد الله .. حنش بن على ،  
وجعلهم رجلا واحدا ، وجعل الخلف في اسم أبيه .

وقيل : إن الذي يروى عن فضالة بن عبيد هو حنش بن على الصيني ، من  
صنعاء الشام ، قرية بدمشق يقال لها : صنعاء ، وأبو الأشعث الصيني منها أيضاً ،  
قاله على بن المديني ، وهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من  
صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف في اسم أبيه واسميه واحد .

وقد وجدنا « حنشين » آخرين عن على ، رضي الله عنه ، أحدهما : حنش بن  
المعتمر ، صاحب على ، ونش بن ربيعة ، الذي صلب خلف على صلاة الكسوف .  
ذكرهما على بن المديني .

وقال البخاري : حنش بن المعتمد أبو المعتمر الصيني .

وقال بعضهم : حنش بن ربيعة ، سمع علينا ، روی عنه سماع ، والحكم بن عتبة  
الكافر ، يتكلمون في حدثه .

هذا منتهى كلام البخاري ، فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما على بن المديني  
واحداً وجعل الخلف في اسم أبيه . والله أعلم .

قال الحميدى : <sup>(١)</sup> والأظهر في حنش الذي ابتدأنا بذكره ، وذكرنا الاختلاف  
فيه ، أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك في تواریخ مصر ، حققوا نسبة في

(١) الجلددة ( ت : ٤٠٣ )

رواياتهم ، وذكروا مشاهده وتصرّفه وانتقاله ، وهم أعلم بن ملك بلادهم ، وتصرّف في جهاتهم ، وسكن في أملاهم ، وكان من عمالهم .

حدث عن حنش بن عبد الله أبّه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان بن عامر ، وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد الفقيه ، مولى عقبة بن فحيرة بن حارثة التجيبي ، مصرى من ساكنى أطرابلس الغرب ، وقيس بن الحجاج ، وخالد بن أبي عمران ، وريعة بن سليم المصرى ، مولى عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التجيبي ، وعبد العزيز بن أبي الصعب ، وهو أول من ولى عشور إفريقية فى الإسلام ، ومات بإفريقية سنة مائة .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو سعيد بن يونس ، وقال : إن له بمصر عقبا من ولد سلمة بن سعيد بن منصور بن حنش .

وذكر أبو على الغساني ، وقال : يقال : إنه مات بسرقسطة من بلاد الأندلس ، وقبره بها معروف .

ويقال : أن قبره ، وقبر موسى بن علي بن رباح ، فى موضع واحد ، عند باب القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباقي ، رحمه الله ، عند كونه بسرقسطة ، وقف عليهما ، وبمقربة منها قبر أبي عمر أحمد بن محمد بن دراج .

(٦٩٠)

الحر بن عبد الرحمن القيسي .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنبرة بن سُعيم سنة ست ومائة .

(٦٩١)

حديدة بن الغمر .

محدث ، وشّفى ، له رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة ثلاثة .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ذكره فى المؤتلف والختلف .

(٦٩٢)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعينى .

يعرف بالمؤمني السُّبْتِي .

فقيه ، محدث ، رحل وحدث عن أبي ذر الھروي ، وغيره .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعين .

روى عنه محمد بن سليمان ابن أخت خاتم

(٦٩٣)

حى بن مظھر .

إليبرى ، محدث ، سمع في بلده سعيد بن نمر ، ومحبوب بن قطن ، وغيرهما .

ومات بالأندلس سنة ست وثلاثين .

(٦٩٤)

حکم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام البكري .

أديب شاعر محسن ، أنشدت من شعره قصيدة أو لها :

لَحَثَ وللظَّلْمَاءِ مِنْ دُونِهَا سَدْلُ  
عَقِيقَةُ بَرْقٍ مِثْلُ مَا أَنْتَضَى النَّصْلُ  
سَارَثَ سَاهَأَ فِي دُجَاهَا كَأْنَهُ  
تَبْلُجُ خَدَّ حَفَّهُ فَاحْسَمَ جَنْلُ  
ى لِيلَةَ رُومِيَّةَ حَبْشِيَّةَ  
تَغَازَلَنَا مِنْ ..... (١) شَهْلُ

---

(١) بياض بالأصل .

## باب الخاء

من اسمه خالد

(٦٩٥)

خالد بن أيوب ، أبو عبد السلام .

محدث ، من أهل وشقة .

ذكره ابن يونس .

(٦٩٦)

خالد بن زكريا الوادى آشى .

فقيه ، محدث ، كانت له رحلة ورواية .

(٦٩٧)

خالد بن سعد .

إمام من أئمة الحديث .

روى عن محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل بن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، ومحمد بن فطيس الإلبي ، ومحمد بن مسور ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك بن أبيين ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم وكان مكثرا .

روى عنه جماعة ، منهم : أحمد بن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم ، المعروف بابن عسلون .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن مسلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد ، وقد ذكر حديث «لا ضرر ولا ضرار» ، لم يصح مسندا .

قال : وقد ذاكر فيه أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَقَالَ لِي : لعله وقع عندك مسندًا عن النبى ﷺ فنكتبه عنك ؟ فقلت : لا ، أنا القاضى أبو القاسم ، عن ابن موهب ، عن أَبِي عَمْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ قَاسِمٍ بِمَسْنَدِ ابْنِ سَجْرٍ ، عن خالد بن سعد ، عن أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُو بْنَ مُنْصُورٍ الْلَّبِيرِيِّ ، عن ابن سنجر .

(٦٩٨)

خالد بن وهب .

محمدث أندلسی مولی لبñی تیم ، یعرف بابن صعر .

ذکره أبو سعید .

## من أسمه خلف

(٦٩٩)

خلف بن أحمد ، يعرف بابن جعفر .

قال أبو عمر بن عبد البر : هو من موالىبني أمية ، وكان من أ Zimmerman الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، وأحمد بن سعيد بن حزم و من موالىبني أمية ، وكان من أ Zimmerman الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، صاحب التاريخ في الرجال .

ولما سأله الحكم المستنصر بأحمد بن مطرف عن يلازمه من أحداث قُرطبة من يصلح أن يؤمّل لحال رفيعة ، أشار به .

وكان أحد رجال القاضي محمد بن يقى بن زرب العدول .

سمع من أحمد بن سعيد تاریخه الكبير في التعديل والتجريح .

قال أبو عمرو : لم أجده كاملا عند أحد من رواته غيره ، ولم يكمل إلاه ، وأحمد بن محمد الإشبيلي ، الرجل الصالح ، المعروف بابن الحراز ، فيما ذكروا ، والله أعلم .

(٧٠٠)

خلف بن أحمد بن خلف الرّحوي ، أبو بكر .  
فقيه مشهور ، طليطلى .

يروى عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه .  
روى عنه حاتم بن محمد .

(٧٠١)

خلف بن أيوب بن فرج .  
شاعر كان في حدود الخمسين وثلاثة ، أو نحوها .  
ومن مدائحه في سعيد بن المنذر الأموي قوله :

إذا حفقت أعلامه حفقت لها  
قلوب ذوي الإلحاد تحت الترايِّب  
وإن ناشرَ الحَرْبَ العِدَا لقى الرُّدَى  
مناسبة عجلانَ في حال ناشِبِ  
ولكنه بحرٌ لذيدُ المشاربِ  
هو البحر لا ملحُ أجاجٍ مدافعةٌ  
إذا مانَّا الهنديُّ أصنلت مُنصلاً  
من الرأي لا ثنيه فجأةً ناشرٌ

(٧٠٢)

خلف بن أحمد بن بطال البكري ، أبو القاسم .  
فقيه ، مولده في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .  
خطيب مقرئ .  
يكنى : أبا الق في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .  
خطيب مقرئ .  
يكنى : أبا القاسم .  
يروى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .  
توفي سنة إحدى عشرة وخمسين .  
ومولده سنة سبع وعشرين وأربعين .

(٧٠٤)

خلف بن بَسِيل الفريشى .  
من أهل فريش ، من أرض الأندلس .  
مذكور بفضل وطلب .  
مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٧٠٥)

خلف بن رضا .

شاعر أديب ، كان في أيام بني أبي عامر ،رأيت من شعره إلى الوزير أبى عمر  
أحمد بن سعيد بن حزم مع خشف<sup>(١)</sup> أهداه إليه .

أَهْدِيْت نَفْسِي كُنْتْ أَجْزِيْكَا  
أَهْدِيْ وَمَنْ ذَا طَامِعٌ فِيْكَا  
مَعْهُودٌ عِنْدِيْ مِنْ أَيَادِيْكَا  
لَحْظَةٌ إِذَا مَا هُمْ يَرْثُوْكَا  
أَصْبَحَ فِيْهِ السُّتُّرُ مَهْتَوْكَا  
بِهِ فَنَاهِيْكَ وَنَاهِيْكَ  
يَكُونُ فِي قَبْضِكَ مَمْلُوكَا  
لِيْسَ بِإِثْحَافِ وَلِوَانِيْ  
وَلَا غَلَىْ قَذْرِكَ أَهْدِيْ الَّذِي  
لَكَنْتِيْ أَعْرِضُ نَفْسِي عَلَىِ الـ  
وَهَالَكَ مَنْ أَشْبَهَ مِنْ ظَالِمٍ  
يُتَدِيْ لَنَا إِنْ رِيمَ جِيدَ الَّذِي  
وَإِنْ أَرْدَتُ الصَّدَدَ أَوْ قِسْنَتَهُ  
فَجَدَّدَ التَّعْمَةَ عِنْدِيْ بَأْنَ

(٧٠٦)

خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى .

كان قاضي شذونة في أيام عبد الرحمن الناصر .

محدث مذكور بفضل .

(٧٠٧)

خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر .

سرقسطي توفي سنة أربع عشرة وخمسين .

(٧٠٨)

خلف بن سعيد المثنى منسوب إلى جهة بالأندلس ، يقال لها : منية عجب .

وقال فيه الرشاطي في كتابه : إنه ينسب إلى منية بقرطبة .

محدث .

مات بالأندلس شهيداً سنة خمس وثلاثين .

(١) الخشف ، بالكسر ويضم : ولد الظيبة أول ما يولد .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، و محمد بن وضاح .  
و كان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن ، يُحكي أنه كان يختم القرآن في كل ليلة .  
ذكره ابن يونس .

(٧٠٩)

خلف بن سليمان بن فتحون الأوربواли .  
فقيه ، عارف ، فاضل ، ورع .  
وقد ذكرنا عند ذكر ابنه : محمد .  
ذكر تأليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه .

كان قاضياً بشاطبة ، ثم ول قضاة دانية ، ثم استعفى فأعفى ، فلزم الانقضاض .  
فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهى  
جدة أبي محمد الرشاطي ، أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي ، رحمه الله ، في آخر  
عمره للتزم صيام الدهر ، فلما توفي رأيت أن أرث ذلك عنه ، فقالت له خالته : أنت  
الذى أنت ولدى تصوم وأنا لا أصوم ، فاللتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن  
توفيت .

روى عن القاضى أبي الوليد سليمان بن خلف الباچى ، وصحابه ، وقرأ عليه  
بأوريولة كتاب البخارى مرتين ، إذ كان قاضياً بها ، ولقى بشاطبة أبا الحسن  
طاهر بن مفور ، وغيره .  
توفى بأوريولة فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين .

(٧١٠)

خلف بن سعيد بن أحمد .  
كان فقيها من فقهاء إشبيلية وعبادها ، يعرف بابن المنفوخ .  
روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباچى ، وغيره .  
وجل روایته عن الباچى .  
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري ، الحافظ ،  
وأثنى عليه .

(٧١١)

خلف مولى جعفر الفتى ، أبو سعيد المقرئ بطرطوشة .  
توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٧١٢)

خلف بن عبد الله بن مدير .  
فقيه .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعين .

(٧١٣)

خلف بن عيسى بن سعيد الخير ، أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضى .  
من أهل مدينة وشقة .  
محدث له رحلة .

قال الحميدى (١) : ورأيت في نسبة زيادة بخط ابن ابنته القاضى وأبي عبد الله  
يجيى بن القاضى أبي الأصبغ عيسى بن القاضى أبي الحزم وخلف بن عيسى بن سعيد  
الخير بن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله التجيى .

سمع بالأندلس أبا عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى بن يحيى ،  
وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، وأبا زكريا يحيى بن سليمان بن هلال بن قطره  
وبصر من أبي محمد الحسن بن رشيق وطبقته .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب ، حدث عنه  
الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى .

قال أبو الوليد : فرأته على بن أبي درهم ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي  
عيسى ، عن عم والده عبد الله بن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير بن  
وسلاس المصمودى .

وهو الليثى ، مولى بنى ليث ، عن مالك بن أنس .

---

(١) الجندة (ت : ٤١٨)

(٧١٤)

خلف بن عمر بن عيسى الحضرى ، أبو القاسم .  
قرطبي .

توفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧١٥)

خلف بن عثمان .  
يعرف بابن اللجام .  
من أصحاب أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى .  
وقد سمع من أبى بكر يحيى بن هذيل .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧١٦)

خلف بن على ، أبو سعيد .  
أندلسى ، حدث بخارى .

حدث عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازرونى ، أنا  
الحافظ أبو المثنى حماد بن هبة الله ، قال : أبنا ابن خيرون ، قال : أنا الخطيب  
أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ ، قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبى زيد  
السعستانى ، قال : أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الكازرونى بنيسابور ، قال :  
نا أبو سعيد خلف بن على الأندلسى بخارى ، قال : سمعت أبا مروان خرز بن  
مصعب الأندلسى الغساني بيجانة ، قال : نا الفضل بن سلمة ، قال : نا أحمد بن  
داود القريوانى ، قال : نا سحنون بن سعيد التنوخي ، وكان عابداً مستجاب  
الدعوة ، وكان ول قضاء القريوان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن القاسم العتqi  
بمصر ، يقول : بقى مالك بن أنس في بطنه أمه ثلاثة شهراً .

قال الخطيب أبو بكر : كذا قال لي أبو سعيد : خرز بن مصعب .  
وقال عبد الغنى بن سعيد خرز بن مصعب بالعين قبل الصاد ، والله أعلم .

(٧١٧)

خلف بن عباس الزهراوى ، أبو القاسم .

من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذى يُسقى فيه علم الطب ، وله فيه كتاب مشهور ، كثير الفائدة ، محندول الفضول ، سماه : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ولكن قلنا أنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر لصدقن .  
مات بالأندلس بعد الأربعمائة .

(٧١٨)

خلف بن محمد الانصارى ، أبو القاسم ، عرف بابن البراج .

الرجل الصالح الفاضل .

توفى بقرطبة في سنة خمسينية .

(٧١٩)

خلف بن قاسم بن سهل ، ويقال أيضاً : ابن سهلون - بن أسود ،  
أبو القاسم ، المعروف بابن الدباغ .  
كان محدثاً مكثراً حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة ،  
وغيره .

ورحل قبل الخمسين والثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع جماعة ، منهم :  
أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، صاحب على بن عبد العزيز ،  
وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع ، المعروف بابن المفسر ، وأبو محمد  
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورود بن رنجويه البغدادي ، وأبو قتيبة سالم بن الفضل  
البغدادي ، وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشى الأطروش ، وأحمد بن  
محمد بن موسى بن عيسى الحضرمى ، صاحب أبو الحسن شعيب النسائى ، والحسن بن  
الحضر الأسيوطى ، وعلى بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب الدمشقى ، وأبو  
القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ، وأبو محمد الحسن بن رشيق المصرى

المعدّل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن أبي التمام ، إمام جامع مصر ، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الميسور ، المعروف بابن أبي طنة ، وأبو اليمون عبد الرحمن بن عمرو بن رشد البجلي ، صاحب أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الخطاب ، بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندى ، وأحمد بن محمد الأصبهانى ، المعروف بابن أشته ، صاحب كتاب «المختير» في القراءات ، والحسن بن أبي هلال ، صاحب النسائي ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادى ، صاحب ابن مجاهد ، لقيه بمصر ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم الثنسى ، المعروف بالجرجيري ، صاحب بكر بن سهل الدمياطى ، وأبو الفضل يحيى بن الريبع ابن محمد العبدى ، لقيه بمصر ، وأبو الحسن على بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، المعروف بابن الوَنْ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو على عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي الحبيب ، وأبو الحسن على ابن محمد بن إبراهيم المعلم الجلاّب ، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى ، وعبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري ، والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحداد ، والسليل بن أحمد السليل ، صاحب محمد بن جرير الطبرى ، مؤلف التاريخ ، وأبو على سعيد بن السكن الحافظ ، وأبو على الحسين بن أحمد القطرى ، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن سبعن المالكى المصرى ، وأبو الحسن على بن أحمد بن على الأنصارى ، البغدادى ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن رزق الله بن بكر الحداد ، لقيه بمكة .

وجمع مستند حديث مالك بن أنس ، ومستند حديث شعبة بن الحجاج ، وأسماء المعروفين بالكتنى من الصحابة والتبعين وسائر المحدثين ، وكتاب الحائفيين ، وأقضية شريح ، وزهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر ، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحداً .

قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا ، وشيخ لشيوخنا ، أبي الوليد بن الفرضي ، وغيره .

كتب بالشرق عن نحو ثلاثة رجال ، وكان من أعلم الناس ب الرجال الحديث ، وأكثبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتاريخ والتفسير ، ولم يكن له بصر بالرأي .  
يعرف بابن الدباغ ، وهو محدث الأندلس في وقته .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلاخي خبراً ، رواه لنا أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر ، قال : قرأت في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي ، قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، قال : نا أبي ، قال : نا خالى إبراهيم بن قاسم بن هلال ، قال : نا فطيس السبئي ، قال : سمعت مالكا يقول في قول الله ، عز وجل ، «ما يلفظ من قول إلا للذين رقيبٌ عتيد»<sup>(١)</sup> ، قال : يكتب عليه حتى الآتين في مرضه .

توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاثة وثلاثين وتسعين وثلاثة .  
وقد سكن قرطبة وحدث بها .

(٧٢٠)

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس .  
خطيب مقرئ مجوّد .  
توفي سنة إحدى عشرة وخمسين .  
يكتنى : أبو القاسم .

(٧٢١)

خلف بن هانيء ، أبو القاسم .  
حدث بطوطشة ، من ثغور الأندلس سنة التسعين وعشرين وأربعين .  
أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري .  
سمع منه سنة ست وأربعين وثلاثة .

روى عنه القاضي بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري .

(٧٢٢)

خلف بن هارون القطيني .

أديب شاعر ، لقى إدريس بن اليمان ، وغيره ، ومن شعره في الفقيه أبي محمد على ابن أحمد على طريقة البُستي :

يَخُوضُ إِلَى الْمَنْجِدِ وَالْمَكْرَمَا  
تِبْحَارُ الْخُطُوبِ وَأَهْوَالَهَا  
وَإِنْ ذُكِرْتَ (١) لِلْعُلَى غَايَةَ تَرْقَى إِلَيْهَا وَأَهْفَوْيَ لَهَا

(٧٢٣)

خلف بن رزق الأسدى ، أبو القاسم .

إمام الفريضة بجامع قرطبة ، مقرئ .

توفي سنة خمس وثمانين وأربعين .

وكان مولده عام سبع وأربعين .

(٧٢٤)

خلف بن يوسف الشُّثْرِيني ، أبو القاسم .

المشهور بابن الأبرش .

كان وحيد عصره في علم اللسان ، ذا سبق فيه وإحسان .

توفي في ذى القعدة سنة اثنين وثلاث وخمسمائة .

## من أسمه خليل

(٧٢٥)

الخليل بن أحمد البستي ، أبو سعيد الفقيه .

دخل الأندلس وحّدث بها سنة اثنين وعشرين وأربعين ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزار المصري ، وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص المالي .

حدث عنه أبو العباس أحمد بن أنس العذري ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية بالأندلس ، في السنة التي ذكرنا .

(٧٢٦)

خليل بن إبراهيم .

محدث أندلسي .

يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى .

كان رجلاً صالحًا ، مات سنة ثلاثين وثلاثة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

## من أسماءه خضر

(٧٢٧)

الحضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي القيسي .  
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٧٢٨)

حضر بن سامع .  
بجّانى ، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثة .

## من اسمه خطاب

(٧٢٩)

خطاب بن أحمد بن خطاب .

فقيه عارف ، من أهل مرسية .

روى عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، وغيره ، وتفقه بقرطبة ، وكان ذكياً ،  
جالسته كثيراً .

توفي قبل الثمانين وخمسماة .

(٧٣٠)

خطاب بن إسماعيل ، مولى غافق .

أندلسي ، محدث ، مات بها في سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٣١)

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد الإيادى ، القرمونى ، من أهلها<sup>(١)</sup> .  
سكن قرطبة .

يكنى : أبو المغيرة .

سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وقاسم بن أصيغ وغيرها .  
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى .  
وكان فاضلاً مجاب الدعوة .

ذكره ابن الفرضى .

توفي سنة الثنتين وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) يزيد : قرمونة ، ويقال فيها : قرمونية ، والذى على الألسنة : قرمونة

## أفراد الأسماء

(٧٣٢)

خُرَزُ بْنُ مَعَصْبٍ ، أَبُو مَرْوَانَ الْفَسَانِي الْبَجَانِي .  
مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَجَانَةِ مِنْ أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ ، بَلْدَهُ .  
سَعَ يَمْصُرٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنٍ ، وَبِالْأَنْدَلُسِ مِنْ الْفَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَهُدُثٌ  
بَلْدَهُ .

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفُ بْنُ عَلَى ، الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا لَهُ خَبْرًا فِي تَرْجِمَةِ «خَلْفٍ» الْمَذْكُورُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : خَرَزُ بْنُ مَعَصْبٍ  
بِتَقْدِيمِ الصَّادِ ، وَذَكَرْهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ ، كَمَا ذَكَرْنَا أُولَئِكُمْ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٧٣٣)

خَلْصَةُ بْنُ مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ الرَّبِيعِيِّ الْرَاهِدِ الْفَاضِلِ .  
يُكَنِّيُّ : أَبا إِسْحَاقَ .  
أَصْلُهُ مِنْ رَيَّةَ ، وَسُكُنُ قُرْطَبَةَ .  
وَكَانَ وَرَعًا ، فَاضِلًا ، مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ قَدْ  
حَجَّ .

وَبَلْدَهُ رَيَّةٌ كُورَةٌ مِنْ كُورَ الْأَنْدَلُسِ ، هِيَ بِقِبْلَتِ قُرْطَبَةَ ، وَشَرْقُ الْجَزِيرَةِ ،  
وَهِيَ مِنَ الْكُورُ الْمُجَنَّدَةِ ، نَزَلَهَا جُنْدُ الْأَرْدُنَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ  
وَالْبَرَكَاتِ .

تَوَفَّ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، لِيَلَةَ الْأَرْبَاعَاءِ لِخَمْسِ بَقِينِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ  
وَثَلَاثَةَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِيعِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَقْيَى .  
ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَرَضِيِّ ، وَقَالَ : شَهَدْتُ جَنَازَتَهُ ، وَلَا أَعْلَمُنِي شَهَدْتُ أَعْظَمَ مِنْهَا  
حَفْلًا .  
وَذَكَرَ بَلْدَهُ الرَّشَاطِيِّ .

(٧٣٤)

خازم بن محمد بن خازم المزرمي ، أبو بكر ، راوية ، مسند .  
مولده سنة عشر وأربعين .  
وتوفي سنة ست وتسعين وأربعين .

(٧٣٥)

خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمي ، من أهل السن .  
يكنى : أبي عمرو .  
فقيه ، مشاور ، خطيب ، عارف .

يروى عن أبي الوليد بن الدباغ ، وغيره توفي سنة .... (١) .

(٧٣٦)

خليلص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري ، أبو الحسن .  
فقيه ، محدث ، عارف .

يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، والعذرى ، والباجى ، والسمرقندى ،  
والوقشى ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .  
وكان من المختصين بأبي عمر ، وأكثر الرواية عنه .

---

(١) بياض بالأصل .

## باب الدال

(٧٣٧)

داود بن جعفر بن أبي صغر<sup>(١)</sup> ، مولى لبني تم .  
محدث ، أندلسى .

يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدراوزي .  
ذكره محمد بن حارث .

(٧٣٨)

داود بن عبد الله القيسي .  
إشبيلي<sup>٢</sup> .

سمع يحيى بن عبد الله بن بكر ، وغيره .  
ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٧٣٩)

داود بن الهذيل بن مَنَان ، بالنونين ، الأندلسى .  
روى عن علي بن عبد العزيز .

ذكره ابن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسى .  
ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثة .

---

(١) المجندة (ت : ٤٣٠) (صغير)

## ومن الأفراد

(٧٤٠)

درّاس بن إسماعيل الفاسي ، أبو ميمونة .

من أهل فاس ، كان فقيها حافظاً ، وله رحلة حج فيها ، ولقى على بن عبد الله ابن أبي مطر بالإسكندرية .

روى عنه أبو الحسن بن القابسي الكفيف . ذكره ابن الفرضي .

ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها طالباً ومجاهداً .

سمع منه غير واحد .

وتوفي بفاس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

## باب الذال

(٧٤١)

ذو التون ، أندلسي .

محدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذي التون .  
مات بالأندلس .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر له نسباً .

(٧٤٢)

ذوالة بن حفص المرواني .  
قرطبي مشهور .

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وفيها صُرُف الحجر الأسود إلى مكة .

## باب الراء

(٧٤٣)

رُزْنَنُ بن معاوية .

سرقسطي ، محدث .

توفي ، رحمه الله ، سنة أربع وعشرين وخمسماة بحكة ، زادها الله شرفاً .

## باب الزائري من اسمه زكريا

(٧٤٤)

زكريا بن حيون الحضرمي .  
أندلسي ، مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٤٥)

زكريا بن الخطاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي .  
محدث ، من أهل ثطيلة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

أخبرني غير واحد ، عن أبي محمد الرشاطي ، قال : أبو يحيى ، زكريا بن خطاب الكلبي الثطيلي ، رحل إلى المشرق سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، فسمع بهكرة كتاب «النسب» للزبير بن بكار من الجرجاني ، وروى موظعاً مالك بن أنس برواية أبي المصعب الزهرى ، فكان الناس يدخلون إلى ثطيلة للاستماع منه .

(٧٤٦)

زكريا بن بكر بن الأشج التاهري .  
توفي بقرطبة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧٤٧)

زكريا بن خالد بن سماك الصيني .  
من أهل وادى آش .  
توفي سنة أربع وأربعين .

(٧٤٨)

زكريا بن سعيد الـلـارـدـي (١) ، أبو يحيى ، ويعرف بابن النداف .

(١) الـلـارـدـي ، نسبة إلى لاردة ، بالراء مكسورة والدال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة (معجم البلدان : ٤ : ٣٤١)

روى بِوْشَفَةَ عَنْ أَبِي عُمَرِ يَوْسُفِ بْنِ الْمَوْذَنِ ، وَسَمِعَ بِقُرْطَبَةَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، صَاحِبِ الْفُتْيَا .  
ذَكْرُهُ ابْنُ الْفَرْضِي .

(٧٤٩)

زَكْرِيَاً بْنَ عَيْسَى بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ .  
طُلَيْطَلِيَّ بَاتَّ بِهَا سَنَةً أَرْبَعَ وَتِسْعِينَ وَمَائِيْنَ .

(٧٥٠)

زَكْرِيَاً بْنَ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّقْفِيِّ ، أَبُو يَحْيَى .  
أَنْدَلُسِيٌّ ، سَمِعَ مِنْ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ .  
ذَكْرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ .

(٧٥١)

زَكْرِيَاً بْنَ يَحْيَى الْكَلَاعِيِّ .  
قُرْطَبَى ، مَقْرُئٌ ، مَجُودٌ .  
تَوَفَّ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثَةَ .

(٧٥٢)

زَكْرِيَاً بْنَ يَحْيَى بْنَ عَائِدَ بْنَ كَيْسَانٍ .  
مُحَدِّثٌ ، مِنْ أَهْلِ طَرَاطُوشَةِ .  
ذَكْرُهُ ابْنُ يَونُسَ .

## من أسمه زياد

(٧٥٣)

زياد اللخمي ، وهو زياد شبطون ، وشبطون لقب له ، وهو : زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوذان بن حُبيّ بن أخطب بن [عبد] ربه بن عمرو بن الحمرث بن وائل بن راشدة بن جديلة بن خلم بن عدى ، أبو عبد الله .

فقيه أهل الأندلس ، على مذهب مالك بن أنس .

وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم : سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس ، وهو يسأل مالكا .

وهو أول من أدخل الأندلس فقهه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي .

مات زياد بالأندلس سنة ثلاثة «وقيل» سنة تسع وتسعين ومائة .

وقال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة أربع ومائتين .  
وكان رجلا صالحًا ، عرض عليه القضاء فلم يقبله .

(٧٥٤)

زياد بن محمد بن زياد شبطون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله .  
روى عن يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة ثلاثة وسبعين ومائتين .

(٧٥٥)

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن الصفار .  
فقيه ، محدث ، يروى عن عبد الرحيم بن محمد .

توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

زياد بن النابغة التميمي .

من وجوه الجنديين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصیر ، وهو الذي تولى قتل  
عبد العزیز بن موسى بن نصیر ، أمیر الأندلس ، بعد أبيه ، حين ثاروا به .  
ذکرہ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

من اسمه

زيد

( ٧٥٧ )

زيد بن بشير

أندلسي ، فقيه على مذهب الكوفيين

روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب

عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ، وأثنى عليه  
ذكر ذلك عنه ابن يونس .

( ٧٥٨ )

زيد بن الحباب بن الريان ، أبو الحسين التميمي العكلي .

سمع مالك بن مغول ، وسفيان الثورى ، وشعبة ، وسيف بن سليمان ،  
ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، ومعاوية بن صالح

روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ،  
وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ويحيى بن عبد الحميد الجعmani ، والحسن بن  
عرفة ، وعباس بن محمد الدورى ، وزيد بن إسماعيل ، وغيرهم

وقد دخل الأندلس في طلب الحديث ، على ما قاله أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر  
زيد بن الحباب ، فقال : كان صاحب حديث ، كيساً ، قد رحل إلى مصر  
وخراسان في الحديث ، وما كان أصبره على الفقر ، كتبت عنه بائكة وها هنا ،  
وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس ،

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل

وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حجّة له فيه ، وإنما هو ظن منه ، ولا  
يقضي بالظن على يقين هذا الإمام ،

توفى أبو الحسين العُكْلِي سنة ثلث و مائتين ، وكان ثقة .

( ٧٥٩ )

زيد بن قاصد السَّكْسَكِي

تابعى ، دخل الأندلس ، وحضر فتحها ، وأصله من مصر  
يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعَمْ  
ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثاً .

## أَفْرَادُ الْأَسْمَاءِ :

( ٧٦٠ )

زَقْنُونُ ، وَقِيلُ : زَقْنُونُ ، بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ  
مُحَدِّثٌ ، أَنْدَلُسِيٌّ ماتَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَةٍ .

( ٧٦١ )

زِيَادَةُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ ، مُكْثُرٌ  
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي كِتَابِ - الْحَمَامِ - الْمُؤْلِفُ لِلْمُنْصُورِ أَبِي عَامِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
عَامِرٍ :

أَذْكُرَ الْقَلْبَ بِالْتَّصَانِي فَحَتَّا  
سَاجِعَ فِي أَرَاكَةٍ قَدْ أَرَأَى  
أَخْضَلَتِ رِيشَةُ السَّمَاءِ بَطْلِ  
وَرَأَى الرُّوضَ مُونَقًا فَتَغَنَّى  
غَرِيدَ بِالسُّرُورِ فَازَتِ يَدَاهُ  
بِحَجَبٍ لَا يَتَجَهُ  
بَالِي عَامِرٌ رَأَى الدِّينَ فِي الْكُفَرِ  
عَلَى رَغْمِ اَنْفِهِ مَا تَمَنَّى  
مَلِكٌ لَمْ يَزِلْ تَرْكِضَ الْمَذَاكَى  
وَجَهَادُ الْعِدَى مَشْوَقًا مُعَنَّى

( ٧٦٢ )

زُهَيرُ بْنُ مَالِكِ الْبَلْوَى ، أَبُو كَنَانَةِ  
أَنْدَلُسِيٍّ ، فَقِيهٌ ، كَانَ يَفْتَنُ بِقَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَكَانَ فِي عَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ  
السُّلْمَى

مَاتَ قَبْلَ الْخَمْسِينِ وَمَائِتَيِّنِ  
بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ذَكْرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارَثٍ .

( ٧٦٣ )

زَابِيُّ بْنُ مَنَادِ بْنِ عَطِيَّةِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْصُورِ الصَّنْهَاجِيِّ  
يُكَنِّيُّ : أَبَا بَكْرِ الْقَاضِيِّ ،  
فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ ، عَارِفٌ مُشْهُورٌ ، يَرْوَى عَنْ أَبِي دَاوُدِ سَلِيمَانِ بْنِ نَجَاحٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ  
الصَّدِيفِ ، وَغَيْرِهِما  
كَتَبَ كَثِيرًا .



AL-MAKTABAH  
AL-ANDALUSIA

VOLUME  
14

BUGHYATO  
AL-MULTAMIS  
FI TARIKH  
RIGAL AL-ANDALUS

BY  
AL-DHAPPI  
H. 599 / A.C. 1203

DIVISION I

Revised by: IBRAHIM AL-ABYARI

DAR AL-KITAB AL-MASRI  
CAIRO

DAR AL-KITAB AL-LUBNANI  
BEIRUT